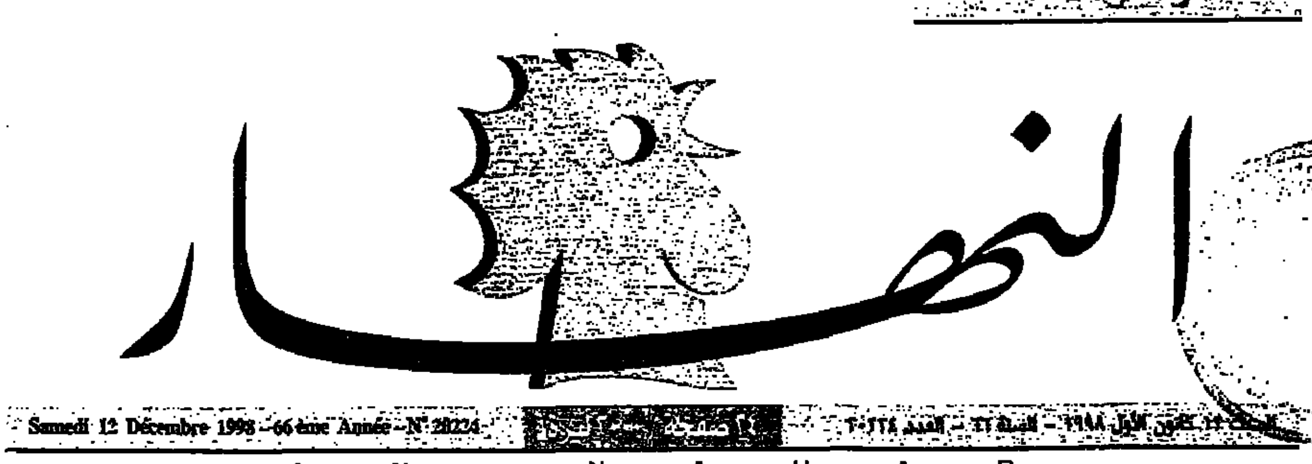
"النهار" في زمن العيد



Samedi 12 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20224 — السبت ١٢ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٢٤

A N - N A H A R

الجميل: عودتي آتية... وارجاتُها لأسباب طارئة (ص ٤)

حديث النهار

التناقض اللبناني

صحيح ان لبنان بلد التناقضات، وهو كذلك حتى في مجال حقوق الانسان.

فمن جهة، يمكن اعتباره البلد العربي الاقرب الى احترام حقوق الانسان، نظرا الى تركيبته الداخلية وانفتاحه والديموقراطية – وان يكن عليها مآخذ – التي حافظ عليها بعد ١٩٤٥ في منطقة كانت الانقلابات العسكرية خبزها شبه اليومي.

لكنه من جهة اخرى، وفي الوقت نفسه، البلد العربي الذي شهد اكبر نسبة من الانتهاكات لحقوق الانسان في فترة طويلة من الزمن امتدت ١٦ سنة هي سنوات الحرب. فمن ١٩٧٥ الى ١٩٩١، لم ينفد حق من الانتهاك، خطف وقتل واحتلال وتعذيب وتهجير واغتصاب واضطهاد وقهر وترهيب.

واستمرت التناقضات حتى بعد انتهاء الحرب.

فمع ان شرعة حقوق الانسان صارت جزءا من الدستور اللبناني، وليس الامر مجرد حقوق يكفلها الدستور، فان الانتهاكات لا تزال قائمة في القانون والممارسة، من التمادي في عقوبة الاعدام في السنوات الاخيرة واهمال وضع السجون والسجناء الى تجاهل مبدأ تكريس استقلالية القضاء، ومن القيود المفروضة على حق تأليف الجمعيات والاحزاب وعلى حرية التعبير من تظاهر وتجمع سلمي الى اقتسام وسائل الاعلام المرئي والمسموع حصصا مذهبية وسياسية ذهبت بقيمة الكلمة والرأي، ومن الاجحاف اللاحق بالمرأة قانونيا

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

تيارات

فوق المادة!

... في كل حال، ورغم كل ما يقال، عسى خيراً.

والمقصود الانفتاح الأميركي المباغت، أو الاهتمام المكثف الذي تفاجئنا به العاصمة الاميركية، كأنما اكتشفت لبنان متأخرة فاعجبت به.

وللتو لام البيت الابيض نفسه، وعتب على الادارة، وكركب الدنيا، وسأل مادلين اولبرايت ودوتا شلالا: أين كان هذا البلد مخبأ؟ لماذا اهملناه كل هذا الوقت؟

مع كلام آخر كثير، يوزعه السفير ديفيد ساترفيلد في حله وترحاله.

ومع وعود وتطمينات وايحاءات، راح اللبنانيون يفسرونها كل على هواه.

ناس يقولون: حيدوا من الدرب، البلدوزر الاميركي وصل بطنة ورنة ليحل محل التراكتور الاوروبي.

وناس يقولون: شفتوا؟ بالآخر لا يصح الا الصحيح. كلينتون قال انه يحب لبنان وسيعيده سويسرا الشرق. وسيعود. هذه أميركا.

وناس يتمتمون، مقهورين: اذا كانت أميركا جادة حقاً، فما الذي يمنعها ان تبدأ؟

ومن يربط زندها؟

ومن يقف في وجه رغبات أقوى واغنى دولة في العالم؟

فمواد الامتحان حاضرة ناضرة، تبدأ في الجنوب والبقاع الغربي حيث تعربد اسرائيل منذ عقدين، وتنتهي بالمساعدات المالية والأخضر الرنّان.

وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

بالطبع من دون اغفال توجيه الشكر الى ساترفيلد، والدعاء بدوام حيويته وغزارته في الكلام الودي الآسر.

ومن دون نسيان الهبة السخيّة، التي كانت اثني عشر مليونا، فذهب مليونان لدعم المعارضة الاميركية... فبقي عشرة، وقد تصير ثمانية.

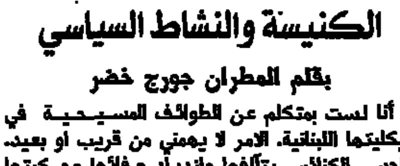
الا أن ذلك كله، وكل الملايين، لا يقدّم ولا يؤخّر. فاللبنانيون يتأثرون بالمعنويات اولاً وأخيراً، وليس بالماديات الفانيات!

"زيّان"

الاقتصاد والادارة محورا البيان الوزاري وجلسة الثقة الاربعاء

لحود: التطبيق فوراً... ولا وعود

الحص: تدخُل أنان اوقف الخرق الاسرائيلي



مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة لحود مساء امس في قصر بعبدا. (راقي برريان)

"بات لزاماً علينا مباشرة تطبيق كل بند فيه فوراً ومتابعة تنفيذه على الارض ليلمس كل مواطن لمس اليد أن ما يكتب ويقال عن هذه الحكومة والحكم هو للفعل وليس لنشر الوعود".

هذه العبارات هي لرئيس الجمهورية اميل لحود قالها في البيان الوزاري الذي اقرته الحكومة بعد جلسة ماراتونية لمجلس الوزراء مساء امس في قصر بعبدا. وقد اجرى رئيس الوزراء سليم الحص فور انتهاء الجلسة اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس النواب نبيه بري وابلغ اليه ان البيان انجز و"صار الامر بين يديك" لجهة تحديد موعد جلسة تلاوته. ومن المقرر ان يحال البيان الاثنين على البرلمان، مما يرجح انعقاد الجلسة النيابية العامة الاربعاء المقبل اي بعد ٤٨ ساعة من توزيع البيان على حد ما توقعه وزير الاعلام انور الخليل.

ماذا في البيان في صيغته النهائية؟

مع ان معظم الوزراء آثروا التكتم التزاماً لقرار سابق، اوضح الحص لـ"النهار" ان البيان شامل كل المواضيع الحيوية المطروحة، اما البارز فيه موضوعا الاقتصاد والادارة. اما وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي فقال ان البيان "سيرسم بداية جديدة وتوجهات مهمة للاقتصاد بما يخص مالية الدولة، هناك الكثير من الجدية وراء البيان".

وفي تحقيق اوردته وكالة "رويترز" ان الاولوية الاهم للحكومة هي "تحقيق خفض مستهدف للعجز في الموازنة هذه السنة يبلغ ٥٩ في المئة من

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الكنيسة والنشاط السياسي

بقلم المطران جورج خضر

أنا لست بمتكلم عن الطوائف المسيحية في هيكليتها اللبنانية. الامر لا يهمني من قريب او بعيد. ماجسي الكنائس بتآلفها وازدياد صفائها وحركيتها في هذا الوطن. اذ كان يؤذيني دائماً ان تتحير الجماعات المسيحية بين انتمائها الانجيلي وتراصها المجتمعي. الصدام وارد دائماً بين الانتماء الى فوق وتناصر أهل البيت في دنياهم. واذا قلت الكنائس فلست أريد بالضرورة المرجعيات فهذه تختلف في ما بينها بمقدار الكثافة التي هي عليه من الطائفية. ومن جهة اخرى قد تكون بعض المواقف عند عامة المؤمنين المستنيرين أصفى روحيا من هذا أو ذاك من الصف الاكليروسي.

ولست أقصي – وانا آتي بهذه الايضاحات – حرية الأفراد المسيحيين الذين لا علاقة لهم كبيرة بالمسألة الدينية ومع ذلك يرزحون تحت الثقل الطائفي. لا آبه في هذه العجالة اذاً للمسيحيين بمعناهم المجتمعي وقد يكونون مختلفين في انحزابهم.

مقاربتي لا علاقة لها بما يجري أو سوف يجري في لبنان. هي قراءة ايمانية سريعة للنشاط السياسي. أجل هناك لاهوت السياسة كما ان ثمة فلسفة السياسة. والسياسة تنطلق من نظرة الى الله أو من نظرة الى الانسان من خلال الله. والا لما تعبنا لحظة واحدة في التأمل بهذا. المسيحي سياسي أصلاً لأنه يسعى الى اقامة البلد في الله وفق الانجيل ووفق معطيات الوجود الجماعي. القضية تزداد تعقيداً عند تلاقي مجموعات دينية مختلفة ليس لها كلها المنطلقات عينها في حكم المدينة. غير ان السؤال حول التعامل أو المساكنة بين أهل الديانات يقع ايضاً في بحث السياسة اللاهوتي. انت تأتي من موقعك وترى الآخر من اطلالتك.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

البنك الدولي جاهز لتمويل مشاريع اساسية

ابلغ رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي انتر سود الى المسؤولين الحكوميين الذين اجتمع بهم امس، ان بعثة اقتصادية من البنك ستصل في كانون الثاني المقبل الى لبنان للاطلاع على حاجات تمويل مشاريع اساسية.

وعلم ان سود اكد ان نظرة البنك الدولي لم تتغير حيال لبنان في اثر التطورات السياسية والحكومية التي حصلت اخيراً. وابدى استعداد البنك لتعزيز علاقاته التمويلية مع لبنان، بأمل ان تتمكن الحكومة المقبلة من استيعاب التمويل المتاح، ومن بين ٦٠٠ مليون دولار اميركي تم سحب ٢٠٠ مليون دولار فقط. ولا يزال البنك الدولي عند تعهداته توفير المبلغ كاملا اذا ما وجدت المشاريع الملائمة. (ص ١٠).



تخصيص الكهرباء في مجلس النواب — ص ٦

الرئيس السابق لمجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون اسمر كشف لـ"النهار" ان خطة تخصيص الكهرباء اقرتها الحكومة السابقة عام ١٩٩٦ ووزعت على النواب.

مجلس الجمارك: إقالة ام تقاعد؟ — ص ٨

عضو المجلس الاعلى للجمارك جابر سكر فرضت عليه اجازة وغيرت اقفال مكتبه قبل ايام من بلوغه السن القانونية. وهو معروف بعلاقته بالوزير السابق فؤاد السنيورة.

لبنان الطبي: كيف انقاذ الوضع؟ — ص ١٨

"مركزنا الطبي تلاشى منذ ١٥ علماً، والانقاذ بخفض الكلفة وضبط القطاع والوقاية"، هذا ما توصلت اليه دراسة اجراها اختصاصي جراحة القلب الدكتور نبيل الطويل.

مفكرة الايام يكتبها رفيق المعلوف — ص ٧

كلينتون الليلة في القدس لانقاذ واي بلانتايشن

ينتظر ان يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اليوم الى القدس في بداية زيارة تاريخية لاسرائيل والاراضي الفلسطينية تهدف الى انقاذ اتفاق واي بلانتيشن، ويعلق عليها الفلسطينيون آمالا كبيرة لتعزيز تطلعاتهم الى اقامة دولة مستقلة، الامر الذي يقلق الحكومة الاسرائيلية.

لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استبقت هذه الزيارة بالحد من المخاوف الاسرائيلية في هذا المجال قائلة "ان موضوع الدولة الفلسطينية لن يعلن من جانب واحد، وهو لن يتعزز بفعل بعض الرموز"، في اشارة الى الزيارة وفي المقابل حضت اسرائيل على القيام بعملية انسحاب ثانية من الضفة الغربية وفقا لاتفاق واي بلانتايشن، واكدت ان الرئيس الاميركي سيضغط من اجل تنفيذ الاتفاق وان مسألة المعتقلين الفلسطينيين ستعالج في اطار "القنوات المناسبة".

وعشية الزيارة استمر التوتر الامني في الضفة وادى الى مقتل فلسطينيين اثنين، كما جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مطالبته بتصويت المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى ازالة دولة اسرائيل الامر الذي يرفضه الفلسطينيون ايضا.

ونفذت الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية يدعمها عملاء اميركيون، اوسع انتشار امني لضمان امن الزيارة.

على صعيد آخر، هدد منشور لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتفجير اهداف اسرائيلية اذا لم ترفع السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية عن زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين قبل ٢٥ كانون الاول.

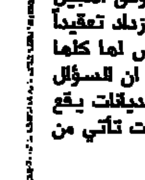
(ص١٦)

اللجنة القضائية توصي بعزل كلينتون

صوتت ليل امس اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي بغالبية ٢١ صوتا في مقابل ١٦ على توجيه اتهام الى الرئيس بيل كلينتون بالكذب تحت القسم امام هيئة المحلفين الكبرى في قضية علاقته بمونيكا ليوينسكي، وأوصت تاليا بعزله. وستحال المسألة على مجلس النواب الذي يرجح ان يصوت عليها الاسبوع المقبل، فاذا كانت النتيجة تثبيت الاتهام يصير مصير الرئيس في يد مجلس الشيوخ. وهكذا أقرت اللجنة البند الاتهامي الاول من البنود الاربعة التي قدمها النواب الجمهوريون، فيما واصلت مناقشة البنود الثلاثة الاخرى والاقتراح الديموقراطي الاكتفاء بتوبيخ الرئيس.

لكن البند الاول يكفي للشروع في عملية العزل. وكان كلينتون بدل رأيه وقرر قبيل التصويت ان يتحدث عن المسألة وقال ان "نتائج تصرفاتي هي بين ايدي الاميركيين وممثليهم في الكونغرس"، معربا عن شعوره بـ"تأنيب ضمير قوي" للتجربة التي مرت بها البلاد بسبب فضيحة ليوينسكي. وأكد استعداده لتلقي توبيخ من الكونغرس غير انه لم يقر بأنه ادلى بشهادة كاذبة (راجع ص١٧).

(أب، و ص ف)



بينوشيه يبكي ضحاياه

اكد الديكتاتور التشيلياني السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه للمرة الاولى انه يشعر "بألم عميق" لسقوط ضحايا في ظل نظامه، في اعلان نشر امس في سانتياغو وشدد فيه على انه "بريء" من الجرائم المنسوبة اليه.

وقال في بيان وجهه "الى جميع مواطني تشيلي" من لندن وتلاه احد وزرائه السابقين في مقر "مؤسسة بينوشيه": "لم أتمن يوماً الموت لاحد واشعر بألم عميق لجميع التشيليانيين الذين قتلوا طوال تلك السنين". واضاف انه "بريء من كل الجرائم" المنسوبة اليه وكرس قسماً كبيراً من البيان لتبرير ما قام به في وجه الخطر الشيوعي.

ونشر البيان في اليوم الذي مثل بينوشيه للمرة الاولى امام محكمة بلمارش في جنوب شرق لندن حيث ابلغ اليه القضاة الطلب الذي تقدمت به السلطات القضائية الاسبانية لاسترداده. وهو قال في المحكمة: "انا لا اعترف بالاختصاص القضائي هنا ولا بأي محكمة اخرى خارج تشيلي والتي تدعي محاكمتي في شأن اكاذيب اسبانيا" (راجع ص١٧).

(وص ف)



أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الجمعة ١٩٩٨/١٢/١١:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٢,٦٥
الفرنك الفرنسي	٢٦٩,١٩
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٨,٧٩
الألف لير ايطالي	٩٢١,٥٠
الين الياباني	١٢,٣٢

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩٤٣
المارك الالماني	١,٦٤٩٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٩٠
الفرنك السويسري	١,٣٣٨٥
الليرة الايطالي	١٦٣٥,٠٥
الين الياباني	١١٦,٨٥

(ص ١١)

رياض نجيب الريس — "الفترة الحرجة"

قمة ابوظبي الخليجية وقد امسكت لسانها:
بين نهاية "الطفرة" وبداية "ترشيد الانفاق"
العاقل من يعرف خير الشرين!

في "النهار" الاثنين

الوقت من النهار

غيمٌ أسود يظلّل منتجي النفط

في الماضي كانت الشمس ساطعة في سماء منتجي النفط على تنوع جنسيتهم. وكانت اكاليل الثروة والجاه والنفوذ السياسي النابع منه تكلل رؤوسهم. اما اليوم فيبدو ان الغيوم السود قد حلت مكان الشمس الساطعة. ويبدو ايضا ان العسر المادي اخذ مكان الثروة والصرف الذي بلغ احيانا كثيرة حد التبذير ويعود ذلك الى سببين رئيسيين. الاول، تصرف منتجي النفط، وخصوصا في العالم المتخلف ومعظمهم ينتمي اليه على الاقل بحكم الجغرافيا فيه، بطريقة غير مدروسة وغير علمية اعتقادا منهم انه ينبوع دائم الثروة، لا يمكن ان ينضب في يوم من الايام. وتصرفهم فيه، ايضا باعتبارهم اياه ثروة خاصة. وافسح التصرفان لنشوء حال من الفساد لا مثيل لها في العالم برر اصحابها مشاريعهم بمصالح الاوطان والشعوب في حين ان مبرراتها الاساسية كانت مصالحهم الشخصية والرغبات الفائقة في تكديس الثروات. علما ان ذلك لا يقلل من حجم الانجازات التي قام بها بعض هؤلاء المنتجين في بلادهم ولشعوبهم وخصوصا في دول الخليج العربية وتحديدا في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

اما السبب الآخر فهو بدء تدني اسعار النفط منذ اعوام واستمرار هذا التدني بطريقة بالغة الاذى بحيث قارب سعر البرميل من النفط الخام تسعة دولارات او اقل. وهو ايضا شعور منتجيه بالعجز عن القيام باي خطوة لرفع اسعاره في الاسواق العالمية سواء الى المستوى الذي كانت عليه في السبعينات او الى مستوى اكثر انخفاضا. وشعورهم في الوقت نفسه بالانعكاسات السلبية التي يرتبها ذلك على مشاريعهم وعلى بلادهم وعلى شعوبهم. ومن هذه الانعكاسات اضطرار بعضهم الى الاستدانة من الخارج لدفع رواتب الموظفين في الادارات العامة واضطرار بعضهم الآخر الى وقف حركة الانماء والاعمار رغم عشوائية بعض ما نفذ منها والى تقليص الخدمات العامة مع ما يرتبه ذلك من مشاعر شعبية سلبية. واضطرار بعضهم الثالث الى مد اليد الى احتياط مالي كونه النفط كان القانون قد حظر الاستعانة به قبل نضوب النفط.

كيف يعالج العرب مشكلة تدني اسعار النفط وخصوصا ان انتاجهم منه ومن الغاز يعد من الاعلى في العالم. كما ان احتياطهم منهما يعد من الاعلى فيه ايضا؟

يقف منتجو النفط من العرب عاجزين عن معالجة هذه المشكلة. فالجماهيرية الليبية وهي واحدة منهم مشلولة منذ الحصار الدولي المضروب عليها برعاية الامم المتحدة. والعراق مشلول ايضا منذ الحصار المماثل الذي ضرب عليه بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠ علما ان بدايات شلله تعود الى عام ١٩٨٠ عندما بدأ مغامرته العسكرية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية التي دامت عشر سنين واستنزفت قيمة نفطه لعقود مقبلة، كما استنزفت نفط اخوانه منتجي النفط العرب في الخليج. اما مجلس التعاون الخليجي الذي عقد قمته التاسعة عشرة في ابو ظبي قبل ايام فقد اظهرت مناقشاته شعور اعضائه الستة بخطر تدني اسعار النفط، واجمع المشتركون فيها على اعتباره ازمة كبيرة لا بل خطيرة. لكنهم في الوقت نفسه لم يقرروا الاجراءات التي يمكن ان توقف تدهور هذه الاسعار في مرحلة اولى والتي يمكن ان ترفعها، ولو قليلا ولو تدريجا، في المستقبل المتوسط. وكل ما فعلوه كان ابقاء الانتاج على الحجم الذي كان تقرر اوائل السنة الجارية والذي كان ادنى من الانتاج السابق. ولم يعمدوا تاليا الى خفض جديد لانتاجهم ربما لاقتناعهم بعدم جدواه في ظل وجود كتل نفطية "حرة"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، اي خارجة عن دائرة مجلس التعاون وفي الوقت نفسه عن دائرة "الاوبيك" التي تضم ابرز منتجي النفط، وغير متقيدة الا بمصالحها اقتصادية كانت او سياسية.

طبعا، يعتقد عدد من *الخبراء النفطيين* – السياسيين ان عدم معالجة منتجي النفط العرب وابرزهم دول مجلس التعاون الخليجي يعود الى اسباب متنوعة ابرزها اثنان. الاول، محاولة الاكبر حجما منها والاكثر غنى الافادة من الضيق المادي الذي يسببه تدني اسعار النفط للدول الاصغر حجما والاقل غنى لتحقيق مكاسب سياسية معينة منها وخصوصا التي لبعضها مشكلات سياسية وجغرافية مع الاكبر. والسبب الآخر عدم قدرة هؤلاء المنتجين كلهم على القفز فوق العوامل السياسية الدولية وتحديدا الاميركية التي يوظف اصحابها مادة النفط من اجل تطبيق مخططاتهم الاستراتيجية والسياسية في هذه المنطقة من العالم.

وينطلق الخبراء المشار اليهم اعلاه من هذا السبب ليستنتجوا ان الولايات المتحدة الاميركية قد تكون وراء التدني المذكور في اسعار النفط او على الاقل وراء عدم السعي الى رفعه وان قليلا لانه يساعدها في مجالين. الاول، ابقاء حاجة عرب النفط اليها وجودا عسكريا مباشرا في اراضيهم وسلاحا وصناعة واقتصادا، وازالة فكرة ان النفط سلاح يمكن ان يستعمله العرب لتحصيل حقوقهم، من رؤوسهم مرة نهائية واخيرة. والآخر كسر الدول العاصية عليها مثل الجمهورية الاسلامية الايرانية او بالاحرى التسبب بمشكلات داخلية فيها تلهيها عن كل شيء خارجي ما عدا تحسين اوضاعها. ومعروف ان ديون ايران الخارجية كبيرة الحجم جدا. وان مصاعبها الاقتصادية اكبر. ومعروف ايضا ان استمرار انخفاض اسعار النفط سيضاعف مشكلاتها ويفاقم ديونها ولا بد ان يتسبب يوما ما اما بزعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي داخلها مع ما يرتبه ذلك من نتائج سلبية عليها ويدفعها الى التفاهم مع الغرب وتحديدا الاميركي من دون شروط سابقة. واما الانكسار والافساح لنظام اخر او لصيغة اخرى من النظام الحالي اكثر تطورا وانسجاما مع العالم.

طبعا، لا يبرر السببان المذكوران عجز مجلس التعاون الخليجي ومنتجي النفط العرب عن حل مشكلة نظامهم في الصميم. ذلك انهم يشكلون كتلة مهمة في مجالي انتاج النفط والغاز وتصديرهما. ويستطيعون بصفتهم هذه التجرؤ حتى على الولايات المتحدة بعد التخلي عن انانيتهم ومصالحهم القطرية. لكن هذه الاستطاعة تبقى نظرية لان ثقة هؤلاء المنتجين، اي الانظمة، بنفوسهم معدومة ولان ثقتهم بشعوبهم ضعيفة ولانهم يحتاجون دائما الى الخارج للبقاء. ولا احد يعرف اذا كان المستقبل سيشهد تحول هذه الاستطاعة عملية نتيجة تغييرات سياسية معينة يتحدث عنها كثيرون منذ الآن. وفي انتظار تجرؤ المنتجين او حصول التغييرات سيبقى النفط عبئاً على اصحابه ونقمة بعدما كان نعمة.

سركيس نعوم

تصريحات ساترفيلد وجولته امتصت على الأرض "الغارات الصوتية"

أميركا سارعت عبر لبنان الى حماية واي بلانتايشن

اشاعت جولة السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد على الوزراء الجدد في اليومين الاخيرين موجة ارتياح رسمية وحكومية نظرا الى حرص ساترفيلد على اطلاق تصريحات متفائلة تعلن دعم بلاده للسياسات الاقتصادية والادارية والمالية للحكومة ومحضها ثقة من شأنها ان تشكل زخما دوليا مهما لانطلاقتها.

وعلى اهمية هذه المواقف على الصعيد الداخلي، فان الاوساط المتتبعة لتحرك ساترفيلد ابرزت بُعداً آخر لتوقيت هذه الجولة والرسائل السياسية اراد تعميمها عبر مواقفه المشجعة للحكومة، وهو البعد المتعلق بما يتعرض له لبنان من مناورات اسرائيلية اجمع الرسميون على اعتبارها وسيلة ضغط على العهد الجديد.

وتقول هذه الاوساط ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الذي تحدث باسمه امس موفده الخاص الى عملية السلام ميغيل انخل موراتينوس، اظهرا اعتراضا واضحا على شن اسرائيل غارات وهمية متواصلة فوق المناطق اللبنانية ليومين ولذا بدا موقف الاتحاد الاوروبي من هذا التطور تقليديا، فان تحركات السفير الاميركي اكتسبت اهمية مضاعفة من حيث سعيه الى طمأنة اللبنانيين الى ان اسرائيل لن تقرن "الغارات الصوتية" بعمل عسكري ولم يقتصر التحرك الاميركي على جولة السفير في بيروت، اذ يبدو انه ساهم في تحرك الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان على عجل بعد ساعات من اعلان بيروت ان رئيس الوزراء سليم الحص طلب منه العمل للجم الاستفزازات الاسرائيلية فقد التقى في نيويورك وزير الخارجية الاسرائيلي آرييل شارون، فيما لوحظ ان الغارات الصوتية غابت امس.

وتشير الاوساط نفسها الى ان التحرك الاميركي يأتي استكمالا للمناخات التي رافقت زيارتي وزيري التجارة الاميركيين وليم ديلي والصحة دونا شلالا وقيام ساترفيلد بزيارات متلاحقة لمناطق جنوبية كان لها وقع ديبلوماسي مميز. وتدرج الاوساط المقبلة هذا التحرك في مجمله في اطار حرص الاميركيين على عملية السلام في المنطقة ونجاحها بعد احيائها اخيرا على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. لذلك فان ما يقولون عليه راهنا هو عدم الافساح امام ثغر ينفذ منها الاسرائيليون من اجل اسقاط اتفاق واي بلانتايشن.

وينقل رئيس مجلس النواب نبيه بري في هذا الاطار ان ثمة اقتناعا عميقا لدى الرئيس السوري حافظ الاسد باهتمام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعملية السلام واصراره على ضرورة انجاحها. لذلك فان زيارات ساترفيلد للجنوب مع مسؤولين اميركيين اخرين والتي امتدت على ثلاثة ايام، اظهرت الحرص الاميركي على افهام اسرائيل التي كان قادتها يجتمعون بالتزامن مع زيارات ساترفيلد تحت عنوان المجلس الوزاري المصغر من اجل البحث في موضوع الرد على مقتل جنود اسرائيليين في الجنوب وتاليا احياء مختلف المشاريع والاقتراحات حول الانسحاب من جنوب لبنان، بان الولايات المتحدة التي سيزور رئيسها الضفة الغربية وقطاع غزة لن تسمح على الاطلاق باجهاض اتفاق واي بلانتايشن، وزيارة كلينتون هي من اجل اعطاء هذا الاتفاق الدفع والزخم اللازمين لتنفيذه ثم لاستكماله.

فالادارة الاميركية، بحسب ما توافر من معلومات، لم تكتم خشيتها من وجود نيات لدى القادة الاسرائيليين من اجل النفاذ من مقتل جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان لتنفيذ تهديدات سبق ان اعلنها هؤلاء القادة ليس ضد الجنوب فحسب، بل ضد مناطق لبنانية اخرى، وتكون هذه الاعتداءات مقدمة للالتفاف على الاتفاق الاخير مع الفلسطينيين والتخلي عنه. فكانت زيارات ساترفيلد معبّرة جدا عن مدى الاهتمام الاميركي بالجنوب عبر رسالة واضحة الى الاسرائيليين بوجوب التزام الحذر في اللجوء الى توظيف مثل هذه الثغر، ورعاية الولايات المتحدة مباشرة وعلى الارض لهدوء الاوضاع جنوباً وعدم خرقها.

على ان بعض السياسيين يدرج زيارات السفير الاميركي للجنوب وكذلك للبقاع، وان من ضمن زيارة الوزيرة شلالا لقلعة بعلبك، (علما انه سبق ايضا للقائم بالاعمال الاميركي غريغ بيري ان زار البقاع) في اطار الانفتاح الاميركي على الطائفة الشيعية وتطبيع العلاقات معها وخصوصا في ضوء تبادل الرسائل القائم بين الولايات المتحدة الاميركية وايران، وهو امر لا يرى بري اي منطق صحيح له باعتبار ان الرسائل التي وجهتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، الى المسؤولين في الدول المعنية بالوضع في الجنوب ركّزت على الآثار الجانبية لتطور وضع متفجر وانعكاسه على العملية السلمية. فضلا عن ان العلاقات الاميركية مع ايران لا تمر عبر الطائفة الشيعية في لبنان. ولا يتعدى الاهتمام الاميركي تاليا اطار اقفال كل الابواب والثغر امام اي تطور سلبي تتخطى اثاره حجم رد الفعل المعروف على مقتل جنديين اسرائيليين. وهو الامر الذي يعزى ايضا الى مضمون الزيارة الديبلوماسية الاميركية في بيروت لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين.

لكن ذلك لا ينفي تكهنات البعض بزيادة او تطوير الاهتمام الاميركي بالجنوب تحديدا *ليطاول مناطق اخرى كالبقاع الذي نأى* عنه الاميركيون حتى الآن لاعتبارات مختلفة امنية وسياسية. كما لا ينفي اقتناع البعض الاخر بوجود توافق اميركي لبناني على عدم جدوى التهديدات الاسرائيلية او الاقتراحات بانسحاب مفاجئ مستهل عهد جديد اكد سيده بوضوح ليس تلازم المسارين السوري واللبناني فحسب، بل تلازم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن الجولان السوري.

مجلس الوزراء أقر البيان الوزاري معدلاً

لحود: لزام علينا مباشرة التطبيق ليلمس اللبنانيون الفعل لا الوعود



الرئيس لحود مترئسا مجلس الوزراء امس. (رافي بريريان)

مدخل القصر الجمهوري بزينة الميلاد. (دالاتي ونهرا)

للمرة الاولى اغفل بيان المعلومات الرسمية الذي صدر عن جلسة مجلس الوزراء مساء امس في قصر بعبدا، عبارة "حضر رئيس الجمهورية فترأس الجلسة". واقر المجلس البيان الوزاري الذي ستنال حكومة رئيس الوزراء سليم الحص الثقة على اساسه الاربعاء المقبل في مجلس النواب، بعد ادخال تعديلات عليه.

وسجل رئيس الجمهورية اميل لحود في مستهل الجلسة للوزراء الجهود التي بذلوها في صوغ البيان وفي سرعة تسلم مهماتهم وجديتهم. وقدم الحص مداخلة توقف فيها عند الصدى الذي تركه تأليف الحكومة وحض الوزراء على اداء في المستوى المطلوب من المسؤوليات.

واستمرت الجلسة نحو اربع ساعات، ولم يتغيب عنها احد. وهي بدأت في الخامسة مساء وانتهت التاسعة الا ربعاً، تلا بعدها وزير الاعلام انور الخليل البيان الآتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته في تاريخ اليوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٨/١٢/١١ عند الساعة الخامسة بعد الظهر في القصر الجمهوري، برئاسة فخامة رئيس الجمهورية.

وقد افتتح فخامة الرئيس الجلسة بالتنويه بجهود معالي الوزراء في صوغ مشروع البيان الوزاري، وان هذا البيان سيشكل بعدما اقره مجلس الوزراء اليوم، خطة متكاملة للوزراء، كل في ما خص وزارته، وان كل بند فيه اصبح لزاماً علينا مباشرة تطبيقه فوراً ومتابعة تنفيذه على الارض ليلمس كل مواطن لمس اليد ان كل ما يُكتب ويُقال في هذه الحكومة والحكم هو الفعل وليس نشر الوعود.

وكذلك نوّه فخامة الرئيس بالجدية والسرعة اللتين بدأت بهما عملية تسلّم الوزراء وزاراتهم ومباشرتهم مهماتهم.

ثم قال دولة رئيس مجلس الوزراء ان اعلان تأليف الحكومة كان له وقع جيد جداً في اوساط الرأي العام، وان الآمال المعقودة على هذه الحكومة كبيرة جداً. وعلينا جميعاً ان نكون في ادائنا على المستوى المطلوب من المسؤوليات التي تقع على عاتقنا.

وعرض دولة رئيس مجلس الوزراء لاعمال العدوان المستمر التي قامت بها اسرائيل خلال الايام السابقة، خارقة الاجواء الوطنية مراراً في عمليات كان من شأنها ترويع الاهالي واحداث بعض الاضرار. وعرض دولته للاتصالات التي قام بها مع الامين العام للامم المتحدة وسفراء الدول الكبرى. كما طلب عرض الموضوع على مجموعة تفاهم نيسان".

وسئل هل ادخلت تعديلات جوهرية على البيان الذي اقرته اللجنة، فأجاب: "درس جميع الوزراء البيان الوزاري واطلعوا عليه وكانت هناك تعديلات عدة وتمت الموافقة عليه بعد التعديلات".

* ما هي الخطوط العريضة للبيان؟
– سترونها في مجلس النواب.
* هل هي تعديلات جوهرية؟
– لم تكن تعديلات جوهرية، واقترحها الوزراء انفسهم لتكون الصياغة اولاً ممتازة، وتالياً ليكون هناك نوع من التوجه العام من ضمن سياسة الحكومة العامة.
* متى موعد جلسة الثقة؟
– الجلسة قد تكون منتصف الاسبوع المقبل، نهار الاربعاء.
* في كم صفحة يقع البيان؟
– هذا الامر من التفاصيل الشكلية البسيطة.
* هل اقترح رئيس الجمهورية اضافات معينة؟
– لفخامة الرئيس دور اساسي في طرحه على مجلس الوزراء، في ما يتعلق بمشروع اولي لاحتياجات العمل، واعتقد ان هذه من الاهمية لدرجة اننا سندرسها في جلسات لاحقة، وان ينظر كل وزير ضمن هذه الآراء الاولية الى ما يمكن تطبيقه بسرعة لكي تأتي الى المواطنين دون ابطاء ادارة تتميز عن الماضي، وتخدم المواطنين في صلب عملية الخدمة المطلوبة من الادارة.
* هل اثير موضوع اختيار مقرّ لمجلس الوزراء؟
– لم يثر الموضوع هذه الليلة.

هيئة تحديث القوانين ووزير العدل

استضافت هيئة تحديث القوانين واشتراعها برئاسة النائب السابق اوغست باخوس وزير العدل جوزف شاوول، العضو السابق في اللجنة. واوضح باخوس انه "حضر معنا كالمعتاد ولكن ليودعنا وليعلن امامنا ان هناك جسراً سيبقى ممتداً بيننا مع مراعاة فصل السلطات خدمة للعدالة والاشتراع".

واضاف انه طلب الى رئيس مجلس النواب نبيه بري موعداً للاخذ بتوجيهاته في اطار التعاون بين الهيئة ووزارة العدل "كأن ندرس بعض اقتراحات القوانين كالمعتاد ويتبناها وزير العدل مباشرة بصيغة مشاريع قوانين توفيراً للوقت والمناقشة او كأن تسحب الاقتراحات المدروسة في هيئتنا والمجمدة في بعض اللجان المختصة". واشار الى ان التنسيق "حتمي بين هيئة تحديث القوانين في مجلس النواب ولجنة تحديث القوانين في وزارة العدل وخصوصاً ان "قسماً من الاعضاء المنتسبين الى الهيئة سيصبحون نواة في اللجنة التابعة لوزارة العدل".

مسؤول ايراني اليوم في بيروت للقاء لحود

أفاد القسم الاعلامي في السفارة الايرانية أن مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية محمد الصدر سيصل اليوم السبت الى لبنان حاملاً رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ويلتقي عدداً من المسؤولين والشخصيات اللبنانية. وهي تستمر الى الاثنين المقبل.

شجرة من "يسوع ومريم" في القصر ولحود استقبل مجلس اليسوعية



الرئيس لحود مستقبلاً المجلس الاستراتيجي للجامعة اليسوعية وبدا من اليمين النائب حماده والوزيران السابقان اده وبطرس والنائبة معوض وعضو الاكاديمية الفرنسية ايلين كارير دانكوس والاب عبو والسيد كارلوس غصن. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس المجلس الاستراتيجي للجامعة اليسوعية برئاسة الأب سليم عبو، في حضور النائب نايلة معوض ومروان حمادة والوزراء السابقين فؤاد بطرس وميشال اده وبهيج طبارة.

واستقبل ايضا كلا من النواب بطرس حرب ومصباح الاحدب وحبيب حكيم ومحمود عواد ونهاد سعيد ونقولا غصن. ثم راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي، فوفدا من نقابة الاطباء برئاسة النقيب غطاس خوري.

واستقبل وفدا من مدرسة يسوع ومريم في الربوة – قرنة شهوان برئاسة المونسنيور عاد ابي كرم، وزرع الوفد شجرة في حديقة القصر الجمهوري، بالتعاون مع نادي البيئة ومثل رئيس الجمهورية المدير العام للقصر الجمهوري محمود عثمان. والقى رئيس المدرسة المونسنيور ابي كرم كلمة اوضح فيها ان المدرسة دأبت على توزيع الاشجار لأنها "ترى في الفرس والارزة رمزا لترسيخ آمال الاجيال الطالعة بلبنان الوطن" واشاد بصفات رئيس الجمهورية التي "تعمق ثقتنا بالرئاسة الاولى وبالوطن"، ورد عثمان بكلمة ترحيب وشكر للمدرسة مبادرتها متمنيا "ان نعمل جميعا على عمران وطننا واعلاء شأنه ولتبقى لرزتنا الخالدة خضراء عالية في جميع ارجائه".

حدث... لم يحدث... سيحدث

* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وفدا من جمعية تجار النبطية والمسؤول عن الامن العام في الجنوب العقيد محمد فقيه والشيخ محمد جواد شمس الدين.

* البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل النائب كميل زيادة، فقنصل لبنان في غويانا مارسيل شديد فراعي ابرشية انطلياس للموارنة المطران يوسف بشارة والاب حليم خوري، فماهر الحسامي، ثم الدكتور وائل خير الذي اطلعه على مؤتمر حقوق الانسان الذي انعقد في لبنان والتوصيات الصادرة عنه.

* مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يعود بعد ظهر اليوم، آتيا من الرياض، بعد زيارة رسمية للسعودية استمرت اسبوعا قابل خلالها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وعددا من المسؤولين السعوديين الكبار.

اسرار الآلهة

يجري حزبي قريب من الوزير السابق وليد جنبلاط اتصالات ببعض النواب والسياسيين القريبين من العهد مبديا الاستعداد للتفاهم والتعاون.

من المسؤول؟

تتجه كتلة الرئيس الحريري نحو الامتناع عن التصويت في جلسة الثقة.

لماذا؟

في معلومات بعض المصادر ان الرئيس لحود طلب معرفة المناسبات الدينية التي يفرض عليه البروتوكول حضورها.

اشاد بتدخل انان لوقف الغارات الوهمية

الحص: تلازم المسارين قرار وطني ومحاولة شارون فصلهما فاشلة حتماً

اشـــاد رئيس الوزراء سليم الحص باستجابة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب لبنان اثارة الغارات الجوية الاسرائيلية الوهمية فوق العاصمة والمناطق مع المسؤولين في الدولة العبرية، واعرب عن امله في ان يشكل تدخل الامين العام للمنظمة الدولية الرادع لهذا النوع من الاعتداءات، واعتبر ان محاولة وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون فصل المسار اللبناني عن المسار السوري لا بد ستفشل.

وقال مشيرا الى لقاء انان وشارون في نيويورك اول من امس: "يهمني اولا ان اشكر حضرة الامين العام كوفي انان على تجاوبه السريع مع طلب لبنان واثارته موضوع الغارات الجوية الاسرائيلية الوهمية فوق العاصمة بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى، والتي روعت السكان المدنيين الآمنين واطفالهم وشيوخهم بمن فيهم الاجانب الذين يقطنون لبنان املا ان تشكل مداخلته الرادع الذي يضع حدا لهذه الاعتداءات الاسرائيلية.

اما محاولة شارون فصل المسار اللبناني عن المسار السوري بالزعم ان اسرائيل تريد الانسحاب من لبنان حسب مفهومه الخاص لهذا الانسحاب فانها فاشلة حتما لان تلازم المسارين هو قرار لبناني وطني يحظى بدعم جميع اللبنانيين وقد عبر عنه صراحة وحزم الرئيس اميل لحود في خطاب القسم، ان مثل هذه المواقف الاسرائيلية لا يسهل المساعي التي تبذل لتحقيق التسوية الشاملة والعادلة في المنطقة بل تعمل على تعقيدها.

ويسرني ان انوه هنا بموقف الامين العام انان في محادثاته مع شارون وتشديده على انه لا يمكن التوصل الى سلام شامل في المنطقة دون سوريا".

وكان الحص استقبل امس في السرايا وفدا من المؤتمر الدولي الرابع لعلم الاحياء وحقوق الانسان المنعقد في بيروت للمرة الرابعة برئاسة الدكتور سمير الضاهر الذي قال على الاثر: "شكرنا الرئيس الحص على رعايته المؤتمر ممثلا بالوزير ميشال موسى وتزويدنا توجيهاته، ومن ضمن قراراتنا سنطالب بتطبيق القرار ٤٢٥، ونحن نحيي العهد الجديد ونأمل منه الخير".

واستقبل الحص الوزير السابق الياس سابا، ثم رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو، فرئيس اللجنة الاسقفية للانتشار المطران بشارة الراعي، ووفدا من "حزب الاتحاد".

برقيات تهنئة

وتلقى الحص برقيات تهنئة بتأليف الحكومة من: المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة جاك ضيوف، رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير، ونائب رئيس الاتحاد مانويل غونزاليس، ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، والامين العام "لمنظمة المؤتمر الاسلامي" عزالدين العراقي، والوزير السابق زكي مزبودي.

وبعد الظهر استقبل في دارته في عائشة بكار الوزيرين السابقين وليد جنبلاط واكرم شهيب في زيارة تعزية بصهره سامي الحص، ثم النائب علي عسيران.

الحص ليس مع طلب صلاحيات استثنائية

تقصير ولاية مجلس النواب لاجراء انتخابات نيابية مبكرة رهن بالاتفاق على وضع قانون جديد يوحد شكل تقسيم الدوائر

يقول مصدر برلماني وثيق الصلة بالعهد الجديد ان موضوع اجراء انتخابات نيابية مبكرة، سواء في ربيع ١٩٩٩ او ربيع ٢٠٠٠، يتوقف على مدى التوصل الى اتفاق على وضع قانون جديد للانتخابات النيابية، لأن تقسيم الدوائر الانتخابية هو الاساس، ولكل جهة نيابية وسياسية رأي في ذلك يتعارض ورأي جهة اخرى.

بعضها يرى جعل المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان ودون اي تمييز خلافا لما حصل في انتخابات ١٩٩٢ وانتخابات ١٩٩٦، وذلك عملا بما نص عليه اتفاق الطائف، وبعضها الآخر يرى ان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية ثبت فشله سواء في تحقيق الانصهار الوطني الذي كان مبررا لاعتماد ذلك او في تحقيق صحة التمثيل السياسي. اذ ان الناخبين في بعض المحافظات انقسموا مذهبيا عند الاقتراع، فان مرشحين فازوا على لوائح كانت فيها المحافظة دائرة انتخابية، لا يمثلون في الحقيقة والواقع من ترشحوا باسمهم، وفازوا بأصوات زعيم اللائحة وبأصوات طائفة غير طائفتهم فباتت في مواقفه السياسية اسير هذا الزعيم وهذه الاصوات.

لذلك، فان جعل القضاء دائرة انتخابية هو الحل الاسلم في تقسيم الدوائر، لأنه يحقق التمثيل السياسي والشعبي الصحيح، فالناخب في القضاء يعرف المرشح والمرشح يعرف الناخب، والتذرع بتحقيق الانصهار الوطني لمن يطالبون باعتماد المحافظة دائرة انتخابية بات ذريعة واهية وحجة ضعيفة، بدليل ما حصل في الانتخابات الاخيرة من شحن مذهبي، وان تحقيق هذا الانصهار لا يتم بانتخابات نيابية تشكل فيها لوائح رفقة طريق، انما بوضع خطة يتم تنفيذها مرحليا سواء في المدارس باعتماد كتاب موحد للتاريخ وبرامج تربوية موحدة سواء بواسطة وسائل الاعلام من طريق اطلاق حملة توعية وتنشئة وطنية.

ولو ان الانتخابات النيابية تجرى على اساس احزاب وطنية لاطائفية، لكان في الامكان جعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، وما دام لا وجود في لبنان لمثل هذه الاحزاب حتى الآن، وفي انتظار ان تصبح موجودة، فان اعتماد القضاء يبقى هو الحل الاسلم.

وثمة من يقترح زيادة عدد المحافظات بحيث يصبح تسعة او اكثر، او اعادة ترسيم حدود جديدة للدوائر الانتخابية على ان تبقى حدود المحافظات والاقضية اداريا كما هي.

اعتراض زعماء اللوائح

وتواجه فكرة جعل القضاء دائرة انتخابية اعتراض بعض زعماء اللوائح مثل الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لكي يدخلوا مجلس النواب بعدد من النواب، يشكلون كتلة لها وزنها في التصويت على المشاريع، وفي اتخاذ المواقف والتوصيات.

فبري رفض الاعتراف بوجود محافظتين في الجنوب واعتبر النبطية محافظة ادارية لا انتخابية، لكي يشكل لائحة تضم ٢٣ مرشحا يجعل الفوز مضمونا لها، ويؤلف منهم كتلة نيابية لها وزنها في مجلس النواب. فاذا ما صار اعتماد القضاء دائرة انتخابية، فان الزعامة تتوزع عندئذ في تأليف اللوائح بين زعامات عائلية تلعب دورها وزعامات حزبية تواجه زعامات.

والحريري يعارض من جهته تقسيم العاصمة بيروت دائرتين او ثلاث دوائر بحجة ان العاصمة وهي مركز المحافظة لا يجوز تقسيمها لانها رمز وحدة البلاد.

وعدم تقسيم العاصمة يتخذ منه آخرون ذريعة لرفض تقسيم محافظات اخرى كي تعود المحافظة، كما نص اتفاق الطائف، دائرة انتخابية في كل لبنان.

وعوض ان يدخل الحريري الى مجلس النواب بكتلة تضم ١٩ نائبا فازوا على لائحته اذا لم تخرق، فانه لا يعود يدخل الا بعدد محدود من النواب عن الدائرة التي خاض الانتخابات فيها بلائحته.

لذلك، فقد لا يكون من السهل حيال تضارب الآراء، التوصل الى اتفاق على تقسيم الدوائر الانتخابية، الا اذا منحت حكومة الرئيس الحص صلاحيات استثنائية في بعض المجالات ومنها ما يتعلق بوضع قانون جديد للانتخابات النيابية بموجب مرسوم اشتراعي.

فهل توافق الاكثرية النيابية على منح الحكومة هذه الصلاحيات خصوصا في هذا المجال، دون ان يخشى المتمسكون بالمحافظة دائرة انتخابية، بجعل القضاء دائرة لانه الافضل تمثيلا للناخب، وبالتالي تقصير ولاية مجلس النواب الحالي لمرة واحدة وجعلها ثلاث سنين اذا كان في النية اجراء انتخابات نيابية السنة ١٩٩٩، او ثلاث سنين ونصف السنة اذا كان في النية لجراء انتخابات في ربيع سنة ٢٠٠٠، وذلك لسببين: الاول الحفاظ على موسم السياحة والاصطياف كي لا يتضرر اذا جرت الانتخابات في صيف سنة ٢٠٠٠، والآخر لكي لا يترافق اجراء الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٤ مع انتخاب رئيس الجمهورية.

اما القول بتمديد ولاية مجلس النواب الحالي او المقبل، او تقصير ولاية المجلس المقبل وليس المجلس الحالي كي لا يتوافق موعد اجراء انتخابات نيابية وموعد اجراء الانتخابات الرئاسية، فهو قول مرفوض لان الوضع السياسي الذي يحتاج الى معالجة هو مع المجلس الحالي الذي انبثق من انتخابات بعضها جرى على اساس المحافظة، وبعضها الآخر جرى على اساس القضاء وهذا بموجب الدستور يخالف ابسط مبادئ العدالة والمساواة بين المواطنين.

الى ذلك فان تصحيح هذا الوضع يتطلب اجراء انتخابات نيابية مبكرة على اساس قانون جديد للانتخاب يعتمد تقسيما واحدا للدوائر في كل لبنان، ويؤمن مشاركة الجميع فيها بنسبة مرتفعة في كل دائرة، لكي يأتي التمثيل النيابي سليما وصحيحا، وتدخل الى مجلس النواب وجوه جديدة، قد تغير موازين القوى وخريطة التحالفات في المجلس وربما وجه المسؤولين الكبار فيه.

والرئيس الحص لا يرى حاجة لطلب سلطات استثنائية لحكومته، لان دستور الطائف، حسب رأيه، لم يعد يسمح بذلك اذ هو يلغي دور السلطة الاشتراعية لحساب السلطة التنفيذية، وهو ما يتعارض ومبدأ فصل السلطات.

واذا تعذر الاتفاق بين الحكومة ومجلس النواب على وضع قانون جديد للانتخابات النيابية، فان مجلس النواب الحالي يكمل ولايته، لان لا جدوى عندئذ من اجراء انتخابات نيابية مبكرة على اساس القانون الحالي، الذي يتميز في تقسيم الدوائر بين محافظة واخرى، وليس سوى الاتفاق على تقسيم واحد للدوائر في كل لبنان، ما يحقق الغاية المرجوة من تقصير ولاية المجلس الحالي واجراء انتخابات نيابية مبكرة.

اميل خوري

"فصل المسارين لن يساعد" في حل دائم وناجع

موراتينوس لم ينقل جديداً الى لحود والحص ووعد بايصال رسالة الى اسرائيل لوقف انتهاكاتها

الرئيس لحود مستقبلاً الموفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس. (رافي بربريان)



الرئيس الحص مستقبلاً موراتينوس في حضور السفير الحسن.

كتب خليل فليحان:

لم يحمل المبعوث الاوروبي الى عملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الى بيروت اي افكار جديدة لاحياء المسار التفاوضي بين لبنان واسرائيل.

وفي المقابل لم يسمع من رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص اللذين التقاهما للمرة الاولى بعد وصولهما الى الحكم اي جديد حيال الموقف اللبناني سوى اثارة الحص معه موضوع الخرق الاسرائيلي الجوي والطلب اليه تدخل الاتحاد الاوروبي لدى الدولة العبرية. فوعد بذلك ناصحا بوقف اي هجمات سياسية وعسكرية ونفسية ضد لبنان بهدف اشاعة مناخ مؤات لاطلاق مفاوضات السلام المجمدة.

وامل الحص في ان تكون المساعي التي بذلها هو مع الدول الخمس الكبرى ومع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لوقف الغارات الوهمية الاسرائيلية التي روعت المدنيين قد اثمرت، وابدى ارتياحه الى "التجاوب السريع" الذي ابداه انان مع طلب لبنان آملا في ان يشكل تدخله "الرادع الذي يضع حداً لهذه الاعتداءات الاسرائيلية".

واكتفى موراتينوس بالاجتماع مع لحود والحص وانتقل بعد زيارته السرايا الحكومية الى مقر سفارة الاتحاد الاوروبي في الاشرفية فاجتمع برؤساء البعثات الديبلوماسية الاوروبية المعتمدين في لبنان يتقدمهم رئيسها ديمتري كوركولاس واطلعهم على اجواء المساعي التي يبذلها من اجل دفع عملية السلام ولبى دعوة سفير المانيا بيتر ويتيغ الى مأدبة غداء تكريمية اقامها له في مطعم "الدنتي" ومن المقرر ان ينتقل اليوم الى دمشق.

في بعبدا

وكان موراتينوس زار رئيس الجمهورية في قصر بعبدا التاسعة صباح امس، وصرح اثر الاجتماع: "تشرفت بلقاء الرئيس لحود وتأتي زيارتي للبنان مباشرة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية وتأليف الرئيس الحص الحكومة من اجل اظهار مواصلة الاتحاد الاوروبي جهوده وعمله مع الحكومة اللبنانية والسلطات اللبنانية في محاولة لاعادة اطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل ومحاولة تعزيز التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان".

واكد ان اللقاء "كان ايجابيا جدا ووديا ومثمرا. وقد شجعني الرئيس على مواصلة جهودي من اجل السلام. وتناول اللقاء الوضع العام في عملية السلام ووضع المسار اللبناني واطلعته على ما قمت به في هذا المجال ورغبة الاتحاد الاوروبي في مواصلة العمل لاعادة اطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل".

■ هل اقترحت افكارا جديدة؟

– من المعلوم انني سبق ان نقلت مجموعة من الافكار التي لا تزال موجودة ويجب العمل لترجمتها الى وقائع وسأغادر غدا (اليوم) الى دمشق لمواصلة مهمتي. كنت منذ مدة قصيرة قد رافقت وزير خارجية النمسا فولفغانغ شيل الذي ترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي خلال جولته في المنطقة. وكنت في واشنطن اخيرا لتبادل الآراء مع المسؤولين الاميركيين لتحديد سبل اطلاق المفاوضات بالتعاون بيننا جميعا". ونحن نرى ان الوضع في المنطقة صعب، لكني لا افقد الامل في ايجاد حل.

■ هل تعتقد ان هناك احتمالا لاحياء المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل بعد اتفاق واي ريفر؟

– ان الاتحاد الاوروبي الذي دعم اتفاق واي ريفر والقضية الفلسطينية لا يرى انه يجب وضع برنامج زمني من اجل المسارين اللبناني والسوري. فالملفات كلها مهمة ويتعامل معها في كل الظروف. ونود ان نرى تطورات ايجابية في الملف الفلسطيني ولدينا الارادة لتحقيق تطورات ايجابية مماثلة تتعلق بالملفين اللبناني والسوري. ان موقف الاتحاد الاوروبي واضح كما كان دائما خلال السنتين الاخيرتين من مهمتي موفدا خاصا الى المنطقة، واعتقد اننا الوحيدون الذين تمسكنا بعدم ابقاء لبنان وسوريا خارج الحل الشامل لعملية السلام وسنتابع ذلك علما ان حصول تطور على المسار الفلسطيني يساعد على ايجاد ظروف سياسية افضل في المنطقة لكن هذا لا يعني ان عدم حصول تقدم على المسار الفلسطيني سيدعونا الى الوقوف مكتوفين وعدم التحرك لاطلاق المسارين اللبناني والسوري.

■ هل انت مرتاح الى التعاون مع الولايات المتحدة من اجل ايجاد الطرق الكفيلة بتنفيذ القرار ٤٢٥؟

– ان تنفيذ القرار ٤٢٥ واضح يجب تطبيقه من دون شروط وهذا ما قلناه مرات عدة والايجاد وسيلة لاطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل يجب تبادل الافكار والعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وقد التقينا في واشنطن، الوزير شيل وانا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس وقد عرضنا في شكل خاص المسارين اللبناني والسوري.

■ هل سيوصل هذا البحث الى نتيجة؟

– لا استطيع الجزم في هذا المجال، لكن استطيع القول باسم الاتحاد الاوروبي اننا سنعمل ما في قدرتنا من اجل النجاح.

■ ما هو تعليقك على الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة؟

– اعتقد انه يجب تفادي التدهور حتى السيكولوجي منه في التعاطي بين اسرائيل ولبنان. نحن نعمل من اجل السلام وهذه العمليات ليست الفضلى من اجل الظروف السياسية المناسبة لايجاد حل.

في السرايا

وانتقل موراتينوس وفريق عمله الى السرايا حيث التقى رئيس الوزراء في حضور الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

اثر الاجتماع قال موراتينوس: "انه اللقاء الاول مع الرئيس الحص وانني مسرور جدا منه ويجب استئناف المساعي التي نبذلها لاطلاق المسار التفاوضي للبنان واطلعت الرئيس الحص على الاهتمام الذي يبديه الاتحاد الاوروبي للعمل من اجل لبنان لدعم جهوده السياسية والاقتصادية ومساعدة السلطات اللبنانية على ايجاد حل للمفاوضات بين اسرائيل ولبنان. ولقد ابدى رئيس الوزراء التزام لبنان العمل اكثر فأكثر مع الاتحاد الاوروبي وشجعني على متابعة مهمتي وهنأني على الجهود التي قمت بها حتى الآن وابدى استعداد لبنان للتعاون مع الاتحاد الاوروبي لايجاد حل لهذه المشكلة المطروحة منذ سنوات بهدف ايجاد حل نهائي في منطقة الشرق الاوسط.

وتطرقنا الى عملية التسوية وقد ابدى رئيس الوزراء اهتماما بالتحليل الذي قدمته عن القضية الفلسطينية اما بالنسبة الى الملف اللبناني فقد عرض للمبادئ المعلنة للسلطات اللبنانية في شكل دائم حول قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وبالنسبة الى الاخير كرر موقف لبنان بتطبيق هذا القرار بلا قيد او شرط.

وطلب مني ان انقل الرسالة الى السلطات الاسرائيلية لوقف الاعمال الاخيرة لخرق جدار الصوت في الاجواء اللبنانية ووعدته بالقيام بذلك بهدف ايجاد اجواء سياسية مؤاتية تسهل اطلاق المفاوضات في شكل ايجابي. اعتقد انه يجب وقف الاعتداءات السياسية والسيكولوجية والعسكرية توفيرا للامن والرفاهية للمواطنين اللبنانيين، وبهذه الروح سأقوم بهذه الخطوة.

■ كيف تفسر الخرق الجوي فوق لبنان بهذا الاسلوب؟

– اعتقد ان هناك نقاشا كبيرا في الاوساط السياسية والعسكرية في اسرائيل حول الطريقة التي يجب اتباعها لسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان واعتقد ان هناك عمليات تمت لاختبار بعضهم البعض، اعتقد انه يجب عدم تطبيق هذه التجربة على الحالة البسيكولوجية للكائن البشري. وقد ابلغني الرئيس الحص ان لبنان دعا مجموعة مراقبة تفاهم نيسان الى الانعقاد للنظر في الخرق الجوي كما وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة يعرض فيها ما يمكن ان يصيب المدنيين من تلك الاعمال.

■ هل من افكار جديدة؟

– الافكار موجودة في مختلف السفارات لكن نترقب كيف ستتطور الحالة السياسية ومدى مساعدتها على ايجاد حل. لقد شاركت في اجتماع الدول المانحة الذي عقد اخيرا في واشنطن لمساعدة الشعب الفلسطيني ولقد افدت من هذه المناسبة وبحثت مع المسؤولين الاميركيين في الطريقة التي يمكن الولايات المتحدة الاميركية ان تساعد في المسارين السوري واللبناني. لقد سمعت موقفا ايجابيا من الاميركيين الراغبين الالتزام الرصين لتطوير الحالة التفاوضية وسأتوجه غدا (اليوم) الى دمشق لدرس الاحتمالات الممكنة لايجاد حل فعلي.

■ هل لدى الاميركيين افكار وموعد لتطوير المفاوضات؟

– لديهم الارادة السياسية للمساعدة والافكار باتت معروفة من الجميع لكن المهم هو ايجاد صيغة لاستئناف المفاوضات المجمدة منذ وقت بعيد حتى انعقاد الاجتماعات في واي بلانتايشن وفي مصلحة الجميع ايجاد حل في اسرع وقت ممكن.

■ ما رأيك من موقف انان الذي رفض فصل المسارين السوري واللبناني الذي طرحه عليه وزير خارجية اسرائيل ارييل شارون في نيويورك؟

– ان موقف الاتحاد الاوروبي في هذا المجال واضح جدا ومصمم على ذلك. واعتقد انه اذا لم يكن هناك من شمولية والاخذ في الاعتبار معطيات السيادة والامن للمسارين السوري واللبناني لا يمكن التوصل الى ايجادحل ناجع ودائم واعتقد ان فصل هذين المسارين لن يساعد على ايجاد مثل هذا الحل.

وقال الحص: "جاءت زيارة السيد موراتينوس في سياق الجهد الذي يبذله نيابة عن الاتحاد الاوروبي في سبيل تحريك المسار اللبناني – السوري في عملية التسوية، وقد تباحثت معه في الموقف المبدئي للبنان من هذه العملية والذي اصبح معروفا، كما تحدثت واياه في العقد والعقبات التي حالت حتى اليوم دون اعادة تحريك هذه العملية على الصعيد اللبناني – السوري".

وزار موراتينوس لاحقا وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي وتناول اللقاء الاوضاع الاقتصادية في لبنان، وموضوع المفاوضات بين لبنان والمفوضية الاوروبية من اجل عقد اتفاق شركة.

داعياً اياها الى وقف "تهكمها" على اللبنانيين

اده: شلالا تلوّح بسلام شامل لن يتحقق ما دام الـ٤٢٥ غير منفّذ

اخذ العميد ريمون اده على وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا "جهلها او تجاهلها" للقرار ٤٢٥، داعيا اياها الى "وقف تهكمها على اللبنانيين، بحيث تلوح لهم بسلام شامل لن يتحقق ابدا ما دام القرار ٤٢٥ غير منفذ".

ادلى العميد اده من باريس امس بالتصريح الآتي:

"علمت بأن طائرات عسكرية اسرائيلية حلقت فوق بيروت، على مدى ليلتين متتاليتين محدثة ضجيجا جهنميا، كأنها تقوم بهجوم جوي، زارعة الرعب في اللبنانيين.

ولكن لحسن الحظ ان السيدة وزيرة الصحة الاميركية – اللبنانية كانت قد تركت لبنان، والا لكانت انتفضت في فراشها عند سماع ضجيج هذه الطائرات.

لكنني اجهل فيما لو كانت لا تزال في بيروت قد احتجت على هذا التحليق اللاقانوني وان من قبيل الشفقة.

وكانت قد ادلت الى رجال الصحافة اللبنانية، على اثر زيارتها لرئيس الجمهورية اميل لحود بما يأتي: "في ما يتعلق بلبنان وعلاقته بالسلام الشامل، كررنا ايضا اننا نؤمن بأن قضية جنوب لبنان يجب ان تكون من ضمن عملية السلام الشاملة في المنطقة".

يظهر ان دونا شلالا تجهل او تتجاهل وجود القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي صادقت عليه حكومتها في ١٩ اذار ١٩٧٨، والذي "يطلب من اسرائيل ان توقف فورا اعمالها العسكرية ضد سلامة الاراضي اللبنانية وان تسحب قواتها، بدون مهلة، من الاراضي اللبنانية كاملة".

لقد انقضى اكثر من عشرين عاما واسرائيل لا تزال تحتل جنوب لبنان، الى ما بعد نهر الليطاني، كما تحتل ايضا جنوب غرب البقاع.

يبدو ان هذه الواقعة لا تزعج السيدة الوزيرة، بينما بلادها متواطئة مع اسرائيل، بحيث تدفع لها سنويا ثلاثة مليارات دولار اضافة الى المساعدات الاخرى المختلفة.

قد يكفي ان تهدد واشنطن بوضع حد لهذه المساعدات كي تنسحب اسرائيل من لبنان. ولكن هل تجرؤ دونا شلالا على ان تقدم مثل هذا الاقتراح الى الرئيس بيل كلينتون؟ لا اعتقد ذلك. عليها اذاً ان توقف تهكمها على اللبنانيين، بتلويحها لهم بسلام شامل لن يتحقق ابدا ما دام القرار ٤٢٥ غير منفذ".

المراجع القضائية اكدت لوكيليه ان لا ملاحقة ضده

الجميل أرجأ عودته بعض الوقت "تلافياً لاحراج العهد الجديد"

اعلن الرئيس امين الجميل امس من باريس انه ارجأ عودته التي كانت متوقعة البارحة لمعاودة نشاطه السياسي في لبنان، مؤكدا ان العودة "وان تأخرت بعض الوقت لا بد آتية".

وكشف في معرض توضيحه اسباب تأجيلها تلقيه "رسالة" من السفارة اللبنانية في باريس تلمح الى اجتماعه سابقا بـ"اسرائيليين" وهو ما نفاه الجميل في بيانه، الا انه اعتبر ان "الرسالة" هذه تنطوي على موقف سياسي من عودته الى بيروت.

في موازاة موقف الجميل، كانت الدولة اللبنانية قد ابلغت اليه عبر السفارة في بارس انها تستطيع ان توفر له الضمانات السياسية والامنية اللازمة له، وهي لا تدعي عليه في اي امر. غير انها عملا بفصل السلطات لا تستطيع التدخل لدى القضاء لمعرفة ما اذا كانت ثمة قضية له لديه.

اثر ذلك اجرى وكيلا الجميل المحاميان اسعد باشا وموريس الجميل اتصالات بالمراجع القضائية المختصة شملت المدعيين العامين التمييزي والعسكري لمعرفة هل ثمة شكوى في حق الجميل، فافيدا ان لا ملف لدى القضاء في شأنه.

واثر الجميل بعد تلقيه هذه المعطيات تأجيل عودته ريثما يكون استكمل مراجعاته لدى المراجع القضائية. علما ان جهات مراقبة لا تستبعد متضررين من عودته ومن الانفتاح الذي يبديه العهد الجديد حيال كل القوى الداخلية.

وكان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ابلغ الى محامي الرئيس السابق "ان لا ملاحقات قضائية" في حقه و"لا مذكرة توقيف او اي ملاحقة حتى تاريخه. لكن اذا حضر وتبين انه ارتكب جرائم معينة في اثناء وجوده في الخارج، فلكل حادث حديث".

بيان الجميل

ومساء امس وزع في بيروت بيان الرئيس الجميل الذي كان اعده من منفاه في باريس.

وهنا نصه:

"اسف ان اكون مرغما على ارجاء عودتي الى لبنان لتمضية فترة الاعياد بين افراد عائلتي الى موعد آخر. وقد حيل بيني وبين هذا الحق اعتبارات لا اعتقد ابدا انها تشكل مانعا قانونيا لذلك، لكن معالجتها ضرورية.

وكنت قد عزمت على القيام بهذه الرحلة الى وطني بعد انقطاع استمر عشر سنين، عندما تبين لي ان عهدا جديدا قد اطل على البلاد بعد انتخاب العماد اميل لحود، ويشكل وعدا وتغييرا على مستويات عدة، وخصوصا على مستوى المصالحة الوطنية وعودة حكم المؤسسات.

ولعل ما شجعني على ذلك هو ما تبلغته عبر مسؤولين واصدقاء، من انفتاح العهد الجديد على كل اللبنانيين وبخاصة على من ارغمتهم ظروف الحرب على الرحيل عن البلاد، اضافة الى التأكيدات التي تلقيتها من ان عودتي مرحب بها او على الاقل لا موانع تعترضها.

وعلى هذا الاساس عمدت الى اعلام السلطات المختصة في لبنان بعزمي على العودة، بواسطة السفير اللبناني في باريس، متوخيا منها فقط المشاركة في دعم مسيرة العهد على ارض الوطن بدلا من ان تكون من الغربة.

لكن المفاجأة كانت انه قبل اقلاع الطائرة الى بيروت بساعات ابلغتني السفارة اللبنانية في باريس رسالة موجهة اليها من الادارة المركزية تقول ما نصه: "لا يوجد على الرئيس الجميل اي مأخذ مالية او مادية من اي نوع، لكنه اجتمع مع اسرائيليين، وهذا الامر متروك للقضاء اللبناني، والحكومة والسلطة السياسية لا تتدخل في القضاء".

واذا صح، فان هذه الرسالة هي في منتهى الغموض من حيث التلميحات الواردة فيها، الا انها في منتهى الوضوح من حيث الموقف السياسي من عودتي الى البلاد.

يؤكد ذلك ان النيابة العامة التمييزية نفت وجود اي ادعاء من النوع الذي تشير اليه الرسالة. واستغرب ان ينسب الي في رسالة رسمية ما هو من نسج الخيال. وفي اي حال ليس على هذا النحو تساق مثل هذه الاتهامات.

ورغم كل ذلك، انا باق على المواقف التي التزمتها حيال الحكم الجديد الذي اتوسم فيه الخير لبلدي على كل المستويات. وما أثير من اشكالات لثنيي عن العودة او لتأخيرها، ستتم معالجته بحسب الاصول تلافيا لاي احراج للعهد الجديد، واذا تأخرت عودتي بعض الوقت فهي لا بدّ آتية".

وفي تصريح للجميل لوكالة "رويترز" قال: "أجلت الزيارة ولا اعرف الى متى، لكن قرار العودة نهائي. فالعودة الى بيروت لا بد منها ولا محال لان موقعي الطبيعي في بيروت. وهذه العودة ستتم في الوقت المناسب، فقراري بالعودة يأتي في جو منفتح على العهد والحكومة الجديدين وفي اطار داعم لهما".

ورفض التعليق على ما نشر عن اتصالات اجراها ابنه والوزير السابق جوزف الهاشم مع مسؤولين سوريين في البقاع. الا ان الاخيرين نفيا امس حصول هذه الاتصالات.

وكان بيار امين الجميل زار البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس واطلعه على قرار والده بتأجيل عودته.

"تجمع اللجان" جدد ثقته بلحود والحص

أكد المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور الثقة برئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص، وقال "ان الموقف النهائي يبقى مرهونا بالبيان الوزاري وباداء الوزراء انفسهم".

ورأى في بيان على اثر الاجتماع الشهري لمسؤولي اللجان والروابط في بيروت "ان الغاية من غارات الطيران الصهيوني وخرق جدار الصوت هي اختراق جدار الصمود والمقاومة في لبنان، واختراق سياسي في عهد قرر رئيسه التزام نهج المقاومة والصمود".

واضاف: "يبدو ان البعض لا يزال يراهن على متغيرات دولية واقليمية، ونتمنى ان لا يذهب بعيدا في رهاناته، فكفى البلاد رهانات خاطئة ومغامرات غير محسوبة".

عائلته ومناصروه كيف تلقوا تأجيل عودته؟

والدة الجميل بكت ولم تقوَ على الكلام ومحازبون اعتبروا القصة "غير طبيعية"

بيار أمين الجميل بين حرس الرئيس ومناصرين قبيل توجهه الى بكركي. (علي حسن)

حتى الساعات الاولى من صباح امس، كان كل شيء في منزل الرئيس امين الجميل في سن الفيل يوحي "أن الشيخ عائد".

اقرباء وكتائبيون ومناصرون راحوا يتوافدون الى منزله الذي عبق بشتول الميلاد وبعض باقات الورد التي ارسلها اصدقاء، وحملت احداها بطاقة من والدته الشيخة جنفياف تعبّر فيها عن شغفها بعودة ابنها.

بيار، نيكول وسامي، اولاد الرئيس، كانوا هناك للانطلاق معاً عند الثانية عشرة والنصف ظهراً الى مطار بيروت لاستقبال الوالد.

رنين الهاتف وكثرة الزوار اشاعا جواً من الفرح والترقب في آن واحد، والحرس بدوا متحمسين لعودة الرئيس.

هذا في الجو العام، اما في الكواليس، فبدا ان شيئاً ما حصل. فالشيخ بيار نجل الرئيس "غاب عن السمع" طويلاً لانشغاله باتصالات كثيفة بقي مضمونها مجهولاً، الى ان راحت تتردد اخبار عن احتمال تأجيل الرئيس الجميل موعد وصوله.

وهذا الاحتمال سرعان ما تأكد اثر خروج نجل الرئيس متوجهاً الى بكركي، واعلانه "ان الرئيس اتصل بنا واعلمنا انه لن يأتي اليوم (امس)"، رافضاً التعليق على صحة المعلومات التي ترددت عن سبب هذا التعديل، وقال: "سيصدر بياناً من باريس يشرح فيه ما حصل".

في البداية، حاول الاقرباء وفي مقدمهم ابنته نيكول، الايحاء ان التأخير مسألة ساعات او ايام، الا ان هذه التطمينات لم تبدد اجواء الغموض والترقب التي خيّمت على المنزل، وتجهمت وجوه البعض فيما حافظت ابنته على رباطة جأشها وراحت تعمم على المتصلين ان التأجيل موقت والامور ستنجلي قريباً.

رافق نجل الرئيس الى بكركي عدد قليل من المناصرين، وبقي في المنزل العدد الاكبر. ولم تغب عن احاديث الحاضرين احتمالات التبديل المفاجئ بعودة الرئيس الجميل. ونقل البعض ان اتصالاً هاتفياً ورده من السفارة اللبنانية يحذّره من العودة، مما حمله على التريث، وتحدث آخرون عن رسالة وصلته بعد منتصف الليل وحملت المضمون عينه، ملمحين الى "ان الرئيس اكد في الحادية عشرة ليلاً في اتصال معه اجرته محطة فضائية انه يصل اليوم (امس) الى بيروت بعد غربة طويلة"، وابدى استعداده للتعاون مع العهد الجديد.

ولم يغب عن اجواء المنزل بعض ما ورد في الصحف عن فتح ملفات في حال عودته. وبقيت التكهنات تخيّم على الاجواء، في حين تواصل توافد المحازبين الذين ابدوا امتعاضهم واستغربوا ما حصل، معتبرين "ان القصة غير طبيعية".

وحدها السيدة جنفياف الجميل (٩٠ عاماً) انهارت لدى سماعها الخبر، فما كادت احدى قريباتها تبلغ اليها ان عودة ابنها ارجئت، حتى غرقت في دموعها ولم تقو حتى على التعليق.

م. ف.

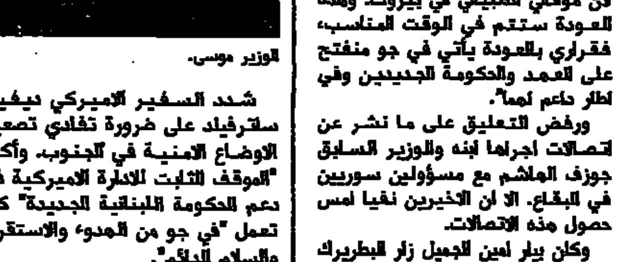
جال على الخليل وشلق وميقاتي وزعيتر وموسى وبيضون

ساترفيلد: موقفنا الثابت دعم الحكومة الجديدة لتعمل في جو من الاستقرار والسلام الدائمين

السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد والوزير الخليل في وزارة الاعلام أمس.

مع الوزير شلق.

— والوزير ميقاتي.



الوزير موسى.

الوزير بيضون.

الوزير زعيتر.

(دالاتي ونهرا)

شدد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد على ضرورة تفادي تصعيد الاوضاع الامنية في الجنوب، وأكد "الموقف الثابت للادارة الاميركية في دعم الحكومة اللبنانية الجديدة" كي تعمل "في جو من الهدوء والاستقرار والسلام الدائم".

وواصل ساترفيلد امس جولته على الوزراء الجدد، فزار وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل في مكتبه في وزارة الاعلام، وصرح على الاثر: "بحثت والوزير الخليل في مسائل تتعلق بمسؤولياته الوزارية ولا سيما منها موضوع المهجرين وموضوع الاعلام. وكانت محادثات جيدة. وقد استغللت الظرف لأراجع بعض التحديات المختلفة التي تواجه الحكومة واتطلع الى لقاءات اخرى مع الوزير".

وسئل موقف بلاده من رفض الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اقتراحا اسرائيليا بفصل المفاوضات مع لبنان عن المفاوضات مع سوريا، فأجاب: "اعلنا في السابق ونؤكد من جديد ان كل الافرقاء المعنيين يجب ان يقوموا بكل ما هو ممكن من اجل المحافظة على الهدوء وتفادي تصعيد التوتر مهما كان الثمن.

وفي ما يتعلق بجنوب لبنان نحن نعتقد ان على جميع الافرقاء ان يعملوا من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل يمكنه ان يؤمن حلا دائما لمشكلة جنوب لبنان يرضي ليس لبنان فحسب انما كل المعنيين في المنطقة".

وقال الخليل: "بحثنا في الملفات الاساسية التي احملها في وزارتي المهجرين والاعلام. كما بحثنا في مجالات التعاون المتبادل لدعم مسيرة العودة في وزارة شؤون المهجرين وكذلك لدعم بعض المشاريع في وزارة الاعلام.

وسرني ما سمعته في ما يتعلق بالسعي الدؤوب الذي تقوم به الولايات المتحدة لكي تضبط التصرف العدواني الذي تقوم به اسرائيل وخصوصا في الفترة الاخيرة".

وهل ستقدم الولايات المتحدة شيئا ملموسا في ما يتعلق بالمهجرين؟ اجاب: "ان الولايات المتحدة تدعم اليوم بعض المشاريع في مناطق العودة. وسنبحث مع السفير في امكان توسيع هذه النشاطات".

وأوضح السفير الاميركي: "يهمنا ان تؤمن مساعدتنا حياة افضل للجميع وخصوصا في مجال اعادة اعمار لبنان واعادة بناء بنيته التحتية في هذه المناطق. انها مشاريع يجري العمل فيها الآن، ويهمنا التعاون مع الوزير الخليل من اجل التأكد ان هذه المشاريع سيستفيد منها اكبر عدد ممكن من المواطنين".

شلق

وزار ساترفيلد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق وقال بعد المقابلة: "ان الرئيس لحود ورئيس الوزراء سليم الحص اكدا في وضوح الاهمية التي يعلقانها على الاصلاح الاداري في الحكومة الجديدة. ولهذا اغتنمت الفرصة لأتحدث مع الوزير شلق في هذا الصدد. وعرضنا الدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في دعم مسيرة الاصلاح الاداري في لبنان".

وسئل ما هي مساهمات الولايات المتحدة في هذا المجال، فأجاب: "قمنا في الماضي بتقديم الدعم الى مجلس الخدمة المدنية والمؤسسات العامة في ما يتعلق بتأدية مهماتها وبايجاد برامج التدريب اللازمة. ولا شك في اننا ندرس السبل التي يجب اتباعها لدعم هذه المؤسسات في المستقبل".

وقال شلق بدوره: "ليست المرة الاولى التي تدعمنا فيها الولايات المتحدة في مجال الاصلاح. ففي الستينات تم تدريب الكثير من الموظفين في اميركا، وانا من بينهم، على اعمال مجلس الخدمة المدنية والاصلاح الاداري. وتقدم الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في هذه الفترة برنامجا لدعم المؤسسات الرقابية، نأمل في ان يفيدنا في عملية الاصلاح الاداري وفي دعم برامج اخرى يمكن ان نبحث فيها مستقبلا (...)".

ميقاتي

والتقى ساترفيلد وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي في مكتبه في الوزارة، وصرح على الاثر: "بحثنا في المشاريع التابعة لوزارتي الاشغال العامة والنقل واهمية هاتين الوزارتين على الاقتصاد والشأن العام. وتحدثنا عن التعاون بين الشركات الاميركية والوزارتين، وعن اهتمامنا بموضوع مطار بيروت الدولي".

وسئل رأيه في وجود ملاحظات اميركية حول الامن في المطار، فاجاب: "كانت لنا في السابق ملاحظات حول هذا الامر، وستتابع الحوار مع الحكومة في هذا الصدد".

وقال ميقاتي: "رغم ان الزيارة بروتوكولية للتهنئة فقد كانت فرصة للبحث في جملة مواضيع منها موضوع مطاري بيروت والقليعات ومرفأ بيروت، وسبل التعاون مع الحكومة الاميركية لاعطاء الاعلانات والافكار الجيدة لقطاعي النقل والاشغال، وسبل اتاحة الفرصة للشركات الاميركية الاستثمار في لبنان".

زعيتر

ثم انتقل الى وزارة الدفاع الوطني في اليرزة والتقى الوزير غازي زعيتر، واكد له موقف بلاده "الداعم للبنان والجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لأزمة المنطقة".

وشدد زعيتر على "تلازم المسارين السوري واللبناني والجهود المبذولة توصلا الى حل عادل وشامل في المنطقة".

موسى

وزار ساترفيلد ايضا وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى في مكتبه في حضور المدير العام للوزارة نعمت كنعان. وقال في اعقاب اللقاء: "ان الزيارة هي لتهنئة الوزير موسى بتسلمه مسؤولياته الجديدة. وكانت مناسبة للبحث في مشاريع وزارة الشؤون الاجتماعية، هذا القطاع المهم". وكرر دعم حكومة بلاده للحكومة الجديدة في لبنان "وخصوصا بالنسبة الى الامور المستعجلة التي يتطلبها هذا البلد والتي تشكل اولويات فيه".

واوضح انه سيعقد اجتماعات لاحقة مع موسى "للبحث في الطرق الكفيلة وضع هذه الخطط موضع التنفيذ لمساعدة الوزارة".

وقال موسى: "ان اللقاء تناول الامور الموكلة الى وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة الطبقات المهمشة. كما تطرقنا الى وضع الجنوب ونحن نطالب بمساعدة الدول الصديقة من اجل تهدئة الوضع فيه".

بيضون

وختم ساترفيلد جولته بزيارة وزير التربية الوطنية والتعليم المهني والتقني والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون في مكتبه في وزارة التعليم المهني، في حضور المستشارين السياسيين في السفارة بيتر فرومان وفادي حافظ.

وصرح ساترفيلد: "الاجتماع كان للاطلاع على الوضع في الوزارة الجديدة التي تضم وزارات عدة في آن واحد، لتأكيد رغبتنا في مساعدة هذه الوزارة ودعم عملها وعمل الحكومة الجديدة".

وسئل ما هي سبل المساعدة، فاجاب: "سندرس ما يمكن ان نقدم من مساعدات بعد انهاء الحكومة صوغ برنامجها، وفي ضوء ما تراه هذه الوزارة من اولويات، يمكن الولايات المتحدة تقديم الدعم اليها".

وهل ستتخذ الادارة الاميركية موقفا ما لمنع الغارات الاسرائيلية الوهمية في لبنان؟ اجاب: "ان الموقف الثابت للولايات المتحدة هو دعم الحكومة اللبنانية والتي تريد لها العمل في جو من الاستقرار والهدوء والسلام الدائم. هذا ما تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه ايضا في جنوب لبنان والمنطقة. تريد ان ترى السلام والازدهار في لبنان والدول المجاورة".

وعن تفسيره لهذا الاسلوب الاسرائيلي، قال: "نريد ان نرى الاستقرار والسلام والازدهار للبنان ولكل الدول المجاورة. ومن المهم لجميع رؤساء دول المنطقة العمل بما يمكنهم من الحفاظ على مناخ من الهدوء والسلام ودفع العملية السلمية". وامل من جميع الاطراف "عمل الممكن للمحافظة على السلام وتجنب التصعيد".

وقال بيضون: "سررت بزيارة سعادة السفير وهي زيارة كما تعرفون بروتوكولية يقوم بها للرؤساء والوزراء عند تغيير اي حكومة. وكما قال السفير ساترفيلد تحدثنا في امكان التعاون في ما يتعلق بالحقل التربوي. وبطبيعة الحال في هذه الزيارة البرتوكولية لا يمكن المرء ان يدخل التفاصيل، انما بحثنا في العنوان".

موسى وطرابلسي زارا حكيم وأكدا انفتاح الطائفة على الجميع





البطريرك حكيم مع الوزيرين موسى وطرابلسي في الربوة امس. (سلكو بيكاريان)

زار وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى ووزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي امس المقر البطريركي في الربوة، والتقيا بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، في حضور المطرانين غريغوار حداد ويوحنا منصور.

اثر الزيارة صرح طرابلسي: "زرت والوزير موسى البطريرك حكيم من اجل الوقوف على خاطره، والطلب منه ان يصلي من اجلنا حتى يوفقنا الله في المسؤوليات والخطوات التي سنقوم بها. ولا يتصف الاجتماع طبعا بأي طابع طائفي او مذهبي، والجميع يعرفون ان طائفة الروم الملكيين هي طائفة منفتحة على الجميع ولا تتخذ الا المواقف الوطنية".

وسئل هل لا تزال الطائفة تشكو اجحافا في تمثيلها، فأجاب: "اطلاقا. هم يعتبرون ان المشاركة وطنية ولهم ثقة كاملة، كما قال غبطة البطريرك، بأبناء الطائفة الذين يمثلونها في الحكومة".

وقيل له: هل تعدوننا بالتيار الكهربائي ٢٤ على ٢٤؟ فاجاب: "لا أعد بـ ٢٤ على ٢٤. انا ادرس وارى ما يجب عمله بأقصى الطاقات الممكنة. القضية ليست مسألة وعود بل هي عملية درس وتخطيط وحصول على نتائج ممكنة ضمن الامكانات المالية المتوافرة".

وعما يحكى عن زيادة ٥٠٠٠ ليرة على البنزين، قال: "امس حكي عن ذلك في التلفزيون. ولكن هذا القرار نتخذه في الحكومة ولا يتخذ هنا في الربوة".

وقال موسى ان "زيارتنا لغبطة البطريرك هي زيارة مجاملة ولياقة. وطائفة الروم الكاثوليك، كما قال الوزير طرابلسي، لا تتعاطى الشأن العام بذهنية مذهبية. فهي ظلت طوال الحرب على الثوابت الوطنية الكبرى ولا تزال. صحيح اننا نمثل الطائفة في الحكومة، لكننا وزراء لكل لبنان. ومواقفنا وطنية شاملة كما مواقف الطائفة. وواجبنا ايضا ان نخدم جميع المواطنين والوطن كله في شكل متوازن".

أين ربح بري وأين خسر في التطورات السياسية الاخيرة؟

كتب ابرهيم بيرم:

هل كان رئيس مجلس النواب احد الخاسرين في التطورات السياسية التي سجلت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة واعتبرت دراماتيكية في اكثر من مقياس ومعيار؟ ام انه رابح، كما يحاول الايحاء في تصريحات دأب على اطلاقها وفي اجواء تردد كلاماً غير معلن ينقله عنه زواره؟

الواضح ان بري كان اقل خسارة من سواه من السياسيين والقوى السياسية والحزبية على رغم ان اقصاء الحزبيين عن الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء سليم الحص، اتخذه البعض بمثابة مدخل للولوج الى اجواء الحديث عن قرب استبعاد الحزبيين عن بقية المراكز الادارية، ومنها مراكز الفئة الاولى، الامر الذي عناه حتماً كشخص وكتنظيم، وهو ما دفعه الى المسارعة في الرد عليه بالقول اولاً ان مجلس النواب باق حتى نهاية ولايته الدستورية، ثم بالرد على الهجمة التي نالت من الحزبيين ومن الاحزاب بعد اخراجهم من الحكومة، والاشادة بدورهم.

فأين خسر بري اذا كان خاسراً وكيف ربح ان كان في عداد الرابحين؟ ومن ثم ما هي خطته للتكيف مع المرحلة المقبلة؟

يقول قياديون في حركة "امل" انه لا بد للاجابة عن هذا التساؤل من القاء بعض الاضواء على المرحلة السابقة. ففي السنوات الثلاث الاخيرة واجه بري ثلاث مشكلات اساسية هي:

١ – "المواجهة" شبه الدائمة بينه وبين الرئيس رفيق الحريري والتي كانت تتخذ شكلين في مجالين معاً:

– منافسة حادة في الادارة والمراكز الادارية، حيث نجح الرئيس السابق للوزراء في السنوات الست التي امضاها في سدة الرئاسة الثالثة، في تسجيل سلسلة انتصارات كاسحة، بعدما امسك بزمام الامرة المالية والاعمارية والخدماتية، ولم يتبق لبري سوى بعض المراكز، التي هي بدورها تخضع لاشراف رئاسة الحكومة وخصوصاً على المستوى المالي.

– منافسة سياسية اتصفت بالحماوة، اذ استطاع الرئيس الحريري التمدد الى كل الطوائف ومن بينها الطائفة الشيعية نفسها، وان ينسج مع كثير من مراكزها علاقات متينة.

٢– تقلص ظل الرئيس بري داخل الطائفة الشيعية، حيال صعود "حزب الله" كقوة شعبية منظمة ومترابطة تتكئ على رافعة اساسية تتمثل بالمقاومة الناجحة التي يشكل عمودها الفقري في الجنوب، وهي المقاومة التي باتت عنصراً في المعادلة في المنطقة، يضاف الى ذلك حالة انفصام تدريجية بين بري وكثير من النخب الشيعية الاقتصادية والسياسية، التي لم تجد لها مطرحاً بجانب بري وداخل حركته.

٣– الترهل الذي اصاب القاعدة السياسية لبري، والمتمثلة بحركة "امل"، فيما افقدها الكثير من مساحة حضورها الشعبي. وظهرت نتائج العاملين الاخيرين واضحة في نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في عدد من المناطق.

ولا ينكر هؤلاء ان بري بدا عشية الانتخابات الرئاسية في وضع لا يحسد عليه، الى ان تأكد له ان قائد الجيش العماد اميل لحود سيعبر حتماً من اليرزة الى قصر بعبدا ليكون الرئيس الثالث في جمهورية الطائف، اذ ذاك شعر ان رياح الامور آيلة الى التغيير المحتم. فهو، والكلام للقياديين انفسهم، كان في طليعة الذين راهنوا في الاصل على وصول العماد لحود الى سدة الرئاسة الاولى في البلاد لاسباب ودواع متعددة ابرزها انه كان يريد رئيس جمهورية قوياً قادراً على اعادة التوازن الفعلي بين مؤسسات الحكم الثلاث، الامر الذي يقيه شر التواجه والتصارع مع الآخرين، ويضع حداً لجملحهم.

ومما لا شك فيه ان الامور انقلبت ايضاً رأساً على عقب ولمصلحته اكثر من خلال حدث اعتذار الحريري عن عدم تأليف الحكومة الاولى للعهد، وهو قرأ ابعاد هذا الحدث ومدلولاته ومؤشراته بشكل دقيق ومتأن. فكان الكلام الذي اطلقه مباشرة بعد تكليف الحص، من انه سيكون اول الخارجين من لعبة المحاصصة الحكومية، اذا ما اخذت التشكيلة الحكومية مجراها الطبيعي ومسالكها المعروفة.

ومن هذا المنطلق كانت مباركته المطلقة لحكومة الحص، رغم خلوها من ممثلين لـ"امل".

اين وجه الربح السياسي في مثل هذا الاقصاء لممثلي حركة "امل" عن الحكومة الجديدة خلافاً لما جرت عليه الامور منذ عام ١٩٨٤؟ يجيب هؤلاء ان ثمة مكاسب آنية واخرى مستقبلية، فالرئيس بري وتياره تمثل في اعتقادهم في هذه الحكومة بثلاثة وزراء وله صداقات وعلاقات مع وزراء آخرين وهو سبق ان سمى بعضهم ليكونوا في عداد الحكومات، نظراً الى معرفته بهم وتأكده من نزاهتهم واهليتهم. واكثر من ذلك فإن تمثله في الحكومة بثلاثة وزراء من ثلاث طوائف مختلفة، امر يؤكد وطنية توجهات بري في زمن يعاد الاعتبار فيه للوطنية.

واذا كان هذا الكلام للحركيين في "امل" تبريراً ومسوغاً لما آلت اليه الامور اخيراً فإن العارفين ببواطن الامور والتطورات يؤكدون تحقيقه ايضاً مكاسب ولو بشكل سلبي، فهو وان خسر تمثيلاً مباشراً لحركته في الحكومة الحصية، فإنه ضمن في المقابل عدم مجيء وزراء شيعة غير محسوبين عليه، وهو امر لو حدث لكانت له حساباته وابعاده المستقبلية وخصوصاً في منطقة البقاع.

ويذهب هؤلاء الى ان ما آلت اليه الامور، شكل بالنسبة الى بري فرصة كبرى، تتصل بحسابات تتعدى تعيين وزير او اكثر ينتمون الى حركته، ففي الفترة الاخيرة حُشر بري وحركته في خانة معينة، لم يكن يريدها اصلاً، وكانت منافية للتوجهات والقواعد الاساسية التي قامت عليها "امل" ومؤسسها الامام موسى الصدر، الذي ارادها وعمل جاهداً لتكون حركة اللبنانيين جميعاً الى اي طائفة انتموا. لذا كان الحدث فرصة للخروج من هذه الشرنقة التي فرضت عليها، وخصوصاً ان ثمة من اتى الى رأس هرم الحكم وهو يحمل هماً اساسياً كبيراً، وهو انقاذ البلد واصلاح ما خربته الحروب الاهلية، ثم الاداء السياسي للحكومات السابقة، وما اعتراه وتخلله من اخطاء وثغرات ورطت البلد في اكثر من ازمة ومأزق مالي واقتصادي.

وكذلك فإن الهدف الكبير الذي وضعه الحكم نصب عينيه، وهو الغاء الطائفية السياسية، واقرار قانون جديد للاحزاب والجمعيات، هو في الاصل في مقدم الشعارات التي رفعتها "امل"، ودافعت عنها ونادت دوماً بتنفيذها.

وفي تحليل للحركة ان الفترة السابقة كانت فترة طغيان "رؤوس الاموال" وبروز دور المتمولين وهو امر لم يكن لبري وحركته مطرح فيه او دور. ولذا فإن اي اصلاح يمكن ان يحصل في امور الدولة او تطوير ادائها سيكون من التطورات التي تخدم حتماً توجهات بري الراهنة والمستقبلية.

ويقر هؤلاء بأن الحركة ورئيسها لا يعتبران انه حقق الكسب الاكبر من خلال التعيينات في الادارات الرسمية التي حسبت عليه، فهي في الاصل محصورة عددياً، ولم تكن في خضم الحديث عن الفساد الاداري لتزيد رصيده الكثير.

وعلى المستوى السياسي، ثمة فرصة كبيرة الآن امام بري وحركته للخروج الى حال سياسية اكثر وطنية، ان على مستوى الحركة نفسها او على مستوى علاقتها بالاحزاب والقوى السياسية الاخرى. ففي رأي هؤلاء ان الفترة الماضية حتمت نوعاً من العلاقات السياسية غير الطبيعية بين مختلف قوى المجتمع اللبناني، بل عمقت الحال الطائفية والمذهبية، وخصوصاً بعد التجاذب الحاد حول مراكز السلطة والقرار في البلد، ووجود "ترويكا" الحكم وما لحقها من محاصصة قائمة على الطائفية والمذهبية، وصار في الامكان بعد الذي حصل التحرر والتحلل من هذه الحال غير السوية، ولم تكن الزيارة التي قام بها اخيراً وفد المكتب السياسي الجديد للحركة للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى قوى سياسية وروحية اخرى، سوى مقدمة لهذه الانطلاقة الموعودة، التي جاءت بعد المؤتمر الاخير للحركة الذي نجم عنه تغيير جذري في الهرمية القيادية للحركة، وتفعيل لحركتها السياسية وعلاقتها بمحيطها الوطني.

وفي رأي هؤلاء ان الخروج القسري للاحزاب بما فيها "امل" من الحكومة، هو فرصة سانحة لهذه الاحزاب لتعيد تجديد نفسها، وخطابها السياسي لتتكيف بشكل اكبر مع الواقع الجديد، وخصوصاً ان قسماً لا يستهان به من برامج هذه الاحزاب وتوجهاتها البعيدة قد وجد نفسه في المشروع الجديد للعهد الجديد وفي توجهاته الوطنية.

باختصار تمر حركة "امل" ورئيسها الآن في مرحلة "تكيف" مع التطورات السياسية الاخيرة، ومع العهد الجديد، وعليها ان تنجح لأن المرحلة السابقة كانت بالنسبة اليها من اكثر المراحل صعوبة، فهي طاولت وجودها ومديته.

خطباء الجمعة ركزوا على توجهات العهد
شمس الدين: اصلاح مدروس للادارة

كرر خطباء الجمعة توجهات الحكم الى معالجة الاوضاع، ودعا بعضهم الى اصلاح اداري يكون مدروساً، فيما حض بعضهم الآخر الفاعليات الاقتصادية والسياسية من موالين ومعارضين على التكامل من اجل عملية الانقاذ والتغيير.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تناول في خطبته في مسجد الامام الصادق مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، لافتا الى "الخرق الحاصل لهذا الاعلان في اماكن عدة من العالم".

وتطرق الى الغارات الوهمية للطيران الاسرائيلي، وقال: "هذه الرسائل لا تؤثر فينا، وجوابنا هو المقاومة، ولن تتوقف المقاومة تحت وطأة الارهاب، ولن تحل مشكلات الحكومة الاسرائيلية الداخلية. الحل بسيط وهو ان ينسحب الاسرائيليون من دون شروط من جنوب لبنان والبقاع الغربي والجولان".

وكرر تأييده للعهد الجديد "بغية استكمال مسيرة التنمية واحداث الاصلاحات المطلوبة"، مؤكداً دعمه التوجهات الآيلة الى تثبيت النقد واعادة المهجرين وتحسين الاوضاع المعيشية وتحسين فرص العمل. ودعا الى اصلاح اداري "يكون مدروساً لان التجارب السابقة لم تحقق الاصلاح وزادت الامور فساداً، لذا يجب ان تكون المعالجة مدروسة بعمق ودقة لنحقق نسبة معقولة من الاصلاح تنقذ الشعب من فساد الادارة، ولا اقول الادارة الفاسدة، لان في ادارتنا اشخاصاً ولا اروع (...)".

قبلان

وجاء في الخطبة التي القاها المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "ما نسمعه ونقرأه، من تصميم حكومي على معالجة الوضع الاقتصادي والمشاكل الاجتماعية وضبط النفقات واطلاق يد الهيئات الرقابية واحترام الدستور وتطبيق القوانين يضفي نوعاً من الارتياح ويجعل الجميع في موقع التعاون الوطني وفي خندق مواجهة التحديات التي ينبغي ان نكون جميعاً في مستوى التصدي لها ونسعى بكل الامكانات المتاحة للحد من جماحها وتخطيها في شكل يعيد الى البلاد المقومات التي تمكنها من اعادة بناء نفسها واخذ دورها ووظيفتها الاقليمية والدولية".

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبته في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك: "نرحب بالخطوات الجديدة اذا نتجت منها سياسة اقتصادية واستراتيجيا شاملة في تخطيط دقيق، على اساس دراسة الاولويات، ونتساءل: لماذا لا تعود وزارة التخطيط الى درس المشاكل المتراكمة في البلاد، والتي لا تحل الا بالتخطيط والتطلع الى المستقبل عبر رصد الماضي وامكانات الحاضر؟

نريد لكل الفاعليات الاقتصادية والسياسية، من موالين ومعارضين وخبراء، ان تتكامل من اجل عملية الانقاذ والتغيير، ونريد للحكومة اللبنانية ان تعلن للبنانيين حجم الديون المتراكمة وكيفية سدادها والخطة المرسومة لذلك، لتنال ثقة الشعب كله لا ثقة المجلس النيابي وحده، فالناس يبحثون عما يؤكد لهم الثقة بالعهد الجديد، من خلال الخطط الواقعية والوقائع والادارة القوية الفاعلة".

حمود

واعتبر امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود "ان كل ما يقال على لسان المسؤولين يبشر بخير، وخصوصاً لجهة اعادة النظر في قانون الاعلام والبحث جدياً في مطالب الاتحاد العمالي العام وفتح ملفات الذين جنوا ثروات من اموال الشعب".

"الهيئات الشمالية" تهنئ لحود

وجه "تجمع الهيئات الشمالية" امس نداء تهنئة الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود جاء فيه: "ان التجمع يعلق كبير آماله وتطلعاته على قيادتكم الحكيمة، ويضع كل امكاناته وجهوده في تصرف مسيرتكم المباركة، ويتمنى على الجميع ان يكونوا على مستوى المسؤولية الوطنية، ويدعو كل مواطن الى ان يكون خفيراً في الحفاظ على دعم مسيرة العهد الجديد. وهو اذ يتطلع بالخلاص ووفاء الى استقامة الامور في لبنان، وتلك مع بدء ترجمة نداثكم الاغر، فانه يدعو الجميع الى تعزيز دولة المؤسسات ودولة القانون، ويناشدكم ابقاء لبنان عالياً فوق مشاحنات الاحزاب ومنازعات الطوائف، يسوده روح العدالة والمساواة وروح القيم وتكريم الانسان".

الاحرار يستغرب "التعتيم" على زيارة رئيسه للحود

استغرب المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار "التعتيم الاعلامي" على زيارة رئيس الحزب دوري شمعون لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود، ولفت الى "انتهاكات يتعرض لها لبنان منذ عقدين"، مطالبا بـ"الاقلاع نهائيا عن التوقيفات غير المبررة".

وهو عقد اجتماعه الاسبوعي قبل ظهر امس برئاسة شمعون وفي حضور الاعضاء، واصدر البيان الآتي:

"١– نتوقف امام التعتيم الاعلامي الذي طاول بيان الحزب الاسبوع الفائت، وتحديدا المقدمة التي تطرقنا فيها الى الزيارة التي قام بها رئيس الحزب قبيل اجتماع المجلس الاعلى لرئيس الجمهورية. ولا نخفي ان التعتيم الاعلامي هذا طرح غير علامة استفهام، واثار استغرابنا الشديد وخصوصا بعدما كنا اجرينا قراءة ايجابية لموقف الرئيس لحود في ضوء تقاطع ارادته بسط يد التعاون والانفتاح على الجميع، مع خياراتنا التي تصب كلها في خانة المصلحة الوطنية العليا وعليه نأمل في ان تتم المبادرة الى تفسير خلفيات ما جرى، علما ان ذلك لن يؤثر في سياسة الحزب ومواقفه الوطنية.

٢– في مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي كان للدكتور شارل مالك اليد الطولى في وضعه، يهمنا ان نلفت الى الانتهاكات التي تعرض ويتعرض لها لبنان وشعبه منذ نحو عقدين من الزمن، ليس بسبب جرم ارتكب، بل لانه الحلقة الضعف في منطقة يحكمها توازن القوى، وتتحكم بها المصالح والتجاذبات. كما يهمنا ان نشدد على حق الوطن في تقرير مصيره وارساء خياراته بعيدا عن التدخلات الخارجية، وعلى حق كل انسان في الحياة والحرية والامن الشخصي والتعبير من دون قيد او ضغط او تهديد بسجن او تعذيب، مذكرين بان الحقوق لا تزال منتهكة حتى اللحظة بدليل التوقيفات الاخيرة غير المبررة التي نطالب بالحاح بالاقلاع نهائيا عنها باعتبارها خاتمة مسار خاطئ وليس فاتحة عهد جديد.

٣– نناشد ايضا في مناسبة ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الرئيس الاميركي الذي يباشر زيارته لبعض دول الشرق الاوسط، ايلاء مسيرة السلام المتعثرة كل اهتمامه، والحيلولة دون اي انعكاسة تؤثر سلبا على المنطقة باسرها. ونشدد عليه العمل بأقصى طاقة ممكنة وممارسة اكبر قدر من الضغط للتوصل الى تطبيق القرار ٤٢٥ تطبيقا يضمن سيادة لبنان على اراضيه كاملة. كما يضمن امن المواطنين المسالمين واستقرارهم، وخصوصا بعد موجة التعدي الاخيرة التي تقودها اسرائيل جوا ضمدهم لاشاعة اجواء القلق والخوف في صفوفهم، غير مستثنية الاطفال والنساء والعجزة من فعل الترويع، ضاربة عرض الحائط بحقوق الانسان وقيمه.

٤– كنا نطمح الى حكومة وفاق وطني حقيقي تجسد المصالحة الفعلية بين القوى السياسية الفاعلة، وتعيد ثقة اللبنانيين جميعا بوطنهم، وثقة العالم بلبنان، وتتصدى للازمات المتراكمة، وترفع التحديات وتحقق اعادة الاعمار، وتبني دولة القانون والمؤسسات على قواعد العدل والمساواة وحقوق الانسان. الا اننا على رغم الشكل الذي جاءت عليه الحكومة، لا يسعنا الا تمني التوفيق والنجاح لها. علما ان دعمنا او معارضتنا وحجم كل منهما ستظل رهنا بتحقيق الاهداف الوطنية والانمائية والاجتماعية التي اعلنها الحزب مرارا وتكرارا، والتي هي من صلب ثوابت الوطن ومسلماته.

٥– في خضم الفترة الانتقالية وما تختزنه من امال وتواجهه من صعوبات، وفي خضم الكلام الكثير على الاحزاب سلبا او ايجابا، ووصوله الى طرح فكرة قانون خاص بها، في خضم ذلك، ندعو الى مقاربة الموضوع من زاوية اعطاء المزيد من الحرية عملا بالديموقراطية وانطلاقا من التقاليد اللبنانية القائمة على التعلق بالحرية، ونطالب باستلهام النظم المعمول بها في الدول الديموقراطية حيث تتوافر التعددية الحزبية، وامكانات العمل في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية وغيرها".

قرع ... يقرع ... قرع ... يقرع

• وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر: "ان الممارسات الاسرائيلية المستمرة، وجديدها خرق الطائرات الحربية المستمر لجدار الصوت في اجواء المدن اللبنانية، هدفها الضغط لاستفراد لبنان بهدف فك المسار اللبناني – السوري. ان هذه الممارسات تعودها لبنان ولن توصل اسرائيل الى مبتغاها بفضل صمود شعبنا والدولة والجيش في مواجهة المحتل الاسرائيلي.

ان خرق الطائرات الحربية لجدار الصوت فوق المدن اللبنانية هو اعتداء سافر، ومن حق لبنان تقديم شكاوى الى اعلى المحافل الدولية وعلى الامم المتحدة الضغط على اسرائيل لوقف ممارساتها التعسفية ضد لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥".

• النائب راجي ابو حيدر امل في ان يكون البيان الوزاري للحكومة الاولى في العهد "تجسيداً مفصلاً لخطاب القسم الذي هو فعل ايمان بوطن ترسو صورته الجديدة على دعائم ثابتة ومؤسساتية تؤمن له الدوام مهما تقلبت الظروف وطناً يحقق رجاء الشعب اللبناني واصراره على متابعة مسيرة التطور والتقدم والترقي والانفتاح".

• النائب السابق عدنان طرابلسي اعتبر ان تصريحات "القادة الصهاينة في شأن المفاوضات مع سوريا ولبنان لن تقدم ولن تؤخر شيئاً ولن تثني لبنان او سوريا عن الخيار الاستراتيجي المتمثل بوحدة المسارين والتمسك بالسلام الشامل والعادل وعدم التفريط بالحق والارض".

• رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر تمنى ان يكون البيان الوزاري "محط آمال اللبنانيين المعقودة عليه كونه البرنامج التنفيذي للحكومة، ومستوحى من خطاب القسم".

وافقت عليها الحكومة السابقة ووزعت على النواب عام ١٩٩٦

اسمر لـ"النهار": خطة تخصيص الكهرباء تستغرق سنتين وتدر أرباحاً بعد أربع

كتبت رلى بيضون:

اثار اعلان وزير المال جورج قرم امكان اللجوء الى تخصيص بعض المرافق العامة موجة تساؤلات ومخاوف. وفي حين يبادر البعض الى التحذير من اعتماد التخصيص، علمت "النهار" بوجود خطة كاملة "لاشراك القطاع الخاص" في ادارة قطاع الكهرباء، اعدها عام ١٩٩٦ المجلس السابق لادارة مؤسسة كهرباء لبنان بالاشتراك مع المستشار الدولي لرنست اند يونغ في اشراف البنك الدولي.

واوضح الدكتور مارون اسمر، عميد كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف، الذي تولى منصب رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٧ ، ان هذه الخطة نالت موافقة مجلس الوزراء ووزعت في مجلس النواب عام ١٩٩٦.

واوضح انها ترتكز على تخصيص قطاعي الانتاج والتوزيع، في حين يبقى القطاع الثالث، النقل، في يد الدولة. وبينما من المفترض ان يخصص التوزيع مباشرة، فالطريقة المقترحة على مستوى الانتاج هي، في مرحلة اولى، اللجوء الى تلزيم (peration et main-tenance) او "تضمين" (affermage) المعامل، وفي الحالين تبقى المعدات ملكا للدولة، و في مرحلة ثانية، اعتماد نظام المنتج المستقل للطاقة، الذي يملك الانشاءات.

وشدد اسمر على اهمية وضع ضوابط قانونية تمنع الاحتكار، "وهذا ما اعتمد في ابو ظبي مثلا"، وانشاء هيئة مستقلة هي "المجلس الاعلى للطاقة". وهذا المجلس، الذي يتولى الاشراف على قطاعي الكهرباء والنفط، يرتبط مباشرة برئيس الوزراء ويتألف من لجنة رقابة ومجلس تحكيمي.

ولفت اسمر الى ايجابيات تخصيص الكهرباء، شرط ان يتم بشفافية وبطريقة مبرمجة. واوضح ان العملية تستغرق سنتين تقريبا وتصبح مربحة بعد أربع.

اسمر. (ميشال صايغ)

ويشرح اسمر ان المجلس السابق لادارة "كهرباء لبنان" اعد خطة للنهوض مجدداً بقطاع الكهرباء، تتضمن المراحل الآتية: اعادة تأهيل منشآت كهرباء لبنان، خطة للتجهيز المستقبلي، تحسين الاداء الاداري والمالي، واشراك القطاع الخاص تدريجا في قطاعي الانتاج والتوزيع وابقاء قطاع النقل في يد الدولة. ويضيف ان سلطة الوصاية، أي وزارة الموارد المائية والكهربائية، وافقت آنذاك على المشروع، "وفي ١٨/٩/١٩٩٦، اتخذ مجلس الوزراء القرار رقم ١٠ فوافق بموجبه على سياسة التطوير القطاعي في حقل الكهرباء والتي تتضمن اشراك القطاع الخاص في ادارة هذا المرفق العام". "وفي كانون الاول ١٩٩٦، أرسل الى مجلس النواب تقرير البنك الدولي عن قطاع الكهرباء ونص اعلان نيات الحكومة اللبنانية يشرح مراحل التخصيص".

ويلفت الى أن مجلس النواب وافق ضمنا على التخصيص في قطاع الكهرباء اذ اقر في شباط ١٩٩٧ القانون رقم ٦٢١ الخاص بقرضين بقيمة ١٠٠ مليون دولار و٦٥ مليونا، "لان هذا القانون نص على اشراك القطاع الخاص".

الخطة

وفي اختصار، ترتكز الخطة على النقاط الآتية:

"- تصحيح الإداء الإداري في مؤسسة كهرباء لبنان لبلوغ التوازن المالي سنة ٢٠٠٠.

- توسيع شبكة النقل ومحطات التوزيع وإنشاء مركز التنسيق والتحكيم في موازاة تشييد معملي البداوي والزهراني.

- إشراك القطاع الخاص في الإنتاج عبر عقود تشغيل او ضمان

- معالجة التلوث البيئي

- إكراء تلزيم قراءة العدادات وجباية الإيصالات (مرحلة انتقالية تسبق تخصيص التوزيع)

- إعادة النظر في التعرفات

- سن قانون جديد للكهرباء كان صدوره مرتقبا في آذار ١٩٩٨.

- تخصيص التوزيع

على أن تبقى مسؤولية قطاع النقل والتنسيق في عهدة مؤسسة كهرباء لبنان."

تعديلات

ويعتبر اسمر "أن الخطوط العريضة لهذا المشروع تبقى قائمة اليوم"، ويقترح خطة معدلة تلحظ تواريخ جديدة وخطوات إضافية، "على أن تبقى ركيزتها الأساسية الشفافية".

وتضم الخطة المعدلة المراحل الآتية:

١- ادارة التجهيزات واستثمارها.

- في قطاع الانتاج: وضع مخطط توجيهي جديد لمعامل الإنتاج، إتمام دراسة الجدوى الإقتصادية لإستعمال الغاز الطبيعي والإسراع في مفاوضة الجانب السوري على سعر استيراد الغاز ومسار خط انابيب النقل، تلزيم تشغيل معامل الزوق والجية وصور وبعلبك لمدة ثلاث سنوات، و"تضمين" معملي البداوي والزهراني.

- في قطاع التوزيع: إعادة تنظيم الدوائر وتحديد المناطق القابلة للتخصيص في المدى المنظور، وتخصيص التوزيع لاحقا.

- في قطاع النقل: إعادة تنظيم هذا القطاع وفقا لقانون مؤسسة كهرباء لبنان الجديد.

٢- الناحية المالية

- تكليف مكتب مدقق دولي تقويم قيمة موجودات شركة قاديشا بغية تحديد المردود الذي يمكن أن توفره اعادة بيع اسهمها، للقطاع العام والقطاع الخاص. وفي حال كانت النتيجة ايجابية، طرح بيع الاسهم عبر مناقصة دولية شفافة.

- تكليف مكتب مدقق دولي تقويم قيمة موجودات مؤسسة كهرباء لبنان بغية تحديد المردود الذي يمكن أن يوفره تخصيص بعض قطاعات الكهرباء وعلى الأخص الإنتاج والتوزيع، للقطاع العام والقطاع الخاص.

- تصحيح قاعدة المعلومات المتعلقة بالمشتركين وتنسيقها.

- إكراء (تلزيم) القراءة والجباية (ملحوظ في قانون كهرباء لبنان) في المناطق ذات نسبة جباية منخفضة أي دون ٦٠ في المئة (مدة العقد ستتان) وتفعيل الجباية في سائر الدوائر التي تقع على عاتق المؤسسة.

- وضع تعرفات جديدة تضمن التوازن المالي للمؤسسة سنة ٢٠٠٠ مع الاخذ في الإعتبار دعم المشتركين ذوي الدخل المحدود .

٣- الناحية الادارية والقانونية

- سن قانون جديد لمؤسسة كهرباء لبنان.

- انشاء المجلس الوطني للطاقة.

- أعادة تنظيم المؤسسة.

٤- اشراك القطاع الخاص

عندما تختار الدولة عهد استثمار مرفق عام تجاري وصناعي لأشخاص من القانون الخاص يتوجب عليها حكما وضع الاطار القانوني من أجل تأمين الحماية اللازمة لمصالح الدولة والمستهلك وذلك من خلال:

- اجراء مراقبة جدية على عمل المستثمرين من أجل التأكد من نوعية أدائهم على جميع الصعد، وخصوصا مستوى خدمة المستهلكين ونوعية الاستثمار وتطوير وسائله وتأثيره على البيئة واعتماد التقنيات الجديدة.

- تأمين إطار عمل للمستثمرين يجعلهم يطمئنون الى شروط العمل من حيث المساواة في ما بينهم ويجنبهم خطر الاستنساب الذي يمكن أن ينتج من العلاقة مع الدولة المتعاقدة معهم والتي قد تخلط بين دورها كمستثمر ودورها كمتعاقد ودورها كمشرف على حسن التنفيذ. ويهدف تأمين الاطار الصحيح للمستثمر الى افساح المجال له للقيام بعمله وفقا لشروط مقبولة ومفيدة للدولة والمستهلك.

- تأمين إطار سريع وفاعل لحل الخلافات التي يمكن أن تحصل.

مجلس الطاقة

وجاء اقتراح إنشاء مجلس وطني للطاقة كحل للمسائل الثلاث المشار اليها. فتأليف هذا المجلس وكون أعضائه من الاختصاصيين واستقلاله يخولونه ان يؤدي دور المراقب الفاعل والحكم الصالح والضامن لحقوق جميع العاملين بالقطاع.

وتضمن مشروع قانون انشاء المجلس الوطني للطاقة النقاط الآتية:

- تأمين استقلال اداري ومالي للمجلس مما يخرجه من سلطة وزارة وصاية ويمنع قيام الوزارة بدور الحكم والفريق في آن واحد.

- تقسيم المجلس الى لجنة رقابة من جهة والى هيئة تحكيمية من جهة أخرى، لان هذين النشاطين يتطلبان اختلافا في التفكير والاختصاص.

- تحديد صلاحيات المجلس ودوره على مستوى الرقابة ليتمكن من مراقبة المستثمر وتطوير العمل ولكن من دون تأثير على حرية التنافس وكل ذلك صونا لمصلحة الدولة والمستهلك.

- تحديد صلاحية المجلس ودوره في ما يتعلق بحل الخلافات.

- تحديد شروط تعيين الاعضاء واختصاصهم من أجل تأمين مستوى عال واستقلال صحيح.

- تنظيم عمل المجلس الداخلي.

ويمكن الاستنتاج من هذه المواد أن استقلال المجلس وأهمية دوره من حيث الرقابة وحل الخلافات يشكلان الركيزتين اللتين يتمحور حولهما نص المشروع. ويشكل المجلس الأساس في إعادة تنظيم قطاع الطاقة في لبنان وإشراك القطاع الخاص في إدارة أي مرفق عام من ضمن هذا القطاع.

ايجابيات التخصيص

ويشدد أسمر على اهمية ان يفصل أي قانون جديد بين دور مؤسسة كهرباء لبنان، ودور المراقب الذي يجب ان يؤديه المجلس الوطني للطاقة. ويلفت الى ضرورة اعادة تنظيم كهرباء لبنان قبل أي تخصيص.

ويشير اسمر الى امكان تخصيص امتياز قاديشا من دون أي قانون "لان الدولة تملك ٩٥ في المئة من الحصص ويحق لها بيعها".

ويؤيد اسمر تخصيص قطاعي الانتاج والتوزيع للاسباب الآتية: "اولا، كل الانشاءات في حالة جيدة اليوم مما يتيح البيع بأسعار مرتفعة. ثانيا، ليس دور القطاع العام استثماريا بل منظم". والسعر، في رأيه، لا يرتكز على قيمة الآلات (يقدر موجودات المؤسسة بمليار دولار) بل على مردودها، و هو اعلى. "والتخصيص مربح لان القطاع الخاص سيتولى نفقات كل التجهيزات المستقبلية ويجنب الدولة اي اقتراض. اما قطاع النقل، فمنشآته تدوم ٢٥ سنة والمطلوب صيانة فقط. والتخصيص يؤدي الى ادخال رساميل جديدة الى لبنان وهذا ما تحتاج اليه البلاد للوصول الى توازن ميزان المدفوعات".

ويضيف ان اعادة تأهيل المعدات القديمة كلفت نحو ٣٠٠ مليون دولار، "بسبب غياب الصيانة بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٣، و ستبلغ كلفة الانشاءات الجديدة، أي معامل البداوي والزهراني وبعلبك وصور وخطوط النقل ومحطات التوزيع، نحو ٩٠٠ مليون. "والمؤسسة تخسر لانها تتحمل وزر الديون".

ويقول "ان اعادة رسملة كهرباء لبنان تمت من طريق تحويل دين الدولة مساهمة في رأس المال، أي تمت لمصلحة الدولة." ويلفت الى "ان التخصيص لا يعرض الانتاج لتكاليف اضافية بسبب حسن اداء القطاع الخاص. و كل الدول تعتمد التخصيص. اما عمليات التخصيص السابقة في لبنان، في قطاع الهاتف والبريد مثلا، فتختلف اذ تمت قبل انشاء مجلس مراقب ومنظم للعلاقات".

ويشدد على اهمية الشفافية ويذكر بان البند ١٢ من اعلان النيات نص على الآتي: "نظراً الى الاهمية التي تعلقها على دخول سليم للقطاع الخاص في ادارة منشآت الانتاج والتوزيع، تلتزم الحكومة اللبنانية اختياراً شفافاً للاطراف المؤهلين لهذه الادارة، وذلك من طريق اجراء مناقصة تنافسية".

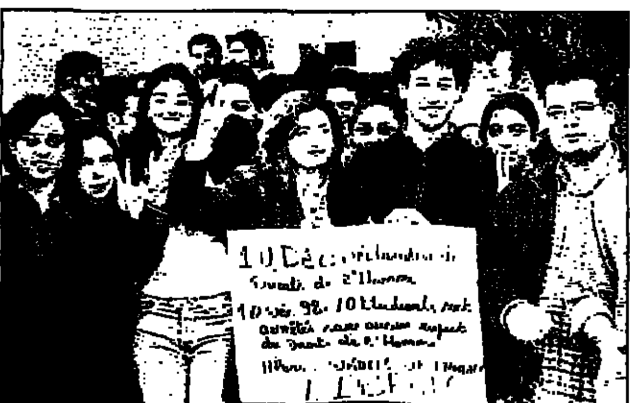
ناشطون دوليون وجهوا كتاباً مفتوحاً الى لحود

إطلاق الموقوفين من "التيار الوطني" واعتصام لطلاب وبيانات استنكار



اعتصام الطلاب في حرم جامعة القديس يوسف في شارع هوفلان. (ميشال صايغ)





وفي حرم كلية العلوم الطبية، طريق الشام. (محمود الطويل)

انتهت قضية انصار العماد ميشال عون الذين اوقفوا اول من امس اثناء توزيعهم "النشرة اللبنانية" التي تتضمن الموقف الاسبوعي لعون وفيه تحدث عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان باطلاق ٥١ منهم.

واكدت مصادر قضائية لـ"النهار" ان جميع الموقوفين اطلقوا تدريجا ليل الخميس وأفرج عن الاخير صباح امس.

وقالت مصادر النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان ان النائب العام الاستئنافي شكري صادر امر بتخلية ٢٠ شخصا بسندات اقامة بعد انتهاء التحقيق معهم. واشارت الى ان ١٣ شخصا اطلقوا ليل الخميس فيما خلي تسعة آخرون السادسة صباحا كانوا احيلوا موقوفين رهن التحقيق على نظارة قصر العدل في بعبدا.

وفي بيروت امر النائب العام الاستئنافي القاضي عبدالله بيطار بترك ٣١ شخصا بسندات اقامة توزعت اماكن توقيفهم بين مفارز امنية ونظارة قصر العدل، بينهم ١١ شخصا كانوا اوقفوا قرب سيار الدرك في الاشرفية في تجمع اقيم احتجاجا على توقيف رفاقهم.

اعتصامات

في غضون ذلك نفذ طلاب "التيار الوطني الحر" امس اعتصامات في معظم الجامعات وكان اعتصام مركزي في جامعة القديس يوسف، شارع هوفلان حيث تجمع طلاب رفعوا الاعلام اللبنانية وطالبوا بحرية القول والعمل، وذكروا بخطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود وما تضمنه من اشارة الى احترام الحريات.

بيانات

وصدرت بيانات استنكار من جهات عالمية ومحلية.

من باريس وجه ناشطو حقوق الانسان الدوليون والعرب واللبنانيون كتابا مفتوحا الى الرئيس لحود، مطالبين بـ"اطلاق كل الذين اوقفوا اول من امس، وضمان عدم لجوء قوى الامن الى هذه الوسائل مستقبلا".

وجاء في الكتاب: "حضرة الرئيس العماد اميل لحود، نتوجه اليكم من قصر شايلو في باريس حيث تعقد اعمال "قمة المدافعين عن حقوق الانسان" في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي، للاعراب عن اهتمامنا البالغ بالتطورات الاخيرة في لبنان لجهة توقيف عدد من مواطنيكم اعتباطا بعدما حاولوا احياء الذكرى الخمسين للاعلان العالمي. اننا نعتبر ما حصل في العاشر من كانون الاول انتهاكا للمادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وما حصل انتهاك للاعلان الذي يدخل في صلب دستور لبنان، اضافة الى انتهاك شرعة الحقوق المدنية والسياسية التي وقعها بلدكم.

السيد الرئيس، ادى لبنان دورا كبيرا في صوغ الاعلان العالمي لحقوق الانسان بواسطة الدكتور شارل مالك، وندعوكم الى حفظ هذا التراث النبيل تحت قيادتكم.

كما ندعو الى اطلاق كل الموقوفين اعتباطا اول من امس، وضمان عدم لجوء قوى الامن الى هذه الوسائل مستقبلا".

ووقع الكتاب السيدة دانيال ميتران رئيسة منظمة "فرنسا للحريات"، ورئيسة "منظمة العفو الدولية" سوزان والتز، ورئيسة "الشبكة العالمية لحقوق الانسان" لوري وايزبرغ، والامين العام لـ"المنظمة المصرية لحقوق الانسان" حافظ ابو سعدى، ورئيس "المنظمة العربية لحقوق الانسان" الدكتور حسين شعبان، ومنسق "المجموعة العربية لحقوق الانسان" محمد مندور، ورئيس "لجنة دعم المعتقلين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا وممثل "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" بيار عطاالله وممثل "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطا (سوليدا) وديع الاسمر، والامين العام لمؤسسة "مرصاد" كمال البطل.

ودعا "التجمع من اجل لبنان" في بيان انصار حقوق الانسان الى "ادانة السلطات اللبنانية والمحتل السوري".

ولشار التجمع الى انه سيجري اتصالات عاجلة بالوزارات المعنية في فرنسا وباعضاء مجلسي الشيوخ والنواب.

وجاء في بيان امانة الاعلام في التيار: "(...) لا شيء يمكن أن يردعنا عن المطالبة بحقوقنا وعن "التمسك بمواقفنا المشروعة والتي تتطابق كلها مع الشرعة الدولية لحقوق الانسان، لا قوة يمكن ان تمنعنا من تأييد تحرك اولادنا ورفاقنا واهلنا في اعتصامهم، ولا سلطة يمكن ان تحجب عنا وعن مواطنيها حقهم في الاطلاع على حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم...".

ودعت لجنة الشباب والشؤون الطالبية في التيار الى اعتصام مركزي في الفرع الثاني لكلية الحقوق للجامعة اللبنانية الساعة ١٢.٠٠ ظهرا "للتعبير عن تشبثهم المستمر بحريتهم وكرامتهم، وللمطالبة بوقف التعقبات المتلاحقة بحق زملائنا الطلاب وبخاصة المحالين منهم الى المحاكمة العسكرية والتي تبدأ محاكمتهم في ١٧ كانون الاول".

وكذلك صدرت بيانات مماثلة عن "حركة التغيير" و"الحزب الجمهوري اللبناني" و"هيئة قضاء جبيل" في التيار و"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)".

نصرالله: لا تغتروا بالعسل الاميركي انهم يحملون مشاريع فتنة وتفرقة

اعتبر الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان هناك خلفية مشبوهة وراء التحركات الاميركية وتآمرا ما على لبنان في اطار صراعه مع العدو الاسرائيلي".

وقال خلال حفل لافتتاح مسجد الامام المهدي في الرويس: "اننا كان الاسرائيليون ومن خلفهم الاميركيون عجزوا عن هز الوضع اللبناني وعن الفصل بين لبنان وسوريا خلال السنوات الماضية، بالرغم من كل الضغوط العسكرية والامنية وعدواني ٩٣ و٩٦، واثبتت التجربة ان العدوان العسكري والامني على المقاومة يزيدها قوة وحضورا وفعالية ويلتف الناس من حولها ويشعر لبنان اكثر بحاجته الى سوريا والى التضامن معها ووحدة المصير. لذلك لجأوا الى الدخول من باب السياسة والاقتصاد، وخصوصا انه في لبنان مشكلة اقتصادية كبيرة جدا وازمة اجتماعية خانقة وهناك طموحات سياسية لدى الكثير من الافرقاء والشخصيات وسيستمرون في هذه المؤامرة آملين ان يتمكنوا من خلال هذا الحضور السياسي والاقتصادي المباشر والتدريجي ان يستعيدوا لبنان بالكامل الى دائرة النفوذ الاميركي ويخرجوه من دائرة التضامن والتوحد مع سوريا وبالتالي يتم استفراده لمصلحة المشروع الاسرائيلي.

واضاف: "هؤلاء المسؤولون الاميركيون الذين يأتون الى بلادنا ويتحدثون اليوم عن مساعدات سنوية مقدارها ١٢ مليون دولار للبنان، حتى هذه المساعدة البسيطة جرت مناقشة حولها قبل ايام وكان هناك رأي بأن يؤخذ منها مليونان لمصلحة المعارضة العراقية في الوقت الذي تقدم الادارة الاميركية لاسرائيل سنويا ثلاثة مليارات دولار مساعدات عسكرية ومالية وما يزيد عن سبعة مليارات دولار تسهيلات. هؤلاء "يضحكون على اللحى" عندما يصفون عمليات المجاهدين بأنها "اعمال مقاومة" ويتميون الى بعلبك، ويريدون الذهاب الى الهرمل ويجولون من بلدة الى بلدة ومن مؤسسة الى مؤسسة يعدون اللبنانيين بالمساندة والمساعدة، في وقت تقصف الطائرات والمدافع والصواريخ الاميركية الصنع بلادنا وقرانا وبيوتنا وترعب النساء والاطفال في بيروت والجنوب والبقاع الغربي، وفي الوقت الذي يقدمون فيه للغازي المحتل كل اسباب الدعم، يأتون ليقدموا انفسهم بمظهر الانسان الاجتماعي صاحب المشاعر الانسانية الفياضة ليتفضلوا على بلدية هنا ببعض من المال وعلى تعاونية هنا ببعض من البقر.

وختم "اننا ندعو المسؤولين في الدولة وجميع اللبنانيين ومختلف القوى السياسية الى مراقبة الحضور الاميركي بدقة وبحذر وبقلق والى عدم الاغترار بالعسل الاميركي المملوء بالسم، والى الانتباه من مشاريع الفتنة والتفرقة التي يحملها المسؤولون الاميركيون الى لبنان".

اعتصام فلسطيني في صور تضامناً مع الاسرى





المعتصمون امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صور. (اسماعيل ميراوي)

صور – "النهار":

تضامنا مع المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية، ودعما للانتفاضة الفلسطينية، نظمت المنظمات الجماهيرية للجبهتين "الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين" في مخيمات صور، اعتصاما امس امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر، تقدمه اطفال مقيدون. وسلم وفد من المعتصمين مذكرة للمسؤولين في المقر تندد باستمرار اسرائيل في رفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية وتطالب بـ"التحرك الفاعل لفضح سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية، وبممارسة الضغوط عليها لاطلاق المناضلين الاسرى في سجونها واجبارها على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، [illegible] حقوق الانسان".

الذكرى الـ٥٠ للاعلان العالمي

بهية الحريري ونقابة المحامين: ثوابت حقوق الانسان والحريات

تلاحقت امس أصداء الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

● نقابة المحامين في بيروت بعد اجتماع مجلسها: في وقت يحتفل لبنان والعالم بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان،

وانطلاقا من اعلان "وثيقة بيروت" الصادرة عن نقابة المحامين في بيروت والداعية الى تكريس الحريات العامة، ولا سيما حرية ابداء الرأي والاعتقاد والتنقل والتعبير عنها بشتى الوسائل المشروعة ومنها التظاهر، والمنصوص عليها في الدستور اللبناني؛

ومن الموقع المبدئي الصرف في الحفاظ على هذا الدستور وعلى المواثيق الشرعية الضامنة لحقوق الانسان والحريات العامة؛

وفي معزل عن اي موقف سياسي، وتأكيدا لبيانات سابقة؛

يستنكر المجلس اعمال القمع التي طاولت محامين وطلابا جامعيين في معرض تعبيرهم عن آرائهم سلما وفي حرية في حمى الدستور والقانون.

وان نقابة المحامين في بيروت تؤكد مجددا الثوابت التي انطلقت منها وعملت من اجلها دفاعا عن الحريات العامة وحقوق الانسان، تهيب بالسلطات اللبنانية المسؤولة العمل على تطبيق أحكام الدستور والقوانين والعهود والمواثيق الدولية للحؤول دون ممارسات قد تؤثر سلبا على الانطلاقة الجديدة لهذا العهد الذي يتوسم فيه اللبنانيون كل خير".

وفي صيدا ("النهار") اقامت "ندوة صيدا" في قاعة "مركز صيدا الثقافي" استقبالا شارك فيه النائبان بهية الحريري وعبد اللطيف الزين ورئيس اساقفة صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر والقنصل الفخري لجمهورية ساحل العاج مصطفى خليفة ورئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الاسلامية" في لبنان علي الشيخ عمار ورئيس بلدية الغازية حبيب خليفة ورئيس بلدية صيدا السابق احمد كلش والدكتور عبد الرحمن البزري.

بعد ترحيب من مأمون حمود باسم "الندوة" القت الحريري كلمة فيها: "اننا نؤمن بأن حرية الانسان تكمن في عمله وفي تنمية معارفه ومواهبه، وفي بناء طاقته ككائن منتج ومتفاعل مع مجتمعه في سبيل الارتقاء بالوطن وبناء المستقبل (...) عهدنا كان وسيبقى تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، ولن نبقى معا يدا واحدة حتى نرفع الجور والطغيان عن كامل اهلنا ونستردهم بعد تحرير الارض. وباسم "مؤسسة الحريري" والرئيس رفيق الحريري اؤكد مسيرة بناء الانسان الحر العامل في سبيل رقي وطنه ومستقبل اولاده بالتعاون مع كل المخلصين والاوفياء للبنان".

● اعتبر الدكتور عبد الرحمن البزري في تصريح له "ان المجتمع الدولي فشل في تحقيق الاهداف المرجوة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان بدليل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب والبقاع الغربي والجولان السوري، اضافة الى وجود المئات من المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية من دون أية محاكمة وضمن شروط غير لائقة". ولفت الى "ان استمرار الممارسات الاسرائيلية يؤدي الى استمرار التوتر في المنطقة واستمرار عمليات المقاومة المشروعة من اجل تحرير الارض العربية".

● قال امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود "اليوم العالمي لحقوق الانسان يدفعنا الى التأكيد على ان حقوق الانسان ستبقى متهكمة وحبرا على ورق حتى تزول اسرائيل من الوجود وتلغى الصهيونية العالمية التي تهين شعوب العالم باستمرار". واعتبر "ان الشريعة الاسلامية سبقت كل شرائع البشر في احترام حرية الانسان في المعتقد والعمل، ورغم ذلك نؤكد ان المسلمين ويا للأسف لا يمثلون سماحة الاسلام وعظمته".

● يغادر الى واشنطن اليوم السبت وديع الخازن تلبية لدعوة من مجلس أمناء جامعة جورج واشنطن في العاصمة الاميركية للمشاركة في ندوة حول "اليوبيل الخمسين لاعلان شرعة حقوق الانسان".

ذكّرت كلينتون بمعتقل الخيام

سهى بشارة امام "قمة حقوق الانسان": اقفلوا معتقل الخيام... واطلقوا المحتجزين

اوردت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان امينها العام محمد صفا عرض امس امام قمة المدافعين عن حقوق الانسان في قصر شايو في باريس، سلسلة المجازر والممارسات التي ارتكبتها اسرائيل ضد الشعب اللبناني منذ عام ١٩٤٨. وشرح تفصيلاً معاناة المعتقلين في سجن الخيام.

وألقت الاسيرة المحررة سهى بشارة شهادة مؤثرة امام القمة جاء فيها: "اسمي سهى بشارة، اعتقلت في ٧/١١/١٩٨٨ في معتقل الخيام لمدة عشرة اعوام وافرج عني منذ ثلاثة اشهر في ٣/٩/١٩٩٨. عذبت بالكهرباء، حقق معي في البداية في اسرائيل ثم نقلت الى معتقل الخيام. وخلال الاعوام العشرة، كان الاسرائيليون يشرفون باستمرار على المعتقل. امضيت ٦ اعوام في العزلة وكان الشرط لنقلي من الافرادي هو التعامل معهم. معتقل الخيام خارج اي قانون، يوجد فيه امهات واطفال وكهول وشباب اقتيدوا الى هذا المكان للضغط على اقاربهم او لاجبارهم على التعامل او لمجرد تمديد القرويين.

لم تكتف اسرائيل بذلك بل اعلنت محكمتها العليا في ٥ آذار ١٩٩٨ باعتبار اللبنانيين الموجودين في سجونها رهائن للمقايضة. وهذا القرار انتهاك لكل القوانين الدولية.

انكركم بسمير القنطار وانور ياسين. انكركم بالطفل علي توبة وفاطمة عبد النبي. انكركم بكل هؤلاء المعتقلين الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام من دون محاكمات. وادعوكم الى العمل لاقفال هذا المعتقل، والافراج عن كل المحتجزين".

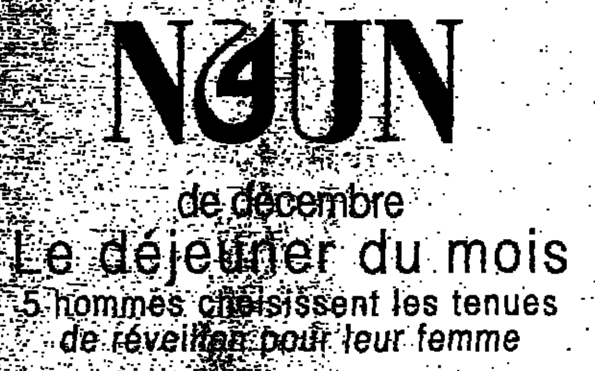
ودعت "لجنة المتابعة" الوفود العربية المشاركة في القمة الى تنفيذ اعتصام في قصر شايو تضامناً مع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

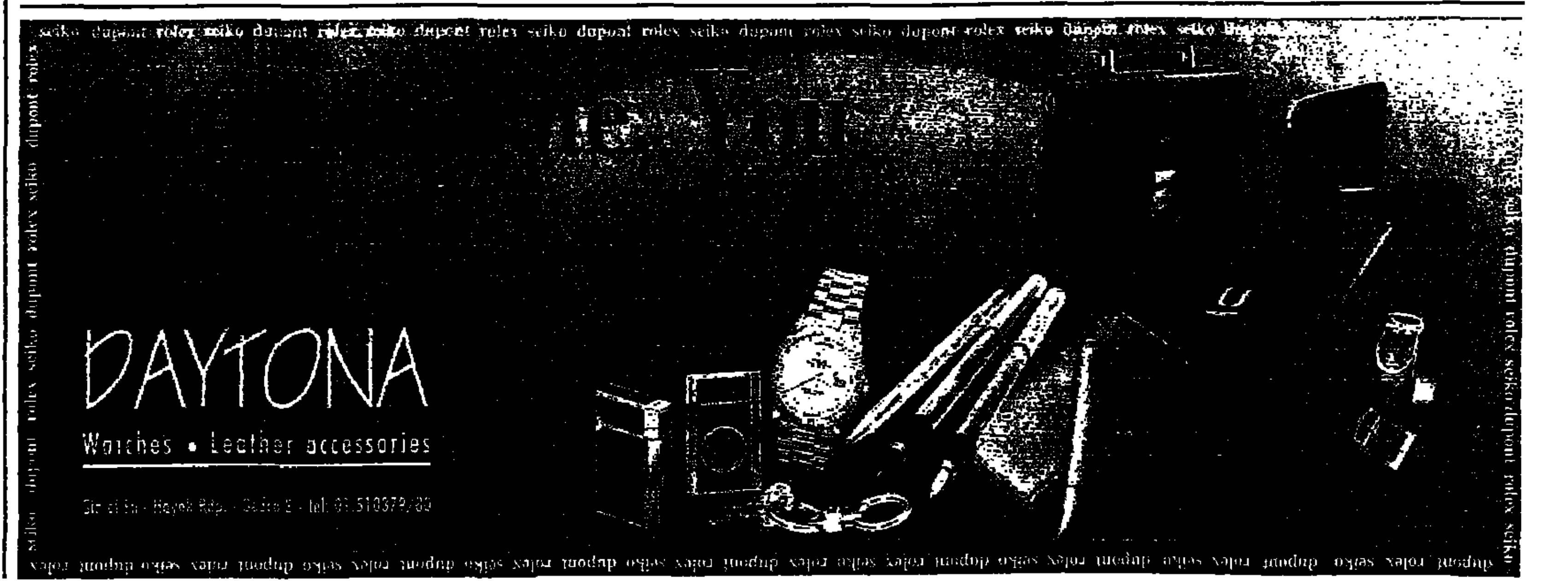
وفي نبأ لوكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية من الرباط ان سهى بشارة وجهت نداء الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبدأ غداً زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية لأن "ينظر بعينيه ولا ينسى ان هناك معتقلين في السجون الاسرائيلية اعلنوا اضراباً عن الطعام للافراج عنهم وعددهم ٤٠٠٠ معتقل".

ودعته الى "الا ينسى ان هناك معتقلاً اسمه معتقل الخيام في جنوب لبنان"، واعربت عن املها في ان يكون للرئيس الاميركي "موقف على الاقل بالنسبة الى المعتقلين"، مشيرة الى "ان الحلول تبدأ بالقضايا الانسانية اي بالانسان الموجود داخل اربعة جدران".

وقالت في مؤتمر صحافي في اثناء زيارتها للمغرب بدعوة من عدد من المنظمات الحقوقية وحقوق الانسان المغربية بالتعاون مع "لجنة سهى بشارة" التي تشكلت في باريس عام ١٩٩٧ من اصدقاء لها هم اساتذة ومعتقلون سابقون انها ستواصل نضالها "وان المقاومة اللبنانية كافحت وستظل مستمرة حتى تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي"، موضحة ان المقاومة "ليست بالبندقية فقط وان المقاومة هي موقف سواء كان عسكرياً او سياسياً او اجتماعياً".

وتناولت في المؤتمر الذي عقد مساء امس في مقر نادي الصحافة المغربي "عمليات التعذيب التي يشهدها جميع من في المعتقل من رجال او نساء والحياة غير الانسانية داخل معتقل الخيام"، موضحة ان هناك العديد من المعتقلين "لم تصدر ضدهم احكام، وآخرين انتهت احكامهم منذ سنوات وتبقي عليهم اسرائيل للمقايضة، وان هناك ١٢ شاباً استشهدوا".





مشاهدات في المدينة

المغارة وإشارة الخلاص



المغارة مضاءة ليل امس في المبنى المجاور لوزارة الخارجية في الاشرفية.



الطفل ينشر الضياء (وسام موسى)

مغارة الميلاد وطفلها وأمه مريم اضاؤوا ليل المدينة. الرعاة والملوك وقفوا في حضرة سيد المزود الذي اعطانا السر الالهي.

وعلما بعد علم تتحلق الى حكاية المغارة. وهذه السنة تمنحنا المناسبة اشارة الخلاص نراها في عيون اطفالنا، في عيون الوطن.

مشاهد

طبقة خفيفة من الثلج غطت الأعالي

الطقس مشمس الى قليل الغيوم



قمم صنين مغطاة بالثلج كما بدت من مدينة زحلة. (سعيد معلاوي)



الثلج يغطي الممرات داخل غابة الارز. (ملحم م. طوق)

توقعت مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني أن يكون الطقس حتى مساء اليوم مشمساً الى قليل الغيوم. الرياح السطحية متقلبة تتحول جنوبية – غربية سرعتها من ٨ كيلومترات الى ١٥ كيلومترا في الساعة. الحرارة على الساحل من ١٢ درجة الى ٢١ درجة، على ارتفاع الف متر من ٧ الى ١٧ وفي البقاع من ٤ الى ١٧.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان جميع الطرق لا تزال سالكة باستثناء طريق الارز – عيناتا. ومن مراسل "النهار" في حاصبيا سعيد معلاوي ان هطول المطر استمر ١٥ ساعة ولكن المنطقة لا تزال تحتاج الى شتاء طويل يعوض قلة المطر بين ايلول وكانون الاول، مع العلم ان طبقة خفيفة من الثلج غطت اعالي جبل الشيخ وكذلك قمة جبل صنين.

ومن مراسل "النهار" في بشري ان منطقة الارز غطتها قشرة بسيطة من الثلج ولكن كثافته في القمم العالية ادت الى قطع الطريق بين الارز وعيناتا، وكانت سيارة آتية من دير الاحمر علقت في الطريق بين الارز وعيناتا اسعفها الجيش اللبناني باستعمال ملالة وانقذ ركابها.

مفكرة الآثار

يكتبها كل اسبوع رفيق المعلوف

الشرعة المالكية والحقوق السائبة

الخميس

أمس الأول في ١٠ كانون الأول (ديسمبر)، احتفل العالم بمرور خمسين سنة على صدور "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" من قصر شايو في باريس سنة ١٩٤٨.

فقد أقرّت الجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقدة في العاصمة الفرنسية يومذاك هذه الشرعة بالأكثرية الساحقة من أعضائها. ويعود الفضل الأساسي في هذا الانجاز الحضاري العظيم الى رجل من لبنان هو الدكتور شارل مالك.

ولأن شارل مالك لبناني عربي، لم تأت على ذكره في المناسبة أي صحيفة أو وسيلة اعلامية في العالم الغربي بأسره. وقاطعته أميركا بنوع خاص هو الذي أحب أميركا وخدم سياستها وضحى بطموحه الشخصي ونضاله الوطني والقومي في سبيلها.

ولأنه آمن بالغرب ومبادئه الثقافية وتراثه الفكري والفلسفي، تنكر له الغرب ونبذه، فلم يتصدق عليه حتى بكلمة ثناء.

ولأنه تجاوز بأفكاره ومواقفه بدائية السلوك اللبناني والعربي في اكتناه الرقيم الدولي يومذاك وفض أغلاقه واحتسابه مداه حاضراً ومستقبلاً، رجمه اللبنانيون والعرب بأقبح النعوت وسلطوا عليه ألسنة الرعاع.

قالوا إنه عميل أميركي، واذا بمعظم قادتهم وأقطابهم وزعمائهم يباهون اليوم بأوسمة العمالة "للشيطان الأميركي الأكبر"، ويسمونها صداقة، وتعاون، وعلائق ممتازة، ومصالح متبادلة الخ...

ثم زعموا أنه عميل صهيوني، واذا بهم يقفون اليوم وقوف الأذلاء ببلب "الدولة المزعومة" يستجدون جرعة من إكسير سلامها، متغرغرين بأحلام التسوية، متلهفين الى عناق الأخوة مع نتنياهو وشارون، مترحمين على رابين وبيريس، وفي عيونهم دموع الأسف والأسى على الأيام الضائعة والفرص الضائعة والوصال الضائع والأمل المنشود...

قد يكون هذا الرجل أخطأ في أمور كثيرة، لكن خطأه الأكبر هو أنه حمل هموم الانسان في زمن الغيهبان، وآمن بقضية الحق في عالم الزور.

كانوا ثلاثة على المنبر الدولي في قصر شايو سنة ١٩٤٨ يوم "الاعلان العالمي لحقوق الانسان": اليونور روزفلت، وشارل مالك، ورينيه كاسان. وفي الذكرى الخمسين لهذه الشرعة أصبحوا اثنين على شاشات التلفزة وأمواج الأثير، وأعمدة الصحف، وفي الندوات والحفلات والمهرجانات القائمة تخليداً للحدث التاريخي الكبير... وسقط شارل مالك اسماً وصورة وصنيعاً... لأنه لبناني!

حتى في باريس، أم لبنان الحنون وعاصمة النور سابقاً، خيّم الظلام على ذكر مالك لأنه لبناني... ونبشت فرنسا من غياهب النسيان ذكر كاسان، لأنه يهودي...

وحتى في الأمم المتحدة التي أشترك مالك في وضع ميثاقها خلال مؤتمر سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ وأسهم في تأسيسها وله تاريخ مشرق في محاضرها وقراراتها وأنظمتها طيلة العقد الاول من عمرها... حتى في تلك المؤسسة التي يفترض ان تكون منزّهة غير منحازة، اقتصر الاحتفال بذكرى الشرعة المالكية وحقوق الانسان، على عرض أفلام وإلقاء محاضرات عن الهولوكوست... ولم يحظَ مندوب لبنان الأول والأسبق بنظرة عطف او عرفان.

أقول هنا، ولو علّق سفّاح على مشنقة في لبنان أو أي مكان تحت الشمس، لقامت قيامة العالم دفاعاً عن حقوق الانسان!

إنها مهازل القدر في زمن التهافت والتنكر والانحلال وسقوط الحقوق والقيم والرسالات...

ويتحدثون تقويماً وتنجيماً عن نهاية العالم... وأي نهاية أقبح من النهاية التي يتخبط فيها العالم اليوم، بانتشار الغريزية، وانحسار المناقبية، وانتحار الموضوعية؟!

سألني وزير لبناني سنة ١٩٩٣، عن أفضل وسيلة لترويج اسم لبنان في الاعلام الخارجي الذي يغفل ذكره كلياً. فأطرقت مفكراً، ثم أعياني الجواب، فاختصرته بالعبارة الآتية: "افتحوا مطارات الحشيش!!"

الناس يولدون أحراراً

يوم صدر "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" عام ١٩٤٨، كان مندوب لبنان الدكتور شارل مالك يشغل في وقت واحد أربعة مناصب رئيسية في الأمم المتحدة، هي:

١– رئاسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يأتي مباشرة بعد مجلس الامن على صعيد أهميته، وذلك ابتداء من سنة ١٩٤٦.

٢– رئاسة لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والتي كان عضواً فيها منذ تأسيسها سنة ١٩٤٦، وهي مؤلفة من ١٨ عضواً يمثلون حكومات ذات اتجاهات متنوعة. وقد ترأس الدكتور مالك هذه اللجنة بعد استقالة السيدة اليونور روزفلت أرملة الرئيس الأميركي الراحل فرانكلين روزفلت من رئاستها في خريف السنة ١٩٤٨.

٣– مركز المقرر في لجنة الصياغة النهائية للاعلان العالمي، المؤلفة منه شخصياً، ومن السيدة روزفلت ومندوب فرنسا.

٤– رئاسة "اللجنة الثالثة" المنبثقة من الجمعية العمومية التي أقرّت نص الشرعة بصيغته الأخيرة، وكانت مؤلفة من ٦٠ عضواً هم المنتسبون يومها الى المنظمة الدولية، وقد صوتوا على النص النهائي لشرعة حقوق الانسان مع امتناع ثمانية فقط ودون أي صوت معارض.

كان شارل مالك خلال تلك المرحلة، في عداد القلة النادرة من العقول الفلسفية التي سلمت من لوثة الحرب العالمية الثانية، فلم تتورط في اتجاه متطرف نازي او شيوعي، أو في اتجاه آخر مغاير للفكر المنهجي الكلاسيكي الخالد في التراث الانساني. فهو تلميذ أرسطو العقلاني المنطقي الصارم، ورديفه الاسلامي ابن رشد، والمسيحي توما الإكويني، وهو تلميذ الفلاسفة الألمان من كانط الى هيغل ونيتشه وهايدغر وغيرهم. وهو أخيراً تلميذ الروحانية الايمانية المتمسكة بأولية الخالق من أفلاطون الى المسيح، الى من تشرّب هذا الفيض من خلائق الروح عبر الأزمنة حتى النصف الثاني من القرن العشرين.

ولذلك وجدت فيه الدول المقهورة وشعوبها بعد أكثر الحروب دماراً وسفكاً وإبادة في التاريخ، ذلك الرسول المعبّر عن توقها الى السلام ورغبتها في اجتثاث عروق الحرب من الانسان الترابي السقري المتعطش للدماء، لا سيما وأن قوة شخصيته وسداد إقناعه ومنطق حجته وعلو همته وقلة شموته، طوّعت جميع القوى المنتصرة في الحرب وفي طليعتها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لارادته الملتعة وشجاعته الفائقة، فطاوعته في مسألة حقوق الانسان المسيئة الى مصالحها الاستعمارية ومضارباتها الافتراسية، وتمكن بما يشبه المعجزة أن يستدرج حكومات العالم قاطبة الى ابرام وثيقة دولية تكرس حق الانسان في الحرية والعدالة والمساواة والرخاء والمعرفة والعبادة والتجمع وسيادة القانون.

لقد وضع أفلاطون في كتاب الجمهورية شبه دستور لحقوق العبيد في المدينة الفاضلة، لكن هذا الاجتهاد ظلّ محكوماً بأنظمة الرقّ، ولم يعتق العبد من ربقة السيد، فضلاً عن كونه اختصّ بالمستعبدين في البوتقة اليونانية القديمة.

وفي سنة ١٢١٥م. أصدر نبلاء انكلترا "الشرعة الكبرى" المعروفة "بالماغنا كارتا" التي أسست للحريات السياسية في البلاد، وفرضوها على الملك جون لاكلاند بعد أن ثاروا عليه. لكن هذه الشرعة كانت محدودة الأفق مقتصرة على بريطانيا، وعنيت خصوصاً بحقوق الاقطاعيين دون سائر المواطنين من أحلاس الأرض.

ولعل "الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن" الذي انبثق عن الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، كان المحاولة التاريخية الأكثر شمولاً على صعيد الحقوق السياسية والاجتماعية والفكرية والعقائدية للانسان. وقد بقيت هذه الشرعة هي أيضاً في اطارها الفرنسي بالرغم من تعميمها في اوروبا خلال الحرب النابوليونية، ثم انتقالها الى الشرق بعد غزوة بونابرت لمصر وفلسطين، حيث تبنّى العديد من رجال النهضة العربية في القرن التاسع عشر مبادئها الداعية الى الحرية في مرحلة الانهيار العثماني وعهود المتأخرين من السلاطين(١).

غير أن تاريخ الحضارة لم يعرف قبل صدور "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" سنة ١٩٤٨، أي شرعة متكاملة جامعة لتلك الحقوق ومذيلة بتواقيع مندوبي الدول الأعضاء في منظمة عالمية كالأمم المتحدة، إلا تلك التي أسهم الدكتور مالك إسهاماً رئيسياً في وضعها، ومهرها بالطابع الانساني الشمولي الذي يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والعرقية والعقائدية كافة، ويعنى عناية خاصة بحقوق الفرد السياسية وعلائقه بالدولة والجماعة.

وقد وضع مالك استهلال "الإعلان العالمي لحقوق الانسان" منفرداً، وهو بمثابة مقدمة للشرعة تتألف من ستة بنود، ركز فيها على الاعتراف بالكرامة الانسانية المتأصلة في البشر وحقوقهم الثابتة المتساوية في الحرية والعدالة والسلام، وشجب منطق الحرب والقوة، ونادى بحرية الرأي والعقيدة، والغلبة على الفقر والجهل والظلم، داعياً الى المساواة بين الرجل والمرأة، وحق الانسان في الرقي الاجتماعي وحصوله على مستوى لائق لمقوّمات الحياة(٢).

أما سائر مواد الشرعة، فقد شارك فيها مشاركة أساسية، وكان يشدّد خصوصاً على اختصاص الانسان بالعقل والضمير دون سائر مخلوقات الله، فيصرّ على رينيه كاسان مندوب فرنسا الذي تولّى التأليف بين اقتراحات عدّة لوضع الصيغة النهائية للاعلان العالمي، أن يأخذ في الاعتبار دائماً مسألة حرية الانسان في الاحتكام الى عقله وضميره(٣).

ومما رواه لي شخصياً أن كاسان، الذي يجهل اللغة الانكليزية وهو متضلع من الثقافة الفرنسية، كان يعرض عليه كل مادة من مواد الشرعة بأمر من السيدة روزفلت، ويأخذ في الاعتبار ملاحظاته عليها وتعديلاته لها. وقد جاءه منذ البداية بالمادة الاولى للاعلان العالمي التي نسخها نسخاً عن المادة الأولى في شرعة حقوق الانسان العائدة للثورة الفرنسية، وعن افتتاحية كتاب جان جاك روسو "العقد الاجتماعي". والعبارة هي كما يلي في شرعة الثورة: "يولد الناس ويظلون أحراراً متساوين في الحقوق"(٤). أما في مستهلّ كتاب روسو، فهي على الشكل الآتي: "ولد الانسان حراً طليقاً، ومع ذلك فهو مثقل بالقيود في كل مكان..."(٥).

فقرأ شارل مالك المادة المقترحة، وقال لصاحبه، وفي كلامه نبرة اعتزاز بتراثه العربي: "إن هؤلاء لم يزيدوا شيئاً على قول عمر بن الخطاب: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً). لذلك أرى أن تضيف الى صفة الحرية التي وهبت للانسان من لدن الله، صفة العقل والضمير التي تشرط حرية المرء بهداية عقله وردع ضميره".

وهكذا تمت صياغة المادة الاولى من الاعلان العالمي كالآتي: "يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء".

وما يقال عن هذه المادة يقال عن معظم المواد الأخرى التي أعمل فيها مالك أدوات فكره الحرّ تنقيحاً وتشذيباً فضلاً عن الاضافة أو الاجتزاء، خصوصاً في المواد المتصلة بالمثل العليا، كالمادة ١٨ الخاصة بحرية الفكر والضمير والمعتقد والعبادة، أو المادة ١٩ الخاصة بحرية الرأي والتعبير والاعلام والاستعلام، أو المادة ٢٠ المتعلقة بحرية الاشتراك في الجمعيات، أو المادة ٢٢ المتعلقة بالضمانات الاجتماعية، أو غيرها.

الفرد قبل الجماعة

ورغم أن الرجل حمل بعنف طيلة الأعوام الثلاثة (١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨) على الفكر الشيوعي، وكان الوحيد الذي يواجه الماركسية – اللينينية بالمنطق السليم والبرهان السديد، فقد أقام أطيب العلائق الوديّة مع المندوبين السوفيات ومن يدور في أفلاكهم من الشيوعيين لتمرير شرعته وتأمين صدورها عن الأمم المتحدة قبل ان تتورط الدولتان العظميان في غياهب الحرب الباردة. كل ذلك دون ان يتنازل قيد أنملة عن مواقفه العقائدية الدوغماتية الصارمة(٦). الامر الذي تشهد به عشرات المداخلات الجدلية الحازمة في اجتماعات لجنة حقوق الانسان وسائر اللجان المعنية بالشؤون الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. ونذكر هنا على سبيل المثال مداخلته في ٤ شباط (فبراير) ١٩٤٧ التي جاء فيها:

"لقد وجدت الدولة أصلاً لخدمة الفرد وتنظيم وجوده، ولم يفرض منطق الدولة في حدّ ذاته أن يكون الفرد عبداً للدولة وإن ترتبت عليه واجبات نحوها. واذا كانت شرعة حقوق الانسان التي نحن بصددها لا تنطلق من هذه الحقيقة ولا تنص عن تذويب الفرد في قوالب الأفكار النظرية التجريدية (Abstractions) بل تتركه عرضة لاستبداد الأنظمة السياسية والمؤسسات التابعة لها، فإن أخشى ما أخشاه هو أن تأتي الوثيقة التي نعمل هنا على بلورتها واصدارها مجرد تعبير ببّغائي عن منطق القوة وتبرير غير مباشر لطغيان العصر".

"لذلك أقترح أن تبرز في الوثيقة الأمور الرئيسية الآتية":

"١– أسبقية الفرد على الجماعة وتقدمه على الطبقة والقوم والدولة والوطن، بصفته الكيانية الذاتية".

"٢– حرية العقل والضمير امتياز فردي مقدس في استقصاء الحقيقة والتعبير عن رفض الآراء والمبادئ والعقائد أو قبولها، بصرف النظر عن أي انتماء اجتماعي أو سياسي أو ديني".

"٣– إن أي نوع من أنواع الضغط يتعرض له الانسان الفرد من جانب المؤسسات النظامية العامة كالدولة أو الحزب السياسي او الجماعة العنصرية أو الهيئة الدينية الخ... لكي يلتزم ذلك الفرد موقفاً مغايراً لارادته، هو أمر مرفوض كلياً في الشكل وفي الجوهر".

"٤– يمكن أن تكون المؤسسة النظامية العامة المشار اليها مخطئة او مصيبة في تعاملها مع الفرد، كما يمكن ان يكون هذا الأخير من جهته مخطئاً أو مصيباً في تعامله مع المؤسسة. فإن ذلك لا يبدّل كون الانسان الفرد يملك وحده حق تقرير موقفه سلباً أو ايجاباً في ضوء عقله وضميره".

جبهات وانتكاسات

كانت أحداث الشرق الأدنى تلقي بظلّها على اجتماعات لجنة حقوق الانسان واللجنة المصغرة للصياغة في ربيع ١٩٤٨، وقد أدرك مالك خطورة ما تخطط له الصهيونية، فبات يعمل على ثلاث جبهات:

الاولى تقوم على الاتصالات الدائمة والمكثفة بالدول العظمى ومراكز القرار في واشنطن ولندن للحؤول دون النكبة الفلسطينية، مع توعية الحكومة اللبنانية بالبرقيات والتقارير المتوالية، وتنبيه الحكومات العربية من خلال وفودها في الأمم المتحدة الى ضرورة التضامن وتأمين أقصى درجات التعبئة السياسية والعسكرية للقضاء على العصابات الصهيونية قبل تأسيس دولتها. ولكن مساعيه في هذا الاتجاه منذ رفض العرب قرار التقسيم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ وحتى هزيمة ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨ المنكرة، كانت صيحة في واد ونفخة في رماد، فسبق السيف العذل وأصبح همه بعد النكبة تخفيف معاناة اللاجئين، والتعويض عما لحق بالفلسطينيين من ظلم وتشريد، ومحاولة انتزاع قرارات عادلة من جانب الأمم المتحدة قدر المستطاع.

أما الجبهة الثانية فتقوم على تسريع اصدار شرعة حقوق الانسان في أجواء ملبدة بالغيوم، تلوح من خلالها طلائع الحرب الكورية، وانتصارات ماو تسي تونغ والشيوعية في الصين، واغتصاب اليهود لفلسطين، وبوادر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، الخ... وقد نشطت الأجهزة الغربية الداعمة للصهيونية والأجهزة السوفياتية والأحزاب الشيوعية الدائرة في أفلاكها، كلّ في اتجاه مصالحه، لعرقلة صياغة الشرعة ومنع صدورها. أما الغربيون والصهاينة فتعود أسباب عرقلتهم الى توجس جدي من أن تتحول شرعة حقوق الانسان الى سيف ذي حدّين يدينهم على ما ارتكبوه ضدّ السكان العرب في فلسطين، مثلما يدين النازية على ما ارتكبته ضد اليهود في ألمانيا الهتلرية. وأما الشيوعيون فلأنهم كانوا يتخوفون من استخدام الشرعة المذكورة لفضح مجازر ستالين الذي أزال أكثر من ٧ ملايين من رعاياه في عملية "التطهير" العقائدية الكبرى خلال الثلاثينات.

وأما الجبهة الثالثة، فكانت تأسيس السفارة اللبنانية في واشنطن، وبناء علائق جيدة للبلد الصغير الذي لم يكن له حتى الأمس القريب أي وجود على الخريطة العالمية، مع الدول الكبيرة والصغيرة، ووضعه في مداره اللائق بين كواكب المنظومة الدولية.

وأخيراً، بعد معاناة لا حدود لها، وعقب أكثر من ٨٥ اجتماعاً تواصلت نهاراً وليلاً برئاسة شارل مالك، كان للرجل ما أراد وتم التصويت على شرعة حقوق الانسان فأعلنت عالمياً في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨.

لقد كان مالك يعرف حق المعرفة أن تلك الوثيقة الفريدة المتكاملة ستنام نومة أهل الكهف على الرفوف المنسية في خزائن الحكومات، وأن ما عجز الأنبياء والحكماء والمصلحون عن تحقيقه عبر الأزمنة لكبح المظالم ورد نوازع الشرّ وأسباب الفتن والحروب، لن تستطيع ورقة شاردة في مهب المطامع أن تحققه بالدعوة المثالية الى الاخاء والمساواة بين البشر وتكريس حق الفرد والجماعة في الحرية والعدالة.

لكنه انطلاقاً من ثقته بنفسه وإيمانه بكون الشرعة واجبة الوجود لتأسيس مجتمع الحرية والحق والاحترام في العالم المعاصر، رأى أن مجرد إدراجها في تراث الأمم المتحدة سيظل ماثلاً في حافظة الشعوب الى يوم تنصاع فيه الحكومات لارادة شعوبها فتنقل تلك الوثيقة النظرية الى حيز التنفيذ لتصبح جزءاً لا يتجزأ من دساتيرها.

وهنا مصدر الخيبة والمرارة التي رافقته حتى أواخر عمره، فتزامن غروب شمسه عام ١٩٨٧ مع غروب شمس الانسانية وحقوق الانسان.

أين ذلك الحلم الكبير من هذا الواقع المرير؟

أين تلك الحقوق والواجبات من التهافت الروحي والخلقي الذي يتخبّط فيه المجتمع البشري اليوم؟

أين الحريات الأساسية من حرية الإباحة والجريمة والجنس وإرهاب الدول للأفراد وإرهاب الأفراد للدول؟

أين العدالة المنشودة من طغيان رأس المال وعولمة الظلم والافتراس والاحتكار وتشويه الطبيعة وابتزاز خيرات الارض وتلويث أنهارها وبحارها وخرق سمواتها واستئصال غاباتها وتسميم هوائها وترويع الكواكب في مدارها؟!

أين حرية الفكر والضمير في عالم راكع مسحوق أمام القوة الغاشمة لا رأي فيه إلا لمن طاوع الانحراف، ولا قول إلا لمن قال الضلال دون الصواب، ولا حكم إلا لمن طغت أطماعه وشهواته على فكره وضميره؟!

أين تلك الافكار والطموحات المثالية من جرائم الرأسمالية المتوحشة ومطامع العنصريات الفوقية والعصبيات الحاقدة التصفوية، واستشراء الخطر النووي وتفلّت أسلحة الدمار الشامل من الرقابة الجدية والاحتواء السديد.

* * *

أوج آلان الذي يناضل في سبيل تحرير شعبه واسترداد أرضه هو طريد ما يسمى بالعدالة الدولية باسم حقوق الانسان...

وأوغوستو بينوشه الذي يناطح التسعين كانت جريمته الكبرى أنه مارس السلطة "في بلده"، وقد يكون تجاوز حدّ السلطة حيث أخطأ أو تعالى الى رتبة العظماء المصلحين حيث أصاب، يكاد يواجه المقصلة باسم حقوق الانسان...

قادة حرب البوسنة يساقون مصفّدين الى المحاكم الدولية باسم حقوق الانسان... وفي كل يوم تحت كلّ سماء يبحث تجار الحقد الأبدي عن كلاوس باربي او موريس بابون جديد تجاوز التسعين لخطفه ومحاكمته باسم حقوق الانسان...

كثيرون هم المناضلون الذين يصنّفون في عداد مجرمي الحروب، والحكام العدول الذين يرجمون بالدكتاتورية، في عالم يكيل بكيلين ويزن بميزانين... ما عدا فصيلاً واحداً من البشر في دولة محروسة اختارهم ربّ العالمين وسلطهم على الكفّار والمجرمين...

من يجرؤ على اتهام نتنياهو بالعنصرية والدكتاتورية والعدوان؟! إنه الحمل الوديع، مسيح الرحمة ورسول المحبة!

ومن يجرؤ على القول إن شارون مجرم حرب، وهو ملاك الرب؟!

ففي بلاد الرسل والأنبياء خصوصاً تمارس حقوق الانسان، على بركة العقل والضمير والوجدان!!

(١) بعد احتلال بونابرت لمصر عام ١٧٩٨، أصدر بياناً للشعب استهله بقوله: "من طرف الجمهور الفرنساوي المبني على أساس الحرية..." ومما جاء فيه: "ان جميع الناس متساوون عند الله والشيء الذي يميز بعضهم عن بعض هو العقل والفضائل والعلوم فقط. فما هو العقل والفضل والمعرفة التي تميز المماليك عن الآخرين وتستوجب ان يملكوا وحدهم كل ما يحلو لهم في الحياة الدنيا..." وقد وصف الأمير حيدر بن أحمد الشهابي في كتابه "الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان" هذا الكلام "بالخطاب المهول والأمر المجهول"، ويقول رئيف خوري في كتابه "الفكر العربي الحديث" (طبعة دار الكشاف، ١٩٤٣، ص٧٩): "واضح ما لهذا الكلام من صلة متينة بالثورة الفرنسية وبيان حقوق الانسان والمواطن".

ومن أنصار مبادئ الثورة الفرنسية وحقوق الانسان في تلك المرحلة، أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوي الذي نقل الشرعة الى العربية، وفرنسيس المراش، وجمال الدين الافغاني، وعبد الرحمن الكواكبي، وغيرهم.

(٢) نظراً لضغط العوامل السلبية ومحاولات تعطيل الشرعة وعرقلة أعمال شارل مالك من جانب القوى الشيوعية والصهيونية، وخصوصاً بعد نكبة الشعب الفلسطيني في أيار (مايو) ١٩٤٨، فقد كلفته السيدة اليونور روزفلت رئيسة لجنة حقوق الانسان في حزيران (يونيو) ١٩٤٨ وضع استهلال الاعلان العالمي بنفسه في معزل عن الحقوقي الفرنسي رينيه كاسان الذي ألف بين اقتراحات عدة لوضع السواد الأعظم من مواد الشرعة. وقد سمي الاستهلال في الترجمة الرسمية المعتمدة من جانب الأمم المتحدة للاعلان العالمي والموضوعة أصلاً بالانكليزية والفرنسية، "الديباجة"، وهي كلمة لا تؤدي على الاطلاق معنى (Preambule) لأن الديباجة فارسية الاصل يقصد بها وجه الشيء، والكلمة العربية المناسبة هي الفاتحة او الاستهلال او المقدمة او التمهيد.

(٣) رينيه كاسان حقوقي فرنسي يهودي لامع مات أهله جميعاً في محارق النازية.

(٤) تتألف شرعة الثورة الفرنسية لحقوق الانسان من ١٧ مادة، وقد عرّبها الدكتور أيوب ثابت والمحامي شارل دباس في العشرينات وكلاهما كان رئيساً للجمهورية أيام الانتداب. وكان الدكتور شارل مالك قد طلب من الأديب واللغوي الكبير أمين نخله تعريب نص الاعلان العالمي لسنة ١٩٤٨ المؤلف من ٣٠ مادة، لكن الأمم المتحدة لم تعتمد ترجمة أمين نخله مع الأسف وحملت عليها ترجمة ركيكة لا نزال نتمسك بها الى اليوم، وهي ملتبسة لغوياً ومليئة بالمغالطات.

(٥) جان – جاك روسو، "العقد الاجتماعي أو مبادئ القانون السياسي" – تعريب بولس غانم – منشورات اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع – بيروت – ١٩٧٢ – ص١١.

(٦) أنظر كتاب "شارل مالك ودور لبنان في صنع الاعلان العالمي لحقوق الانسان" – منشورات دار نوفل – بيروت ١٩٩٨.

المقسم ١٩

تأخير الدفع في الضمان

مواطن مضمون في فرع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الدورة ومسجل على اسم احدى المدارس المشهورة، يتقدم بفواتير ادوية ومعاينات طبية ولا يقبض قيمتها الا بعد خمسة اشهر من تقديمها. ولدى مراجعته الضمان يفيده المسؤولون انها السرعة القصوى التي يعملون فيها نظرا الى كثرة المعاملات. وقال ان شقيقه مضمون وتابع لفرع جونية ويقبض قيمة الفواتير بعد خمسة عشر يوما او شهر في ابعد تقدير، موضحا انه لا يستطيع ان ينتظر كثيرا في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة.

● مسؤول في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فرع الدورة اكد ان المدرسة المضمون على اسمها الشاكي تصرف لها مبالغ كل شهر، ولا تأخير في المعاملات في الحدود التي ذكرها. وطلب من الشاكي مراجعة رئيس الفرع ايلي صباغ شخصيا، للتحقق من اسباب الشكوى.

شارع - كاراج!

جاءنا:

"نحن سكان الشارع الممتد خلف بناية سان جورج قرب سنترال جبيل نشكو من الحفر والمطبات التي تملأ الشارع وتحول جوانبه مكبا للآليات المعطلة ومواقف للصهاريج والشاحنات ومقرا لمستوعبات تحولت كاراجات للتصليحات الميكانيكية، مما يتسبب بالازعاج والضجيج في شكل مستمر، ورغم مراجعة البلدية قبل اشهر، فهي لم تحرك ساكنا لتحسين الشارع وازالة المخالفات على انواعها.

● قائمقام جبيل خليل ناصر الدين طلب من الشاكين رفع كتاب خطي اليه لاعطاء مهلة عشرة أيام لأصحاب الكاراجات لتصحيح وضعهم تحت طائلة ضبط المخالفات.

الى محافظ بيروت

من امين محمد طبارة:

"تعرض الدرابزين الحجري فوق نفق جادة الاستقلال مجددا للتحطيم من جراء حادثي سيارة.

يرجى العمل سريعا على ترميمه لئلا يسقط المارة من الفتحات.

واقترح وضع حاجز حديد في مقدمة الرصيف قبل الدرابزين الحجري لزيادة الامان.

ويرجى ترميم رصيف مدخل فيلا الحلواني (عبدالله اليافي سابقا) الكائن في محلة البارك قبالة المدخل الرئيسي لميدان سباق الخيل في بيروت حيث يتعرض الناس للسقوط وآخرهم رجل سبعيني.

مجرور تفيض منه المياه الآسنة عند مدخل موقف كنيسة مار يوسف وبطرس الحمراء قبالة حلويات امل البحصلي. فيرجى رفع الضرر.

"الوقاية من مخاطر الألغام" ندوات في راشيا والبقاع الغربي



الضباط المتندون. (سعيد معلاوي)

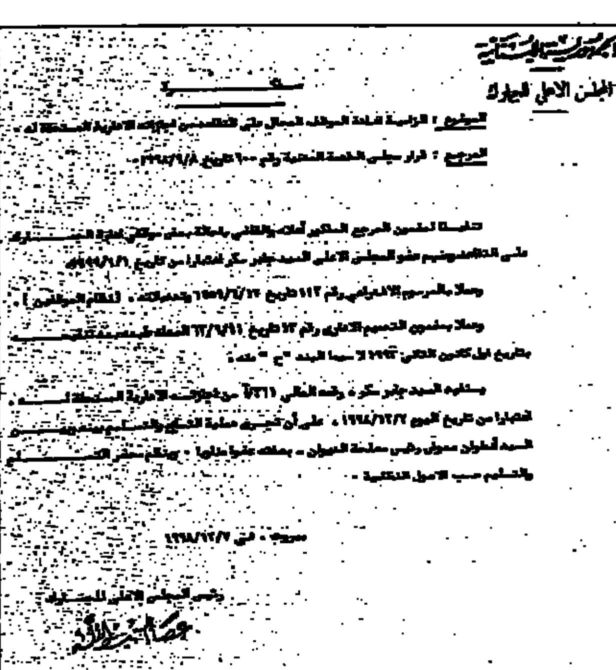
راشيا – "النهار":

تجوب "جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية" في منطقتي راشيا والبقاع الغربي وبالتنسيق مع الجيش اللبناني والمكتب الوطني لنزع الالغام وبالتعاون مع الصندوق الدولي للتأهيل الوكالة الاميركية للتنمية الدولية القرى في مناطق راشيا والبقاع الغربي والجزء المحرر من منطقة حاصبيا لاقامة الندوات تحت عنوان "الوقاية من مخاطر الالغام وتأثيراتها الاجتماعية".

واول من امس كانت ندوة في "مركز عمر المختار التربوي" في الخيارة وامس في راشيا ومساء في ميمس بدعوة من بلديتها، وحضرها حشد من الاهالي ورؤساء بلديات ومخاتير من المناطق الثلاث في حضور رئيس جمعية "الرؤيا" الدكتور ناصر ابو لطيف وحاضر فيها كل من العقيد عبدالله واكيم من مديرية التوجيه، والمقدم عماد عظيمي مساعد قائد فوج الهندسة، والرائد الطيار احمد الهادي من المكتب الوطني لنزع الالغام والرائد جوزف كرباج من مديرية المخابرات.

ماذا يحصل في المجلس الاعلى للجمارك؟

سكر: اقالوني لعلاقتي بالسنيورة حب الله: أحيل على التقاعد



الجمهورية اللبنانية

المجلس الاعلى للجمارك

مذكرة

... في ١٩٩٨/١٢/٢

رئيس المجلس الاعلى للجمارك

نص المذكرة بلجازة جابر سكر.

كتبت فاطمة العيساوي:

"عودتي الى المجلس لن تقدم ولن تؤخر، فأنا سأحال اصلا على التقاعد مطلع السنة المقبلة، لكنني لا اريد ان اخرج بطريقة فظة، فالجميع يعرفونني ويقدرون خبرتي".

الخبر الذي اثير في احدى الندوات التلفزيونية عن اخراج احد اعضاء المجلس الاعلى للجمارك جابر سكر وتغيير اقفال مكتبه، استقصته "النهار" من سكر نفسه، الذي روى القصة: "اعمل في الادارة من ٤٣ عاما، ولي ايضا اعوام طويلة في المجلس الاعلى للجمارك باعتبار انني احد اعضائه. اجتمعنا السبت الماضي وفوجئت برئيس الديوان يطلب مني اخذ ما تبقى من اجازاتي، نقلا عن رئيس المجلس، وعندما عدت لأخذ اغراضي فوجئت بأن باب غرفتي مقفل وبأن الاقفال ابدلت وقد قطع خط الهاتف وطلب من الجميع عدم التعاطي معي".

خدمة سكر تنتهي رسميا في ١٩٩٩/١/١ اي الشهر المقبل، وهو ما يفترض أن يفيد مما تبقى له من اجازات قبل ذلك، وهو لا ينفي قانونية الامر لكنه يبدي الملاحظة الآتية: "لقد طلبت الافادة من اجازتي قبل ذلك، ولكنهم طلبوا مني البقاء حتى النهاية بغية الافادة من خبراتي، فلماذا عادوا اليوم عن قرارهم؟ الى ذلك، ثمة موظفون ادنى مني رتبة وسبق ان طلب منهم البقاء في مناصبهم حتى آخر لحظة قبل احالتهم على التقاعد. حتى انهم اعطوهم شهرا اضافيا للتسليم والتسلم".

وربط الحادث بعلاقته الجيدة بالوزير السابق فؤاد السنيورة وسوء علاقة الاخير برئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله: "انا رجل تقني احضر القرارات المهمة واعدها، لذلك طلب مني الوزير السنيورة مرافقته الى مصر وسوريا لمناسبة عقد الاتفاقات مع البلدين. وقد انعكس خلاف الرئيس حب الله مع السنيورة عليّ وانا مرتبط اساسا بالادارة التي خدمتها".

واوضح سكر انه قصد الرئيس الحص لاطلاعه على المسألة: "انا لا ارفض الاجازة ولكنني ارفض طريقة اعطائي اياها، ولا احب ان اثير المشكلات، لذلك قصدت الرئيس الحص ووضعت القضية بين يديه".

حب الله

حب الله فضل عدم الغوص في تفاصيل "غير ذات اهمية" وتوقف عند الجانب القانوني للمسألة. الفقرة الرابعة من المادة ٦٨ من انظمة الموظفين تنص على الآتي:

"ينقطع حكما عن العمل الموظف المنتهية خدمته بسبب بلوغه السن القانونية او قضائه في الخدمة المدة القانونية. واذا استمر في العمل لا يترتب له اي اجر او راتب او تعويض او بدل اتعاب عن الخدمات التي يؤديها بعد بلوغه حد السن او حد المدة القانونية للخدمة، ويتعرض للملاحقة الجزائية".

وكذلك، تنص الفقرة الرابعة من المادة ٣٥ من التعميم الاداري الرقم ١٣ في ١٩٦٢/٩/١١ على الآتي: "من واجب الادارة في حال الاحالة على التقاعد لبلوغ السن القانونية ان تتدبر امر افادة الموظف من كل ما يستحق له من اجازات، وذلك قبل حلول الموعد القانوني لاخراجه من الخدمة".

وعلق حب الله: "القانون اخرجه لا نحن، وكان من المفروض ان يترك الخدمة تلقائيا منذ بداية ١٩٩٨، لكنه بقي صامتا، حاولنا ان نشرح له المسألة بالحسنى وعرضنا عليه ان نقيم له حفلا تكريما فأصر على الرفض، لذلك اضطررت الى اتخاذ الاجراء القانوني".

وعن مسألة تغيير اقفال باب مكتبه قال ان الاجراء طبيعي جدا لدى احالة موظف على التقاعد ويرمي الحفاظ على المكتب وصون الاغراض الشخصية في داخله".

وختم: "المرحلة الراهنة تحمل عنوان الاصلاح والمساءلة، لذلك لا استطيع التولي عن القيام بواجباتي من منطلق مسؤوليتي، وعلي ان اطبق القانون بحذافيره".

نفق أربعة رؤوس ماعز بقذيفة في خراج زوطر





المختار درويش وأمامه رأسا ماعز نافقان. (كامل جابر)

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد تعرض صباحا لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، اعقبه بعد نصف ساعة قصف لموقع الغزلان. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين اطلقوا قرابة الثامنة والنصف صباحا قذيفة مباشرة من موقع الصلعة في اتجاه الراعيين عباس حسن تركية وشقيقه حسين بينما كانا يرعيان قطيعهما في خراج بلدتهما زوطر الغربية، مما ادى الى نفق لربعة رؤوس ماعز واصابة عدد اخر. وهرعت الى المكان وحدة من الجيش وعاينت مكان انفجار القذيفة. وكذلك انتقل مختار البلدة محمود درويش الى مكان الحادث، ولفت الى معاناة ابناء بلدة زوطر الغربية "بسبب القصف المستمر عليها والذي يصطاد ابناء البلدة كلما حاولوا التنقل الى حقولهم وارزاقهم او في حال سرحوا بقطعانهم".

واشار الى ان الاسرائيليين "يخرقون كل يوم ما يسمى تفاهم نيسان وليس من يردعهم".

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت قرابة السابعة صباحا تلال اللويزة وسجد ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح.

وفي الثالثة والنصف بعد الظهر سقطت عشر قذائف مدفعية عند اطراف يحمر والزوطرين ومجرى نهر الليطاني.

وصعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من وتيرة اعتداءاتها على قرى منطقتي النبطية واقليم التفاح، وقصفت بالمدفعية الثقيلة من مواقعها في الجرمق والعيشية ومشروع الطيبة اطراف زوطر الشرقية والغربية ومجرى الليطاني ومزرعة الحمرا وعربصاليم والوادي الاخضر والجبل الرفيع ومزرعة عقماتا. وترافق القصف مع رمايات رشاشة غزيرة من عيار ١٢,٧ ميلليمترا استهدفت بلدات اللويزة وجرجوع ومجرى نبع الطاسة والزوطرين. وحلق الطيران المروحي والحربي الاسرائيلي فوق هاتين المنطقتين على علو منخفض.

وسجل تحرك للآليات العسكرية الاسرائيلية وتلك التابعة لـ"جيش لبنان الجنوبي" في المواقع المتاخمة لمنطقتي النبطية والقطاع الاوسط. وافاد شهود عيان ان طائرتين هليكوبتر هبطتا داخل موقع قلعة الشقيف بعد تحليق استمر نحو ربع ساعة على طول الخط الممتد من جبل الريحان وصولا الى جسر الخردلي ومجرى الليطاني.

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت في السابعة والنصف صباح امس موقع سجد وقصفته، كذلك هاجمت موقع بئر كلاب.

وافادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان مجموعاتها هاجمت في الثالثة والدقيقة الـ ٥ بعد الظهر دورية مشاة اسرائيلية على طريق قلعة الشقيف. وفي الثالثة والدقيقة الـ ١٠ قصفت تعزيزات استقدمت الى مكان العملية. وفي الثالثة والربع، قصفت موقع سجد.

عيارات نارية أمام مدخل "دار بيروت"

حرب الاخوة في حزبي "الاتحاد"

المقر المتنازع عليه. (سامي عياد)

كتب رضوان عقيل:

مشكلة "المال والمباني" بين الاخوة ورفاق الامس في حزبي "الاتحاد" برئاسة وفيق مراد و"الاتحاد الاشتراكي العربي" برئاسة عمر حرب، عادت الى الظهور بسبب كم من الخلافات بين الطرفين، وانفجرت صباح امس، واطلقت عيارات نارية من بنادق رشاشة على مقربة من مدخل "دار بيروت" في شارع معلوف في المصيطبة، وسرعان ما تدخلت العناصر الامنية التي اخرجت الشبان من المبنى واوقفت مجموعة منهم.

وروى جيران المبنى لـ"النهار" انهم استيقظوا على اطلاق النار في السادسة والنصف صباح امس وشاهدوا مجموعة من الشبان امام المبنى المؤلف من ست طبقات والتي تعود ملكيته الى النائب عبد الرحيم مراد وعمر حرب واحمد قبيسي.

ولحظة شيوع الخبر توجهت مجموعات من انصار الطرفين الى المصيطبة وحضرت من البقاع وبيروت و"تمترس" انصار حرب في حديقة على مقربة من المبنى المتنازع عليه والتصارمراد قرب مجلة "الشراع".

وحضر في السادسة والنصف مساء ضابط من قوى الامن الداخلي برتبة عقيد وطلب من العناصر عدم السماح لاي كان بالاقتراب من المبنى، الذي لم يسمح بدخوله الا لحرب ومراد، وزار الاخير برفقة حسن شلحا رئيس الوزراء سليم الحص مرتين ووضعه في اجواء الحادث.

وروى الطرفان روايتين مختلفتين وتبادلا الاتهامات.

"نحن اصحاب حق"

وائل محمود من جناح حرب قال لـ"النهار": "حضرنا صباح اليوم (امس) من مختلف المناطق الى مركز حزبنا، وهذا من حقنا، ولحظة وصولنا الى باب المبنى اطلق الحراس عيارات نارية في اتجاهنا، وحضرت على الفور عناصر من قوى الامن الداخلي واعتقلت مجموعة من الشبان عرف منهم محمد الساروط، يوسف المبيشي، خالد الشحيمي، فوزي شقيف وخالد حمدان".

اضاف: "ثلاثة شبان اطلقوا النار علينا وعرف منهم حسن دقيق، وقد اعتقلته العناصر الامنية". واشار الى "ان جماعة النائب عبد الرحيم مراد كانوا يتسلحون بالرئيس رفيق الحريري".

وحمل مراد "مسؤولية تقسيم الحزب والسيطرةعلى ممتلكاته واستخدام الاموال لمصلحته الخاصة، وقد خالف قواعد التسوية اذ يدفع لكل واحد من اعضاء لجنته المركزية ٢٥٠٠ دولار شهرياً.

وختم: "نحن اصحاب حق في المبنى، وندافع عن خط الحزب ولنا ثقة بكل ما يصدر عن القضاء".

ووصف عضو المكتب السياسي في "الاتحاد" هشام طبارة انصار حرب بانهم "مجموعة متمردة تعمل على السيطرة على مؤسسات الحزب".

وسبق لهم ان احتلوا بالقوة مركز تعنايل، وحاولوا اليوم دخول مركزنا في بيروت بالرشاشات والمسدسات، ومعظمهم من آل حرب ومن بلدة المرج في البقاع".

واتصلت "النهار" بحرب وهو داخل المبنى فابلغ اليها انه لن يخرج "نحن في هذا المبنى منذ العام ١٩٧٩ وهو لكل اعضاء حزبنا".

واعتبر ان ثمة وضعاً شاذاً في القيادة التي اختارها رئيس لجنة التسوية الدكتور اسعد دياب (رئيس الجامعة اللبنانية)، اذ جير النتائج لمصلحة النائب عبد الرحيم مراد".

اضاف: "وادت المشكلات في الحزب الى تحرك الاخوة في البقاع واستجاب اخوتنا في اقليم الخروب والشمال، وتم الاتفاق على عقد لقاء في المصيطبة. ولحظة وصولنا امطرنا الحرس برشقات نارية".

ولفت الى انه متمسك بمواقفه ويحمل مراد ودياب مسؤولية ما حصل.

وفي اتصال هاتفي مع النائب مراد (عضو اللجنة المركزية في "حزب الاتحاد")، قال: "حرصاً على القضاء والقانون، ينبغي اتخاذ الاجراءات اللازمة واعادة الامور الى ما كانت عليه في السابق، ومنع تكرار مثل هذه الاحداث لان الجميع تحت القانون، وهذا ما اكده الرئيس اميل لحود".

ووزع "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" (جناح حرب) بياناً وابرز ما جاء فيه "بدأت الازمة تظهر منذ اللحظة الاولى لوصول السيد عبد الرحيم مراد الى المجلس النيابي وبدأ معها التباين في الرؤية على كل الصعد، تنظيمياً وسياسياً واجتماعياً واعلامياً (...) وبناء على وساطات مختلفة طرح مشروع للتسوية والحل نتجت منه مقررات كيدية وقاهرة مع ذلك لم يلتزم مراد هذه القرارات المجحفة في حقنا فخرق جميع بنودها مما ادى الى تداعي الشرفاء في الحزب الى القيام بحركة تصحيحية تعيد الحزب ومؤسساته الى المسار الصحيح (...) وبارك مناصرو حزبنا خطوات القيادة الموقتة.

وتأييداً لما ورد في خطاب القسم ان الجميع تحت القانون فإننا على ثقة تامة بفخامة الرئيس اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص وحرصهما على تحييد القضاء واستقلاليته عن الضغوط السياسية".

توقيف سارقي المصرف

قبض رجال الامن على الملثم الذي سطا على فرع مصرف "الشركة اللبنانية الاوروبية" في عجلتون اول من امس، وهو جاك برسيخ مارسوفيان (٢٣ عاماً)، وضبطوا سلاحه والاموال التي كان سلبها بالتعاون مع توفيق ج. واعترف بأنه سبق ان سلب ٣٠ مليون ليرة من "بنك بيبلوس" في الرابية ومبلغاً مماثلاً من فرع "بنك بيروت والبلاد العربية" في الذكوانة.

واستجوبه المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر فأدلى باعترافات صريحة وكشف كل الملابسات التي احاطت بعمليات سلب سابقة اقترفها بعدما كان يتلثم وينتقل بسيارة مع اشخاص يتولون حمايته وتسهيل فراره ومراقبة فروع المصارف لانجاح عمليات السلب.

وكانت مديرة فرع المصرف في عجلتون كلوديت يوسف رعد (٤٠ عاماً) قد افادت ان مسلحاً اقتحم المصرف شاهراً مسدسه ويحمل كيساً من النايلون اسود اللون، وهدد امين الصندوق وسلب ١٤٧٧٠ دولاراً اميركياً وثمانية ملايين ومئة الف ليرة لبنانية، وهرب بسيارة رقمها ١٨٢٠٨٤١ وهي من نوع جيب "نيسان"، وتبين لدى مراجعة مصلحة تسجيل السيارات والآليات انها مسجلة باسم شركة "تلسيونال ليزينيغ كوربوريشن" في بيروت.

ويباشر رجال الامن التحقيق مع جاك لكشف كل عمليات السلب التي قام بها مع رفيقه توفيق وربما غيره في منطقة المتن الشمالي وكسروان، ومعرفة مدى علاقتهم بقتل صاحبتي محل المجوهرات في مزرعة يشوع.

ضبط شبكة لتعاطي الدعارة

دهم رجال مكتب الآداب شقة في شارع المعمورة في برج البراجنة وقبضوا على اميرة ع. س. (٣٨ عاماً) وسعاد ي. م. (١٨ عاماً) وسمية ص. أ. (٢٨ عاماً) ودارين ي. س. (٢٣ عاماً) ونامية س. أ. (١٩ عاماً) وعلى زياد م. م. (٣٥ عاماً)، وتبين ان اميرة تدير شبكة لتعاطي الدعارة وتسهيلها، وتصطاد الزبائن من طريق الـ"اوتو ستوب".

واعترفت اميرة بأنها تتقاسم الارباح مع طاقم عملها، وراوحت التعرفة بين خمسين دولاراً ومئة دولار.

وباستجواب سعاد وسمية ودارين ونامية اعترفن بتعاطي الدعارة بتسهيل من "ام رامي" اي اميرة.

اما زياد فاعترف بأنه تعود التردد على بيت اميرة لاقامة علاقات جنسية مع بناتها في مقابل ٧٥ دولاراً، وكان يعاشر دارين عندما ضبط بالجرم المشهود، واطلق هو في حين اودعت اميرة مع شلتها النيابة العامة في جبل لبنان التي اودعت عليهن بجرم تعاطي الدعارة وتسهيلها.

جابر اسقط دعواه على الزميل الامين

اسقط امس الوزير السابق ياسين جابر تلقائيا بواسطة وكيله المحامي جوزف خوري الحلو، لدى قاضي التحقيق الاول في بيروت الرئيس عبد اللطيف الحسيني، الدعوى التي كان قد اقامها على الزميل فراس الامين بسبب مقاله تعليقا علي خبر اوردته "وكالة الصحافة الفرنسية" عن فيلم "الدوامة" الذي عرض في بوركينا فاسو واساء الى صورة اللبنانيين جميعا في الاغتراب الافريقي.

ويذكر ان جابر اسقط ايضا في وقت سابق دعواه على "وكالة الصحافة الفرنسية".

وعلم ان التحقيقات في الخارج في مصادر تمويل الفيلم توصلت الى كشف خيوط صهيونية واضحة هدفت الى تشويه صورة اللبنانيين في افريقيا.

قتيل وجريح على اوتوستراد الجية

صيدا – "النهار":

صدمت سيارة "لاند روفر" يقودها مواطن من جباع قرابة الخامسة مساء امس على اوتوستراد الجية خبير السيارات المحلف الياس خليل (٦٨ عاماً) من مغدوشة وحسام حمادة، فقضى الاول ونقلت جثته الى مستشفى الحاج، فيما نقل الآخر مصاباً بجروح بالغة الى "مستشفى الرسول الاعظم".

واوقفت القوى الامنية سائق السيارة الجانية.

تمثيل جريمة

مثل خالد محمود معروف (٢٠ عاماً) باشراف المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر جريمة قتل جان غي بيار فرج الله في محلة البوار، والتي ارتكبها في ٦ نيسان ١٩٩٨ باطلاقه الرصاص عليه من مسدس. واعترف المتهم بارتكاب الجريمة زاعماً انه كان تعرف الى المغدور قبل شهرين من الحادث، وان فرج الله اخبره انه خسر في المقامرة مبلغاً كبيراً، وكذلك في اعماله التجارية، واعطاه مسدسه الحربي مع ٦٠٠ دولار لقتله. ونفذ هو وصيته ورمى المسدس في مكان قريب وهرب.

وكان المتهم خالد محمود معروف قد اعتقل في محلة الرملة البيضاء – الروشة بعدما اشتبه بارتكابه الشذوذ الجنسي واللواط مع الرجال،

وباستجوابه اعترف صراحة بارتكابه الجريمة.

من رسائل القراء

نفق حمانا - شتورة

بعد تكاثر الشكاوى من الكسارات التي تنهش الجبال وتشوه البيئة والجمال اتقدم باقتراح بسيط الى المراجع المختصة يقضي باعادة الاعتبار الى المشروع الحيوي القديم القاضي بفتح نفق من حمانا الى شتورة، نظراً للفوائد الجمة التي يؤمنها للاقتصاد الوطني والعربي وبالاخص حل مشكلة السير التي تتفاقم حدتها في فصل الشتاء والثلوج؛ بحيث تدعو الحكومة جميع اصحاب الكسارات في لبنان لتجميع كساراتهم قرب النفق من الجهتين الشرقية والغربية والعمل على حفر النفق المذكور فيتأمن لهم من ذلك عمل عشرات السنين وتكون الافادة مشتركة للجميع وتنتفي الشكوى.

عصام الغريّب

الى الرئيس لحود

بعد طول انتظار وشوق لكلمة حق، كان لخطاب القسم وقع كبير في نفوس المواطنين العاديين، الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من اللبنانيين. اما نحن مناصري البيئة، وروعة طبيعة لبنان، فقد ادهشتنا جرأتكم، بمقارنة التعدي على البيئة بارتكاب الجرائم حيث ناديتم بالحزم والفم الملآن، محذرين من المتمادين في تشويه البيئة، بالقول: "لا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي" في البلد الصغير.

اذن، لقد وصلتنا الرسالة، منذ تولّيكم الحكم، سيُعتبر التعدي على البيئة بمثابة ارتكاب جريمة، والويل للمستهترين بالقوانين بعد الآن.

بناء على ما تقدم، حبذا سيدنا الرئيس لو تبدأون "عهدكم البيئي" بفتح ملفات شركات الانترنيت والترابة والكيماويات المنتشرة على الساحل الشمالي، الممتد من البترون وحتى أنفه، مروراً بلسعاتا والهري وشكا، هذه الشركات التي تسبب ازعاجاً نفسياً وامراضاً لعشرات آلاف المواطنين، ناهيك بالروائح الكريهة التي تنتشر في سماء المنطقة بسبب الغبار والدخان الذي يتصاعد منها، وخاصة في فترة الليل، كما تسبب اضمحلالاً في المواسم الزراعية، فهل من الجائز ان ينعم اصحاب الشركات، (وهم قلة، وطبعاً لا يعيشون هنا)، ليشقى أهلنا واطفالنا؟ مع العلم ان هذه المنطقة هي اصلا منطقة سياحية شاطئية رملية رائعة ومن اجمل المناطق في العالم.

قد تعلمون ان هنالك الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات والوشوشات حول هذه الشركات. وان المواطنين الذين يسكنون بجوارها، ويقدر عددهم بأكثر من مئة ألف، يدركون ان هذه المصانع تسبب امراضاً مختلفة بسبب بعض المواد (الاميانت والكبريت) التي تستعمل في التصنيع – كالربو وسرطان الرئة، الذي يعرف الآن بسرطان الاميانت.

نعم، منذ سنوات عديدة وعشرات الآلاف من اللبنانيين المقيمين في هذه المنطقة الساحلية يتشكون ويتذمرون ويصيحون، وكما يبدو لم يكن هنالك سامع او مجيب، فهل في هذا العهد الجديد سنسمع اجوبة ونلمس حلولاً عملية؟

صباح نصر

عهد التغيير

صدق السيد الرئيس لحود بوصفه عهده بعهد التغيير. واول تغيير حصل عندما تنحى الرئيس السابق الياس الهراوي عن رئاسته التي امتدت تسع سنوات لم يسمح بها لغيره، والتغيير الثاني هو ذهاب رئيس الوزراء السابق الحريري وزملائه. اما التغيير الثالث فهو بمجيء الدكتور سليم الحص المعروف بنزاهته ونظافة كفه، الاستاذ السابق في علم الاقتصاد في الجامعة الاميركية، وهو متواضع يحترم النظام والقانون، والتغيير الرابع هو مجيء وزراء الى الحكم ذوي ثقافة وعلم وخبرة وكفاية وأكف نظيفة تهمهم مصلحة الشعب قبل مصلحتهم الخاصة. والتغيير الخامس هو البساطة والتواضع في الحكم، اذ امر رئيس الوزراء بنزع الصور واللافتات المرفوعة للعهد وعدم مواكبة وزير من الوزراء بالدراجات النارية من خلفه ومن قدامه والصراخ بوجه المارين والسيارات وكأن هذا الوزير نبي مرسل من الله.

والتغيير السادس هو الوعد بعودة المفتشين والمراقبين وفتح بعض الملفات المغلقة المشبوهة كملف الطوابع البريدية التي بلغت قيمتها واحداً واربعين مليار ليرة لبنانية عدا القتيلين اللذين ذهبا ضحيتها، والتغيير السابع، وهو الاهم، هو المجيء الى الحكم من القمة (السيد الرئيس لحود) حتى آخر مسؤول بإرادة شعبية عارمة لا رياء فيها ولا دَجَل، بل كانت نابعة من محبة الشعب واحترامه لهم، وردم الهوة العميقة التي خلقها الحكم السابق بين الحكام والشعب. والتغيير الثامن توظيف الدعم السوري لمصلحة الوطن لا لمصالحهم الخاصة. والتغيير التاسع والاخير هو العمل بجد واخلاص على تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ليصبح لبنان دولة حرة مستقلة ذات حياة كريمة. فإلى الامام ايها الحكام الجدد، فانتم صوت الشعب وارادته.

اميل نجار

عاليه والعهد الجديد

ماذا عساه ان يفعل مواطن عادي مثلي يعيش في مدينة عاليه، شوهته كتابة الحقائق عنها، واثقلته متابعة مطالبها واخبارها، واستعصى عليه فهم التناقض في مواقف سياسييها سنوات طويلة واضناه تحليلها؟

... بعد التقدم بالتمني الحار الى رئيس البلاد وحكومته الجديدة، تأمل ان تسمع اذانهم الصاغية انين جروحك المثقلة بالدمار الذي لا يزال قائما فيك، واملك عاجزون عن الترميم مع كل ما صرف واهدر من ملايين الدولارات وهم لم يعوض عليهم حتى بيسمة او التفاتة مودة! وهذه الآذان سوف تسمع صراخ حرمانك وتهميشك فترة طويلة.

وعيونهم الساهرة سوف ترى وتتحقق من معاناة اهلك وتعرضهم اليومي للموت المحتم عندما ينتقلون من حي الى آخر نتيجة اغلاق مدخلك الرئيسي على هذا الشكل تسهيلا لمرور المواكب المكثفة، ورغم كل الوعود والتلزيمات والخرائط التي لم تنجز بعد!

اما في ضمائرهم الواعية فسوف تجدين مكانا واسعا تسأليه منه وللمرة الالف عن الهبة القطرية وماذا حل بها؟ وما فعل الموهوبون بالاموال الباقية اذا بقي هناك شيء؟ وهل هذا كل ما صرف على بضعة حيطان اسمنت كقاعدة للمدينة الرياضية المنتظرة؟

فالقلوب النابضة في هذه الوزارة الحقيقية سوف لن تترك فرصة الا تضخ لك الحياة من جديد لتعيد اليك البسمة والفرحة وثوب العروس الذي طالما افتقدته وعودة جميع اهلك واعادة اعمارك لاستعادة دورك السياحي والثقافي والحضاري.

الدكتور غالب رضوان

سلم الاولويات

كيف يبدأ هذا العهد عمله؟ من اين والى اين وكيف؟ الناس تنتظر بلهفة الايام الحلوة على الاخص في حقول الغذاء والطبابة والسكن والمدرسة والامن والامان. بكل بساطة هذا ما يطمح اليه المواطن العادي وهذا هو حق له على الدولة. وفوق ذلك يطمح الناس الى تأمين العمل لهم وموارد مناسبة لسد حاجاتهم الضرورية.

قال لي احدهم: "ماذا يهمني من المطارات والاوتوسترادات وقصور الضيافة والمدن الرياضية والمتاحف العصرية والمهرجانات الفضفاضة، وحنفية مسكني مقطوعة عنها المياه؟ والكهرباء تزور مسكني على هواها. ما همني من كل هذه اذا لم استطع تأمين المدرسة اللائقة لأولادي الصغار والطبابة الضرورية لحماية اجسادهم من المرض؟"!

"ما همي من المؤتمرات الاقليمية والعالمية بحفلاتها والمآدب والخطابات الرنانة وفي نفسي لهفة ان اجتمع بأعضاء عائلتي الصغيرة كل مساء لا لأسمع مطالبهم وهمومهم التي اعجز عن تلبيتها بل لنمضي معا سهرة عائلية هادئة ونتبادل في جوها نعمة اليوم وطموحات المستقبل المشرق. ثم اردف سائلي: "اعطني هذه الاولويات وسأكون شاكرا وحاضرا للشهادة في سبيل لبنان حكومة وشعبا".

عندئذ قلت لمحدثي: الا تعتقد ان كل ما تطلبه فيه شيء من المغالاة والانانية؟ قال: "ما اطلبه هو الحد الادنى الذي يؤمن كرامتي كانسان وحقوقي المشروعة التي تنص عليها شرعة حقوق الانسان".

انصرف زائري وعدت الى التحدث مع نفسي بصوت هادئ: "الكهرباء، المياه، الطرقات، المدرسة، المستشفى، المسكن، الامن، العدالة. وقد نسي زائري مطلبا مهما هو الحرية المسؤولة.

ان الهوة القائمة بين المواطن والحاكم المسؤول لن يملأها شيء ما لم تلب طلباته العادية وان لم نقل الاولية. ومن الانصاف ان ننوّه بما قامت به الحكومات السابقة بعد الحرب من مشاريع عمرانية وانشائية وتجهيزية وتربوية متعددة، وهو امر يدعو الى الفخر رغم الثغر. وهذه الانجازات على المدى البعيد ضرورية ولكنها لم تشف غليل المواطن الذي بقي تواقا لتأمين حاجاته اليومية السريعة والملحة.

نأمل ان يكون برنامج العهد الحالي مبنيا على الاولويات التي هي حق المواطن قبل كل شيء آخر وان تكون وزارة التصميم او التخطيط قد عادت الى عهدها السابق لترسم للبنان ما يصبو اليه المواطن من مقومات العيش الملحة فيعيش الجسم السليم في الوطن الصحيح.

الدكتور كامل باسيلا

باحث اقتصادي واداري

"مقتنع بأن عنصراً في أدما وضع المتفجرة أو بتسهيل من داخلها"

الشاهد قائد الطوافة يروي لحظات الانفجار في ملف كرامي


المجلس العدلي ملتئماً (من اليمين) رياشي وزين وحنين والمعلم وابو علوان.

جعجع والحايك ومطر امس وبدا الرامي والشدياق وصالح. (دالاتي ونهرا)

كتبت كلوديت سركيس

استمع المجلس العدلي امس الى افادة المقدم الطيار المتقاعد في الجيش الشاهد انطوان ديلب البستاني في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيها قائد القوات اللبنانية سمير جعجع والعميد في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك و"القواتيين" انطوان الشدياق وعزيز صالح والرقيب في قوى الامن كميل الرامي في حضور وكلاء الادعاء والدفاع.

وكان الشاهد البستاني تولى قيادة طوافة "البوما ٩٠٦" التي كانت تنقل كرامي حين انفجرت فيه عبوة في الطائرة اردته وحده بين جميع الركاب فروى تفاصيل انفجار العبوة واضطراره الى الهبوط بالطوافة في مطار حالات بعد اعطال اصابتها من جراء الانفجار. وذكر ان قاعدة ادما التي انطلقت منها الطوافة الى طرابلس لنقل كرامي كانت في يد السلطات الامنية الى حد ما، وقال: "ان من وضع العبوة في الطوافة لا بد ان يكون فنياً". واضاف رداً على سؤال "انا مقتنع ان من وضع المتفجرة في الطوافة اما عنصر من قاعدة ادما او بتسهيل من احد عناصرها. وذكر انه لمح زورقاً في البحر قبيل حصول الانفجار وبعيده في طريق عودته الى بيروت.

الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر بدأت الجلسة برئاسة منير حنين وحضور ممثلي النيابة العامة عدنان عضوم وربيعة عماش قدورة بطلب للمحامي بدوي ابو ديب بوكالته عن مطر الى النيابة العامة التمييزية. يتعلق بضم نسختين صار تداولهما في الجلسة السابقة الاولى تتعلق بملصق على الطوافة يشير الى الترددات المعتمدة والاخرى هي لائحة مفردات. ثم ابرز القاضي عضوم للمجلس نسخة عن قرار رقمه ١٠٦ صادر عن قاضي التحقيق العسكري رياض طليع في ١٩٩٨/٧/٣ يتعلق باسقاط دعوى الحق العام عن احد شهود الحق العام المؤهل اول يوسف بيطار الذي كان استمع اليه في جلسة سابقة. وصرح النائب العام: "ان المستند يثبت ان الشاهد مدعى عليه بالاشتراك في متفجرات مع جهاز الامن في القوات" وبعدما وضع هذا المستند قيد المناقشة العلنية بوشر سماع قائد الطوافة البستاني. وافاد ان الرئيس كرامي غالباً ما كان يجلس في المكان نفسه الذي قضى فيه" واضاف: "قبل اقلاع البوما ٩٠٦ من قاعدة ادما الجوية اجريت كشفاً روتينياً مفروض على الطيار قبل الاقلاع تناول ميكانيك الطوافة والاماكن التي يمكن ان تسبب عطلاً فنياً فيها. ثم اعلمت برج المراقبة بأنني مغادر القاعدة الى الشمال وكلما دخلت مجالاً جوياً كنت ابلغ القاعدة التي ادخل في نطاق جوها الرمز الشخصي. وثمة رموز لكل القواعد الجوية يعلم بها الطيارون في الجيش. وعادة كان يتم تغييرها من فترة الى اخرى. وقد تمتد هذه الفترة الى خمس سنوات. ويصار الى تغييرها عندما كان يتم التعرف اليها".

وروى انه توجه الثامنة والنصف صباحاً من ادما الى زغرتا حيث حطت الطوافة دقائق لا تزيد عن خمس ثم توجهت الى طرابلس وظلت الطوافة فيها ثماني دقائق تقريباً و"انطلقنا من جديد في اتجاه بيروت بعدما صعد الرئيس كرامي اليها وكذلك الدكتور عبدالله الراسي وآخرون. ونحن على لمبة دخول اجواء رأس الشقعة ابلغت قاعدة القليعات الجوية انني اترك موجتها وانني انتقل الى موجة غرفة العمليات الرئيسية في اليرزة. وحاولت ذلك الا ان طوافة ثانية كانت تتكلم لاسلكيا مع تلك الغرفة عندما كانت في اجواء كوكالا، في منتصف الطريق بين بيروت وقبرص وكانت تعطي معلومات تتبادلها مع غرفة العمليات في اليرزة عن موقعها على مستوى كوكالا. فكان علي الانتظار قبل ان اتكلم مع غرفة العمليات الرئيسية لكنني لم اتمكن من ذلك لأنني شعرت بانفجار كبير".

ومن كان يقود الطوافة؟ انا. لكن قبل الانفجار بدقيقة كنت شغلت الطيار الآلي في الطوافة فيما لا تزال تحت امرتي. ولما دوى الانفجار شعرت بمفعول عصف قوي وانا على اليسار امام كرسي الرئيس كرامي ونتج من ذلك ارتطام كرسي بجدار الطوافة. في هذه الاثناء ادركت ان الطوافة كانت تتجه صوب البحر وفي لحظة، بين اتجاهها نحو البحر ومفعول العصف، لم ادرك ماذا حصل. ثم اخذت من جديد مقود الطوافة بعد توقف الطيار الآلي لكنها شردت وفقدت السيطرة عليها. ورحت اعالج الوضع بعدما لاحظت ان الطيار الذي كان معي يقوم بالمناورة للسيطرة على الطوافة. عندما عمدت الى توجيهها صوب الشاطئ وتفحصت ساعات الطوافة فأدركت الخلل الفني الذي طرأ عليها فتركت قيادة الطوافة لزميلي ومعالجته. بعد ذلك انتقيت بقعة على الشاطئ وطلبت من رفيقي الطيار التوجه اليها، في حين حاولت انا انزال العجلات فلم افلح لأنني لم اتمكن من استعمال وسيلة الطوارئ لانزالها لخلل لحق بها اذ طارت بفعل الانفجار. واعقب ذلك خلل كهربائي. ولما عجزت ان انزلها على العجلات آثرت الهبوط في مكان تتوافر فيه الاسعافات فاخترت قاعدة الجيش في حالات بعدما اخبرني الدكتور الراسي ان الرئيس كرامي في ارض الطوافة. ورغم حالة الطوافة قررت التوجه الى مطار حالات فتوليت القيادة من صديقي الطيار وتوجهت الى هناك بعدما اخبرته ان عتلة الدواليب غير موجودة. وثابرت على الاقتراب وبوصولي الى اول مدرج حالات طلبت من الطيار ان يحضر نفسه لانزال جميع الركاب فور عملية الهبوط التي اكملتها بكل مراحلها واضطررت الى انزال الطائرة على احدى جوانبها حيث اخلي الركاب منها فيما بقيت جثة الرئيس كرامي على متنها، ثم عمدت الى انزالها حيث كان ضباط في القاعدة اوكلت اليهم حراسة الطوافة ونقلني احدهم الى المستشفى لمعالجة جروحي.

وهل شاهد زورقاً في البحر قبل حصول الانفجار او بعده واين كان موقعه من الطوافة؟ قال "ما اذكره انه قبيل حصول الانفجار شاهدت زورقاً في البحر كان امامي على مسلك الطوافة. وفيما كانت تتجه نزولاً صوب البحر شاهدت المركب نفسه. كذلك شاهدت مراكب اخرى وباخرة بعيدة عن الزورق الذي اشرت اليه وكانت الطوافة بعيدة عن الشاطئ ثمانية اميال في البحر وبارتفاع ١٥٠٠ قدم (٥٠٠ متر) وقبالة منطقة البترون لحظة دوي الانفجار". واضاف "فنيا اقول ان من وضع العبوة في الطوافة لا بد ان تكون معرفته بها كمعرفتي انا علما ان الفنيين الموجودين في القاعدة يعرفونها اكثر مني. وان من وضع العبوة لا بد ان يكون فنيا على طوافات البوما".

وهل يعلم احد غير الطيار بخط سير الطوافة؟ اجاب: "نعم. غرفة العمليات الجوية الرئيسية التي نتلقى منها الاوامر وسلطات القاعدة الجوية وقائد الجناح والقائد الفني وقائد السرب. اما الفنيون العاملون على الطوافة فلا يعلمون بالضرورة النقطة التي تتوجه اليها الطوافة".

وهل ان احداً غريباً دخل الى الطوافة يمكنه وضع العبوة لدى توقفها في طرابلس؟ قال "كلا. ان ١٧ شخصاً دخلوا اليها في طرابلس وبقوا فيها الى صناديق محركاتها استمرت دائرة ولم اغادرها. وثمة باب الى جانب الكرسي التي جلس عليها الرئيس كرامي الى باب آخر والاثنان فتحا في طرابلس وزغرتا". واشار الى حاجز بين الطيارين والركاب بعرض ٣٠ سنتيمترا ولاخر بين كرامي ومعدات خاصة بالطوافة بالعرض نفسه ويمتد من ارضها الى سقفها.

وسئل "ورد في اقوال سابقة لك ان واضع المتفجرة كان يستهدفك شخصيا وشخص الضابط وليم مليس والرقيب الفني ابرهيم والراسي وكل من كانوا في الطوافة الى الرئيس كرامي. كيف توصلت الى هذا الاقتناع؟ اجاب: "جائز الا يكون لواضع العبوة اي ضغينة ضدي او ضد من ذكرت ولكنه بالتأكيد لم يكن يبالي في ما لو حصل لي اي سوء".

وكرر قوله في افادة سابقة بان العبوة كانت موضوعة لتدمير الطوافة بكاملها الى انه "عندما حصل الانفجار حصلت اعطال في الطوافة لان المتفجرة كانت موضوعة قرب قسطل المحروقات وعلى ١٥ سنتيمترا منها قساطل الزيوت فتضرر قسطل الكاز، ولو انفجر قسطل الطوافة لكانت احترقت بكاملها".

واضاف "لم اشعر بالجروح التي اصبت بها الا عندما وصلت فوق اعمدة اذاعة عمشيت من خلال احساسي بدم يسيل على زندي. واشار الى ان خدعة تستعمل في تحديد مدة طيران الرحلة بفارق خمس دقائق او عشر دقائق عن المدة الحقيقية لكل رحلة. ولا نفصح عن هوية من كنا نقلهم".

وكيف يفسر قوله ان العميد مطر كان يمكنه متابعة الطوافات على جميع الموجات بينما موجتا القليعات وغرفة العمليات الرئيسية في حين ينفي العميد مطر وجود موجة على جهاز "جنيفا" الذي كان معه تربطه بالقليعات؟ اجاب: "ان جهاز "جنيفا" زودت به القوات الجوية لتسهيل العمليات العملانية الجوية من طريق تسهيل الاتصال بالطائرات. وعدد موجاته محصورة بخمس او ست موجات..

ولا علم لي اذا كان الجهاز الذي كان مع العميد مطر على موجة القليعات فان توافرت لديه كان لا بد له ان يسمع اتصالي بموجة القليعات، ولا يمكنه بالتالي ان يعرف اننا انتقلنا الى موجة غرفة العمليات الرئيسية اذا لم اتفوه بكلمة عنها. لكن من الطبيعي ان يحدد طيار في سلاح الجو موقعي واتجاهي ومقصدي ويعلم انني اصبحت في منطقة رأس الشقعة عندما انتقلت من موجة القليعات الى العمليات. وهذا الانتقال يعني ان طائرتي متجهة الى الجنوب اما الى بيروت واما الى ادما واما الى اليرزة او حالات او قبرص. ولكن عادة لم نكن نذهب من طرابلس الى قبرص. وفي امكاني فعل ذلك متى شئت".

وهل يمكن اذا كان احد في المركب الذي ذكرته، ان يتعرض للطوافة ويدرك انها الطوافة ٩٠٦ بواسطة النظر المجرد، فاجاب: "اذا نظر من دون هدف لا يمكنه ان يحددها. ولكن اذا كانت لديه معطيات اخرى يتتبع الطوافة ويسمع اتصالاتها على الراديو او اذا كان لديه منظار يستطيع لذلك ان يعرف انها الطوافة ٩٠٦. ويمكن من يحمل منظاراً من شاطئ البترون ان يرى الطوافة ويميزها بالعين المجردة".

وبسؤال اخر قال الطيار: "عندما علمت ان العميد مطر له علاقة بتفجير الطوافة اثر توقيفه فوجئت بالامر وخصوصا انه ضابط طيار له خبرته ويعرف ان الضباط والرفاق في الطيران لديهم روح تضامنية. واخذت في تحليل كل تصرفات العميد مطر معي منذ الانفجار. وكان لدي شعور في معرض تحليلي ان شخصاً يريد ان يقتلني بسبب الانفجار. وحاولت ان اربط تصرفاته حيالي بعد الانفجار بالانفجار نفسه. من هنا حللت تصرفاته معي عندما كنت مكلفاً معه في لجنة تحقيق برئاسته وانا اعاونه في حادث جوي اودى بحياة الطيار صدقة. لقد اختلفنا في بداية ذلك التحقيق حول تحليل اسباب الحادث وشعرت انه لا يريد ان يجعلني اشارك بفعالية فيه وربما ان مرد ذلك وبعد توقيفه زحت احلل اذا كان ثمة رابط بين موقفه مني لجهة ابعادي عن التحقيق في اللجنة وانفجار الطوافة علما ان لا خلاف بيني وبينه ولكن لم يكن هناك من انسجام تام بالنسبة الى تعاطي الامور العسكرية فطريقته تختلف عن طريقتي". واشار الى انه شاهد الزورق قبل وصوله الى رأس الشقعة وعلى مسافة نحو ستة كيلومترات منه، وبعد دقيقة او دقيقتين من اتصاله بقاعدة القليعات رآه ثانية.

وسأله القاضي عضوم "هل تغيرت الموجات التي كنت تعمل عليها في طوافات بوما حتى ١٩٩٢" فاجاب: "لم تكن لتتغير بسهولة واذكر ان قاعدتي حالات ورياق كانتا في مرحلة ما على الموجة ذاتها ففي كل قاعدة توجد موجتان العمليات واخرى لبرج المراقبة او واحدة للرادار واخرى للعمليات ويتم الرد عليهما وفقا لرقم المناداة. وكانت عناصر في جميع القواعد حيث كان يخف عملها وفقا للاوضاع العملانية. ولا اتذكر كيف كان ذلك الوضع في الفترة التي حصل فيها الانفجار.

● ومن يعين رقم الطوافة التي تقوم بالرحلة؟

– يتم ذلك بالتنسيق بين قائدي الجناحين الجوي والتقني.

● ومن اعلمك ان الطوافة المعدة لنقل الرئيس كرامي يومذاك هي ٩٠٦؟

– غرفة عمليات ادما هي التي اعلمتني.

● هل يمكن غرفة عمليات في ادما ان تعرف عشية المهمة ان الطائرة ٩٠٦ معدة لتذهب الى طرابلس لتنقل الرئيس كرامي؟

– ممكن، فالمهمات المقررة سلفا كمهمة نقل الرئيس كرامي تطلب من العمليات الجوية الرئيسية من الجناح الجوي الذي يطلب من الجناح الفني تأمين طوافة لهذه المهمة وعندما يكون هناك مهمات كثيرة، من الطبيعي ان يطلب من الجهاز الفني تجهيز الطوافات قبل يوم من الرحلة لان بعض المهمات يتطلب تجهيزات خاصة. والرئيس كرامي لم يكن ينتقل الا على طوافات بوما الا اذا تعذر تأمين واحدة منها.

● هل من يوم محدد يتنقل فيه؟

– نعم الاثنين صباحا. وانقطع فترة عن الانتقال الى ان علمنا من الصحف ان اتصالات سياسية جرت وسيعود الى الانتقال من جديد.

● اذا كانت موجة جهاز جنيفا مفتوحة على قاعدة حالات وكان الزورق موجودا في محلة طبرجا بيتش وسمع العميد مطر عبر الجهاز عبارة "قادمة الى ادما". فهل يسمع التردد والعميد مطر على موجة حالات؟

– لا.

السادسة والنصف رفعت الجلسة للاستراحة نصف ساعة، ثم تابع المدعي العام العدلي سؤال الشاهد الذي اجاب "كان يحق لي الاقتراح بتغيير الطوافة وليس القرار في شأنها. والحكمة من ذلك سياسة عملانية اقتصادية بحتة لتخفيف الاعباء على الطوافات. وكان من الممكن ان تتأخر رحلة الرئيس كرامي لو اعتمدت الطوافة ٩٠٨ التي كانت عائدة لتوها من رحلة لنا عدلت عن طلبي لأن ذلك كان سيؤدي الى تأخير الرئيس.

● وهل كانت قاعدة ادما مضبوطة امنيا؟ وهل دخلها مدنيون وعناصر من القوات في لباس مدني؟

– كانت القاعدة مضبوطة امنيا ودخلها مدنيون في لباس مدني ولا اعرف اذا كان بينهم من القوات. وان حصل ذلك فيكون للسفر وكنا نتعامل معهم كمدنيين وليس كقواتيين.

● وهل في قاعدة ادما ضباط وفنيون على علاقة حسنة بالقوات؟

– لا.

وعن تصوره لكيفية وضع العبوة قال "بين البطانية والغلاف الخارجي توجد فجوات يستعملها الفنيون لوضع بعض الاغراض المتعلقة بالطيران بينها "الكاسك" وتغلق بلاصق. ويمكن ان تفتح البطانية وتوضع العبوة مكان الكاسك دون ان يحتاج الامر الى الصاقها وحجمها يسمح بذلك وهو يوازي ثلاث علب سجائر وفقاً للتحقيق وما سمعته.

● وهل يمكن ان تكون العبوة وضعت خارج الطوافة او اطلق عليها صاروخ؟

– "طبعاً لا".

ورداً على سؤال لوكيل الادعاء مصطفى الاسير قال الشاهد "يمكن الانتقال من موجة الى اخرى على جهاز جنيفا بحركة يد بسيطة. واعتبر ان اربع دقائق استغرق وصول الطوافة بعد الانفجار من رأس الشقعة الى الشاطئ الجنوبي للبترون ويمكن في هذه الاثناء تصويرها من الشاطئ وفق مجال عدسة التصوير". ونفى رؤيته قطعاً بحرية حربية "انما رأيت زوارق عدة ربما كانت للصيد وباخرة".

وبعد اسئلة وكيل مطر المحامي رشاد سلامه استوضح المحامي بدوي ابو ديب المقدم المتقاعد عن جهاز "DF" الذي يحدد اتجاه مركز الارسال ويساعد الطيار في تحديد المطار الذي يقصده.

وقال "منطقياً لا يجوز استعمال موجة DF على موجة جهاز لاسلكي لأن ذلك يؤدي الى تضليل الطائرات في الجو".

ثم توالى على سؤال الشاهد وكلاء الدفاع الدكتور ادمون نعيم والمحامي سليمان لبس فالمحامي عبده ابو طايع وقال الشاهد "نعم في امكان الفني ان يشاهد العبوة في فجوة البطانية في حال فتحها. ويتعذر عليه ذلك اذا كانت مربوطة بقسطل الهيدروليك". واضاف "مبدئياً لا احد يمكنه الاقتراب من الطوافة في قاعدة ادما "اما اذا حصل تسلل او دخل فني اليها فلا اعرف".

وسأله وكيل الدفاع روبير حداد فأجاب "تلك كانت الرحلة الاولى للرئيس كرامي بعد انقطاعه عن بيروت".

وشكر وكيل الادعاء بسام الدايه الشاهد "باسم ابناء طرابلس على تفانيه" في انقاذ الطوافة وكان سؤال للنقيب السابق للمحامين عصام كرم فشرح الضابط المتقاعد ان الفنيين يخضعون الطوافة يومياً الى ثلاث معاينات. وسأله كرم "لماذا قلت في افادتك ان تحقيقاً يجب ان يتم مع عناصر قاعدة ادما لتجلي الحقيقة في هذه القضية؟ فأجاب "انني حتى اليوم مقتنع ان من وضع المتفجرة اما عنصر من قاعدة ادما او بتسهيل من احد عناصرها". ورداً على سؤال لجعجع قال انه كلف مهمة احضار كرامي قبل ١٠ دقائق تقريباً من اقلاع الطوافة ودون ان يخبر احداً بذلك. واوضح انه قصد بعبارة عنصر واحد من ادما حتى يقوم بهذه العملية "بعنصر واحد على الاقل".

العاشرة ليلاً رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الجمعة ١٨ كانون الاول. لسماع شهود آخرين.

التكيف المالي لمواجهة تحديات الشراكة مع اوروبا

السعيدي: برنامج لارساء الاستقرار ويتيغ: اصلاح مالي لمكافحة العجز

من اليمين: سالم، السعيدي، عطاالله، كوركولاس، ويتيغ، وكوندغن. (سامي عياد)

حدد وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي "اصلاحات على لبنان التخطيط لها لمواجهة التحديات المطروحة، وهي تعجيل عملية الاصلاح المالي بهدف التخفيف من الاعتماد على الواردات الجمركية، ووضع برنامج طويل الامد لارساء الاستقرار المالي والنقدي وتطبيق برنامج الاصلاح الاداري.

وشدد السفير الالماني بيتر ويتيغ على ضرورة الاصلاح المالي في لبنان "لانه عامل اساسي لمكافحة العجز في الموازنة، ومطلب للتوصل الى شراكة مع الاتحاد الاوروبي".

ودعا رئيس وفد لجنة الاتحاد الاوروبي في لبنان ديمتري كوركولاس، لبنان الى تطبيق ضريبة القيمة المضافة "التي تساهم في خفض العجز وتدفع لبنان نحو المنافسة في المنطقة، كما في شأنها زيادة نسبة الايرادات بواقع ٥ في المئة الى الناتج المحلي".

نظم المركز اللبناني للدراسات، بالتعاون مع مؤسسة "كونراد أديناور" مؤتمراً امس في فندق كومودور تناول "التكيف المالي لمواجهة تحديات الشراكة الاوروبية المتوسطية".

وشارك في افتتاح الورشة، الى السعيدي، رئيس وفد لجنة الاتحاد الاوروبي ديمتري كوركولاس، ممثل مؤسسة كونراد ايناور في الاردن ولبنان اولاف كوندغن، السفير الالماني بيتر ويتيغ، رئيس المركز اللبناني للدراسات الدكتور بول سالم، المديرة التنفيذية في المركز الدكتورة سميرة عطاالله، اضافة الى خبراء واقتصاديين.

سالم

وفي الافتتاح قال رئيس المركز اللبناني للدراسات بول سالم "ان لبنان سيحرز تقدماً جذريا في ظل الحكومة الجديدة في ملفات عدة امائية واقتصادية وادارية ومنها ملف تعزيز علاقات لبنان التجارية وتفعيل قدراته التصديرية".

كوندغن

اما ممثل مؤسسة كونراد أديناور في الاردن ولبنان أولاف كوندغن فقال "ان المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي ولبنان بدأت قبل سنوات عدة، الا ان الطرفين لم يتوصلا حتى تاريخه الى توقيع اتفاق للشراكة لاسباب عدة".

واضاف: "هناك رهان كبير على الصناعة اللبنانية خصوصاً والاقتصاد عموماً، ويعود ذلك الى ضرورة التكيف الطبيعي الذي يفرضه اتفاق الشراكة، وبالتالي مدى قدرتها على مواجهة المنافسة في اوروبا".

واعتبر ان الدخول الى الاسواق الاوروبية بطريقة افعل تتطلب استثمارات واسعة في تقدير التكنولوجيا المستخدمة محلياً، وضرورة ايجاد مناخ استثماري جاذب في موازاة محاربة صارمة للفساد".

ولفت الى ان انضمام لبنان الى المنطقة الحرة ضروري لمصالحه الخاصة، ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال اصلاح اداري شامل.

ويتيغ

وشدد السفير الالماني بيتر ويتيغ على اهمية توقيت انعقاد المؤتمر "في موازاة القرار السياسي باعادة الاصلاح وتأليف حكومة جديدة".

كما شدد على اهمية اجراء اصلاح مالي في لبنان "لانه عامل اساسي لمكافحة العجز في الموازنة، وشرط اساسي لاستمرار انفتاحه على الاسواق العالمية، ومطلب للتوصل الى شراكة مع الاتحاد الاوروبي".

وتحدث عن ادخال العملة الاوروبية الموحدة "اليورو" والتي ستكون "اهم عملة للمصارف المركزية والاسواق التجارية والمالية، شأنها شأن عملة الدولار".

واوضح ان "الاتحاد الاوروبي يمثل الشريك التجاري الاهم للبنان، وانه من غير الممكن التوصل الى اتفاق شراكة من دون اجراء اصلاح مالي في لبنان".

ووصف الاصلاح المالي وزيادة العائدات الضريبية بأنهما يمثلان تحديات مهمة لهيكلية مالية واقتصادية جديدة في لبنان، وقال ان "على الجانب الاوروبي الا تقلل من اهمية الصعوبات التي سيواجهها لبنان من جراء اعتماد هيكلية جديدة لتوسيع القاعدة الضريبية وبالتالي ايجاد بنية ادارية حديثة ضرورية لذلك".

وأكد استعداد الاتحاد الاوروبي لمساعدة لبنان على جبه التحديات الصعبة في اصلاح بنيته المالية، وان المانيا التي ستترأس الاتحاد الاوروبي سنة ١٩٩٩، تبدي اهتماما كبيرا بتصعيد وتيرة المفاوضات للتوصل الى شراكة مع لبنان.

عطاالله

أما المديرة التنفيذية في المركز الدكتورة سميرة عطاالله فاعتبرت ان مناقشات المؤتمر مهمة بالنسبة الى لبنان والعالم الخارجي. ولفتت الى التحديات التي يواجهها لبنان للتوصل الى شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

السعيدي

وتحدث وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي في الجلسة الاولى التي حملت عنوان "الوضع الحالي لاتفاق الشراكة الاوروبية – المتوسطية"، فاعتبر ان "توقيت اتفاق الشراكة مهم بالنسبة الى مسيرة النهوض والتغيير والتحديث المستمرة في لبنان ومتطلبات الاستثمار العالقة بها". فعلى صعيد الواردات الجمركية التي تمثل نحو ٤٥ في المئة من واردات الخزينة، يتوقع ان يبلغ تأثير الخفض التدريجي للرسوم الجمركية خلال ١٢ سنة، نحو ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وخصوصا ان بلدان الاتحاد الاوروبي هي الشريك التجاري الاهم للبنان (٥٠ في المئة من المستوردات).

وفي المقابل، حدد السعيدي جملة اصلاحات على الجانب اللبناني التخطيط لها لمواجهة التحديات المطروحة وهي: تعجيل عملية الاصلاح المالي بهدف تخفيف الاعتماد على الواردات الجمركية والتخطيط لايجاد بدائل من الرسوم الجمركية كالضريبة على المبيعات وعلى القيمة المضافة. وفي هذا الاطار دعا السعيدي الى وضع اطار قانوني تطبيقي للاقتصاد بتحديث نظام مالية الدولة وتطوير انظمة الدفع بهدف تحسين الجباية. ورأى ان هذا الامر يتطلب ايضا تعاون الاتحاد الاوروبي.

كوركولاس

اما رئيس وفد اللجنة الاوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس فقال في ورقة عمله "ان نجاح الشراكة الاوروبية – المتوسطية يمثل تحديا اساسيا في السنوات المقبلة، والاصلاحات هي الركيزة الاساسية لنجاح هذه الشراكة".

ودعا الى "العمل بتأن ودراسة، فهناك خطر من ردة فعل سلبية في حال جاء خفض التعرفات الجمركية لمصلحة الواردات الاوروبية".

واعتبر "ان هدف الاتحاد الاوروبي هو تعزيز التعاون الاقليمي بين دول المنطقة وان هذا التعاون غير فاعل رغم الجهود المبذولة، وان العقبة امام ذلك هي سياسية، اذ ان التجارة بين الدول العربية تمثل ما نسبته ٦ في المئة فقط".

واذ لفت الى اهمية التدفقات في الاقتصاد اعتبر "ان رؤوس الاموال المهاجرة لن تعود الى لبنان الا بتحديث الادارة".

وقال ان "الواردات الجمركية تمثل مصدرا مهما العائدات في الناتج المحلي الاجمالي وهي تتعدى نسبة ٦٠ في المئة، وان ٥٥ ٪ من الواردات هي من اوروبا وهذا يعني خسارة ما نسبته ٥ في المئة من الناتج المحلي عندما تنتفي معدلات الرسوم على السلع الاوروبية".

وشدد على اهمية اعتماد ضريبة القيمة المضافة "التي ستساهم في خفض العجز وزيادة الايرادات.

ثم عرض مدير الاعداد والتدريب في مصرف لبنان غالب ابو مصلح ورئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور غسان ديبة، في الجلسة الثانية التي ترأسها مدير العمليات في مصرف لبنان الدكتور يوسف الخليل، للوضع المالي في لبنان.

اما الجلسة الثالثة التي ترأسها نائب رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في "طومسون بنك ووتش" الدكتور كمال شحادة فتناولت آثار الشراكة الاوروبية – المتوسطية في التوزيع الاجتماعي وفي القطاعات الاقتصادية، وحاضر فيها من معهد العلوم الاجتماعية الدكتور نجيب عيسى، والشريك المسؤول في دار التنمية الدكتور انطوان حداد، والمستشار الاقتصادي في جمعية المصارف الدكتور اسكندر مكربل، وعضو جمعية الصناعيين ماركو ايوب.

الوفد الصناعي وقع "مذكرة تفاهم" مع رجال أعمال في ارمينيا

وقع الوفد الصناعي اللبناني الى ارمينيا "مذكرة تفاهم" مع اتحاد منتجي ورجال اعمال ارمينيا، عطفا على المذكرة الموقعة في تموز ١٩٩٨، ووضع الاطر التنظيمية للتحضيرات الخاصة بعقد المؤتمر والمعرض اللبناني في يريفان خلال ايار ١٩٩٩.

صدر بيان امس عن جمعية الصناعيين اثر عودة وفد منها برئاسة جاك صراف من ارمينيا. وتحدث البيان عن اجواء اللقاءات التي اجراها الوفد في يريفان، وتركزت في مجملها على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي بين البلدين.

واشار البيان الى ان لقاء الوفد الصناعي اللبناني ورئيس وزراء ارمينيا ارمان داربينيان تركز على "مناقشة السبل الآيلة الى تفعيل التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية. وتنفيذ الاتفاق التجاري الموقع في ايلول الماضي، بالاضافة الى البحث في المعوقات التي تواجه انسياب السلع بين البلدين خصوصا تكاليف الشحن الجوي والبري والبحري. وقد طرح وفد الجمعية خفض تكاليف الشحن للسلع اللبنانية مبديا استعداده للشحن مرتين اسبوعيا الى ارمينيا جوا وباسعار مخفضة ووعد رئيس الوزراء الارميني بخفض اسعار النقل والشحن للسلع اللبنانية ابتداء من شباط ١٩٩٩. كما تم التوافق على اقامة مؤتمر لرجال الاعمال اللبنانيين ومعرض للصناعات اللبنانية خلال ايار ١٩٩٩ في يريفان".

ووفق البيان ايضا وضع الوفد اللبناني مع اتحاد منتجي ورجال اعمال ارمينيا "الاطر التنظيمية للبدء في التحضير للمؤتمر والمعرض. وتم التوافق على تطوير العلاقات الثنائية بين رجال الاعمال في البلدين واقامة مشاريع صناعية مشتركة وتأسيس شركة قابضة مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين لتوثيق العلاقات وتنمية الاعمال.

وتم توقيع مذكرة تفاهم عطفا على المذكرة الموقعة في تموز ١٩٩٨ لتفعيل العلاقات بين الجمعية والاتحاد وتبادل المعلومات، كما جرى البحث في اقامة مركز دائم للصناعات اللبنانية في يريفان لتعريف المستهلك الارمني بالسلع المصنعة في لبنان، ورفع توصية الى وزارة الخارجية في البلدين لتسهيل حصول رجال الاعمال على تأشيرات دخول بتوصية من جمعية الصناعيين واتحاد المنتجين ورجال الاعمال في ارمينيا من خلال السفارات المعتمدة في البلدين".

واورد البيان ان الوفد الصناعي اجرى لقاءات اخرى، شملت وزراء الصناعة الثقيلة والخفيفة والنقل. وقام بزيارات ميدانية لعدد من المصانع الارمينية، ولاحظ اهتمام العديد من رجال الاعمال الارمن بتفعيل علاقاتهم بالصناعيين ورجال الاعمال اللبنانيين.

رغم قرار وزارة العمل

منع المصروفين من "سو. ي. مي" من مزاولة عملهم في الشركة


المعتصمون امام شركة سو. ي. مي في الشويفات. (رمزي مشرفية)

الشويفات – من رمزي مشرفية:

بالرغم من رفض وزارة العمل صرف ١٨ عاملا من شركة "سو – ي – مي" في الشويفات، وبالرغم من قرار عمال الشركة معاودة العمل ابتداء من صباح امس وبشكل طبيعي، فان الموضوع أخذ منحى تصعيديا عندما واجه عمال الشركة عناصر من قوى الامن الداخلي التابعة لفصيلة درك الشويفات عند مدخل المعمل وقد منعهم هؤلاء من دخول منشآت الشركة وحصل تلاسن بين الطرفين كاد ان يؤدي الى اعتقال رئيس نقابة عمال البناء كاسترو عبدالله وعدد من عمال الشركة، ولكن القوى الامنية غادرت المكان نحو التاسعة والنصف.

وذكرت معلومات لـ "النهار" ان المعتصمين منعوا الدخول الى مبنى الشركة او الخروج منه، حتى مديرها الايطالي دايفيد بركلي لم يحضر الى مكتبه في الشركة امس.

واتصل عبدالله بالمدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واطلعهما على الوضع، فتحركا بسرعة وقال ابو رزق لعبدالله ان الموضوع اصبح في يد وزير الداخلية.

وأكد عبدالله: "ان العمال يلتزمون قرار وزارة العمل خصوصا لجهة منع الصرف، وهذا ما ستتحمل مسؤوليته الشركة، لأن ما أقدمت عليه مخالف للقانون، وبتنا اليوم في دولة المؤسسات والقانون.

لقد قمنا بوساطة ضمن القوانين. ونحن ملتزمون القانون منذ شهر تموز، ولكنهم أقدموا بعد جلسة الوساطة في وزارة العمل في ١٩٩٨/٧/٢٥ على صرف العمال في اليوم التالي ، فقمنا بالاعتصام في ١٩٩٨/١٢/٢".

واضاف: "ان وزير العمل ميشال موسى تحرك مشكورا بعد اطلاعه على الوضع، ولكننا فوجئنا اليوم (امس)، انه تم صرف ثلاثة عمال جدد كانوا وظفوا للحلول مكان ثلاثة من المصروفين، وقالوا ان توظيفهم تم بواسطة موظف في وزارة العمل وان عملية صرفهم جاءت بعدما شوهدوا يتحدثون الى العمال المعتصمين في باحة الشركة. وهذا يؤكد ان هناك موظفين في وزارة العمل يرسلون عمالا مكان المصروفين، بدلا من ان يحافظوا على ديمومة العمل والعمال، وهذا ما يؤكد ايضا ان هناك من يعمل ضدنا في وزارة العمل".

وتابع عبدالله: "نحن نصر على عودة جميع العمال الى عملهم والتزام القانون وما تم الاتفاق عليه سابقا في وزارة العمل. نحن نريد القانون ونحن تحته، ولكننا في الوقت نفسه نريد ان نحفظ لقمة عيشنا. وهذه الشركة لا تتحدى القانون فحسب، انما تتحدى القيم الانسانية كذلك".

وصدر عن نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان البيان الآتي:

"بعد صدور قرار وزارة العمل بوقف صرف عمال شركة سو – ي – مي للباطون الجاهز، توجه العمال الى مركز عملهم في الشويفات، فاعترضتهم مجموعة من قوى الامن الداخلي. فقرر بعدها العمال تصعيد الاعتصام، فقامت القوة الامنية بالاصطدام مع العمال وحاولت اعتقال بعضهم الى رئيس نقابة عمال البناء كاسترو عبدالله. وتدخل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والمدير العام لوزارة العمل مما ادى الى تراجع القوة الامنية وانسحابها من مكان الاعتصام الشرعي الذي لا يزال مفتوحا حتى عودة العمال الى عملهم وتحقيق كل المطالب المحقة والقانونية".

البعث و"امل" والسوري القومي تطالب بادخال الاتحادات الى "العمالي"

طالب بيان صدر عن القيادة القطرية في حزب البعث بدخول "الاتحادات العمالية كلها المستوفية الشروط المطلوبة الى الاتحاد العمالي العام".

في البيان: "في اطار التنسيق والتعاون عقد الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة (امس) اجتماع في مقر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في رأس النبع، ضم اسد سويد رئيس مكتب العمال القطري، وابرهيم عيسى عن حزب البعث، وجميل مهنا رئيس رابطة العمال العرب السوريين في لبنان، وبسام طليس رئيس المكتب العمالي لحركة "امل"، وبطرس سعاده، عاطف بزي ورشيد دياب عن الحزب القومي السوري الاجتماعي.

واتفق المجتمعون على ما يأتي:

اولا: دعوة المكاتب العمالية في الاحزاب والقوى الوطنية الى اجتماعات دائمة ومفتوحة من ضمن برنامج وخطة عمل ورؤية واضحة تتضمن وضع تصور مشترك للحركة العمالية ودورها في استنهاض الطاقات وتحصين المجتمع في اتجاه رفع المستوى الاجتماعي والمعيشي، في اطار الدولة الفاعلة والقادرة على تلبية طموحات الشعب، ومن اجل خروج بعض القوى النقابية من شرنقة الصراع والتمسك بعناوين مشبوهة عن مقولات المزاحمة والايدي الغريبة والالتفات الى مصالح الطبقة العاملة التي عبّر عنها خطاب القسم لفخامة الرئيس العماد اميل لحود.

ثانيا: دخول الاتحادات كلها المستوفية الشروط المطلوبة الى الاتحاد العمالي العام ليتسنى لها المشاركة الفاعلة في رسم السياسة النقابية المعبرة عن تطلعات العمال في مختلف شرائحهم واهتماماتهم وتنوع انتماءاتهم، ولكي تنتفي عن الاتحاد العمالي العام صفة المحاصصة والتفرد بالقرارات التي تتعارض في احيان كثيرة مع توجه الطبقة العاملة.

ثالثا: تم الاتفاق على تأليف امانة سر لوضع جدول اعمال للمرحلة المقبلة، ومتابعة الامور التي تهم العمال من طريق بناء العمل المؤسساتي الذي يخدم مسيرة البناء والاعمار والتحرير والازدهار الاقتصادي".

أسواق الأسهم والسندات

تحسن ايصالات المصارف.. والسندات الحكومية في براد البيان الوزاري
التكهنات بعزل كلينتون تطيح بمكاسب وول ستريت وطوكيو

الأوراق اللبنانية المتداولة في الخارج

السندات	طلب $	عرض $	هامش الاصدار (نقطة اساس)	متوسط الهامش (نقطة اساس)	متوسط المردود	عمر السند	قيمة الاصدار	النوع
بنك الاعتماد اللبناني ٩ تموز ١٩٩٩	١٠١.٥٠	١٠٢.٥٠	٣٢٠	٨٤	٪٥.٣٧	٠.٥٧	٦٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
كاريتو لبنان فائدة متحركة آب ٢٠٠٠	١٠١.٢٨	١٠٢.٢٨	٤٥٠	٣٢٨	٪٧.٧٣	١.٠٦	٣٠,٨٠٠,٠٠٠	محلي
بيبلوس بنك ٩.٢٥ ايلول ١٩٩٩	١٠١.٧٥	١٠٢.٥٠	٢٨٥	١٨٤	٪٦.٣٤	٠.٧٧	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك البحر المتوسط ٨ ٥/٨ تشرين٢ ١٩٩٩	١٠١.٦٥	١٠٢.٦٥	٢٨٥	١٦٦	٪٦.١٣	٠.٩٠	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك بيروت ٨ ٧/٨ حزيران ٢٠٠٠	١٠١.٢٥	١٠٢.٢٥	٢٥٠	٣١٦	٪٧.٥٩	١.٤٧	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك بيروت الرياض ٩.٢٧ حزيران ٢٠٠٠	١٠٢.٠٠	١٠٣.٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٪٧.٤٣	١.٤٦	١٠,٠٠٠,٠٠٠	محلي
الجمهورية اللبنانية ٩ ١/٨ تموز ٢٠٠٠	١٠٣.٠٠	١٠٥.٠٠	٣٢٠	١٨٨	٪٦.٣٩	١.٦١	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية ٨ ١/٨ نيسان ٢٠٠١	١٠٠.٧٥	١٠١.٧٥	٢٤٦	٢٩٥	٪٧.٤٩	٢.٣٥	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
شركة الترابة اللبنانية ٩ كانون٢ ٢٠٠٢	١٠١.٢٨	١٠٢.٢٨	٣٠٠	٤٠١	٪٨.٣٦	٢.٨٣	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك عودة ٨ ٣/٨ تشرين٢ ٢٠٠١	١٠٣.٠٠	١٠٤.٠٠	٣١٥	٢٥٦	٪٧.٩٩	٢.٨٩	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك البحر المتوسط ٩.٢٥ نيسان ٢٠٠٢	١٠٢.٢٥	١٠٣.٢٥	٢٦٠	٣٨٦	٪٨.٢٨	٣.٢٨	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
البنك اللبناني الفرنسي ٨ ٧/٨ ايار ٢٠٠٢	١٠١.٥٠	١٠٣.٠٠	٢٢٥	٣٧٠	٪٨.١١	٣.٤٥	١٢٥,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بيبلوس بنك ٨.٧٥ ايار ٢٠٠٢	١٠١.٠٠	١٠٢.٠٠	٢٢٠	٣٨٣	٪٨.٢٤	٣.٤٥	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية مارك الماني ٦.٥ حزيران ٢٠٠٢	٩٨.٦٣	٩٩.٦٣	١٧٥	٢٥٣	٪٦.٧٧	٣.٥٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يورو الماني
فرنسبنك ٨ تشرين١ ٢٠٠٢	٩٩.٢٥	١٠٠.٢٥	٢١٩	٣٦٨	٪٨.٠٧	٣.٨٥	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
ترابة سبلين ١٢ شباط ٢٠٠٣	١٠٠.٠٠	١٠١.٠٠	–	٧١٠	٪١١.٨١	٤.٢٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	محلي
الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ نيسان ٢٠٠٣	١٠٠.٥٠	١٠١.٥٠	٢٨٦	٣٧٨	٪٨.٣٣	٤.٣٥	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية ٨ ٣/٤ ايلول ٢٠٠٥	٩٩.٥٠	١٠٠.٥٠	٣٩٠	٤١٤	٪٨.٧٤	٦.٧٦	٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك لبنان والمهجر ٩ كانون١ ٢٠٠٥	١٠١.٢٥	١٠٢.٢٥	٣٠٠	٤٠٥	٪٨.٦٥	٦.٩٩	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	قرض مرؤوس
الجمهورية اللبنانية البنك الدولي ٧.٥ تموز ٢٠٠٧	١٠٣.٠٠	١٠٥.٠٠	١٠٠	٢٣٤	٪٦.٩٣	٨.٥٤	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك عودة ٨.٥ تشرين٢ ٢٠٠٧	١٠٠.٠٠	١٠١.٠٠	٢٥٠	٣٩٣	٪٨.٤٢	٨.٨٩	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	قرض مرؤوس
الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ تشرين١ ٢٠٠٧	٩٨.٢٥	٩٩.٢٥	٢٥٠	٤١٥	٪٨.٨٣	٨.٨٧	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند

سند الخزينة الاميركي	المردود (٪)
٣ اشهر	٤.٤٨
٦ اشهر	٤.٥٤
سنة	٤.٤٦
٣ سنوات	٤.٤٣
٥ سنوات	٤.٣٥
١٠ سنوات	٤.٥٣
٣٠ سنة	٤.٩٤

شهر (ليبور)	٥.٥٤
٣ اشهر	٥.٢٢
٦ اشهر	٥.٠٤
سنة	٤.٩٧

قيمة الاصدارات المبدئية: ٣,٤٢٢,٤١٢,٠٢٢

* المصدر: بنك عودة.

كتب عصام الجردي:

كان التداول راكدا في الاوراق اللبنانية الحكومية المتداولة في الخارج خلال الاسبوع، حين آثرت المصارف والمستثمرون غير المقيمين التريث انتظارا للبيان الوزاري للحكومة الجديدة من اجل رسم خطواتهم المقبلة، لا سيما في ضوء التعهد الذي سيتضمنه البيان حيال العجز المالي وسبل تمويله. لكن اسهم المصارف المتداولة في لندن حققت تحسنا مع اقفال السوق يوم امس الجمعة.

وأدت المخاوف من اجراءات عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تراجع البورصات الدولية، بما في ذلك الاوروبية منها برغم الخفض الذي طرأ على معدلات الفوائد، فيما تراجعت الاسهم الاسيوية ولا سيما في هونغ كونغ وطوكيو نتيجة المزيد من التقارير اليابانية التي دلت على تباطؤ في الاقتصاد.

ولم تكن حال البورصات العربية واسواق المال بأفضل منها دوليا، لا سيما في الكويت التي تراجعت بورصتها الثلثاء الماضي الى ادنى مستوى لها منذ نحو ستتين.

الاوراق اللبنانية

ممدت حركة تداول الاوراق المالية الحكومية "يوروبوندز" في الخارج، عرضا وطلبا، في فترة تتسم بالتريث الى حين انقشاع المعالجة التي ستعتمدها الحكومة للعجز المالي والموازنة العامة، وتوجهها في البيان الوزاري خصوصا لناحية الضرائب والتشريعات المالية التصحيحية.

وتعتقد مصادر مالية ان ردة فعل الاسواق على البيان الوزاري للحكومة قد تكون متفاوتة اعتبارا من الاسبوع المقبل. فاذا بدا توجه – تستبعده الاسواق – نحو الاستمرار في تمويل جزء من العجز بالعملات الاجنبية، فمن شأن ذلك تحريك الطلب على الـ"يوروبوندز" لا سيما بالمقارنة مع حجم الفوائد المدفوعة عليها، وسط استمرار الاتجاه نحو خفض الفوائد الدولية.

ومع ان بعض المصادر يرى في التشريع الضريبي المقبل، وخصوصا اذا كان سيلحظ ضرائب اضافية، اشارة غير ودية للاسواق، يرى البعض الآخر ان القرار الضريبي، وان حمل زيادة الضريبة، من شأنه ان يشجع الاسواق كونه سيساهم في خفض العجز في الموازنة، ويؤمن مزيدا من السيولة قد تكون ضرورية لتنشيط حركة المبادلات على الاوراق اللبنانية المصدرين من القطاعين العام والخاص.

وذكرت مصادر في السوق المالية المحلية، انه لوحظ خلال الاسبوع طلب محلي خجول على سندات الـ"يوروبوندز" الحكومية من مودعين رغبوا، كما يبدو، في الافادة من الودائع عليها، مع بداية تراجع الفوائد الدائنة على الدولار الاميركي اثر تراجع الفوائد الاميركية.

وقالت المصادر ان الودائع على الدولار قد تسجل مزيدا من التراجع محليا، انما بعد نهاية السنة، نظرا الى تنافس المصارف على جذب الودائع بكلفة عالية، بغية اظهار ميزانيات كبيرة مع نهاية ١٩٩٨ وقفل حساباتها. وهو سباق بات مألوفا بين المصارف عندما تشارف السنة نهايتها.

وسجلت ايصالات الايداع العمومية للمصارف اللبنانية تحسنا امس في لندن فارتفع سهم مصرف عودة الى ٢٥,٨ دولارا واللبناني للتجارة الى ١٨,١٠ دولارا.

الاوراق الدولية

وتراجعت الاسهم في وول ستريت لدى فتح السوق امس بعد اتجاه مماثل في خلال الاسبوع زادته في نهايته التكهنات التي راجت حيال ولاية الرئيس بيل كلينتون، المتصلة بعلاقاته مع مونيكا لوينسكي.

كذلك تأثرت اسهم وول ستريت باعلان شركة كوكاكولا عن تراجع ارباحها في ١٩٩٨، وبالمخاوف من الركود في الاقتصاد العالمي. لكن الاسهم تلقت دفعا اثر الاعلان عن تحسن مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة في تشرين الثاني الماضي (٠,٦ في المئة). بيد ان عمليات تحقيق الارباح بعد الاعلان عن الرقم، حدت من وتيرة ارتفاع اسعار الاسهم.

ولا يعوّل الاقتصاديون على مبيعات التجزئة في تشرين الثاني وكانون الاول من كل سنة كقاعدة اساسية للمؤشر محتسبة كمقياس سنوي، باعتبار ان نفقات الشهرين المذكورين تقوى باستمرار قبيل عيدي الميلاد ورأس السنة.

وتأثرت الاسواق الاوروبية، بتراجع الاسهم الاميركية وبانباء متاعب الرئيس كلينتون. الا ان اسعار السندات ارتفعت بعد طلب قوي عليها، مستفيدة من التحول عن الاسهم الذي ساهم بدوره في خفض سعر صرف الدولار. فكانت السندات بين الخيارات المفضلة للمستثمرين. ومع بداية المعاملات الاوروبية امس هبطت الاسهم بواقع ٢ في المئة، تحت وطأة تقرير نشر الخميس وافاد ان شركة "اريكسون" العملاقة للهاتف الخليوي تعاني تراجعا في ارباحها، بالاضافة الى انباء عن خسائر كبيرة في سوقي طوكيو وهونغ كونغ.

وفي لندن لحقت خسائر كبيرة بسهم شركة "كيبل اند وايرلس" البريطانية بلغت ٤ في المئة بعد تنحي الرئيس التنفيذي للمجموعة ريتشارد براون في غمرة مخاوف على حظوظ استراتيجيا الشركة من النجاح في السنوات المقبلة.

لكن السندات الحكومية الاوروبية بدأت بداية قوية امس، مدعومة من تحسن الطلب على السندات الحكومية الاميركية.

وكانت سوق الاسهم البريطانية حققت انتعاشا الاربعاء بعد الاعلان عن اندماج شركة "زينيكا غروب" البريطانية وشركة "استرا" السوجية لصناعة الدواء في صفقة اندماج هي الاكبر اوروبيا. وسجلت اسهم الشركة الجديدة "استرا زينيكا" ارتفاعا كبيرا بعدما بلغت قيمتها السوقية ٦٧ مليار دولار. وجاء الاقبال اثر الاعلان ان الوليد الجديد ستنجم عنه وفور قبل احتساب الضرائب بواقع مليار ومئة مليون دولار في خلال سنوات ثلاث.

واندفعت الاسهم البريطانية ايضا الخميس بقرار مصرف انكلترا بخفض الفائدة الرئيسية لقروضه الى ٦,٢٥ في المئة من ٦,٧٥. وهي تبقى في اي حال دون مستوى الفوائد في ١١ بلدا اوروبيا ضمن الاتحاد.

في آسيا، لحقت اسواق الاسهم ببورصة نيويورك بعد ادائها السلبي اول من امس، وكان التراجع قويا في سوق هونغ كونغ، وبدرجة اقل في سوق طوكيو التي لم تتمكن من استيعاب نتائج تقرير وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية الذي انبأ بأزمة كساد في اليابان بالرغم من ملامح التحسن البطيء، في ظل تراجع كبير في الاستثمار للشركات الكبيرة بعد نتائج مماثلة في الشركات الصغيرة الحجم والمتوسطة.

ولم ينتشل بورصة طوكيو من التراجع اعلان كبير خبراء الاستراتيجيا في معهد دايوا الأبحاث ماساتوشي كيكوتشي حين قال ان المستثمرين ما زالوا يأملون بخفض في الضرائب، برغم تأكيد مسؤول في الحزب الديموقراطي الحر الحاكم امس الجمعة بأن الحزب وافق على خفض ضريبة الدخل للافراد الى ٢٠ في المئة والى ١٥ في المئة لضريبة الاسكان.

عربيا، تراجع مؤشر بورصة الكويت الاربعاء الماضي الى دون مستوى ١٦٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ سنتين، وبواقع ٤٠ في المئة منذ بداية ١٩٩٨، من دون ان تحسم المشكلات السياسية القائمة خطة حكومية طارئة لانقاذ البورصة ومد السوق بالسيولة، بعد التراجع الكبير في اسعار النفط، وكبح جماع الانفاق الحكومي على المشاريع العامة الذي كان يساهم في تعبئة موارد مالية باستمرار. وبدأت المطالبة تتزايد في اوساط رجال الاعمال والمال الكويتيين بقفل البورصة ٣ اشهر الى حين التوصل الى خطة انقاذية.

اعتصام للعاملين في مستشفى "اليسا" صور

دعت اللجنة النقابية لمستشفى "اليسا" صور، موظفي المستشفيات الخاصة والحكومية الى التضامن معهم (عمالاً واطباء) "من اجل ايجاد حلول مناسبة لقضيتهم العادلة مع ادارة المستشفى". ويعقد العاملون في المستشفى اعتصاماً دائماً امام المستشفى وداخله.

وقال بيان للجنة ان المستشفى توقف عن تقديم الطبابة "بسبب تمنع اصحابه عن دفع المستحقات للموظفين" الذين ناشدوا وزارة الصحة العامة بشخص وزيرها الدكتور كرم كرم "حل هذه القضية بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية" كما ناشدوا الاتحاد العمالي للغاية ذاتها.

الاستثمار الالماني في حقل النسيج

موضوع متطلبات المستثمرين الالمان في قطاع النسيج والملابس، وامكان الدخول في مشاريع مشتركة في هذه الصناعة، كان محور الندوة التي حاضر فيها مدير مؤسسة التعاون الاقتصادي الالماني التابعة لوزارة الاقتصاد الالمانية الدكتور برنارد بروكور، وعقدت امس في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" وحضرها عدد من منتجي النسيج والملابس ومصدريها في لبنان.

تحدث بروكور بصفته خبيرا اقتصاديا عن "اهمية مؤسسة التعاون الاقتصادي الالماني (جتز) التي تساعد دول العالم الثالث ومنها الدول الاعضاء في "اسكوا" باعطائهم بعض التسهيلات المشاركة في معرض ايبزغ الدولي الذي تنظمه المؤسسة.

العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا

التقى وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي امس الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري وكان بحث في موضوع التحضير للاجتماع الذي سيعقد بين رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ونظيره السوري محمود الزعبي، ولاجتماعات اللجنة المكلفة تطبيق آلية قواعد المنشأ بين لبنان وسوريا.

وصرح خوري اثر اللقاء: "بحثنا في عدد من التصورات التي من شأنها تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والصناعية بين البلدين وسنعمل على وضع هذه الافكار في اطار عملنا المقبل تمهيدا لمناقشتها مع الوزراء المختصين".

ندوة "الحقوق والحريات النقابية"

يفتتح وزير العمل الدكتور ميشال موسى صباح الاثنين المقبل، اعمال الندوة المتخصصة بالحقوق والحريات النقابية" التي ينظمها الاتحاد العمالي العام بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وتستمر حتى الاربعاء المقبل.

وتتناول الندوة في جلسات خمس، المواضيع الآتية:

* دور مجلس النواب في حماية الحقوق والحريات النقابية في اطار الاتفاقات الدولية.
* الحقوق والحريات النقابية من منظار القانون اللبناني.
* الحقوق والحريات النقابية وفق معايير العمل الدولية.
* الحريات العامة والحريات النقابية.
* الحريات النقابية في القطاع العام.

التعاون بين لبنان والمعهد العربي للتخطيط

يبحث وزير المال الدكتور جورج قرم في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم مع مدير المعهد العربي للتخطيط في الكويت الدكتور عيسى الغزالي في التعاون بين الوزارة والمعهد.

"قاعدة العمل والمعلومات" في وزارة العمل

ينفذ وفد منظمة العمل العربية، الذي كان وصل من القاهرة امس الاول، مشروع تطوير قاعدة العمل والمعلومات وتحديثها في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ويحمل الوفد رسالة من المدير العام المنظمة بكر محمد رسول الى وزير العمل ميشال موسى.

الهيئة العامة لغرفة التحكيم

عقد المجلس التنفيذي لغرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية اجتماعاً له في مكتب نقيب المقاولين اللبنانيين فؤاد الخازن برئاسة رئيس الغرفة المهندس عوني المصري، وقرر عقد الهيئة العامة في القاهرة في ٧ و٨ نيسان ١٩٩٨. كما اقر سلسلة من الاجراءات تساهم في تفعيل الغرفة وتنشيطها.

اتفاقات تعاون بين "تي.ام.اي" ونقابات سياحية

يرعى وزير السياحة ارتور نزاريان توقيع اتفاقات تعاون بين شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط ممثلة برئيس مجلس ادارتها فادي صعب، ورئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر، ورئيس نقابة اصحاب المطاعم بهجت قانتجي ورئيس نقابة اصحاب الشقق المفروشة خير الله يازجي، وذلك الاثنين ١٤ كانون الاول ١٩٩٨ في مكتب الوزير.

التدريب والتأهيل في معايير المحاسبة الدولية

افتتحت امس نقابة خبراء المحاسبة المجازين الحلقة الثامنة من دورة التدريب والتأهيل الثانية على معايير المحاسبة الدولية. وتضم الحلقة ثلاثة معايير دولية: التقرير عن المعلومات المالية لقطاعات الاعمال، المعلومات التي تعكس آثار تغيير الاسعار والتقرير المالي في ظروف اقتصادية ذات معدلات تضخم مرتفعة.

نحو انشاء مكتب لـ"مايكروسفت" في بيروت

يزور لبنان المدير العام لشركة "مايكروسفت" الخليج وبلدان شرق حوض البحر الابيض المتوسط بمرام ممدني بهدف تعزيز نية الشركة فتح مكتب لها في بيروت بعدما تم اقرار مشروع قانون حماية حقوق الملكية الفكرية. واوضح ممدني انه انتهى من تشكيل الفريق الذي سيعمل في مكاتب مايكروسفت في بيروت.

سود زار قرم والسعيدي والخليل:

بعثة اقتصادية من البنك الدولي في كانون الثاني
استعداد لتمويل المشاريع والتعاون مع الحكومة

من اليمين، ابو صقر، قرم، سود وبوحبيب. (محمود الطويل)

علمت "النهار" ان بعثة اقتصادية من البنك الدولي ستصل الى لبنان في كانون الثاني المقبل لدرس الحاجات التمويلية على نحو شامل، وتعجيل الافادة من خطة تمويل تتجاوز قيمتها ٦٠٠ مليون دولار اميركي كان البنك اقرها للبنان وسحب منها فقط ٢٠٠ مليون دولار، وهناك منها تعهدات جاهزة لتمويل مشاريع اساسية.

وفهم ان رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي اندر سود لمس من المسؤولين الذين التقاهم امس رغبة لدى الحكومة في اعتماد البنك الدولي كمصدر تمويل رئيسي للافادة من الفوائد المتدنية وفترات السماح التي يوفرها للقروض وهو ما لا يتوافر بمصادر التمويل الاخرى التي كانت متاحة سابقا، سوى في صناديق التنمية العربية.

وعلم ان سود ابدى خلال لقاءاته المسؤولين ارتياحه الى وجود ادارة حكومية ككل يتفاوض معها. وابلغ اليهم ان البنك الدولي لن يتأثر بتغيير الحكومة ومستعد لتمتين علاقاته المالية والفنية مع لبنان.

حصيلة اليوم الاول لمحادثات وفد البنك الدولي برئاسة رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك اندر سود وعضوية المستشار عبدالله بوحبيب مع المسؤولين، نفضت الغبار عن عنوان الرسالة التي وجهها البنك الدولي الى الحكومة اللبنانية وملخصها دعم لبنان وتأمين القروض اللازمة لدفع اقتصاده "وفقا لمقدرته الاستيعابية" واعادة احياء المشاريع العالقة في مجلس النواب.

وأكد سود نية البنك في دعم لبنان "ولان هذا الدعم مرتبط بمدى قدرته على استيعاب القروض التي يمكن ان يؤمنها البنك الدولي في المشاريع المنتجة".

الجولة

وكان الوفد بدأ زيارته امس لبيروت "بناء لدعوة من وزير المال الدكتور جورج قرم واجتمع بوزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي ووزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل. ويختم جولته على المسؤولين اليوم ويعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزارة المال في الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم في مقر الوزارة.

وزارة المال

اجتمع الوفد مع قرم في حضور المدير العام للوزارة الدكتور حبيب ابو صقر. وأدلى سود اثر الاجتماع بتصريح قال فيه "ان زيارتي هي الاولى بعد تأليف الحكومة الجديدة، وأتت بناء على دعوة من الوزير قرم. وللبنك الدولي برنامج كبير في لبنان نوقش اثناء الاجتماع اضافة الى البحث في برامجنا الجديدة، علما ان هناك عددا من المشاريع بوشر تنفيذها".

ولفت الى نية البنك الدولي دعم لبنان و"انما مستوى هذا الدعم يرتبط بمدى قدرته على استيعاب المبالغ المالية والقروض التي يؤمنها البنك واستخدامها في شكل فاعل في المشاريع المنتجة".

ووصف المناقشات التي تمت مع الوزير قرم بأنها ايجابية وجيدة، وتركز البحث فيها على طريقة تفعيل المشاريع وتعجيل تنفيذها".

وقال: "ان البنك الدولي يستطيع ان يؤمن التمويل وفقا لحاجات لبنان ومقدرته على استيعاب هذه المبالغ".

وعن القروض التي الغيت، اوضح ان "هذا الموضوع نوقش سابقا وان البنك الدولي يتخذ قراراته عادة بعد اطلاعه على مقدرة الحكومات والتي لا تكون كافية في بعض الاحيان، او على معوقات قانونية يفترض حلها في البرلمان، او نتيجة التباطؤ في النشاط الذي يكون اقل مما توقعه البنك الدولي".

وحول المشاريع التي نوقشت نفى سود ان يكون الحديث تطرق الى مشاريع محددة.

قرم

من جهته قال قرم: "ان الاجتماع تناول السياسات التي ستتبعها الحكومة الجديدة وخصوصا تقويم الوضع المالي للقطاع العام وسائر مؤسساته والبلديات. وكما ذكرت سابقا في احد التصريحات تنوي الحكومة اجراء مسح شامل في وقت قريب حتى تتمكن من الوقوف علميا وموضوعيا على مدى مشاركة البنك الدولي في الوضع المالي في البلاد، وانا بخبرتي في العمل مع البنك الدولي اعلم مدى ايجابيته في هذا الموضوع. واعتقد اننا سنطلب من صندوق النقد الدولي ان يساعد الى جانب البنك في الجهود التي يجب ان تبذلها الحكومة للقضاء تدريجا على العجز في الموازنة وهو من المشكلات الكبرى في لبنان حاليا.

وتحادثت ايضا مع سود في طريقة اجراء هذا المسح الشامل، كما بحثت معه في الموازنة الجديدة والاسس التي ستقوم عليها بمشاركة البنك الدولي ايضا، فلخبراء البنك الدولي القطاعيين، اي في الكهرباء والمياه وغيرهما، اطلاع واسع على المشكلات التقنية والمالية لهذه القطاعات، لذلك سيكون البنك الدولي معنيا بتحديث الموازنة الجديدة".

وزارة الاقتصاد

وفي وزارة الاقتصاد، بحث سود مع الوزير السعيدي في تعجيل تنفيذ بعض المشاريع.

وقال سود على الاثر، انه ناقش والسعيدي "المجالات التي يرغب لبنان في الحصول على مساعدات في شأنها من "البنك الدولي". وعن البرامج التي بحثت، قال سود ان "مساعدات البنك الدولي للبنان كبيرة. ففي السنة الماضية لم نستطع ان نستخدم المبالغ الكبيرة المرصودة له ونأمل في ان تستعمل الحكومة الحالية كل ما هو مقرر من مبالغ مرصودة سابقا".

وعن انتقاد رئيس البنك الدولي في واشنطن عدم اجراء الاصلاحات اللازمة في لبنان، قال: "ان رئيس البنك الدولي يعتبر ان الشعوب في الدول كلها تتوقع من حكوماتها ان تكون فاعلة، ولبنان من هذه الدول، ونحن نسعى في برامجنا الى مساعدة الحكومة على بناء قدراتها ومؤسساتها".

السعيدي

اما السعيدي فاعتبر ان زيارة سود "مؤشر ثقة بلبنان وبمستقبله" ودعا الى تحصين العلاقة مع البنك الدولي وتفعيلها و"هي كانت دائما علاقة جيدة ومتينة".

واضاف: "هناك مجموعة مشاريع درست وننتظر حاليا تفعيلها بسرعة خصوصا بعد زيارة سود للبنان. مع الاشارة الى ان علاقات لبنان الخارجية ممتازة في ما خص ديونه، فمجموعة ديوننا ليست مرتفعة، انما المهم في هذه المرحلة تفعيل المشاريع، وهنا يكمن الدور الاساسي للبنك الدولي، فلدينا مجموعة من المشاريع للبنية التحتية ومشاريع اجتماعية وغيرها".

الخليل

وبحث سود مع وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل في الحاجات الانمائية للحكومة.

وقال سود بعد الاجتماع: "ان البحث تناول طريقة التعاون في مجالات عدة، وزيارتي هذه هي للاطلاع على ما تحتاج اليه الحكومة الجديدة".

وتطرق البحث ايضا الى الوضع العام لوزارة الاعلام، "ونحن كمؤسسة تنمية نرحب بالمؤسسات التربوية والصحية، ونؤكد استمرار دعمنا بالاخذ في الاعتبار تنفيذ بعض المشاريع الانمائية".

من جهة اخرى، دعا سود في حديث لـ"رويترز" الى "ان تأخذ الحكومة الجديدة في الاعتبار مسألة التخصيص والاصلاح الاداري وتعمد الى تبسيط الاجراءات لضمان وصول الاموال الى الخزينة".

وقال "ان على الحكومة التحكم بنفقاتها قبل ان تطلب من المواطنين دفع مزيد من الضرائب".

واضاف انه في امكان حكومة الرئيس سليم الحص دعم ايراداتها بتمهيد الطريق امام الحصول على مزيد من قروض البنك الدولي الذي وافق في ١٩٩٤ على قروض بقيمة ٦١٣,٩ مليون دولار اميركي. ولم يصرف الى الآن سوى ٢١٢,٥ مليونا منها.

ونشير الى ان سود يزور في التاسعة قبل ظهر اليوم وزير التربية الوطنية والتعليم المهني والتقني والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون لمناقشة مشروع البنك الدولي لتعزيز التعليم المهني والتقني وتطويره.

كذلك يزور وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي الثانية عشرة والنصف ظهرا ثم وزير الصحة الدكتور كرم كرم.

قضية غرفة طرابلس تتفاعل

غندور رأس جلسة للمجلس وذوق قاطعها "لأنه الرئيس"



غندور (الى اليمين) مع ذوق امام غرفة طرابلس قبل ظهر امس. (نعيم عصافيري)

دعا الرئيس المنتخب لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال عبدالله غندور الى جلسة لمجلس الادارة عقدت امس في مقر الغرفة وقاطعها الرئيس "السابق" محمد ذوق. وصرح ذوق انه وجهت اليه الدعوة لحضور الجلسة الا انه قاطعها واعتبرها "غير قانونية، ودعوى الطعن بشرعية الانتخابات ما زالت مستمرة، والحل يكمن في حل المجلس الحالي واجراء انتخابات جديدة".

وكان غندور وذوق داوما صباح امس في مقر الغرفة من دون السماح لهما بدخول مكتب الرئيس الذي اقفل بناء على قرار صدر عن وزارة الداخلية مساء الخميس من دون ختمه بالشمع الاحمر، واودع مفتاحه مدير الغرفة غسان علم الدين.

وجال "الرئيسان" على مكاتب الموظفين الذين عملوا كالمعتاد من دون تلقي اوامر ادارية وفي تصريح له قال ذوق انه لا يزال يعتبر نفسه رئيسا للغرفة الى حين صدور قرار يحدد الرئاسة، "وعندما لا اكون انا الرئيس اعتبر نفسي عضوا في مجلس الادارة".

واوضح ذوق ان "قانون الغرفة مصادق عليه من وزارة الاقتصاد".

تجهيزات كهربائية تقطع التيار

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان ان اعمال التجهيزات الجديدة في محطة الحرج الرئيسية تستوجب عزل هذه المحطة الاحد المقبل ١٣ من الجاري بين السادسة صباحا والثانية عشرة ظهرا، لذلك فان التيار الكهربائي سينقطع عن المناطق المغذاة من هذه المحطة وهي مناطق الحرج وصبرا وشاتيلا والكولا والمدينة الرياضية والضاحية الجنوبية والشياح والغبيري وحارة حريك وجوارها خلال الفترة المذكورة اعلاه.

كما ان اعمال الكشف والصيانة من المتعهد على المحطات النقالة ١٥/٦٠ كيلوفولت تستوجب عزل احداها عن محطة صيدا الرئيسية السبت والاحد والاثنين في ١٢ و١٣ و١٤ من الجاري بين السابعة صباحا والرابعة بعد الظهر.

وعليه، فان التيار الكهربائي سينقطع خلال الفترات اعلاه عن المناطق المغذاة من هذه المحطة وهي شرق صيدا والمدينة الصناعية والغازية وعين الحلوة ومنطقة المخيم وشرحبيل والقياعة.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار انهى الاسبوع مستقراً في بيروت وضعيفاً في الخارج

حافظت سوق القطع في بيروت على هدوئها آخر ايام الاسبوع وظل سعر صرف الدولار الاميركي مستقراً ازاء الليرة اللبنانية تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٠,٠٠ ليرة بيعاً، ليقفله في آخر العمليات ظهراً بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

ومضت المصارف من جانبها في تداول الدولار فعلياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥١٤,٥٠ و١٥١٥,٠٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٥,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه المعروض منه. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيما امس بنحو ثمانية ملايين دولار كان نحو نصفها من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ١٥١٥,٠٠ ليرة أما النصف الآخر تداولته المصارف في ما بينها بيعاً وشراء.

في الخارج، بقي الدولار ضعيفاً في اسواق القطع العالمية ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما منها الين والمارك والاسترليني. وشكل تدهور الاسعار في وول ستريت، بتأثير من تفاقم الوضع الاقتصادي في البرازيل واعلان شركات اميركية عدة نتائج سيئة للفصل الرابع من السنة، عاملاً ضاغطاً على الورقة الخضراء في ظل توقعات ترجح وقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش السنة المقبلة بتأثير من هبوط اسعار المواد الاولية، وخصوصاً النفط، الذي يعكس تراجع الطلب الصناعي عليها لاسباب تتعلق بضعف الانتاج.

ولم يكن لاعلان وزارة التجارة الاميركية ان مبيعات المفرق ارتفعت الشهر الماضي بنسبة ٠,٦ في المئة في مقابل ١,٢ في المئة بعد التصحيح بدل واحد في المئة في تشرين الاول، اي انعكاس ايجابي على وول ستريت وتالياً على الدولار، حتى بعدما تبين ان اسعار الانتاج تراجعت بنسبة ٠,٢ في المئة في مقابل ارتفاع بالنسبة نفسها في الفترة، عينها، مما فسره البعض بغياب المظاهر التضخمية والبعض الآخر بأنه مظهر من مظاهر الانكماش الاقتصادي.

وهكذا بدا الدولار دونما اي دعم الى ما بعد فتح نيويورك حيث اشتدت الضغوط عليه من مضي وول ستريت في الهبوط، بأن اقفل في لندن بمزيد من التراجع كالآتي:

– ١,٦٨٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٠٥ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٤٩٠ ملرك الماني في مقابل ١,٦٥١٥.
– ٥,٥٢٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٢٩٥.
– ١,٣٢٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٣٦٥.
– ١٦٣٥,٠٠٥ ليرات ايطالية في مقابل ١٦٣٥,٠٠.
– ١١٦,٨٥ يناً يابانياً في مقابل ١١٧,٣٥.

وانعكس ضعف اسعار المواد الاولية والنفط سلباً على المعادن الثمينة التي سرعان ما اتجهت نزولاً متجاهلة احتمالات نقص المعروض من البلاتين وغيره من المعادن البيضاء في الاسواق. فكان ان اقفلت اونصة الذهب في لندن متراجعة الى ٢٩١,١٥ دولارا في مقابل ٢٩٤,١٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٤,٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ٢٩٠,٨٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٧٦٥٠ دولارات في مقابل ٤,٧٦٤٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٧٩٥٠ دولارات.

ومضت اسواق الاسهم في البورصات العالمية في التدحرج بعدما موت وول ستريت مجددا امس عند الفتح متأثرة بتفاقم الاوضاع المالية والاقتصادية في البرازيل وانعكاساتها على الاقتصاد الاميركي في وقت جاء اعلان شركات كبرى عدة عن تراجع في ارباحها ليلقي بثقله على المستثمرين الذين يتوجسون خيفة من احتمال اقرار الكونغرس الاميركي الاجراءات الآيلة الى عزل الرئيس بيل كلينتون في خطوة قد تتسبب باهتزاز الوضع السياسي الداخلي في الولايات المتحدة.

وكان لهبوط الدولار مجددا امس اثره السلبي على اسهم الشركات الاوروبية المصدرة التي اخذت في جريرتها بقية الشركات العائدة الى القطاعات الاخرى.

فاقفل مؤشر "الفاينانشال تايمس" في بورصة لندن متراجعا ١١٨,٦٠ نقطة على ٥٥٤١,٧٠ نقطة، وكذلك مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت ١٠٧,٢٨ نقاط على ٤٥٤٣,٢٠ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٥١,٢٧ نقطة على ٣٦٩٥,٧٠ نقطة.

ومضت وول ستريت في الهبوط متأثرة بالاجواء المتشائمة المحيطة بها، فهبط مؤشر "داو جونز" الصناعي من اعلى ٨٨٤٤,٩٣ نقطة الى ادنى على ٨٧٣٠,١٠ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٧٧٤,٩٦ نقطة، متراجعا ٦٦,٦٢ نقطة عنه اول من امس.

وموت اسعار الاسهم صباحا في بورصة طوكيو نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها بعدما استبعدت الحكومة اليابانية حصول اي خفض في الضرائب والرسوم لتحفيز النشاط الاقتصادي فاقفل مؤشر نيكاي بخسارة ٤٠٢,١٦ نقطة على ١٤٤٠٥,٦٤ نقاط.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعرا سهمي سوليدير "ب" وبنك بيبلوس "ج"، وارتفع سعر سهم الترابة اللبنانية واستقرت اسعار بقية الاسهم امس في بورصة بيروت.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٦,٥٧٢ سهماً قيمتها ٤٠٠,٨٧٦ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٤٢٩ سهماً من سوليدير "أ"، و٣٣٥٠ سهماً من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١١١١ سهماً من سوليدير "أ"، و٢٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٨١٢ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٦١٢٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٧٥٠ سهماً من بنك بيروت "ج"، و٢٦٢٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٥٠,٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية، و٣٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٢٨٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٧,٧١ نقاط نسبتها ٠,٨٦ في المئة واقفل على ٨٩١,٤٧ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون اتفست العام "ليسي" ٠,٦٣ نقطة نسبتها ٠,٧٠ في المئة واقفل على ٨٧,٣٣ نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ١,٠٧ نقطة نسبتها ٠,٥٥ في المئة واقفل على ١٩٤,٨١ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٤٦١,٠٨١ سهماً قيمتها ٣,٠٨٧,٥٦٢ دولاراً.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١١/١٢/١٩٩٨:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغيير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15651	10/12/98	0.00	10 3/8	1043168	429	429	10 3/8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	10/12/98	0.00	10 4/8	1358039	1111	1111	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		15462	10/12/98	-1.20	10 3/8	233514	3350	3350	10 2/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		15651	10/12/98	-3.49	10 6/8	210760	2000	2000	10 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	10/12/98	0.00	17 4/8	1150	812	812	17 4/8	البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	10/12/98	0.00	28 7/8	8120	25800	6120	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11408	10/12/98	0.00	7 9/16	8910	53113	750	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4808	10/12/98	-1.92	3 4/16	149294	26200	26200	3 3/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4808	07/12/98	0.00	3 3/16	25945				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1179	10/12/98	4.17	24/32	56759	50000	50000	25/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	04/12/98	0.00	23/32	46530				الترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	10/12/98	0.00	1 24/32	3000	3000	3000	1 24/32	الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	0.00	1 24/32	5000				الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	0.00	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2828	10/12/98	0.00	1 28/32	3000	12000	2000	1 28/32	يونيسيراميك لحامله (ت)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10654	10/12/98	0.00	7 1/16					ليبانون هولدينغ

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded 96.572 — قيمة الاسهم المتداولة Value in USD: 400.876 — القيمة السوقية Market Capitalization 2.360.714

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٢	٩٧١٢,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٢	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم٪
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥,٤٦٨٧٥
لشهر واحد	٦,٠٩٣٧٥
لثلاثة اشهر	٥,٧٨١٢٥
لسنة واحدة	٥,٥٣٢٥٠
لسنة ونصف سنة	٥,٦٨٧٥٠
لسنتين	٥,٨١٢٥٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس سبع بواخر ناقلة ٣٦٢٣ طناً، وبقيت في الاحواض ١٧ باخرة بينما اربع مسافرة هي: "الوليد" و"روزيتا ماريا" و"مف. ليفانت" و"بلجاسبر".

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	نزار	٢٠٠ ماشية	ديفينا
٥	الوليد	٧٨٢ مختلفاً	عكاك
٦	نيفين	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	روزيتا ماريا	٤٨٩ مختلفاً	عكاك مارين
٧	باريس	٣٠٠ رخاماً	ن. ابو رجيلي
١٠	مف. ليفانت	٣١٠ مختلفاً	كاتشيب
١٤	بلجاسبر	١٥٥٢ مختلفاً	سيمن

وينتظر وصول ١١ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أجيان صن	بولسن	٣٠٠ سيارات	غولف أجانسي
برايم فيفور	ليماسول	٦٠٠ مختلفاً	غوف أجانسي
ستاد مموورغ	الاسكندرية	١٦٢٥ مختلفاً	سي لاين
بيزانزيو	رافينا	١٨٦٢ مختلفاً	سي لاين
مونديال كار	طرابلس (لبنان)	٢٠٥ سيارات	ج. ثابت
زران	الاسكندرية	٩٠٠ مختلفاً	ابو حمد
فيتيسيا	يوكدر.	٣٠٠٠ حديداً	ليبانيا
بلموك "ك"	مرسين	للشحن	البدر
ابو اسلام	بور سعيد	٢٥ خضاراً	البدر
كيركلاريلي	مرسين	١٠٠٠ مختلفاً	أ. الفيل
فيراز "ر"	الاسكندرية	٥٠٠ مختلفاً	ابو رجيلي

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون السويدي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٣,٧٩	٢٦٨,١٩	١١٠٩,٢٥	٩٠١,٦٥	٠,٩٠	٤٢,٩٢	٨٠٠,٩١	١٢,٣٦	١٨٥,١٤	١٠,٣٢	٩٢٠,٢٥	٩٨١,٢٢
المبيع	١٥١٠,٠٠	٢٥٠٢,٧٩	٢٧٠,١٩	١١١٢,٢٥	٩٠٥,٦٥	٠,٩٢	٤٢,٩٢	٨٠٤,٩١	١٢,٣٦	١٨٧,١٤	١١,٣٢	٩٢٤,٢٥	٩٨٥,٢٢

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٢٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٦٥	٣٩٩١,٣٧	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٧١,٢٥	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٣٣	٣٠٤١,١٥	١٢٨,٨٠	٤,٩٥
المبيع	٣٤,٢٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٦٥	٤٠١١,٣٧	٣٩٢١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٥٠٠١,٢٥	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٣٣	٣٠٥١,١٥	١٣٠,٨٠	٥,٩٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٢٨٠٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	٧١٢٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٣٩٠٠٠	٧٢٢٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٤٢٥	٢,٥٩٦١	١,١٦١٢	٠,٠١٣١٩	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٥٦	٠,٢٧٨٩	١,٨٣٦٢	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٤١٦	١,٤١٤٨	٠,٦٣٢٨	٠,٠٠٧١٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٥	٠,١٥٢٠	—	٠,٥٤٥٣
فرنسا	٥,٥٤٠٥	٩,٢٩٦٠	٤,١٥٠١	٠,٠٤٧١٢	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٥	—	٦,٥٧٧٥	٣,٥٩٨٥
المانيا	١,٦٥٢٠	٢,٧٧٢٠	١,٢٣٧٥	٠,٠١٤٠٥	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٤	١,٠٧٢١
ايطاليا	١٦٣٦,٢٠	٢٧٤٥,٠٢	١٢٢٥,٤٨	١٣,٩١٤	—	٩٩٠,٢٦	٢٩٥,٢٩	١٩٤٣,٢٧	١٠٦٢,٦٠
اليابان	١١٧,٢٨	١٩٧,٠٢	٨٨,١٢	—	٠,٠٧١٦٧	٧٠,٩٢	٢١,١٦	١٣٩,٣٦	٧٥٩٣
سويسرا	١,٣٣٣٠	٢,٢٣٩٩	—	٠,٠١١٢٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٨١	٠,٢٤١٠	١,٥٨٤٩	٠,٨٦٧١
بريطانيا	٠,٥٩٤٣	—	٠,٤٤٧٣	٠,٠٠٥٠٩	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٦٠٤	٠,١٠٧٥	٠,٧٠٧٤	٠,٣٨٥٦
الولايات المتحدة	—	١,٦٨٩٨	٠,٧٥٣٢	٠,٠٠٨٥٩	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٧٠	٠,١٨١٠	١,١٩١٧	٠,٦٤٨٨

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٨٨٢١,٧٦	٨٨٤١,٥٨
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣٦٩٥,٧٠	٣٧٤٦,٩٧
مؤشر فاينانشال تايمس البريطاني	٥٥٤١,٧٠	٥٦٦٠,٣٠
مؤشر نيكاي الياباني	١٤٤٠٥,٦٤	١٤٨٠٧,٨٠
مؤشر داكس الالماني	٤٥٤٣,٠٢	٤٦٥٠,٣٠

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	41 3/16	42 9/16
Aluminum	72 13/16	72 11/16
Am Express	93 3/4	97 1/8
Armco	4 3/16	4 3/8
Asarco Inc.	16 1/16	16 9/16
AT et Corp	70 1/16	71 1/16
Atl Richf.	64 13/16	66 1/16
Avon Prod.	37 3/4	36 3/16
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	33 3/16	34 1/16
Boise CASC	29 5/16	29 3/16
Bristol My.	125 1/8	123 3/16
Burlington Northern	32 11/16	32 7/8
Caterpillar	46 5/8	47
Chase Manh.	60 15/16	62 11/16
Chevron	85 7/8	84 5/8
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	62 7/8	66 1/16
Colgate	82	83 7/16
Columbia Gas	56 1/2	56 5/16
Corning Inc	44 3/8	42 13/16
Csx Corp.	42 3/16	42 1/16
Cyprus Amax Min.	9 11/16	10 3/8
Deere	30 13/16	31 1/2
Delta Air Lines	46 7/8	50
Disney Corp.	32	32 3/8
Eastm Kodak	72	72 1/8
Estee Lauder -A-	72 5/16	74 1/4
Exxon	74 5/8	73 3/4
Ford	54 7/8	54 1/16
Genl Dynamics	56 7/16	57 9/16
Gilette	41 3/8	42 1/8
Grace	16	15 3/4
G.T.E. Corp.	64 3/8	64 5/16
Halliburton	30 3/4	31 3/16
Hilton	19 7/16	19 7/16
Honeywell	76 1/16	77 7/8
INA	17 5/16	17 1/4
Inco Ltd.	10.375	10.5625
Intl Bus	168 7/16	165
Intl Paper	40 7/8	41 3/8
ITT Bus	36 29/32	36 1/4
Johns.	79 13/16	79
Kellogg	35 3/16	35 3/8
Litton	61 1/8	61 1/16
Lockheed Martin	96 5/16	101 3/8
Loews	95 7/8	96 1/2
Mallinckrodt	30 15/16	31 1/8
Merck	145 11/16	146 1/8
Merril Lyn.	66 1/4	68 5/8
Min Mining	73 3/16	74 1/2
Mobil	88 7/8	88 1/4
Monsanto	42 1/4	41 5/8
Morgan	100 1/2	101 3/8
Natl Semiconductor	15 7/16	14 5/8
Navistar	26 1/8	26 7/8
Occ. Petrol.	18 1/4	18 1/4
Olin	29 1/2	30 3/8
Penny	54 13/16	54 1/2
Pepsico	37 13/16	38 1/8
Pfizer	114 7/8	113 13/16
PG et Corp	31 7/8	31 7/8
Pharmacia Up John	52 9/16	52 7/8
Placer Dome	14.0625	14.575
PolaroidQuaker	20 1/8	20
Quaker Oats	60 5/8	60 7/8
Schlumberger	43.6875	43.6875
Sears Roeb.	41 13/16	41 7/16
Sony Corp Adr.	73 1/4	74 7/8
Tandy	38 3/16	38 5/16
Tenneco	33 3/4	33 1/4
Texaco	56 3/8	56 11/16
Texas Instr.	80 1/16	81 13/16
Textron	73 11/16	74 3/16
Time Warner Inc.	110 1/2	111
Ual	57 15/16	60 1/4
Union Carbide	41 1/16	41 13/16
Union Pacific Corp	46 7/8	48 1/8
Unisys	30 15/16	31 3/16
Utd Techno.	103 11/16	105 3/8
US Life Inco Fund	10	10 1/16
Usx Marathon Grp.	27 3/4	26 5/16
Usx Steel Grp.	22 7/16	23
Warner Lamb.	75 11/16	75 9/16
Xerox	107 5/16	109 11/16

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
AB SKF	68.5	72
Accor	1150	1183
Air Liquide	965	994
Alspi	-	-
American Barrick	104	102.5
Anglo Amer. C. S.A.	156.1	162.5
ATT	391.7	397.1
Bayer Aktiengesells	217.1	217
BCM	501	501
BHV	759	751
Bic	312	315
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1142	1165
Carrefour	4152	4110
Casino Guichard-Per	560	554
Casino Gui Per Adp	349.6	348.7
CFF	92.75	91
CIE Bancaire	840	840
Club Méditerranée	410	404
Crédit Lyonnais	194	200
Danone (ex BSN)	1598	1600
DMC	66.4	65.5
Du Pont Nemours	294.8	298.9
East Rand Prop	1.05	1.08
ELF-Aquitaine	630	680
Eridania Beghin	917	951
Esso	481.5	492.6
Eurafrance	3599	3635
Fives-Lille	458	473
Galeries Lafayette	6130	6300
General Motors	382	383.2
GTM-Entrepose	560	559
Hoechst Akt.	217	217.1
IBM Corp	915	937
ICI Ltd Plc	54	54
LA Rochette	16.25	16
Lafarge	515	507
Legrand	1390	1450
Legrand ADP	856	877
Locindus	803	800
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3613	3684
LVMH	1071	1068
Metaleurop	24	25.7
Mitsubishi Corp.	34.2	35
Mobil Corp.	486.7	495
Moulinex	88.75	89.5
Nicolas	920	920
Nord-Est	176.1	176.2
Norsk Hydro	174.6	171
O.N.A.	582	582
Petrofina	2489	2635
Philips Electronics	362	378
Pinault-Printemps-R	969	988
Primagaz	535	540
Procter and Gamble	472	474.8
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	258	258
Saint-Gobain	738	747
SCOR S.A.	339	345
S.G.E.	260	259.1
Shell Transport	32.25	32.9
Siemens AG	336	345
Skis Rossignol	79.5	80.5
Sommer-Allibert	146.6	152
Suez Lyon - Des eaux	1077	1093
Thomson-CSF	229	220.3
Total	557	590
Valeo	424.9	442
Vallourec	209.7	208.6
Vivendi	1330	1341
Volkswagen AG	406.9	423
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	269	270
Zambia Copper Inves	8.3	8.75
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.52	5.6124
Allied Zurich	8.3238	8.48501
Asda Group Plc	1.44	1.45
Assoc Brit Food	5.5	5.56505
BAA	6.6667	6.79
Barclays	12.4263	12.73
Bass	8.0469	8.2237
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.655	0.635
Blue Circle	3.33	3.1375
Boc Group	8.87	8.6533
Boots	9.1463	9.2274
British Petrol	5.79	5.875
British Aerospace	5.12	5.2925
British Airways	3.5	3.6705
British Telecom	8.45	8.662
BTR	1.2	1.255
Burmah Oil	9.325	9.37
Cable Wireless	6.935	7.225
Cadbury Schweppes	9.8895	9.2175
Centrica	1.16	1.2516
Charter	2.99	2.9
Coats Viyella	0.31	0.3048
Commercial Union	8.43	8.6035
Cookson Grp Plc	1.32	1.3407
Cordiant	1.02	1.03
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.53	6.7025
Dixons	7.33	7.46
ECC	1.815	1.79
General Accident	5.35	5.3638
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	7.03	7.145
Glaxo	19.5	19.865
Granada Grp	9.4475	9.39
Great Univ. Stores	5.95	6.225
Guard. Ryl. Ex.	3.4	3.3462
Hanson	4.7016	4.6069
HSBC HLDGS	14.65	15.245
ICI	5.84	5.89
Kingfisher	6.0105	6.02
Land Sec PLC	7.74	7.765
Legal Gen. Grp.	7.18	7.3
Lloyds	7.74	8.03
Lonrho	3.15	3.2
Lucas	1.905	1.9461
Marks Spencer	3.99	4.1358
National Power	5.1	5.0625
Natwest	10.4644	10.72
Pearson Grp.	10.98	11.5649
P. and O.	7	7.0691
Pilkington	0.58	0.6
Prudential Corp.	8.4069	8.4425
Racal Electronics	3.1475	3.2
Rank group	2.13	2.2418
Reed Intl.	4.3191	4.3811
Reuters	5.195	5.49517
Rexam	-	-
Rio Tinto	6.65	6.645
Rolls Royce	2.295	2.3706
Royal Sun	4.7561	4.7825
Sainsbury	4.5551	4.7008
Sears	2.65	2.6
Shell	3.54	3.6121
Siebe Plc	2.155	2.26
Std. Chart. Bank	6.29	6.48
Storehouse	1.4	1.34
T.I. Group.	1.23	1.245
Tarmac	1.12	1.13
Tate and LyleTesco	3.53	3.555
Tesco	1.66	1.6331
Unit Biscuits	2.4775	2.39
Vickers	1.87	1.93
Vodafone Group	8.52	9.0375

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	115	119
Bridgestone Corp	2775	2870
Canon Inc	2585	2700
Fuji Bank	485	490
Fuji Photo Film	4180	4330
Hitachi	712	732
Honda Motor	4190	4370
Jal	314	316
Kirin Brewery	1312	1340
Matsushita E Ind	2090	2135
Mitsubishi Corp	740	747
NEC Corporation	1025	1040
Nihon Kagaku San	305	300
Nip Steel Corp	216	221
Nomura Secs	1120	1160
Pioneer Elec.	1950	2045
Sharp Corp	1107	1017
Sony Corp	[illegible]	[illegible]
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4160	4240
Sumitomo Corp	652	656
Toshiba Corp	690	710
Toyota Motor Co	3060	3220
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3720	3770

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	45.15	48.20
Bayer AG	65.00	65.70
Bay Mot Werke	[illegible]	[illegible]
Commerz Bank AG	48.10	48.80
Daimler Benz AG	151.50	155.00
Degussa AG	81.50	80.25
DT Babcock St	53.50	63.00
Dresdner Bank AG	65.60	70.50
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	465.00	465.00
Schering AG	216.95	213.50
Siemens AG	101.60	104.10
Bay Vereinsbank	129.60	129.20
Dt Lufthansa AG	33.30	35.40
Mannesmann AG	150.70	157.50
Preussag AG	660.00	645.00
Thyssen AG	273.50	278.50
Veba AG	90.70	91.95
Volkswagen AG	120.50	123.70
Deutsche Bank AG	91.95	95.00
Linde AG	858.00	858.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤,٩٠	٦,١٢	٣,٠٠	٠,١٣	٣,٠٥	٠,٠٢	٥,٠٠	٢,٧٥	٣,١٩	٣,٥٠
لشهر	٥,٤٠	٦,٢٢	٣,٣٢	١,١٠	٣,٢٥	٠,٢٢	٥,٠٣	٣,١٧	٣,٣٠	٣,٤٤
لـ٣ اشهر	٥,٠٩	٦,١٦	٣,٣٢	١,١٨	٣,٢١	٠,٢٢	٤,٧٨	٣,١٨	٣,٢٠	٣,٣٩
لـ٦ اشهر	٤,٩٣	٥,٩١	٣,٢٢	١,٢٥	٣,١٦	٠,٢٢	٤,٦٥	٣,١٤	٣,١٩	٣,٢٥
لسنة	٤,٨٤	٥,٥٩	٣,١٢	١,٤٠	٣,١١	٠,٠٣	٤,٦٥	٣,١٢	٣,١٥	٣,٢٠
لـ٥ سنوات	٤,٣٢١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٤,٥٢٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٤,٩٥١	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩١,١٥	٢٩٥,١٠
الفضة	٤,٧٦٥٠	٤,٨٢٥٠
البلاتين	٣٤٩,٥٠	٣٥٢,٥٠
البلاديوم	٢٩٧,٦٥	٣٠٢,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ$ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٤٤,٣٠	٢٤٥,١٠
أيار	٢٤٥,٠٠	٢٤٦,١٠
آب	٢٤٤,٤٠	٢٤٥,١٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٤٥٦,٥٠	١٤٨٧,٠٠
الألومينيوم	١٢٤٢,٥٠	١٢٥٧,٠٠
القصدير	٥٣١٥,٠٠	٥٣٢٥,٠٠
النيكل	٣٧٦٥,٠٠	٣٧٩٥,٠٠
الزنك	٩٨٢,٥٠	٩٩٢,٠٠

لندن اسعار البن (بـ$ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٨٩٢,٠٠	١٨٨٠,٠٠
آذار	١٧٤٧,٠٠	١٧٤٣,٠٠
أيار	١٦٩٨,٠٠	١٦٩٩,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤١١,٠٠	١٤٢٥,٠٠
آذار	١٤١٤,٠٠	١٤٢٨,٠٠
أيار	١٤٣٧,٠٠	١٤٥٠,٠٠
سكر — آذار	٨,١٩	٨,٢٥
أيار	٨,٢٣	٨,٢٨
تموز	٨,٢٢	٨,٢٧
بن — كانون الاول	١١٥,٦٠	١١٥,٠٠
آذار	١١٥,١٥	١١٦,٠٠
أيار	١١٥,٦٥	١١٦,٢٥
قطن — كانون الاول	٦١,٥٦	٦٢,٥٤
آذار	٦٢,٠٠	٦٣,٢٥
أيار	٦٣,٤٠	٦٤,٢٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٦١,٠٠	٢٦٢,٥٠
آذار	٢٧٢,٧٥	٢٧٥,٧٥
أيار	٢٨٣,٥٠	٢٨٥,٧٥
الذرة — كانون الاول	٢١٦,٥٠	٢١٤,٠٠
آذار	٢٢٤,٥٠	٢٢٢,٢٥
أيار	٢٣٢,٠٠	٢٢٩,٥٠
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٥٨,٢٥	٥٦١,٧٥
كانون الثاني	٥٦٦,٢٥	٥٦٩,٧٥
آذار	٥٧٤,٧٥	٥٧٨,٠٠
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٤,١٤	٢٤,١٠
كانون الثاني	٢٤,٢٩	٢٤,٢٤
آذار	٢٤,٥٦	٢٤,٥٠

بيئة وتراث

طيور تضع بيضها في المياه.

شرح مراحل ادراج قاديشا - الارز على لائحة التراث العالمي

أسمر: الاولوية لوقف الكسارات وتنفيذ المخطط العام

٦٠ الف دولار مساعدة مالية لتدريب مرممين



أسمر يتوسط حكيميان والرفاعي. (محمود الطويل)

بعد عودته من مدينة كيوتو في اليابان حيث شارك في اجتماعات الدورة الثانية والعشرين لـ"لجنة التراث العالمي" التي وافقت على ادراج "المنظر الثقافي وادي قاديشا - غابة ارز الرب في بشري" على لائحة التراث العالمي، الاسبوع الفائت، عقد المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر قبل ظهر امس مؤتمرا صحافيا في مبنى المديرية، شرح فيه المراحل التي قطعها الملف منذ البداية وحتى نيل الموافقة النهائية.

حضر المؤتمر مديرة قسم المتاحف في المديرية سوزي حكيميان، رئيس قسم الحفريات توفيق الرفاعي، ممثل المديرية في محافظة لبنان الشمالي الاثري انيس شعيا، وممثلون عن الجمعيات الاهلية التراثية والبيئية التي تهتم بالموقع وتعنى به.

التوعية

بداية، شدد اسمر على "اهمية توعية الناس، وضرورة اشعارهم بمسؤوليتهم حيال هذه الثروة الوطنية، وضرورة حمايتها وصونها. والاعلام هو الشرفة الواسعة التي نطل عبرها على الجميع".

ثم شرح اهمية ادراج موقع ما على لائحة التراث العالمي: "فهذا يدل على ان هذا الموقع يعني الحضارة العالمية وهو محمي منها، واي اعتداء عليه لا يعني الدولة لهذا الموقع فحسب، بل العالم بأجمعه، وهو ملزم الحؤول دون ذلك الاعتداء وشجبه، وكذلك المساعدة المادية والمعنوية في ازالة اثار هذا الاعتداء. كما يمكن الدولة من الاستفادة من الخبرات الدولية والاستعانة بها لدراسة المشكلات التي قد تطرأ على الموقع وحلها، ويرتب على الدولة ضرورة الحفاظ عليه وعلى اصالته وابعاده وحمايته من الغزو العمراني العشوائي. ومن اجل ذلك كانت رقابة مكتب التراث العالمي وتدخله عند الحاجة لدى الدولة من اجل تغيير ما يراه خطرا على الموقع، وهو يلجأ في هذه الحال الى اجراءات تبدأ بالتنبيه للخطر، ثم وضع الموقع على اللائحة الحمراء، ثم شطبه عن اللائحة".

ورأى "ان ادخال موقع على لائحة التراث العالمي هو امر يؤمن له ميزات وقيمة معنوية للموقع والبلد. ونحن اصبح لدينا اليوم خمسة مواقع: بعلبك، عنجر، جبيل، صور وغابة الارز ووادي قاديشا، وقد تم تجهيز ملف مدينة صيدا ودير القمر وبيت الدين وطرابلس لعرضها في الاجتماعات المقبلة وادخالها".

ثم عرض اسمر المراحل التي قطعها الملف والتي جاءت على النحو الآتي:

- في عام ١٩٩١ عند التقدم بطلب ادخال ارز الرب - بشري على لائحة التراث العالمي، كان الجواب ان الموقع صغير ولا بد من ضم طلب ادراج منطقة وادي قاديشا الى ملف غابة الارز، ورفض الطلب آنذاك. في عام ١٩٩٣ تمت اولى المبادرات وقام بها المدير العام للآثار كميل الاسمر مع جورج زوين من مكتب الاونيسكو.
- في عام ١٩٩٥، قام المهندس المعماري ملتويل الاسمر باعداد طلب ادراج وادي قاديشا وارز بشري على لائحة التراث العالمي، وقام بعدها دانيال دروكور Daniel Drocourt من الاونيسكو بوضع تقرير عن الوادي وبعض الاضافات على طلب الادراج.
- في صيف ١٩٩٧، تم انشاء "مجموعة الحفاظ على وادي قاديشا" التي تضم عددا من المؤسسات العامة والخاصة.
- بعد قرار ادراج وادي قنوبين على لائحة الجرد العام للآثار في لبنان بموجب القرار رقم ١٣ تاريخ ١٩٩٥/٣/٢٢، تم خلال شهري ايلول وتشرين الاول ١٩٩٧ (بالتنسيق بين وزارتي البيئة والثقافة والتعليم العالي) استصدار قرارات وزارية لحماية كامل منطقة وادي قاديشا: قنوبين وقزحيا حتى بلدة طورزا.
- قرار وزارة الثقافة والتعليم العالي رقم ٦٠ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٧، ثم قرار وزارة البيئة رقم ١/١٥١ تاريخ ١٩٩٧/١٠/١٧.

وتم ابلاغ الوزارات والادارات المعنية بمشروع ادراج المنطقة على لائحة التراث العالمي وضرورة التنسيق مع المديرية العامة للآثار في اي مشروع يخص المنطقة.

وجرى تنسيق متكامل بين مختلف الفرقاء، المديرية العامة للآثار، البطريركية والرهبانيات المارونية، اصدقاء غابة ارز بشري، ومجموعة الحفاظ على وادي قاديشا مع من تضمه من بلديات، جمعيات واشخاص.

وفي اوائل نيسان ١٩٩٨ قامت لجنة من الـ ICOMOS "المجلس العالمي للنصب والمواقع" والـ IUCN "الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة" بزيارة تقويمية لمنطقة وادي قاديشا وارز الرب.

وبعد هذه الزيارة قامت المديرية العامة للآثار بوضع الخطوط العريضة للمخطط العام لادارة وادي قاديشا ومنطقة ارز الرب ساهم في وضعه كل من السادة: كميل الاسمر، عبدالله زخيا، انيس شعيا، رياض كيروز، انياس روسو، وريكاردوس هبر والجمعية اللبنانية الابحاث الجوفية.

وخلال دورة مكتب التراث العالمي التي جرت في باريس خلال شهر حزيران ١٩٩٨، طلب الوفد اللبناني المؤلف من: كميل الاسمر رئيسا للوفد، روجيه صياح من وزارة البيئة عضوا ونوال فتال من وزارة الخارجية مقررا، عدم رفض طلب الادراج، وتأجيل الفصل بالموضوع حتى دورة تشرين الثاني ١٩٩٨ في كيوتو اليابان لتأمين وثائق عدة وضمانات تؤكد حماية المنطقة المعنية، فاستجيب الطلب بعد اجراء الوفد المداخلات اللازمة.

المخطط العام

وفي صيف ١٩٩٨ اتخذ عدد من التدابير لتأمين حماية اكبر للمنطقة، بالاضافة الى وضع المخطط العام لادارة وادي قاديشا وارز الرب (Plan de Gestion). ساهم في انجازه كل من وزير الثقافة والتعليم العالي السابق فوزي حبيش، وزير البيئة السابق اكرم شهيب، المدير العام للآثار كميل اسمر، عبدالله زخيا، انيس شعيا، رياض كيروز، ايزابيل سكاف، انياس روسو، الاب عبدو بدوي، بسام جعجع، فادي بارودي وبطرس ابي عون.

وارسل الملف المطلوب كاملا المصادقة عليه من الـ ICOMOS والـ IUCN، ثم عرضت الـ ICOMOS الموضوع بكامله مع الوثائق على اعضاء المجلس والمكتب التمثيلي. وتمت مناقشة الموضوع وتدخل الوفد اللبناني لشرح ملابسات وضع المديرية العامة للتنظيم المدني محيط وادي قاديشا تحت الدرس وبعد توضيح الامور تمت الموافقة بالاجماع على ادخال غابة الارز ووادي قاديشا على لائحة التراث العالمي الثقافي، وهو انجاز كبير.

الكسارات

وردا على اسئلة الصحافيين عن استمرار عمل الكسارات على مقربة من الموقع، اكد اسمر "ان على الجميع التعاون من اجل الحفاظ على هذا الانجاز. ووقف عمل الكسارات امر اساسي. ولا بد من البدء بتنفيذ المخطط العام الموضوع لادارة الموقع، ووضع برنامج عمل مفصل يأخذ في الاعتبار هذا المخطط".

وكشف عن حصول لبنان في هذا الاطار على مساعدة مالية قيمتها ٦٠ الف دولار من "المجلس العالمي لترميم النصب والمواقع" (ICROM) للمساهمة في تدريب طلاب لترميم المواقع التي ستوضع على لائحة التراث العالمي.

واكد اخيرا الفائدة السياحية والثقافية التي سيجنيها لبنان من هذا الامر نظرا الى اهمية الموقع وطابعه المميز والفريد مقارنة مع مواقع مماثلة في منطقة الشرق الاوسط، مشددا على ضرورة التوعية على اهمية الوادي والغابة.

اطلاق المخطط التوجيهي البيئي لحوض الليطاني وبحيرة القرعون



المشاركون من اليمين: مقداد، اولوفنسون، يوش، نصرالله ومسيكي. (دانييل الخياط)

زحلة - "النهار":

اطلق قبل ظهر امس المخطط التوجيهي البيئي لحوض الليطاني وبحيرة القرعون عبر شراكة متكاملة بين اطراف المجتمع ومؤسسات التنمية الدولية وبالتعاون بين وزارة البيئة ومشروع قدرات ٢١ والهيئة الاسوجية للتنمية الدولية والمجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

وعقد لقاء لهذه الغاية حضره محافظ البقاع بالوكالة دياب يونس، قائمقام بعلبك عمر ياسين، قائمقام البقاع الغربي مانع المقداد، قائمقام الهرمل سيف الدين سيف الدين، رئيس مصلحة مياه شمسين محمد الشوباصي، رئيس مصلحة الليطاني ناصر نصر الله وعدد من رؤساء بلديات قرى حوض الليطاني اضافة الى وفد اسوجي برئاسة ممثل شركة MVM الاستشارية جان اولوفنسون وعدد من المهتمين.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة ممثل وزارة البيئة و"برنامج قدرات" مروان مسيكي الذي اوضح "ان دراسة المخطط التوجيهي البيئي العام لمنطقة نهر الليطاني وبحيرة القرعون ستؤدي الى وضع المقترحات الواجب انجازها في القطاعات المختلفة من اجل تحسين بيئة هذه المنطقة، وتاليا، حماية مياهنا من اخطار التلوث، وتشمل الدراسة معلومات وافية عن الوضع البيئي لتحديد المشكلات واقتراح الحلول بحسب الاولويات عبر تعاون الجهات الرسمية المعنية كمصلحة مياه الليطاني والبلديات والجمعيات الاهلية".

وتحدث عن المجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا رئيس اللجنة الاقتصادية والانمائية فيه عمر كنعان الذي رأى "ان هذا اللقاء يهدف الى التعاون من اجل تشجيع العمل التطوعي لتنمية قرانا رفع المستوى الانمائي الذي يحتاج الى التفاتة ضرورية وتكريس الوقت والجهد من المواطنين كافة".

واوضح اولوفنسون في كلمة باللغة الانكليزية ان كلفة المخطط التوجيهي تبلغ ٧٠٠ الف دولار، تسدد السلطات اللبنانية ١٥ في المئة منها وتمول هيئة التعاون الاسوجي النسبة المتبقية"، مشيرا الى "ان شركة MVM تعلم ان تلوث البيئة في البقاع هاجس كل البلديات، لذا نحن مصممون على التعاون من اجل انجاح المشروع".

ثم عرض مقداد للمخطط البيئي موضحا انه ينقسم الى ثلاث مراحل: الاولى بدأت في ١٩٩٨/١١/٢٥ وتمتد حتى ١٩٩٩/٥/١٥، والثانية تبدأ في ١٩٩٩/٥/١٦ وتمتد حتى ١٩٩٩/١٠/٣١ والثالثة تبدأ في ٢٠٠٠/١١/١ وتمتد حتى ٢٠٠٠/٥/١٥، وشرح كل مرحلة على حدة.

اما المحافظ يونس فأثنى على جهود دولة اسوج وخصوصا في لبنان، ورأى "ان البيئة اذا تركت على ما هي عليه في العالم عموما وفي لبنان خصوصا ستؤدي الى كارثة اين منها كارثة القنبلة الهيدروجينية".

اضاف: "ان جمال حوض نهر الليطاني وبحيرة القرعون قل نظيره في الكون، الا انما اليوم مستنقع اوبئة وروائح نتنة".

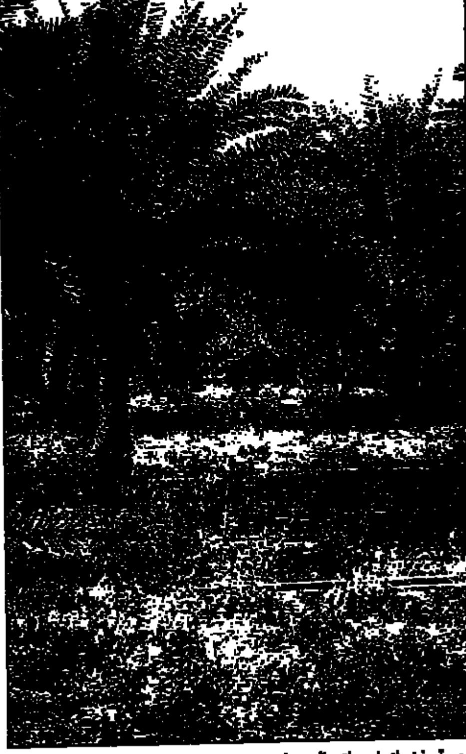
وقال نصرالله: "غالبا ما نتحدث عن مشكلات من دون العمل على ايجاد حلول لها، اما الآن فلنبدأ تدريجا وبالتعاون مع الفريق الاسوجي للوصول الى مكافحة تلوث الليطاني وبحيرة القرعون". واوجز نصر مصادر تلوث تلك المنطقة. وختاما مناقشة المشروع وتفاصيله.

قبل ٣٠ عاماً كانت جرداء قاحلة وحارقة

دولة الامارات حققت "ثورة" بيئية و... ثروة

١٥٠ مليون شجرة حولت الصحراء محمية خضراء





محمية خضراء في بلاد الصحراء.



الشاطئ الاخضر.

"من زار الامارات العربية المتحدة قبل ٣٠ عاما، عرفها ارضا رملية قاحلة جرداء ومجموعة بيوت بسيطة وبعض الطرق الضيقة. اما اليوم فيكفي القول ان مدننا تضم نحو ١٥٠ مليون شجرة والاخضر يغمرها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وقد تحولت واحة خضراء في الخليج العربي".

هذه الصورة رسمها مستشار وزارة الاعلام والثقافة ومدير ادارة الاعلام الخارجي في دولة الامارات ابرهيم العابد، وهي تعبر عن اعجاب ببيئة بلاده، واطمئنان الى اخضرها والمستقبل.

وربما يأخذ اعجاب الزائر شكل "الدهشة" وهو يعاين التحسينات البيئية التي طرأت على بنى هذه الدولة، التي يولي رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قضايا البيئة الاولوية عبر تكثيف البقع الخضراء وانشاء المحميات الطبيعية والحيوانية، وتنظيم شبكات الصرف الصحي وتركيب المصافي لمصانع المواد الاولية والكيميائية والبتروكيميائية، والتشدد في تطبيق العقوبات في حق اعداء البيئة والمتهكين.

من نافذة الطائرة، تلتقط عين الزائر فيضا جميلا من الالوان. فالارض التي كانت يوما جافة، صارت خصبة بخضرة الحياة، جنبا الى جنب مع الصحراء والواحات والغابات.

هذا التنوع في التضاريس والمناخ يساهم في تنوع الحياة الحيوانية والنباتية في ارض صحراوية ذات منحدرات جبلية كانت ملاذا آمنا لبقايا الفهد العربي المهدد بالانقراض والغزال العربي والارنب العربي وسواها من الحيوانات الثدية والزواحف والحشرات.

نظافة الطرق والساحات اول ترحيب يتلقاه المرء في ابوظبي، تليه سلسلة مستديرات وساحات ترتدي الحلة الخضراء. فعلى امتداد كورنيش ابوظبي ودوار "الهيلتون" وصولا الى الرأس الاخضر، بدت المعالم مرسومة كلوحة خضراء مطرزة بجسرز الورد في الوسط وكرانيس الازدهار. هذا المشهد لا بد ان يحضك على التفكير في مفارقة طريفة، بئر النفط اصبحت الماء والاخضر والوجه الحسن والابتسامة العريضة.

وللاستمتاع بمشاهدة الاخضر، رافقنا الدليل السياحي الى بعض قصور حكام الامارات وجمالها، فبدت غارقة في محيط اخضر وهي مصنفة محميات بيئية وواحات في الصحراء. هذه الامكنة العامرة على تخوم الخليج تزهو بمعالمها، وقد ساعد الشيخ زايد بحسه البيئي في تعزيز الحياة النباتية والحيوانية في هذه المحميات ومنع صيد الطيور، في معظم انحاء الامارات وشجع على انشاء حدائق للحيوانات ووضع عقوبات مشددة على المخالفين الذين يرمون القمامة في الشوارع ويقطعون الأشجار. وفرض عقوبات اخرى على الشاحنات التي تحمل الصخور والحجار والبحص من دون اغطية محكمة. هذه الاجراءات الحازمة في الامارات اثمرت تطورا بيئيا مذهلا تمثل بنمو اكثر من ١٥٠ مليون شجرة، بينما ٣٠ مليون شجرة نخيل، مما جعل تلك البلاد في مقدم الدول المصدرة للتمور في العالم. وتوسعت المساحات الزراعية التقليدية، فشملت مناطق عديدة مثل رأس الخيمة والفجيرة والمنطقة الغربية في ابوظبي والزيد ومنطقة العين، وقد تم استصلاح اكثر من مئة الف هكتار من الاراضي الصحراوية التي صارت زراعية منتجة، واتاحت مزارع الدقداق في رأس الخيمة نحو ٦٨ في المئة من حاجة الامارات للخضر.

في ابوظبي، جلنا في سوق الفواكه والخضر التي تشبه سوق "كوفنت غاردن" في لندن، وبدا لافتا انه اصبح في امكان المواطن الاماراتي شراء الفريز الطازج والجوافة والموز والزهور اليانعة، وصارت الصحراء تنتج الموالح والمانغو والشمام والفجل والخيار والجزر والملفوف والخس والحبوب والفول.

ولان المياه تعتبر عاملا رئيسيا للتطور البيئي والزراعي، قامت امارة ابوظبي عام ١٩٩٧ بتحلية نحو ١٢٥ مليون برميل من المياه يوميا، وهذا يساوي نصف الكمية التي تحتاج فيها الدولة. اما الحياة البرية فمميزة جدا اذ تحوي هذه البلاد نحو ٤٠٠ نوع من الطيور، بينما ٩٠ نوعا تبني اعشاشها في محميات الامارات وتتكاثر في انتظام. الى ذلك، ثمة اهتمام بالحياة البحرية التي تحتضن ثروة سمكية هائلة وشعبا مرجانية، واصنافا عديدة من الحيوانات البحرية مثل المارلين والسلفيش والمانتا واسماك القرش، فضلا عن الثديات البحرية وعرائس البحر والحيتان الضخمة.

في دبي

اما في دبي فتنتشر الحدائق الفسيحة التي تحتوي على كل انواع الاشجار والنبات، اهمها المشرف قرب المطار والخور والصفا ولم سقيم، اضافة الى حديقتي شاطئ جميرة والممزر اللتين تم الاعتناء بنظافتهما على نحو لافت. وتكفي جولة واحدة داخل هذه الحدائق ليستريح المرء من عناء يوم طويل متأملا غروب الشمس وشعاعها الارجواني الذي يملأ سماء المنطقة.

واللافت ان الحركة البيئية نشطت في دبي منذ عام ١٩٩٦، بالتزامن مع ورشة الاهتمام ببيئة الارض ككل فاتخذت بلديتها سلسلة تدابير لدرء التلوث عن المياه والارض والهواء والحد من الضجيج ورصدت مبالغ كبيرة لوضع دراسات بيئية علمية.

نتائج الدراسات اظهرت بوضوح انتشار التلوث في هواء دبي بسبب محركات السيارات ودخان المصانع لذا فرضت البلدية على اصحاب المصانع استعمال تقنيات حديثة لتنقية الهواء. وشجعت المستهلكين على اقتناء سيارات مجهزة بمحولات تساعد في تخفيف انبعاث الملوثات من عوادم السيارات.

وكانت البلدية اطلقت "الهدف ٥٥٥" وهو يقضي بخفض انتاج النفايات الى ٥٥٥ كيلوغراما للشخص الواحد في نهاية سنة ٢٠٠١.

اما "مجموعة الامارات للبيئة" فنظمت حملات تنظيف عديدة وقامت بجمع العبوات والاكياس البلاستيك المستعملة، وتعاونت مع البلدية لتأمين مستوعبات كبيرة للنفايات، تم توزيعها في ١٢ موقعا. ساهم في هذه الحملة تلامذة المدارس وبعض المتطوعين. الامارات العربية المتحدة، ارض صحراوية مناخها حارق والحفاظ على البيئة فيها مهمة شاقة، ومكلفة. مع ذلك، نجحت في بناء واجهة خضراء من العدم.

ابوظبي: جورج حايك

اغيثوا مياه الشفة في طرابلس والميناء

تزايدت في المدة الاخيرة حالات الاسهال والتقيؤ لدى المواطنين والاطفال في طرابلس وخصوصا في التبانة والجوار، حيث سجل اكبر نسبة تلوث في مياه الشفة.

رئيس مصلحة مياه طرابلس سعيد ضناوي اوضح "ان سبب تلوث المياه يعود الى تدفق السيول في مجرى وادي هاب وتسرب نفايات المعاصر الى مصادر المياه، مطالبا بالاسراع في وضع المصافي الحديثة، وتنظيم عمل المعاصر من القائمقاميات والبلديات.

ومن جهته، دعا رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين الى وضع حد نهائي لظاهرة تلوث المياه في طرابلس والميناء والجوار، متمنيا عدم التسويف في تنفيذ مشروع المصافي الحديثة، واتخاذ التدابير الفعلية لتنظيم عمل معاصر الزيتون ومعالجة المصابين بالامراض الناتجة من التلوث على نفقة وزارة الصحة.

وقال تجمع اندية التبانة في بيان اصدره امس: "لا يدري اهالي طرابلس اذا كانوا يشربون مياه المجارير، لكن الاكيد ان رائحة مياه الشفة كرائحة مياه المجارير"، مناشدا المسؤولين التدخل السريع لوقف الكارثة.

معمل جران

استغرب اهالي بلدة جران البترونية، والبلدات الاخرى المجاورة لمعمل المكابح عدم قفل المعمل المذكور بعد صدور قرار مجلس شورى الدولة في شأنه. وتمنوا على محافظ الشمال خليل الهندي الاسراع في اتخاذ التدابير التي تؤدي الى تنفيذ قرار القفل، حفاظا على صحتهم وبيئتهم وتأكيدا لعودة هيبة مؤسسات الدولة لجهة الاصلاح ووقف الفساد.

لا تقطعوا الاشجار في الاعياد

اصدر وزير الزراعة سليمان فرنجية تعميما منع فيه قطع الاشجار في مناسبتي عيدي الميلاد ورأس السنة، محذرا المخالفين من مغبة عملهم. وطلب الى القوى الامنية والضابطة الحرجية "تكثيف الدوريات والتشدد في المراقبة والتفتيش واقامة حواجز لضبط المخالفات وتنظيم المحاضر بحق المعتدين على حرمة الشجرة وقدسيتها".

وفي هذا الاطار، اوصى رئيس بلدية البترون كسرى باسيل السكان بالالتزام بالتعميم الرسمي حفاظا على ثروة المنطقة الحرجية داعيا الى غرس الاشجار والعناية بها.

البدائل المناسبة للطمر الصحي

في اطار الموسم الثقافي الذي تقيمه جامعة بيروت العربية حاضر الدكتور عادل ميassي عند "البدائل المناسبة للطمر الصحي" في لبنان، في حضور ممثل مجلس الدفاع الاعلى العميد سليم اسماعيل، ممثل قائد الجيش العقيد الركن ابرهيم بشير، النائب السابق سعود روفايل، ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي.

تحدث مياسي عن انواع النفايات الصلبة والطرق الميكانيكية والبيولوجية لمعالجتها، معتبراً "ان الوسائل البيوميكانيكية هي الافضل لانها تعتمد في الوقت عينه على الفرز وتفكيك النفايات عبر مواد طبيعية مثل الانزيمات والبكتيريات التي طورت حديثاً"، مشيراً الى انه لا يمكن الاستغناء كلياً عن المطامر كما ان تفكيك المطمر يكلف مئة ضعف كلفة انشائه.

لنكن اكثر انسانية وحضارة

نضم صوتنا الى صوت رئيس "جمعية الرفق بالحيوان" سامي خياط الذي يسعى جاهداً الى حل مشكلة الكلاب الشاردة والتعامل معها في شكل انساني وحضاري، مع بلدية سن الفيل. وضم صوتنا اليه ليس ضد البلدية المذكورة ولا اي بلدية اخرى بقدر ما هو ضد التعامل ببربرية مع الحيوانات عموماً في بلادنا!. معاملة تستهجنها منا الدول المتحضرة التي تتقن التعامل في شكل انساني وحضاري في هذا المضمار. على غرار ما نرى ونشاهد سواء بزيارتنا لتلك الدول او بما تنتجه من افلام نشاهدها على الفضائيات في هذا المجال، والفرق الطبية المتخصصة لنجدة الحيوانات في عمق الادغال والغابات وانقاذها من الحوادث والامراض، وعن العلاقة التي تربط الانسان بالحيوان وكيف يجهد البعض بتدجين حتى الحيوانات المفترسة للتآلف معه، والعقوبة التي يضعها القانون في تلك البلاد في حق من يدهس حيواناً بسيارته ولو بطريق الخطأ إذ يتوجب عليه ان يدفع غرامة وتسحب منه رخصة القيادة لمدة معينة. وعن الذي اقتيد لمخفر الشرطة للتحقيق معه لانه ضرب منقار البطة باصبعه حين عضته وهو يضعها في احدى حدائق لندن! وكيف هرعت سيارة الاطفاء والشرطة الى مساعدة قطة تسلقت شجرة عالية ولم تقو على النزول. وعند السؤال ماذا سيفعلون بها؟! اجابوا انهم ينشرون اعلاناً في الصحف لثلاثة ايام وان لم يظهر اصحابها يودعونها مركزاً مخصصاً للحيوانات الشاردة!

ففي دولة قطر مثلاً زاوية في الصحف خاصة بطوارئ الحيوانات مع ارقام التلفون لنجدتها الى جانب ارقام الشرطة والاسعاف وطوارئ المستشفيات!

اما نحن فما كدنا ننتهي من قتل بعضنا بعضاً حتى انشغلنا بقتل الاشجار في الغابات والاحراج وصيد الطيور العائدة الينا بعدما هجرت سماءنا. عدا القضاء على الاسماك بالمتفجرات والجاروفة وقتل الحيوانات البرية والاليفة التي يحقق وجودها توازناً في الطبيعة والبيئة. وبدون ان ندرك ان تلك الحيوانات تملك مشاعر الانسان اذ انها تتألم وتجوع وتحزن وتبكي بصمت من بطشه بها. فحتى الاشجار تبكي بصمت عندما تتألم، وما النسغ الذي نراه عندما تقطع شجرة او تجرح الا دموع ألمها.

فرفقاً بتلك الحيوانات البريئة يا بلدية سن الفيل الموقرة. وكم سنقدر لك قرارك الذي سيكون حتماً رحيماً يغلب عليه الطابع الانساني والحضاري بتعاونك المشكور مع "جمعية الرفق بالحيوان" لحل هذه المشكلة بالطرق المناسبة التي تعيد الينا انسانيتنا وتخولنا مواكبة ركب الحضارة.

نوال البرازي

شكوى ارمينية من "الابادة الحضارية" في اذربيجان

تقدمت المنظمة الدولية التي تدرس الهندسة المعمارية الارمينية (RAA) بشكوى الى منظمة الاونيسكو تطالب فيها بوقف عمليات هدم الآثار وازالتها في اقليم ناخيتشيفان والتي يقوم بها الاذريون الاتراك.

وجاء في بيان للسفارة الارمينية وزع امس "ان السلطات الاذرية استطاعت في العقود الماضية، ابان الحكم السوفياتي، ان تخلي المنطقة من سكانها الاصليين والارمن والروس وهي اليوم تقود حملة منظمة من اجل القضاء على المعالم الاثرية والتاريخية فيها والتي كانت تشهد لوجود الارمن قبل الوف الاعوام. وقد تكررت اخيرا عمليات هدم الكنائس والاديرة والمدافن الاثرية الارمينية في منطقة جولفا، حيث كانت اكثر من عشرة آلاف قطعة اثرية من الخاشكار العائدة الى القرنين الثامن والتاسع، وهي منحوتات في شكل صلبان ذات قيمة فنية عالية".

وعبر رئيس الـ(RAA) عن سخطه لما يحصل في اذربيجان من "ابادة حضارية" في وقت تهتم ايران القريبة باعادة بناء المعالم الاثرية الارمينية المنتشرة في اراضيها وترميمها.

حملة تشجير في راشيا

نفذت جمعية "بناء البيئة والانسان" في راشيا امس، حملة تشجير على جوانب الطرق المؤدية الى البلدة والقرى المجاورة بالتعاون مع بلدية بيت لهيا.

مذكرات الامين العام لجامعة الدول العربية



زمن الانكسار والانتصار

الدكتور عصمت عبد المجيد

الحلقة الأخيرة

بهذا الفصل من مذكرات الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد "زمن الانكسار والانتصار" تنهي "النهار" نشر مختارات من الكتاب. ويروي الكاتب هنا المصاعب التي صادفها النزاع بين مصر واسرائيل حول منطقة طابا في منطقة سيناء التي كان يفترض باسرائيل ان تنسحب منها بموجب المعاهدة المصرية – الاسرائيلية لكنها رفضت وكانت ان تعرقل الانسحاب. واحيل الامر على التحكيم الدولي الذي انتهى لمصلحة مصر.

طابا العقدة الأخيرة في النزاع بين مصر واسرائيل حول الأراضي
لم تدع القاهرة إجتياح لبنان يؤثر على إرادتها وعلى موقفها القومي

عدت الى القاهرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ بعد انتهاء مهمتي في نيويورك، وقبل بلوغي سن التقاعد من وزارة الخارجية بشهرين. اتصل بي بعد ذلك الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعرض عليّ أن أتولى رئاسة مركز التحكيم التجاري الدولي. وأبلغني ان هذا الترشيح تم بالتنسيق مع وزير العدل آنذاك المستشار ممدوح عطية. كان هذا المنصب يشكل تحدياً جديداً لي اذ بالرغم من ان المركز كان قد تم انشاؤه قبل فترة الا ان نشاطه لم يكن بالقدر المتوقع منه. في الوقت نفسه تلقيت عرضاً آخر على ان اعمل مستشاراً قانونياً للمؤسسة المالية IFC التابعة للبنك الدولي. واستمرت ممارستي القانونية في المجالين حوالي عامين. وهذا بجانب المحاماة لمدة سنة ونصف سنة.

فوجئت في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤ باتصال تلفوني من الرئيس حسني مبارك وكنت وقتها بالاسكندرية. سألني الرئيس عما أفعله هناك فذكرت انني من أهل الثغر الجميل وأتردد على الاسكندرية بانتظام. ودعاني لمقابلته في قصر العروبة بالقاهرة بعد ذلك بأيام قليلة، وفي اللقاء كان الرئيس ودوداً وكريماً وأشار الى لقاء الاسماعيلية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٧ عند اجتماع الوفدين المصري والاسرائيلي برئاسة الرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل. وأثنى على المناقشات التي دارت بيني وبين بيغن في الاجتماع – وعرض عليّ أن أتولى مسؤولية وزارة الخارجية. وقد أجبت الرئيس بأن اختياره انما هو تشريف كبير لي ويتوج عملي الديبلوماسي، وصدر تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة السيد كمال حسن علي في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٨٤.

توليت مسؤولية وزارة الخارجية ما يقرب من سبع سنوات وعلى امتداد ثلاث وزارات متعاقبة. فبعد استقالة وزارة السيد كمال حسن علي توليت المنصب كنائب لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في وزارة الدكتور علي لطفي في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ ثم في وزارة الدكتور عاطف صدقي في علم ١٩٨٦.

ولا يمكن ان أمرّ على تلك الفترة دون ان ابدأ بالحديث عن موضوع هو مصدر اعتزاز لكل مصري أعني به قضية طابا. فلقد شرفني الرئيس محمد حسني مبارك في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ برئاسة "اللجنة القومية للدفاع عن طابا" وكان هدف اللجنة في البداية التحضير للتحكيم وبالاخص الاعداد لمشارطة التحكيم (Compromis d'arbitrage). ولا بدّ من العودة الى الوراء بعض الشيء بغية تقديم قراءة شاملة لادارة هذه الازمة منذ نشأتها في ابريل (نيسان) ١٩٨٢ حتى استكمال تنفيذ حكم هيئة التحكيم في ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٩. والواقع ان اسلوب ادارة هذه الازمة منذ بدايتها وما اتسم به من تعاون وتنسيق وثيق بين اجهزة الدولة جعل منها نموذجاً مشرفاً لكيفية معالجة الازمات بشكل فعال ومثمر في المستقبل. وقد تولت وزارة الخارجية متابعة تطورات القضية، وتقديم التوصيات التي تكفل فاعلية الضغط السياسي والديبلوماسي بالتوازن مع جهود هيئة الدفاع تدعيماً للموقف المصري.

وبعد صدور الحكم، انتقل الجزء الاكبر من العبء الى وزارة الخارجية لضمان تنفيذ اسرائيل للحكم دون مساومة او مراوغة، والتنسيق مع سائر الوزارات والاجهزة المعنية بشأن الترتيبات الخاصة بالتردد على طابا وجنوب سيناء وتعويضات المنشآت السياحية الاسرائيلية، وتحديد مسار خط الحدود من العلامة ٩١ حتى ساحل خليج العقبة، والتأكد من عدم مساس هذه الترتيبات بحقوق السيادة المصرية او ترك اي ثغر يستغلها الجانب الاسرائيلي مستقبلاً للنيل من تلك الحقوق.

والجدير بالذكر ان الفقرة الثانية من معاهدة السلام المصرية–الاسرائيلية الموقعة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٩ قد نصت على ان "الحدود الدولية الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب" ولكن اسرائيل عمدت قبيل الانسحاب من سيناء الى اثارة مشكلة برفضها الانسحاب من طابا التي هي جزء لا يتجزأ من مصر، ومنعاً لأي تعقيدات من شأنها تعطيل عملية الانسحاب، عالجت مصر الازمة بهدوء وبطريقة بناءة ووقعت مع اسرائيل اتفاقاً بتاريخ ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ لحل المسائل الفنية المتبقية المتعلقة بالحدود الدولية يتضمن ما يأتي:

أ– توافق مصر واسرائيل على ان تلك المسائل سيتم تناولها من خلال اجراء متفق عليه للوصول الى تسوية نهائية وكاملة لها طبقاً للمادة السابعة من معاهدة السلام، ولحين ابرام اي اتفاق، فان كل طرف يوافق على الانسحاب وراء الخطوط التي بينها الطرف الآخر.

ب– يوافق الطرفان على ان يطلبا من القوة المتعددة الجنسية والمراقبين المحافظة على الأمن في هذه المناطق.

ج– استمرار النشاطات التي بدأت في المنطقة وعدم البدء خلال المرحلة الانتقالية في اي مشروعات انشائية جديدة في تلك المناطق.

د– عقد اجتماعات بين مصر واسرائيل لوضع الترتيبات التي ستطبق في تلك المناطق الى حين التسوية النهائية لمسألة تعليم الحدود.

مع ذلك، فقد قامت اسرائيل باتخاذ مجموعة من الاجراءات بهدف احكام قبضتها تدريجاً على المناطق المتنازع عليها، مثل عدم السماح للقوات المتعددة الجنسية بالقيام بحفظ الامن في تلك المناطق وتكثيف الوجود المدني والعسكري الاسرائيلي فيها واستكمال بناء قرية رافي نلسون السياحية وفندق جديد في طابا تم افتتاحه في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٢، ووضع العقبات امام اجراء محادثات بناءة لحل النزاع.

وكانت وزارة الخارجية قد شكلت في ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ لجنتين إحداهما استشارية والاخرى رئيسية بغية البحث في كيفية حل هذا النزاع بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي وفشل المفاوضات حول طابا. وكانت مصر تفضل التحكيم وهو حل قانوني ملزم في ما تفضل اسرائيل التوفيق وهو حل سياسي يتطلب تنازلات من الطرفين وهو ما لا ترتضيه مصر باعتبار انه لا يمكن التفريط بأي شبر من التراب الوطني. وكانت الولايات المتحدة التي تقوم بالوساطة في النزاع تحبذ الوصول الى تسوية عبر التوفيق اكثر منه التحكيم.

وتوقفت المحادثات المصرية–الاسرائيلية بعد شهر من بدئها بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان، وانكر انني سئلت لاحقاً من الكاتب الصحافي الاستاذ عبدالتواب عبدالحي تقويمي لتلك الفترة وخاصة تجميد المحادثات، فقلت:

"انا كانت اسرائيل قد تشككت، في مرحلة ما، في نيات مصر تجاه السلام، وأرادت ان تفرض علينا ما تراه من ضرورة ربطنا بمفاوضات عسيرة وطويلة، هي أول من يوقن أنها لا تملك فيها حجة ولا سنداً، اعتقاداً منها أننا سنقف موقف الصمت ازاء تصرفاتها التي لا نقبلها، تخوفاً من وقف مفاوضات طابا، الحق أقول إن هذا كان وهماً كبيراً، لأننا كنا نثق تماماً في عدالة قضيتنا، وسلامة الحجج والاسانيد التي نملكها. كما أوضحت الممارسة اننا نلتزم بالسلام التزام القوى الواثق، لكننا قادرون في الوقت نفسه على الوقوف بحزم ازاء ممارسات اسرائيل العدوانية!

"ومن ثم، فإن وقف مفاوضات طابا، بسبب حرب لبنان، وان يكن قد أدى الى إطالة امد النزاع بعض الشيء، كما أسلم معك. الا انه كان مفيداً، حتى يعلم الجميع ان هذه المفاوضات لن تشكل عامل ضغط على ارادة مصر، او تجعلها تتخلف عن قضايا أمتها".

وازاء تعثر المفاوضات وفشل جهود التوفيق الاميركية، لم يعد امامنا سوى الاستعداد للتحكيم كوسيلة لحل النزاع على مواضع علامات الحدود. وفي ١٩٨٥/٥/٩ اقترحت على السيد رئيس مجلس الوزراء في ذلك الحين السيد كمال حسن علي انشاء لجنة تعمل في اشراف وزير الخارجية او من يفوضه وتضم ممثلين من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووزارة العدل ومجلس الدولة والجامعات والجمعية الجغرافية والجمعية التاريخية بالاضافة الى من يرى وزير الخارجية ضمهم الى اللجنة، تكون مهمتها اعداد خطة العمل والوثائق والمستندات اللازمة لتعزيز وجهة النظر المصرية بشأن سيادة مصر على طابا. وبنيت اقتراحي على اساس مطالبتنا بعرض النزاع على التحكيم واحتمال قبول اسرائيل لذلك، واهمية الموضوع وحساسيته وضرورة الاعداد الجيد له من كل الابعاد بما في ذلك النواحي القانونية والتاريخية والفنية المطلوبة لدعم مركز مصر امام هيئة التحكيم.

وقد وافق السيد رئيس الوزراء على اقتراحي وأصدر القرار رقم (٦٤١ بتاريخ ١٣ مايو (ايار) ١٩٨٥) الخاص بتشكيل اللجنة وتم بالفعل اختيار اعضائها من ابرز الكفاءات القانونية والعسكرية والتاريخية والجغرافية.

وعلى صعيد اسرائيل كان هنالك انقسام في الحكومة الائتلافية، فرئيس الحكومة شمعون بيريس يوافق على التحكيم، ووزير الخارجية اسحق شامير يقول بالتوفيق. وبعد مفاوضات وجهود مضنية مع الجانبين الاسرائيلي والاميركي قبلت اسرائيل في النهاية مبدأ التحكيم في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اي بعد ثمانية أشهر تقريباً من صدور قرار تشكيل اللجنة. وتطلب الامر ثمانية اشهر اخرى من المفاوضات الشاقة لنوقع معها اتفاق حول صيغة مشارطة التحكيم في ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦.

وكانت اسرائيل قد حاولت ربط موافقتها على التحكيم بوضع جدول زمني لتطبيع العلاقات المصرية–الاسرائيلية. ورفضت مصر محاولة الابتزاز الاسرائيلية بشدة. وتراجعت اسرائيل عن هذه المحاولة ولكنها اعادت الكرة مرة اخرى في مفاوضات مشارطة التحكيم ومرة اخرى كانت مصر لها بالمرصاد. كما حاول الاسرائيليون توسيع مجال النزاع ليشمل الحدود كلها في حين انه ينحصر في تعيين بعض علامات الحدود، وعندما فشلت في ذلك تحولت كما يذكر الاستاذ عبدالحي في دراسته القيمة الى محاولة توسيع سلطة محكمة التحكيم في تحديد مواضع العلامات المختلف عليها. وأصر الطرف الاسرائيلي على ان يكون سؤال التحكيم: اين ينبغي ان تكون علامة الحدود في هذا القطاع؟ لكنني اعترضت مرة أخرى، لأن التحديد قد يكون مضبوطاً Exact وقد يكون غير مضبوط Inexact كما توحي الكلمة. وفي هذا توسيع لسلطة المحكمة في تحديد موقع العلامة، مما يدخلنا في متاهات بغير داع. لهذا أعطيت تعليماتي بحذف كلمة بالضبط من صيغة سؤال التحكيم، لتقصر مهمة المحكمة على تحديد موضع العلامة، من واقع المستندات والخرائط والاتفاقات، كما كان موقعها في الماضي منذ كانت لمصر حدود مع فلسطين تحت الانتداب. وبالفعل وبعد مفاوضات شاقة توصلنا الى صيغة المشارطة على ان "يطلب من المحكمة تقرير مواضع علامات الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب وفقاً لمعاهدة السلام واتفاق ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ والملحق "(المادة الثانية من مشارطة التحكيم)".

ولم تأل اللجنة القومية لطابا جهداً في جمع الوثائق والادلة من مختلف المصادر لدعم الموقف المصري من كل الوجوه. وبفضل الصلاحيات الواسعة والامكانات التي وضعت في تصرفها استطاعت اللجنة ان توفر لمصر دفاعاً قوياً في مواجهة الادعاءات الاسرائيلية.

وفي اثناء النظر في القضية امام المحكمة، تركز الخلاف حول موضع علامة الحدود رقم ٩١. وكان هدف اسرائيل هو: اما ان تأخذ المحكمة بأحد الموقعين اللذين تقدمت بهما لعلامة الحدود رقم ٩١، واما ان تعجز عن التوصل الى قرار محدد، وهو ما يتيح لها ابقاء الوضع على ما هو وتظل المنطقة المتنازع عليها تحت السيطرة الاسرائيلية ريثما يتم التوصل الى اتفاق عن طريق التفاوض.

ولكن هيئة الدفاع المصرية استطاعت دحض دعاوى الجانب الاسرائيلي واقناع هيئة المحكمة بوجهة نظر مصر بشأن موضع العلامة ٩١. وصدر حكم المحكمة في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ لمصلحة مصر بغالبية اربعة اصوات ضد صوت واحد، هو صوت المحكم الاسرائيلي.

وأود أن أشيد في هذا الخصوص بالاستاذ الدكتور حامد سلطان الذي كان المحكم المصري في هيئة التحكيم والذي رفض تقاضي اية اتعاب عن الدور الكبير الذي قام به، وكانت مستحقاته تتجاوز المئة الف دولار. والدكتور سلطان من القانونيين المصريين الكبار وكان أستاذي في كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، ويعكس هذا الموقف الالتزام القومي الكبير لقضية مصر الذي يتمتع به الدكتور سلطان.

ولم تيأس اسرائيل من محاولاتها المتكررة للربط بين التحكيم والتطبيع، فقد حاولت بعد صدور الحكم في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ لمصلحة مصر ان تربط بين التنفيذ ومسائل اخرى عالقة خاصة بطابا. وقد أرسلت تعليماتي الى الوفد المصري برفض الربط بين تنفيذ الحكم والمسائل الاخرى التي تلجأ الى اثارتها اسرائيل لتأخير التنفيذ والحصول على مكاسب. ولم تكن العملية سهلة بين الموقف المبدئي المصري ومحاولات اسرائيل الاخيرة للتسويف. وقد تشكلت بعد ذلك لجنتان للبحث في نظام التردد على طابا وتعويضات المنشآت السياحية. وكان الوفد الاسرائيلي يركز اهتمامه على مسألة التردد والفندق ويرفض تحديد موعد الانسحاب النهائي لاستخدامه كعنصر ضغط على الوفد المصري بغية الحصول على اكثر ما يمكن في ما يتعلق بعنصري التردد والتعويضات الخاصة بالمنشآت في طابا. وبعد اجتماعات عدة شاقة لمجموعات العمل المشتركة بسبب سياسة المراوغة الاسرائيلية، تم في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٨٩ اتفاق على الترتيبات الخاصة بالسياحة في جنوب سيناء من خلال منفذ طابا، وقد وضعت هذه الترتيبات في صورة محضر متفق عليه Agreed Minutes وقد روعي فيها تنفيذ توجيهات مجلس الوزراء بشأن الاطار العام للتفاوض لتنفيذ حكم هيئة التحكيم في موضوع طابا والصادرة بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٢ بألا تكون هناك علاقة تعاقدية بين مصر واسرائيل في ما يتعلق بالموضوعات التي تنظمها قوانين وقواعد وقرارات سيادية مصرية. وقد حرص الوفد المصري على عدم ادراج هذه الترتيبات في اطار اتفاق يعقد بين مصر واسرائيل والاكتفاء بوضعها في صيغة تفاهم بين دولتين يدخل تحت اطار تنفيذ القوانين والقواعد السارية في مصر. وفي مساء يوم ٢٦ فبراير ١٩٨٩ وقعت مصر واسرائيل اتفاقاً يتضمن تحديد الحدود الدولية وموعد انسحاب اسرائيل الى ما ورائها يوم ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٩. وكان لاحتفالنا بانزال العلم الاسرائيلي ورفع العلم المصري عزيزاً شامخاً فوق منطقة طابا يوم ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٩ بمثابة سدل للستار على الفصل الختامي لأزمة طابا التي استمرت طوال سبع سنوات كاملة، تخللتها مفاوضات ومساومات مضنية ومرهقة وضغوط متبادلة انتهت بتأكيد سيادة مصر على جزء عزيز من ترابها الوطني.

وفي اعتقادي ان نجاحنا في ادارتها يرجع الى اسباب عدة اهمها:

اولاً: الثقة بالنفس، وكذلك الحزم اللذين اتصف بهما موقف القيادة السياسية منذ بداية الازمة في الدفاع عن الحقوق القومية المصرية. وفي كل مراحل الازمة كانت القيادة السياسية حريصة على ان تجعل الجانبين الاسرائيلي والاميركي على علم تام بما تعتبره مصلحة قومية حيوية، منعاً لسوء الفهم وتفادياً لأي تعقيدات قد تنشأ نتيجة سوء التقدير. وكان ذلك بمثابة رسالة واضحة الى اسرائيل أحبطت محاولاتها المتكررة للالتفاف على القضية ومحاولة تحقيق مكاسب في مقابل خسارتها المؤكدة. كما ان موقف القيادة السياسية شكل قوة دفع كبيرة للفريق المفاوض.

ثانياً: حرص القيادة المصرية في تناولها للازمة على الابتعاد عن ردود الفعل الانفعالية وتجنب تصعيد المواقف، ومن ثم كانت القيادة حريصة طول الوقت على تأكيد رغبة مصر في انهاء الازمة سلمياً وبحسن نية.

ثالثاً: حرص مصر على مواصلة الاتصالات والمشاورات مع الدول الصديقة والتعاون مع الولايات المتحدة، التي كانت تقوم بدور الوساطة في النزاع لضمان تأييدها لنا.

رابعاً: قيام القيادة السياسية خلال مراحل التفاوض حول طابا باحاطة الرأي العام والبرلمان علماً بتطورات الازمة اولاً بأول ليكونا على علم كامل بتطوراتها وضمان تأييدهما، مما كان له اثر كبير في دعم الموقف الرسمي.

خامساً: الاستخدام الفعال للتصريحات والبيانات الرسمية التي كان يدلي بها السيد الرئيس ووزير الخارجية لطمأنة الشعب المصري.

سادساً: التنسيق والتعاون الكامل بين وزارات الدولة واجهزتها، وسيطرة روح الفريق على انشطة اللجنة القومية العليا لطابا وهيئة الدفاع المصرية.

سابعاً: المبادرة في مرحلة مبكرة من الازمة بتشكيل اللجنة القومية العليا لطابا وهيئة الدفاع من عناصر على اعلى مستويات التخصص والكفاية وتحرير نشاط اللجنة من القيود البيروقراطية المعوقة، وتوفير جو من الحرية والصراحة التامتين في مناقشات اللجنة عند البحث في مختلف الاختيارات المطروحة، وكان دور وزارة الخارجية هو تقويم تلك الاختيارات وتحديد افضلها واكثرها اتساقاً مع المصلحة القومية والاستراتيجية العامة.

ثامناً: تناول الازمة من منظور قومي بحت، والاستعانة برجال الخبرة والعلم والقانون من داخل السلطة وخارجها كان لهما اثر كبير في تشكيل فريق دفاع قوي. ولعلنا نذكر ان المرحوم الاستاذ الدكتور وحيد رأفت كان أحد الأعضاء البارزين في ذلك الفريق على الرغم من ان حزب الوفد الذي كان ينتمي اليه، كان ضد مبدأ التحكيم.

هذه قصة طابا وبعض دروسها أذكرها للقارئ المصري والعربي ليس كنقطة مضيئة في تاريخ الصراع العربي–الاسرائيلي فحسب بل كأمثولة على ما يمكن ان نفعله اذا توفر وضوح الرؤيا والارادة الصلبة والخبرة العالية والتفاني غير المحدود في العطاء.

ولا تتسع صفحات كتاب الذكريات هذا للتعرض لهذه الفترة الطويلة بكل احداثها وتطوراتها، غير ان السنوات الاولى من هذه الفترة ارتبطت بتطورات عزيزة على قلبي وأقصد بها ما شهدته العلاقات المصرية–العربية من تصحيح. فعندما توليت وزارة الخارجية في يوليو (تموز) ١٩٨٤ كانت العلاقات الديبلوماسية مع الدول العربية مقطوعة باستثناء كل من سلطنة عمان والسودان والصومال. وكانت عضوية مصر بالجامعة العربية معلّقة. كما ان الامانة العامة للجامعة العربية كانت قد نقلت موقتاً من مقرها الدائم في القاهرة الى تونس. وأسجل هنا للتاريخ ان سياسة الرئيس محمد حسني مبارك حيال الدول العربية منذ توليه الحكم والتي اتسمت بالحكمة والموضوعية والبعد عن الاثارة، كان لها اثرها الكبير على مواقف هذه الدول العربية من مصر وأزالت تدريجاً الكثير من الشكوك وسوء الفهم. ولاشك ان استعادة مصر سيادتها على سيناء في ابريل (نيسان) ١٩٨٢ مع ما أكدته الاحداث حتى في فترة القطيعة من ان مصر هي مصر التي لا تتردد لحظة في دعم قضاياها العربية، وان معاهدة السلام المصرية–الاسرائيلية لم تضع أي قيد على حريتها وحركتها، كل ذلك كان له بالطبع اثره الكبير في تطور مواقف الدول العربية ونظرتها حيال مصر.

واستؤنفت العلاقات بين جميع الدول العربية وعادت الجامعة العربية الى مقرها الدائم في القاهرة.

الديبلوماسية الفلسطينية الجديدة

على صعيد آخر أجد لزاماً عليّ أن أشير الى اللقاء الذي جمعني في ٢ يوليو (تموز) ١٩٨٧ مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير لما يحمله من دلالات على طبيعة الموقف المصري الثابت من القضية الفلسطينية، فلقد التقيت شامير في مكتبه للبحث في مستجدات القضية الفلسطينية، وأثرت معه الفرص المتاحة حالياً وفي خلال الأشهر القليلة القادمة لاحياء فكرة المؤتمر الدولي نظراً الى التأييد الدولي الكبير والقبول العام لهذه الفكرة من كل الجهات المعنية، وقلت اننا اذا أضعنا هذه الفرصة الفريدة السانحة فإننا سنضيع فرصاً قد لا تتاح لسنوات طويلة قادمة. وأكدت له بشكل واضح أن صيغة كامب ديفيد ومحادثات الحكم الذاتي التي ينادي بها – علاوة على أنها لا تلزم سوى اطرافها – قد سبق أن أعطيناها كل الفرص والجهود ووصلت الى طريق مسدود. وذكّرته بأنه كان أحد المعارضين بشدة لكامب ديفيد، وأبلغته أهمية وضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة الذي استمر الى ما يزيد الآن على عشرين سنة، وهو الامر الذي لا يعقل استمراره لعدد من السنوات الاخرى، وقلت له ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن تجاهلها او ابعادها عن اية جهود للسلام. والجدير بالذكر أن هذا التحذير قد حصل ستة اشهر تقريباً قبل انطلاق الانتفاضة الفلسطينية التي غيّرت مجرى الاحداث.

واستمر شامير في معارضته الشديدة لفكرة المؤتمر الدولي مركزاً على المفاوضات المباشرة، وقال ان فكرة المؤتمر الدولي سوفياتية اخترعها ليونيد بريجنيف منذ عشر سنين حتى يستطيع النفوذ من خلال هذا المؤتمر الى المنطقة والاتفاق مع الولايات المتحدة على تقاسم مناطق النفوذ.

وقلت لشامير انه لا يمكن تجاهل دور القوتين العظميين في مسيرة السلام، كما ان الولايات المتحدة قبلت مشاركة السوفيات في المؤتمر بل وذهبت الى ابعد من ذلك ببدء التفاهم مع السوفيات على ترتيباته في محادثات مورفي–بولياكوف الاخيرة في جنيف خلال هذا الشهر، وذكرت انني كنت حاضراً بصفتي مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة مفاوضات صدور القرار ٣٣٨ الذي دعا الى عقد المؤتمر الدولي في جنيف، وان هذا القرار صدر باجماع اعضاء مجلس الامن ولم تعترض عليه اسرائيل، وأضفت قائلاً ان فكرة المفاوضات المباشرة داخل اطار المؤتمر الدولي المقبل تعني عدم اعطاء أي دور للقوتين العظميين لا يرغبه الاطراف علاوة على ان المؤتمر لن يفرض حلولاً ولن يكون له أي "فيتو" على أي اتفاقات يتوصل اليها الاطراف في مفاوضاتهم المباشرة. وأضفت ان الفرص الذهبية المتاحة حالياً لعقد المؤتمر الدولي يجب اقتناصها وهو ما دفع مصر الى تكثيف جهودها من اجل سرعة عقده. وقلت إننا لا نسعى الى المؤتمر كهدف في ذاته إنما لاقتناعنا بأنه الحل المتاح عملياً والذي ليس له بديل وانه يكفل في الوقت ذاته كل الضمانات التي تطمئن اطرافه. ولم ألق أي تجاوب من شامير بهذا الخصوص.

موضوع آخر حاول شامير اثارته معي يتعلق بزيارة الامين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم الى القاهرة، بناء على دعوة رسمية وجهت له، معتبراً أن زيارته قد تتسبب في دعاية مضادة للسامية. وقاطعته بشدة ومنتهى الحزم وأبلغته استياء مصر الشديد من السلوك الاسرائيلي، وأكدت أن دعوة فالدهايم هو قرار مصري وأنني لن أسمح بمناقشته في أي مكان، ونصحته بالامتناع عن مناقشة مثل هذه المواضيع على صفحات الجرائد، وقلت ان هذا الموضوع مقفل ومنتهى ولو تسرب شيء منه الى الصحافة فأضطر الى الرد بمنتهى القسوة. وقلت ايضاً أنه لو سئلت من الصحافة عما اذا كان هذا الموضوع قد أثير فسأجيب بأنه لم يناقش، واذا حدث وتسرب شيء عنه من الجانب الاسرائيلي فانني سأجيب بمنتهى القوة وأقطع زيارتي فوراً وأعود الى القاهرة، وسارع شامير الى الموافقة على ما ذكرت وتراجع تماماً.

وقد حضر هذا اللقاء معي السفير محمد بسيوني.

وكان كلام شامير بمثابة بالون اختبار للتعرف الى طبيعة رد الفعل المصري فاذا كان حازماً جرى التراجع، وهو ما حصل، واذا لم يكن كذلك تزداد المطالب الاسرائيلية. وقد يكون هذا المسلك احد دروس التعامل التفاوضي مع اسرائيل، كما حصل ايضاً في مينا هاوس في بداية المفاوضات المصرية–الاسرائيلية.

وكان لي في لقاء مهم في نهاية عام ١٩٨٧، وغداة انطلاق الانتفاضة الفلسطينية مع وفد فلسطيني رفيع المستوى برئاسة ابو مازن وقد جاءت هذه الزيارة في اطار اتصالات مصرية–فلسطينية رفيعة المستوى هدفت الى توثيق العلاقات بين الطرفين من خلال التشاور والتنسيق، وأكدت للوفد اهمية ما تشكله الانتفاضة من دعم للتحرك الفلسطيني والعربي، واعتبرتها بمثابة اداة ضغط قوية على الموقف الاسرائيلي المتعنت، كما اكدت التفاف الشعوب العربية حول الانتفاضة، وضرورة توظيفها في تكريس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقلت انه لا بد ان تعترف اميركا واسرائيل بحقوق هذا الشعب وان تقبلا عاجلاً او آجلاً بالتفاوض مع ممثليه الشرعيين.

وفي اطار سياسة مصر الهادفة الى تعميق علاقاتها الدولية وتوثيقها مع مختلف القوى الكبرى، قمت بزيارة الى الاتحاد السوفياتي في اواخر مايو (ايار) ١٩٨٨ وقعت خلالها اتفاقاً خاصاً بالتعاون الاقتصادي والعلمي مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي حينذاك ادوارد شيفارنادزه وقد التقيت الرئيس ميخائيل غورباتشيوف الذي أثار معي موضوع الاصولية الاسلامية في افغانستان والعوامل التي تقف وراء هذه الظاهرة. وأبدى لي تخوفه من اخطار انتشارها في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي. وقد أكدت له ان الاسلام دين تسامح ولا يعرف التطرف، وان الحركات الاصولية ذات طبيعة سياسية يعكس تطورها ظروفاً معينة خاصة في المكان الذي تنتشر فيه. وبدا لي خلال اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة ان الرئيس غورباتشيوف متمكن من نفسه، وواثق، ما يقوم به من اصلاحات جذرية في الاتحاد السوفياتي.

وكان الفصل الاخير من عام ١٩٨٨ حافلاً على صعيد النشاط الديبلوماسي الخاص بالقضية الفلسطينية. فلقد ألقيت ببيان امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ أكدت فيه مطالبة مصر بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة يشارك فيه كل الاطراف المعنيون بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كما تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بما يسمح بقيام تفاوض مباشر بين هؤلاء الاطراف، وأضفت قائلاً ان تأجيل مواجهة الحقائق وعدم الاعتراف بالطابع الاصيل للصراع والتخطي المستمر للشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين سيؤدي الى ابقاء هذا الصراع دون حل والى عواقب بعيدة المدى في المنطقة. كما أشرت في كلمتي الى الحكم الذي أصدرته هيئة التحكيم الدولية في جنيف بشأن مشكلة طابا بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٩ عبرت فيها عن سعادتي بالحكم الذي جاء مؤكداً مصرية طابا ووقوعها ضمن منطقة السيادة المصرية وسلامة حجج مصر القانونية والتاريخية، وقلت ان هذا الحكم من شأنه تعزيز الاخذ بالاتجاه الداعي للاحتكام الى مبادئ القانون الدولي خاصة ان مشارطة التحكيم أشارت الى ميثاق الامم المتحدة واحكامه ولا سيما المادة ٣٣.

وقد عقدت الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة للبحث في قضية فلسطين في جنيف في ديسمبر (كانون الأول). وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قررت عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ان يتولى الرئيس ياسر عرفات رئاسة وفد المنظمة الى الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة بهدف طرح المبادرة الفلسطينية التي أخذت تتبلور بعد اجتماعات استكهولم والاتصالات التي شاركت فيها مصر بقوة.

ورفضت الولايات المتحدة منح الرئيس عرفات تأشيرة متذرعة بأن ذلك يهدد الامن الاميركي. واستنكرت الجمعية العمومية عدم الاستجابة لطلبها الوارد في القرار ٤٨/٤٣ وقررت نقل الاجتماع الى مقر الامم المتحدة في جنيف وأصدرت قراراً بهذا الشأن حصل على غالبية ١٥٤ صوتاً في مقابل صوتين وامتناع دولة واحدة عن التصويت. وشكلت دورة جنيف استفتاء للدعم الدولي الكبير الذي تحظى به القضية الفلسطينية. وترأست وفد مصر الى تلك الدورة، وكنا قد بدأنا اتصالات على خطوط ثلاثة أولها مع ستن اندرسون وزير خارجية السويد (اسوج) بغية التشاور والتنسيق في دعم الموقف الفلسطيني ولا بد في هذا الصدد من الاشادة بالدور البناء والناشط الذي كانت تضطلع به السويد في دعم القضية الفلسطينية وثاني خطوط هذه الاتصالات كانت تتم مع وفد اميركي غير رسمي يضم شخصيات معروفة في المؤسسة السياسية الاميركية ومنها المحامية المعروفة السيدة ريتا هاوزر وهي يهودية، ويعمل هذا الوفد في اطار الديبلوماسية الشعبية لفتح حوار وتعميقه مع القيادة الفلسطينية. ولي قصة مع السيدة هاوزر لا بد من ذكرها، فلقد تعرفت اليها خلال فترة عملي في الامم المتحدة وخلال لقاء حوار في الاطلنتيك كلوب في نيويورك حول قضية الشرق الاوسط، وقد اتسم ذلك اللقاء العاصف بخلاف كبير حول هذه القضية، ولكن السيدة هاوزر التي أكن لها كل تقدير قد تغير موقفها بعدما تعرفت الى القضية الفلسطينية وصارت من اكثر الناشطين في الحوار الاميركي–الفلسطيني غير الرسمي. كما كان لنا خط ثالث من الاتصالات الناشطة مع جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية. وأذكر الاتصالات التي أجريتها بالتنسيق والتعاون مع ستن اندرسون في بلورة اسس الحوار الفلسطيني–الاميركي لاحقاً اذ كان المطلوب من الرئيس ياسر عرفات القبول بشكل واضح بقرار مجلس الامن ٢٤٢ حتى يعطي جورج شولتز الضوء الاخضر للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد استجاب الرئيس عرفات وأعلن قبوله بالقرار ٢٤٢ في مؤتمر صحافي قال فيه: "كان واضحاً في خطابي أمس اننا نقصد حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني طبقاً للقرار ١٨١ وحق كل الاطراف المعنيين في نزاع الشرق الاوسط في العيش في سلام وامان. وهذا يشمل كما ذكرت، دولة فلسطين والجيران الآخرين وفقاً للقرارين ٢٤٢، ٣٣٨. اما عن الارهاب فقد نددت به يوم أمس بعبارات لا لبس فيها ومع ذلك أكرر للتاريخ اننا نندد تنديداً كاملاً ومطلقاً بكل أشكال الارهاب، بما في ذلك الارهاب الصادر عن الأفراد والجماعات والدول".

واتصلت بجورج شولتز من منزل مندوبنا لدى منظمات الامم المتحدة في جنيف السفير نبيل العربي وأبلغته استجابة عرفات للمطلب الاميركي، فرد شولتز قائلاً انه من جانبه سيعطي التوجيه للبدء بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وقد ترأس الوفد الاميركي في الحوار سفير الولايات المتحدة حينذاك في تونس جيمس بلليترو وهو من اقدر الديبلوماسيين الاميركيين واكثرهم خبرة في شؤون الشرق الأوسط، وقد شكل ذلك الحدث نقطة تحول استراتيجية في العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي علاقاتها مع الولايات المتحدة بشكل خاص، وكذلك في قدرتها على التحرك بشكل اكثر فعالية على الساحة الاميركية. وأود أن أسجل بايجابية التحول الذي طرأ على موقف شولتز من متشدد الى مؤيد وداع للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وشهد عام ١٩٨٩ تحركاً مصرياً نشطاً لتشجيع الحوار الفلسطيني–الاميركي ودفعه الى الامام، وعملت مصر الى جانب ذلك على تشجيع الحوار غير الرسمي مع القوى الفاعلة والمؤثرة في واشنطن.

وأبدت الادارة الاميركية الجديدة (ادارة الرئيس جورج بوش) اهتماماً خاصاً بتحريك عملية السلام وقام جيمس بيكر وزير الخارجية بجهود ملحوظة في هذا الخصوص وأعلن في مايو (ايار) ١٩٨٩ عن مجموعة من الأفكار (عرفت بالنقاط الخمس) تشكل أساساً للموقف الاميركي في عملية السلام وهي للتذكير:

أولاً: تعتقد الولايات المتحدة أن هدف عملية السلام هو حل شامل يتحقق من خلال المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى مبدأ مقايضة الارض بالسلام والامن والاعتراف باسرائيل وكل الدول الاخرى وبالحقوق السياسية الفلسطينية.

ثانياً: لكي تنجح المفاوضات، على الاطراف ان يتعاملوا مباشرة بعضهم مع البعض الآخر ووجهاً لوجه والاعداد بدقة لمؤتمر دولي قد يكون مفيداً في الوقت المناسب.

ثالثاً: يصعب التحرك مباشرة نحو الحل النهائي لأن المسائل المطروحة في المفاوضات هي في غاية التعقيد ولأن المشاعر عميقة وعليه فالمطلوب فترة انتقالية مرتبطة بالوقت والتنظيم ومتوافقة مع المفاوضات في شأن الوضع النهائي للارض المحتلة.

رابعاً: لن تفرض الادارة الاميركية او أي طرف داخلي او خارجي الحل قبل بدء المفاوضات المباشرة.

خامساً: وعلى هذا الاساس فان الولايات المتحدة لن تؤيد ضم الضفة الفلسطينية وقطاع غزه او سيطرة اسرائيلية دائمة عليها، كما انها لا تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة

وقد وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ضمناً على هذه المبادرة اعتقاداً منه ان القيادة الفلسطينية لن توافق عليها، وبالتالي يمكن ان يرمي الكرة في الملعب الفلسطيني. وتكثفت الاتصالات المصرية الفلسطينية–الاميركية حينذاك. وكانت مصر تعتبر ان النقاط الخمس لا تتجاوب مع المطالب الفلسطينية الشرعية ولكنها تشكل بداية يمكن البناء عليها وتحسينها من خلال الحصول على تفسيرات وضمانات اميركية.

وكان من الطبيعي ان تكون هنالك تقويمات مختلفة في اوساط القيادة الفلسطينية لكيفية التعامل مع النقاط الخمس، وكنا نشجع كما ذكرت على التعامل الايجابي مع هذه النقاط ليس كسقف للمطالب الفلسطينية بل كنقطة انطلاق لهذه المطالب.

وجاءني الاخ جمال الصوراني مكلفاً من الرئيس عرفات تسليمي الرد الفلسطيني في هذا الخصوص بعد المداولات التي جرت في اطار القيادة الفلسطينية في تونس.

وقرأ الاخ الصوراني الرد وكان سلبياً وقلت له انه لا يمكنني تسلمه كموقف نهائي لانه ليس لمصلحتكم ومصر لا تقبل التعامل مع موقف ليس في مصلحة فلسطين، وطلبت منه الاتصال بالرئيس عرفات ونقل وجهة نظري بعدما شرحت له الموقف.

وبالفعل جاء رد فلسطيني آخر بعد فترة وجيزة اتسم بالذكاء والمرونة بالتمسك بالمبادئ دون اقفال الباب. وقام سعيد كمال سفير فلسطين لدى مصر حينذاك بتسليمي الرد الذي تضمن صيغة مفادها "ان القيادة الفلسطينية، في ضوء الثوابت المقررة من المجلس الوطني الفلسطيني قد درست النقاط الخمس وقررت استعدادها للتفاعل مع هذه النقاط وفق الاسس السابقة". وتوليت انا نقل الموقف الفلسطيني الى الجانب الاميركي وجاء رد وزير الخارجية جيمس بيكر مرحباً بموقف المنظمة "الايجابي والمسؤول" بحسب قوله. لكن ازمة قاسية في منطقة اخرى في العالم العربي جاءت لتحول الانظار عن الموضوع الفلسطيني وتطوراته وتجميد الجهود في هذا الشأن حتى عشية مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

رياضة وألعاب

الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١- سياسي انكليزي تولى الحكم بصورة ديكتاتورية عام ١٦٥٣ – من دول المانيا القديمة.
٢- سياسي انكليزي اصدر وعدا ضمّنه حق اليهود بإنشاء وطن قومي في فلسطين – شاعر عباسي كان صديقا لأبي نواس لقب بالخليع.
٣- جزيرة في المحيط الهندي – يجيء – قذف – البالي.
٤- متشابهة – متطورة ومتغيرة – مشاوراتي (معكوسة).
٥- حرف استفهام – ثالث رئيس اميركي (معكوسة) – عاصمة اميركية – شرب.
٦- يضع خلسة – فيروس قاتل – فك (معكوسة) – حكمان.
٧- طائرة حربية – ذهب – اشهر ملوك بابل عرف بشرائعه – رشف.
٨- ملحمة سنسكريتية (معكوسة) – مغادر (معكوسة) – حرف نفي – اغلظ اوتار العود (معكوسة).
٩- عاصمة اميركية – غير مطبوخة – قمة الجبل – مدينة بلغارية (معكوسة).
١٠- نصف اخوك – اخضرّ النبت – حرف يوناني – التلذذ – إمام الشيعة.
١١- عاصمة اوروبية – يغادر – ما بدا من محاسن الوجه ومساوئه.
١٢- يلتقط – انتفاخ – مدينة سويسرية – بئر.
١٣- ثقلا وضغطا – غادروا بأمتعتهم – نسيج.
١٤- سقاية (معكوسة) – ضرير – فيلسوف الماني – مقاتلون مينيون قدامى.
١٥- ابتسموا – حرف شرط – شاعر جاهلي ادرك الاسلام لقّب "بصناجة العرب".
١٦- حرف مكرر – من ادوات البناء (معكوسة) – يتصل – اولاد (معكوسة).
١٧- تورم – الممرات – الشحم.
١٨- مدينة سوفياتية ضربها جنكيزخان وجعلها تيمورلنك عاصمة له – مصائب – تقال على الهاتف – حية ضخمة (معكوسة).
١٩- موسيقي نمساوي – اشهر مطربي العصر العباسي – لا يباح به.
٢٠- من ائمة النهضة الادبية واللغوية له "العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب" – سواقي تصب في النهر.

عمودياً:

١- من الانبياء كان حبيب الله – احسان – قنط (معكوسة).
٢- اديب مصري من مؤلفاته "الصحائف السود" – كاتب فرنسي له مسرحيات هزلية لاذعة منها "زواج فيغارو" (معكوسة).
٣- صرّوا – زاول (معكوسة) – فيلسوف فرنسي نشر مبادئ الالحاد اسس الانسيكلوبيديا – شاة هرمة.
٤- بلد اوروبي – السرائر (معكوسة) – الدولم.
٥- من الطيور – عابس – يفقده صوابه.
٦- يرتفع (معكوسة) – الاسم الاول لشاعر لبناني معاصر – ادري – يقوى (معكوسة).
٧- مدينة انكليزية – تايوان – اكتمل.
٨- نصف ليرة – نفور وشرود – اصحابه (معكوسة) – الناس.
٩- ممثل لبناني قدير – يطعن – الكثير الانحناء.
١٠- مكان للصلاة – من البيض (معكوسة) – ممثلة مصرية.
١١- مصيبتهم – فورا – رتبة عسكرية – ضد احسن (معكوسة).
١٢- يصيح التيس – الموفد – رحب – فصل بالامر.
١٣- عقل – يقصد – قتّال – حامل الخبر السار – رمى في السجن.
١٤- بيت النار (معكوسة) – الصدف (معكوسة) – طلب – عسل.
١٥- بلد اميركي – عصيان – مأساة لراسين.
١٦- نصف ليرة – ضد عقاب – اصرخ – احصل – نهر اوروبي.
١٧- شاعر اموي تشبب بزوجة الوليد بن عبدالملك فأمر الوليد بدفنه حيا – بحر عظيم – سهل اوروبي.
١٨- الشعور (معكوسة) – يتفتح عن زهر – قليلا خيره.
١٩- اول ملك على اسرائيل بعد انقسام مملكة سليمان – قائد وخطيب عربي.
٢٠- خطيب وحكيم جاهلي قال عنه كسرى "لو لم يكن للعرب غيره لكفى" – شاعر عباسي.

حل المسابقة السابقة

كلمة السر

ا	ب	و	ب	و	ا	ت	ا	ن	ا	ن	م	ب	ت	ك	ن	و	ي	ف
و	ل	ا	ك	ا	ت	ل	د	ن	ن	ا	م	غ	ا	ت	ج	ب	ك	ا
ا	ت	م	ل	ا	ل	ح	ا	و	ت	ا	ي	ن	ي	و	ص	ا	ل	ي
ل	ل	ح	ف	ز	ن	ا	و	ز	ر	ر	ت	ج	د	ر	ن	م	د	ل
ف	ل	و	و	ر	م	هـ	ب	ل	ل	ج	ة	ه	و	هـ	ر	ر	ز	هـ
ا	ت	ح	ا	ل	غ	ا	ا	د	ا	م	ك	ن	ا	ح	ك	م	د	ف
ي	ل	ب	ر	ق	هـ	ة	ن	ا	ر	م	ع	ر	ل	و	ا	ا	ت	غ
ل	ط	ط	د	ك	ع	ا	ا	ا	ر	م	ي	ة	ن	ن	ن	ش	ي	غ
ا	و	ر	ل	و	ة	ي	م	ل	ك	ا	ع	ل	ا	ا	ل	ر	ي	ل
ف	ل	غ	ا	ق	د	ب	ا	ت	ن	ل	ل	ص	ل	ل	ا	ر	ي	ل
ي	ا	ي	ا	ل	هـ	ي	ف	ي	ا	ى	ى	ت	ذ	ت	و	ة	ف	ا
ه	ل	ر	ك	ن	ي	ف	ر	ي	ل	ع	ث	ي	ي	ي	ح	ا	ع	د
م	ب	ل	ي	ل	ا	ن	ع	ي	ت	ل	ا	ا	ا	ن	ة	و	ح	د
ن	ت	ذ	و	ل	ة	ل	ن	ا	ن	س	ح	ا	س	ل	و	ي	د	د
و	ل	ح	ن	ق	ا	ر	ة	ا	هـ	ي	ف	ا	م	و	ا	م	ا	ل
ا	ت	ش	ل	ي	ع	ا	ر	ا	ة	ر	ي	ة	ر	هـ	س	ش	س	هـ
ت	ي	ح	خ	د	ي	ي	هـ	و	ا	ة	ا	ل	و	ا	س	ح	ي	ق
ط	ل	ل	خ	ح	غ	ت	ق	ل	س	ن	ي	م	ط	ق	ر	ح	م	ا
ا	ا	ن	ل	ت	ا	ل	و	ا	ل	ي	م	س	ع	ن	ل	ك	ن	ل
و	ي	ا	ت	ذ	ا	ل	ه	ل	ا	م	ل	ل	ح	ا	ت	ا	ت	ل

لا بد لمن يفتش عن هدف وجوده من ان يمرّ بالمرحلة التي انت فيها فتبدو له الحياة كما لو كانت تكراراً بغير نهاية. فكأنها تدور على ذاتها. وكأنما الحلقة المفرغة وتلك في الواقع خدعة حسية لا تنطلي على الروح النشيط والخيال الطلق. فمثلان لا ينخدعان بما يطرأ على المحسوسات من تغيّر وتحوّل ما كنّا نحسهما لولا حسنا بالزمان الذي ليس غير نتيجة للحركة. اما الذين لا يقسّمون الزمان الى اعمار بل يبصرون فيه عمراً واحداً يتصل فيه الازل بالابد فيدركون ان القوة التي تغيّر الاشياء وتحولها هي القوة التي لا تتغير ولا تتحول.

الكلمة: شاعر اموي
السابقة: ابن الرومي

إعداد : جورج الاسمر

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: رين عزّز مركزه الثالث □ المانيا: سقوط هامبورغ ٠-٤

عزز رين موقعه في المركز الثالث في لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على مونبلييه ٢-٣ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في رين وحضرها ١٢ الف متفرج في افتتاح المرحلة الـ١٨. سجل لرين شاباني نوندا من بوروندي وسيدريك باردون ونيكولا غوسيه في الدقائق ٢٥ و٨٢ و٨٩، ولمونبلييه ديدييه تيموتيه والكاميروني مارسيل ماهوقيه في الدقيقتين ٤٣ و٧٦.

وفي مباراة ثانية، تعادل ستراسبور ونانت ٢-٢ امام ١٠ آلاف متفرج. سجل للاول دوني كونتيه وتيدي برتان من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٢٥ و٨٩، وللثاني الارجنتيني نستور فابري واوليفييه مونتيروبيو في الدقيقتين ٥ و٥٥.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١- بوردو ٣٨ نقطة من ١٧ مباراة (٣٣-١٤).
٢- مرسيليا ٣٨ من ١٧ (٣١-١٢).
٣- رين ٣١ من ١٨ (٢٤-٢١).
٤- موناكو ٢٧ من ١٧ (٢٦-١٧).
٥- ليون ٢٧ من ١٧ (٢٣-١٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف:
بوردو – الهافر.
مرسيليا – متز.
باستيا – باريس سان جيرمان.
لوريان – لنس.
نانسي – اوسير.
سوشو – موناكو.
تولوز – ليون.

المانيا

تعادل بوروسيا دورتموند وبوروسيا مونشنغلادباخ الذي يحتل المركز الثامن عشر الاخير، ١-١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في دورتموند وحضرها ٦٧٥٠٠ متفرج في افتتاح المرحلة الـ١٧ من الدوري الألماني "البوندسليغه". سجل للاول الروسي فلاديمير بوت في الدقيقة ١٨، وللثاني النمسوي طوني بولستر في الدقيقة ٢٤.

وسقط هامبورغ اس.في. سقوطا عظيما على ارضه امام هيرتا برلين ٠-٤ في مباراة حضرها ٢٠١١٨ متفرجا. وسجل الاصابات البولوني بيوتر رايس الذي انضم هذا الاسبوع الى هيرتا برلين، وداريوش فوش ورينيه تريتشوك وميكايل بريتس في الدقائق ٢٢ و٥٠ و٧٩ و٨٣.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١- باير ليفركوزن ٣٥ نقطة من ١٦ مباراة (٣٩-١٥).
٢- بايرن ميونيخ ٣٥ من ١٥ (٣٦-١٣).
٣- ميونيخ ١٨٦٠ ٣٠ من ١٦ (٢٩-٢١).
٤- اف.سي. كايزرسلاوترن ٣٠ من ١٥ (٢٥-٢٣).
٥- بوروسيا دورتموند ٢٦ من ١٧ (٢٥-١٨).
٦- هيرتا برلين ٢٦ من ١٦ (٢٤-١٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:
فولفسبورغ – ام.اس.في. دويسبورغ.
شالكه ٠٤ – ميونيخ ١٨٦٠.
فيردر بريمن – في.اف.بي. شتوتغارت.
فرايبورغ – نورمبرغ.
هانزا روستوك – في.اف.ال.بوخوم.
اف.سي. كايزرسلاوترن – اينتراخت فرانكفورت.
– الاحد:
بايرن ميونيخ – باير ليفركوزن.

انكلترا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري الانكليزي، يحل تشلسي الثالث ضيفا على دربي كاونتي العاشر، فاذا فاز عليه ربما تصدر اللائحة للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٩ بدل استون فيلا الذي يستضيف الارسنال الخامس غدا الاحد.

ويحل مانشستر يونايتد الثاني بفارق نقطة عن استون فيلا على توتنهام هوتسبر الذي تحسن كثيرا منذ تولي تدريبه جورج غراهام.

وهنا البرنامج:
– السبت:
بلاكبيرن روفرز – نيوكاسل يونايتد.
دربي كاونتي – تشلسي.
افرتون – ساوثمبتون.
ليستر سيتي – نوتنغهام فوريست.
ميدلسبره – ويستهام يونايتد.
شيفيلد ونسداي – تشارلتون اتلتيك.
توتنهام هوتسبر – مانشستر يونايتد.
– الاحد:
استون فيلا – ارسنال.
ويمبلدون – ليفربول.
– الاثنين:
ليدز يونايتد – كوفنتري سيتي.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري الاسكوتلندي، يواجه الرينجرز متصدر اللائحة بفارق الاصابات وصيفه كيلمارنوك على ملعب "ايبروكس" في لقاء قمة، بينما يحل السلتيك الثالث على دندي يونايتد السابع، ودندي السادس على سانت جونستون الرابع.

وهنا البرنامج:
ابردين – هارتس.
دندي يونايتد – السلتيك.
دنفر ملين – مذرول.
الرينجرز – كيلمارنوك.
سانت جونستون – دندي.

ايطاليا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري الايطالي، يستقبل فيورنتينا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن آ. اس. روما الثاني وبارما الثالث، جوفنتوس السادس الذي يبتعد عنه سبع نقاط.

ويحل روما على بارما.

وهنا البرنامج:
باري – امبولي.
بولونيا – ساليرنيتانا.
لاتزيو – سمبدوريا.
آ. سي. ميلان – فيتشنزا.
بارما – آ. اس. روما.
بيروجيا – كالياري.
اودينيزي – انترناسيونالي ميلانو.
البندقية – بياتشنزا.
فيورنتينا – جوفنتوس.

اسبانيا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الاسباني التي تفتتح اليوم بمباراة بين ريال بتيس الثاني عشر واتلتيكو مدريد الخامس، يحل ريال مايوركا متصدر اللائحة بفارق نقطتين عن ديبورتيفو لاكورونيا الثاني، على ريال سرقسطة السادس غدا الاحد.

ويستضيف اتلتيكو بلباو ديبورتيفو لاكورونيا، وسلتا فيغو الثالث اسبانيول برشلونة.

وهنا البرنامج:
– السبت:
ريال بتيس – اتلتيكو مدريد.
– الاحد:
اتلتيكو بلباو – ديبورتيفو لاكورونيا.
برشلونة – فياريال.
سلتا فيغو – اسبانيول برشلونة.
اكستريما دورا – ريال اوفييدو.
راسينغ سانتاندر – تينيريف.
ريال مدريد – ريال سوسييداد.
فالنسيا – سلمنقة.
ريال فالادوليد – الافيش.
ريال سرقسطة – ريال مايوركا.

هولندا

استعاد فينورد روتردام متصدر اللائحة فارق النقاط الست الذي يفصله عن اقرب منافسيه بعدما سحق مضيفه أر. ك. سي. فالفيك ٥-٠ في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي اجريت بينهما مساء الخميس وحضرها ٦٢٠٠ متفرج. وسجل الاصابات باتريك بوفه والارجنتيني خوليو كروز ويون دال توماسون وبونافنتور كالو وبول بوسفلت في الدقائق ٢٠ و٣٦ و٦٤ و٦٦ و٨٥. واكمل فالفيك اللعبة بتسعة لاعبين بعدما طرد له الحكم ادري بوغرز ومارتن شويس في الدقيقتين ٣٢ و٤٥.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١- فينورد روتردام ٤١ نقطة من ١٦ مباراة (٤٠-١٣)
٢- فيتيس ارنهيم ٣٥ من ١٧ (٣٥-٢٢).
٣- اجاكس امستردام ٣٢ (٣٥-١٥).
٤- هيرينفين ٣١ من ١٦ (٢٧-١٨).
٥- اف. سي. توينتي انشكيده ٢٩ من ١٦ (٢٧-١٨).

وتقام اليوم مباريات المرحلة الـ١٨ وابرزها بين فيتيس ارنهيم الثاني وفينورد روتردام متصدر اللائحة في ارنهيم. وهنا البرنامج:
ام. في. في. ماستريشت – فورتونا سيتارد.
فيلم ٢ تيلبورغ – ان. إي. سي. نيماغن.
بي. أس. في. ايندهوفن – رودا جي. سي. كيركراد.
سبارتا روتردام – اف. سي. توينتي انشكيده.
غرافشاب دوتنشيم – أن. آ. سي. بريدا.
أ. زد. الكمار – اوتريشت.
اجاكس امستردام – هيرينفين.
فيتيس ارنهيم – فينورد روتردام.

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

تركمانستان والكويت الى ربع النهائي

صعدت تركمانستان الى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية الـ١٣ في تايلاند بتعادلها واوزبكستان، التي سبق لها ان ضمنت صعودها، (١-١) في المجموعة الاولى للدور الثاني. ورفعت اوزبكستان رصيدها الى سبع نقاط من ثلاث مباريات (٧-١) وتلتها تركمانستان ٥ (٥-٤) ثم كوريا الشمالية ٤ (٣-٥) والهند لا شيء (٢-٧).

سجل كوتيبايف اصابة اوزبكستان في الدقيقة ٣٣. وعادل اتامابايف لتركمانستان في الدقيقة ٧٢.

وفازت كوريا الشمالية على الهند ٢-٠ سجلهما سو وجو في الدقيقتين ١٠ و٨١.

وفي المجموعة الثانية، صعدت الكويت على رغم خسارتها امام كوريا الجنوبية بطلة المجموعة ٠-١. ورفعت كوريا الجنوبية رصيدها الى تسع نقاط من ثلاث مباريات (٥-١)، وتلتها الكويت ٣ (٦-٣)، ثم اليابان ٣ (٢-٤) والامارات ٣ (٢-٧). سجل الاصابة تشوي يونغ – سو في الدقيقة ٥٨ رافعا رصيده الى سبع اصابات بفارق اصابة عن هدافي الدورة حتى الآن الكويتيين جاسم الهويدي وفرج لهيب. وسجل الكوري الجنوبي ان هيو – يون اصابة ثانية في الشوط الثاني الغاها الحكم لانه لمس الكرة قبل ان يودعها مرمى الحارس خالد الفضلي.

وفازت الامارات على اليابان (١-٠) سجلها حسن سعيد في الدقيقة ٥٩ اثر تمريرة من الاحتياطي كاظم علي عبدالله. وبدا اليابانيون، الذين خاضوا الدورة بلاعبين دون ٢٣ سنة استعدادا لنهائيات كأس العالم سنة ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية، مرهقين بعد فوزهم على الكويت. وكانت فرصتهم الاولى في الدقيقة ٣٥ عندما تلقى شنجي اونو (١٩ عاما) الكرة من كازا يوكي تودا وسددها ضعيفة بين يدي الحارس جمعة راشد. وسنحت لهم فرصة ثانية للتعادل في الشوط الثاني لكن كنجي فوكودا اطاح الكرة برأسه فوق العارضة في الدقيقة ٨٨.

غداً نهائي كأس ابطال افريقيا

يلتقي غدا الاحد على ملعب "هوفويت بوانيي" في ابيدجان، فريقا أسيك ابيدجان من ساحل العاج وديناموس الزيمبابوي في اياب الدور النهائي من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم. وكان الفريقان تعادلا سلبا ٠-٠ في مباراة الذهاب في هراري قبل اسبوعين.

ويملك أسيك ابيدجان الذي احتفل هذه السنة بالذكرى الـ٥٠ لتأسيسه، فرصة ذهبية لاحراز اللقب ليكون ثاني فريق من ساحل العاج يفوز بكأس الابطال بعد ٣٢ سنة من انجاز مواطنه ستاد ابيدجان على حساب ريال باماكو المالي. وهي المرة الثانية يصل أسيك ابيدجان الى الدور النهائي بعد عام ١٩٩٥ عندما خسر امام اورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي (٢-٢ ذهابا و٠-١ ايابا). وهو يخوض المباراة بخمسة لاعبين شاركوا في المباراة النهائية السابقة بينهم كابتن الفريق تشيريسوا غويل والهداف سيي عليو بدرا الذي اختير اخيرا افضل لاعب محلي وساعد الدفاع دونالد سيي.

وقد خسر أسيك ابيدجان ١٢ مرة في ٢٩ مباراة خاضها على ارضه وامام جمهوره في كأس النوادي الافريقية. ويأمل ديناموس الذي بات اول فريق من زيمبابوي يبلغ الدور النهائي من مسابقة افريقية، ان يكون الفريق السابع يهزم أسيك ابيدجان امام جمهوره، ويمنح بلاده تاليا اول لقب افريقي.

ويذكر ان فرق شمال افريقيا فرضت سيطرتها في مسابقة دوري الابطال منذ ١٩٨٤، ولم تفز فرق الجنوب بالكأس مذذاك سوى مرة واحدة عام ١٩٩٥.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فال ديزير: مايسنيتسر في التعرج الطويل

فازت النمسوية الكسندرا مايسنيتسر في سباق التعرج الطويل الذي اقيم امس في فال ديزير في جبال الالب الفرنسية في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج وسجلت ٢,١٧,٣٤ دقيقتين، امام الايطالية ديبوراه كومبانيوني الثانية ٢,١٨,١٦، والنمسوية انيتا فاشتر الثالثة ٢,١٨,٢١.

وباتت مايسنيتسر (٢٥ عاما) التي فازت في سباق التعرج السوبر الطويل الخميس الماضي في فال ديزير ايضا، اول متزلجة نمسوية تفوز في سباق للتعرج الطويل في كأس العالم في فرنسا منذ آن – ماري موزير – برول عام ١٩٧٤.

كما انها المرة الاولى تفوز بسباقين على التوالي، وهي حققت فوزها الرابع في عشرة سباقات هذا الموسم، والسابع منذ بدء مشاركتها في كأس العالم قبل ست سنوات.

وتتصدر مايسنيتسر ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل بعد ثلاثة سباقات ولها ٢٨٠ نقطة، تليها النروجية اندرين فليمن ١٧٩، ثم كومبانيوني ١٤٠.

وتتصدر مايسنيتسر الترتيب العام لكأس العالم بعد عشرة سباقات ولها ٦٢٥ نقطة، تليها الالمانية مارتينا ارتل ٣٨٢، ثم النمسوية ريناته غوتشل ٣٤٤.

دورة الألعاب الآسيوية الـ١٣: ٣ ذهبيات و٣ أرقام عالمية لرباعة صينية

خطفت الرباعة الصينية سون تيان ني الاضواء في اليوم الخامس من دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه، عندما حطمت ثلاثة ارقام قياسية عالمية في وزن ٦٩ كيلوغراما، بينما واصل زملاؤها سيطرتهم في الالعاب المختلفة واحرزوا ١١ ميدالية ذهبية من اصل ٢٥ وزعت امس، واستأثرت قازاقستان بخمس ميداليات ذهبية من اصل سبع في مسابقات الكانوي – كاياك. وعززت الصين صدارتها لائحة الميداليات، جامعة ٦١ ذهبية في مقابل ٢٣ لليابان و٢١ لكوريا الجنوبية.

في رفع الاثقال، حطمت سون تيان ني الرقم القياسي العالمي في رفعتي الخطف والنتر والمجموعة لوزن ٦٩ كيلوغراما محققة انجازا لم يسبقها اليه احد في الدورة الحالية. وسجلت تيان ني ١١١ كيلوغراما خطفا (الرقم السابق ١١٠,٥ كيلوغرامات سجلته مواطنتها تانغ واي فانغ الشهر الماضي)، و١٣٥ كيلوغراما نترا (الرقم السابق ١٣٣,٥ سجلته الصينية شانغ شي تشون في ايار الماضي)، و٢٤٥ كيلوغراما مجموعة (الرقم السابق ٢٤٢,٥ كيلوغراما سجلته تانغ في نيسان الماضي).

واخفق الرباع الصيني زهانغ يونغ حامل الرقم القياسي الآسيوي في محاولاته الثلاث فرفع ١٢٠ كيلوغراما في رفعة الخطف لوزن ٨٥ كيلوغراما الذي احرز ميداليته الذهبية الايراني شاهين نصيري – نيا مسجلا ١٧٠+٢١٠=٣٨٠ كيلوغراما.

وفي السباحة، رفعت اليابان رصيدها من الميداليات الذهبية الى ١٢ في مقابل ١١ للصين بعد ٢٦ مسابقة من اصل ٣٢. وفاز الياباني تاكاشي ياماموتو في سباق الـ٢٠٠ متر فراشة ومنتخب السيدات الياباني في سباق البدل ٤×١٠٠ متر متنوعة، والصينية وو يان يان بطلة العالم في سباق الـ٢٠٠ متر متنوعة، في السباق نفسه، والصيني جيانغ تشنغ جي في سباق الـ٥٠ مترا حرة مسجلا رابع افضل وقت هذه السنة، والصينية تشن هوا في سباق الـ٨٠٠ متر حرة. واحرزت ماليزيا ميداليتها الذهبية الاولى في الدورة بفوز السباح ليم كينغ ليات في سباق الـ١٠٠ متر ظهرا مسجلا ٥٥,٥٢ ثانية وهو رقم جديد للدورة، ثم اضافت ماليزيا ميدالية ذهبية ثانية في السنوكر للزوجي.

وثأرت سيدات الصين لخسارتهن المذلة ٠-٥ في البادمينتون امام كوريا الجنوبية في الدور نصف النهائي من الدورة السابقة وفزن عليها ٣-١ واحرزن الميدالية الذهبية.

واحرز المنتخب الصيني للسيدات الذي شاركت لاعباته للمرة الاولى في الدورات الآسيوية، الميدالية الذهبية في كرة الطاولة بفوزهن في المباراة النهائية على كوريا الشمالية ٣-٠.

وهنا النتائج الفنية:

السباحة

– الرجال:
● ٥٠ مترا حرة:
١- جيانغ تشنغ جي (الصين) ٢٢,٣٨ ثانية.
٢- توموميرو ياماتوي (اليابان) ٢٣,٢٦
٣- ميروسوكي هاماتو (اليابان) ٢٣,٤٣
● ٢٠٠ متر فراشة:
١- تاكاشي ياماموتو (اليابان) ١,٥٦,٧٥ دقيقة.
٢- كسي كسو فينغ (الصين) ١,٥٩,٦٧
٣- هان كيو – تشول (كوريا الجنوبية) ٢,٠٠,٤٦
● ١٠٠ متر ظهرا:
١- ليم كينغ – ليات (ماليزيا) ٥٥,٢٥ ثانية.
٢- فو يونغ (الصين) ٥٦,٤٠
٣- رايموند بابا (الفيليبين) ٥٦,٨٣.
– السيدات:
● ٢٠٠ متر فردي متنوعة:
١- وو يان يان (الصين) ٢,١٥,١٢ دقيقتان.
٢- تشن يان (الصين) ٢,١٥,٥٤
٣- تشو مي – يون (كوريا الجنوبية) ٢,١٥,٩٥
● ٨٠٠ متر حرة:
١- تشن هوا (الصين) ٨,٢٨,٠٠ دقائق.
٢- ساشيكو ياماادا (اليابان) ٨,٢٩,٢١
٣- اري ياماتوي (اليابان) ٨,٥٦,٩٠
● البدل ٤×١٠٠ متر متنوعة:
١- اليابان (توكومو هاجيوارا، ماسامي تاناكا، ايلاري اوياما، سوميكا ميناموتو) ٤,٠٦,٧٠ دقائق.
٢- الصين ٤,٠٨,٥٤
٣- كوريا الجنوبية ٤,١٥,٠٣

كانوي كاياك

– الرجال:
● كاياك فردي لمسافة ٥٠٠ متر:
١- يفغيني ييغوروف (قازاقستان) ١,٤٩,٥٢ دقيقة.
٢- انطون تيلخوف (اوزبكستان) ١,٥٤,١٥
٣- كينتا تسوتسوي (اليابان) ١,٥٥,٦١
● كاياك زوجي لمسافة ٥٠٠ متر:
١- قازاقستان (دميتري تورلوبوف، دميتري كالترنبرغ) ١,٣٩,٠١ دقيقة.
٢- الصين ١,٣٩,٤٢



الرباعة الصينية سون تيان ني لدى تسجيلها ارقامها العالمية الثلاثة لوزن ٦٩ كيلوغراماً. (أ ب تيليفوتو)

٣- اوزبكستان ١,٤١,١٦
● كانوي فردي لمسافة ١٥٠٠ متر:
١- كيسون نورماغانبيتوف (قازاقستان) ٢,٠٣,٥١ دقيقتان.
٢- دميتري كافالينكو (اوزبكستان) ٢,١٤,٤١
٣- لي سونغ – لو (كوريا الجنوبية) ٢,١٥,٦٤
● كانوي زوجي لمسافة ٥٠٠ متر:
١- قازاقستان (كونستانتين نيغوديايف، سيرغي سيرغييف) ١,٥٣,١٦ دقيقة.
٢- كوريا الجنوبية ١,٥٧,١٥
٣- اوزبكستان ١,٥٨,٨٨
– السيدات:
● كاياك فردي لمسافة ١٥٠٠ متر:
١- تاتيانا سرغينا (قازاقستان) ٢,٠٣,٦٧ دقيقتان.
٢- سايوري ماروياما (اليابان) ٢,٠٣,٨٠
٣- زهو يين جي (الصين) ٢,٠٧,٦٤
● كاياك زوجي لمسافة ٥٠٠ متر:
١- الصين (غاو باي باي، زهونغ هونغ يان) ١,٥٤,٦٤ دقيقة.
٢- قازاقستان ١,٥٧,٢٨
٣- اوزبكستان ١,٥٩,٤٢
● كاياك رباعي لمسافة ٥٠٠ متر:
١- الصين (فانغ آي لينغ، ليو زهي مين،غاو باي باي، شيان بانغ كسينغ) ١,٣٩,٢٠ دقيقة.
٢- اوزبكستان ١,٤٠,٨١
٣- كوريا الشمالية ١,٤٤,٢٢

رفع الاثقال

– الرجال:
● وزن ٨٥ كيلوغراما:
١- شاهين نصيري – نيا (ايران) ١٧٠ خطفاً + ٢١٠ نتراً: ٣٨٠ كيلوغراماً مجموعة.
٢- يوان آي جون (الصين) ١٦٥ + ٢٠٥ = ٣٧٠
٣- باهتيار نورولاييف (اوزبكستان) ١٦٢,٥ + ١٨٥ = ٣٤٧,٥
– السيدات:
● وزن ٦٩ كيلوغراماً:
١- سون تيان ني (الصين) ١١٠ خطفاً + ١٣٥ نتراً= ٢٤٥ كيلوغراماً مجموعة.
٢- وين وين – هاوا (ماليزيا) ٩٧,٥ + ١٣٠ = ٢٢٧,٥
٣- وو ماي – يي (تايوان) ٩٧,٥ + ١٢٧,٥ = ٢٢٥

بادمينتون

– الرجال:
● فرق:
١- اندونيسيا.
٢- الصين.
٣- كوريا الجنوبية وماليزيا.
– السيدات:
● فرق:
١- الصين.
٢- كوريا الجنوبية.
٣- اندونيسيا واليابان.

الرماية

– الرجال:
● البندقية ٣ اوضاع فرق لمسافة ٥٠ متراً:
١- الصين (تينغ لي جيا، كاي يالين، شان زينغ – دونغ) ٣٤٥٣ نقطة.
٢- كوريا الجنوبية ٣٤٣٢
٣- تايلاند ٣٤١٩
● فردي:
١- بارك يونغ – دوك (كوريا الجنوبية) ٩٨ نقطة.
٢- تينغ لي جيا (الصين) ٩٧,٩
٣- الكسندر بابتشينكو (قرغيزستان) ٩٧,٤
● المسدس فرق لمسافة ٢٥ متراً:
١- كوريا الشمالية (كيم ميونغ – سو، كيم ميون – اونغ، كيم جونغ – سو) ١٧١٠ نقاط.
٢- قازاقستان ١٧٠٤
٣- الصين ١٦٩٥
● فردي:
١- جين يونغ دا (الصين) ٥٧٤ نقطة.
٢- ديلشود مختاروف (اوزبكستان) ٥٧٤
٣- ويرات كارندي (تايلاند) ٥٧٣

البليار والسنوكر

– الرجال:
● السنوكر، زوجي:
١- ماليزيا (تشونغ تين – سام وأوي تشين – كاي).
٢- تايلاند.
٣- باكستان.

كرة الطاولة

– السيدات:
● فرق:
١- الصين.
٢- كوريا الشمالية.
٣- هونغ كونغ وكوريا الجنوبية.

السلاح

– السيدات:
● الشيش، فردي:
١- كو جونغ – سون (كوريا الجنوبية).
٢- شين واي واي (الصين).
٣- يانغ شاو – كي (الصين).

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الخامس:

	ذهبية	فضية	برونزية
الصين	٦١	٤٤	٢٦
اليابان	٢٣	٢٦	٣٣
كوريا الجنوبية	٢١	١٣	٢٤
قازاقستان	١١	١٢	١٦
تايوان	٨	٤	١٥
تايلاند	٧	١٣	١٩
كوريا الشمالية	٤	٩	٤
ايران	٣	٣	٧
ماليزيا	٢	٢	٤
منغوليا	٢	–	٤
اوزبكستان	١	٧	٦
فيتنام	١	٢	٣
الكويت	١	٢	٢
اندونيسيا	١	١	٦
باكستان	١	–	١
تركمانستان	١	–	–
الاردن	–	٣	١
ميانمار	–	٢	١
قرغيزستان	–	٢	–
الفيليبين	–	١	٦
نيبال	–	١	٢
سنغافورة	–	١	١
الهند	–	١	١
هونغ كونغ	–	–	٤

البلد والناس

شكر

تماثل الشيخ ابو يوسف حسن مرموش الى الشفاء بعد اجراء عملية قلب مفتوح له في لندن، وشكر الذين عادوه واتصلوا به متمنيا للجميع الصحة والنشاط.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ١٧ من الدوري المصري الـ٤٢

بلدية المحلة خسر امام الاهلي والمصري غلب الاسماعيلي

القاهرة – من رأفت الشيخ:

اجريت بعد ظهر امس سبع مباريات في المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام المصري الـ٤٢ لكرة القدم اسفرت عن فوز الاهلي على مضيفه بلدية المحلة ١–٠ في المحلة الكبرى، والزمالك على ضيفه الكروم السكندري ١–٠ ايضا في القاهرة، والمصري على الاسماعيلي ٢–٠ في اقوى مباريات المرحلة واكثرها حساسية بين ابناء "بحري"، والاتحاد السكندري على ضيفه الشرقية ٢–٠ ايضاعلى ملعب محمد موسى في بورسعيد، وتعادل مزارع دينا وشقيقه المقاولون العرب سلبا ٠–٠ في الحراتية قرب اهرامات الجيزة، وخسارة القناة امام ضيفه غزل المحلة ٠–١ في الاسماعيلية، وتعادل اسوان وضيفه المنصورة سلبا ٠–٠ في الصعيد. وبذلك احتفظ الاهلي بالصدارة امام غريمه التقليدي الزمالك بفارق تسع نقاط (٤٧–٣٨) والاسماعيلي، على رغم خسارته، بالمركز الثالث بفارق الاصابات امام المصري ولكل منهما ٢٨ نقطة.

وهنا الشريط:

بلدية المحلة ٠– الاهلي ١

في المحلة الكبرى واصل الاهلي مسيرته في الدفاع عن لقبه للموسم السادس على التوالي في نجاح، فحقق على بلدية المحلة فوزا عزيزا (١–٠) في مباراة "الاحلام المتناقضة" سجلها هشام حنفي في الدقيقة (٧١) بكرة من نحو ٢٥ مترا الى المقص الايسر اثر تمريرة امامية ارضية قصيرة من الغاني يوسف يعقوب. وبذلك احتفظ الاهلي بفارق النقاط التسع بينه وبين اقرب منافسيه على اللقب الزمالك (٤٧–٣٨)، بينما ازدادت جروح بلدية المحلة وهو يواصل نزف النقاط.

الزمالك ١ – الكروم ٠

على ملعب القاهرة حل الكروم السكندري ضيفا على الزمالك وهي المباراة الاولى للفريق الابيض في قيادة مديره الفني القديم – الجديد فاروق جعفر الذي حل الاسبوع الماضي بديلا من الهولندي رودي كرول. وسجل له اصابة التقدم والحسم ١–٠ طارق مصطفى الذي احسن استثمار كرة وصلته وهو على باب المنطقة فخطفها قبل ان يصل اليها المدافعون.

وهذا هو الفوز الثاني عشر للزمالك وبه ظل وصيفا للقمة وله ٣٨ نقطة. والتعثر التاسع للكروم وبه نزل من المركز العاشر الى الحادي عشر وله ١٨ نقطة.

المصري ٢– الاسماعيلي ٠

على ملعب محمد موسى في بور سعيد التقى زعيما بحري المصري البورسعيدي والاسماعيلي امام جمهور غفير ضاقت به المدرجات والاسوار والشرفات المطلة على الملعب فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الغندور باقتدار عن فوز عزيز لاصحاب الارض ٢–٠ على وقع انغام "السمسمية" سجلهما اللاعب النيجيري الجديد فيكتور في الدقيقتين ٢٦ و٧١ – وهي المباراة الاولى له ولعفت تصار هذا الموسم – وذلك بعد عرض جاء في حجم الموقعة.

وهذا هو الفوز التاسع للمصري وبه احتفظ بالمركز الرابع متأخراً خلف الاسماعيلي ولكل منهما ٢٨ نقطة. والتعثر الثالث للاسماعيلي ومع ذلك احتفظ بمركزه وصيفا ثانيا للقمة بفارق نسبة الاصابات.

الاتحاد ٢– الشرقية ٠

على ملعب الاسكندرية الاولمبي التقى فريقا الاتحاد والشرقية فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم عبد الحميد رضوان عن فوز لافت للاتحاد ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما جمال مساعد واحمد سري في الدقيقتين ٢٢ و٨٦.

وهذا هو الفوز السادس للاتحاد وبه صعد من المركز الثامن الى السادس وله ٢٣ نقطة. والتعثر التاسع للشرقية وبه نزل من المركز الـ١١ الى المركز الـ١٢ وله ١٨ نقطة.

مزارع دينا ٠– المقاولون ٠

على ملعب دينا في وادي النطرون التقى فريقا مزارع دينا والمقاولون العرب فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عبد المجيد عن التعادل السلبي ٠–٠.

وهذا هو التعادل الخامس لدينا وبه احتفظ بالمركز التاسع وله ٢٠ نقطة. والخامس ايضا للمقاولون وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٢٣ نقطة.

القناة ٠ – غزل المحلة ١

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية حل غزل المحلة ضيفا على القناة، فكان "ضيفا ثقيلا، اذ انتزع النقاط الثلاث باصابة قاتلة ١–٠ في الوقت القاتل (٨٨) سجلها ماني فاروق. وبهذا الانجاز الذي تم في قيادة الحكم الدولي ايهاب زكريا كان الفلاحون ابرز الفائزين في هذه المرحلة، اذ نجحوا في الابتعاد عن حافة الهاوية وغذوا السير نحو المنطقة الدافئة بالقفز من المركز الـ١٢ الى المركز الثامن ولهم ٢٠ نقطة، بينما مني القناة بالخسارة السابعة ونزل من المركز السابع الى العاشر.

اسوان ٠– المنصورة ٠

على ملعب اسوان في اقاصي الصعيد التقى فريقا اسوان والمنصورة فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠–٠ وبذلك غنم اسوان صاحب القاع النقطة الخامسة في مبارياته الثلاث الاخيرة بعد فوزه على ضيفه القناة ٤–١ في المرحلة الـ١٥ وعودته بتعادل ايجابي ١–١ من المحلة الكبرى مع "غزلها" قبل ان ينتزع النقطة من ضيفه المنصورة امس.

وهذا هو التعادل الرابع لأسوان منذ بدء الدوري ومع ذلك ظل متفردا في القاع وله ١٠ نقاط. والرابع للمنصورة ايضا وبه نزل من المركز السادس الى السابع وله ٢٢ نقطة.

وتتوقف المسابقة حتى ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٩ لانشغال المنتخب الوطني بمباراة ودية مع جنوب افريقيا في جوهانسبورغ، وافساحا في المجال للفرق المصرية بكل درجاتها لخوض تمهيديات كأس مصر الـ٦٨.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الأهلي	١٧	١٥	٢	–	٣٦	٦	٤٧
٢– الزمالك	١٧	١٢	٢	٣	٢٨	١٠	٣٨
٣– الاسماعيلي	١٧	٧	٧	٣	٢٥	١٥	٢٨
٤– المصري	١٧	٩	١	٧	٢١	٢٠	٢٨
٥– المقاولون	١٧	٦	٥	٦	١٤	١٣	٢٣
٦– الاتحاد	١٧	٦	٥	٦	١٩	٢٧	٢٣
٧– المنصورة	١٧	٦	٤	٧	٢١	١٨	٢٢
٨– غزل المحلة	١٧	٤	٨	٥	١٢	١٤	٢٠
٩– مزارع دينا	١٧	٥	٥	٧	١٣	١٦	٢٠
١٠– القناة	١٧	٥	٥	٧	١٦	٢١	٢٠
١١– الكروم	١٧	٥	٣	٩	١٩	٢٥	١٨
١٢– الشرقية	١٧	٥	٣	٩	١٧	٢٧	١٨
١٣– بلدية المحلة	١٧	٣	٤	١٠	١٠	١٩	١٣
١٤– اسوان	١٧	٢	٤	١١	١٦	٣٦	١٠
المجموع	٢٣٨	٩٠	٥٨	٩٠	٢٦٧	٢٦٧	٢٣٨

المرحلة العاشرة من الدوري السوري الـ٢٨

الجيش الفائز ٦–١ انتزع الصدارة من الكرامة المتعادل ١–١

دمشق – من فايز وهبي:

أقيمت بعد ظهر امس ست مباريات في ختام المرحلة العاشرة من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم اسفرت عن فوز الجيش على جاره المجد ٦–١ في "دربي" العاصمة، والاتحاد على ضيفه الشرطة المركزي ٦–٣ في حلب، والوثبة على ضيفه الجهاد القامشلي ١–٠ في حمص، وجبلة الساحلي على ضيفه الشرطة الحلبي ٣–٠ في جبلة، وتعادل تشرين اللاذقي وضيفه الكرامة الحمصي ايجابا ١–١ في اللاذقية، والميادين وضيفه الحرية الحلبي بالنتيجة عينها في الميادين.

المجد ١ – الجيش ٦

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا المجد والجيش فأسفر لقاؤهما "الدربي" عن فوز ساحق للجيش بطل الدوري وحامل الكأس ٦–١ (الشوط الاول ١–٢) بعد عرض دمغه الجيشاويون بطابعهم وكان اكثرهم تألقا سيد بيازيد الذي عاد الى ممارسة هوايته في هز الشباك وسجل "هاتريك" بعد صيام استمر ٤٠ يوما، بينما سجل مدافع الجيش شريف كردية اصابة المجد الوحيدة برأسه خطأ في مرمى فريقه بعد ست دقائق من ضربة البداية، ثم "صلح خطأه" حين سجل الاصابة الرابعة للجيش في الدقيقة ٧٠ قبل ان يرفع يامن شبلي الغلة الى ٥–١ وسيد بيازيد الى نصف دزينة (٦–١) في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، وكانت اصابتاه الاوليان في الدقيقتين ٢٥ و٤٩، واصابة محمد خلف في الدقيقة ٤٠.

وهذا هو الفوز السابع للجيش وبه صعد من مركز الوصيف الى صدارة اللائحة وله ٢٤ نقطة. والتعثر التاسع للمجد وبه ظل منفردا في القاع وله ثلاث نقاط.

الاتحاد ٦ – الشرطة ٣

على ملعب الحمدانية في حلب التقى فريقا الاتحاد الحلبي والشرطة الدمشقي فأسفر لقاؤهما الذي اهتزت فيه الشباك تسع مرات عن فوز المضيف على ضيفه ٦–٣ (الشوط الاول ٣–١) بعد مباراة كان الاتحاد صاحب اليد العليا فيها، بينما عانى الشرطة ضعف حارسيه محمود عقاد في الشوط الاول وبديله علي العلي في الشوط الثاني، ولم يشارك ياسر قدو بسبب الاصابة. سجل للاتحاد انس صاري في الدقيقتين ٨ و٥٢ وعمار ريحاوي في الدقيقتين ٢٠ و٥٥ ومهند البوشي في الدقيقتين ٤٥ و٨١، وسجل للشرطة حسين ضميرية بضربة جزاء "بنالتي" ومحمد العطار وسالم الست في الدقائق ٤١ و٧٢ و٨٤.

وهذا هو الفوز السابع للاتحاد وبه صعد من المركز الثالث الى مركز الوصيف وله ٢٢ نقطة. والتعثر الخامس للشرطة المركزي ومع ذلك احتفظ بالمركز الحادي عشر وله تسع نقاط.

قاد المباراة الحكم عبد الحميد الحسن وعاونه سلطان داغستاني ووفيق قبيلي وراقبها قيس رويحة.

الوثبة ١ – الجهاد ٠

على ملعب الباسل في حمص التقى فريقا الوثبة الحمصي والجهاد القامشلي فأسفر لقاؤهما الذي تكافأت فيه الكفتان في الشوط الاول ونشط الجهاد في الشوط الثاني عن فوز الوثبة ١–٠ سجلها اياد مندو في الدقيقة ٦٧.

وهذا هو الفوز الثالث للوثبة وبه صعد من المركز العاشر الى الثامن. والتعثر الثالث للجهاد وبه نزل من المركز الثامن الى التاسع وله ١١ نقطة.

جبلة ٣ – الشرطة الحلبي ٠

على ملعب البعث في جبلة التقى فريقا جبلة الساحلي والشرطة الحلبي، فأسفر لقاؤهما الذي حفل بمناوشات لم تخل من خطر عن فوز صريح لجبلة ٣–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها علي موسى في الدقيقة ٢٣ بقذيفة من نحو ٣٥ مترا واحمد نجار في الدقيقة ٢٧ بمتابعة ناجحة من داخل المنطقة، وعمار الشمالي في الدقيقة ٥٥ اثر مجهود فردي.

وهذا هو الفوز الخامس لجبلة وبه احتفظ بالمركز السادس وله ١٦ نقطة. والتعثر السابع للشرطة الحلبي وبه نزل من المركز التاسع الى المركز العاشر وله تسع نقاط.

تشرين ١ – الكرامة ١

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا تشرين اللاذقي والكرامة الحمصي صاحب الصدارة فأسفر لقاؤهما الذي جاء مشهودا عن التعادل الايجابي ١–١ بعد عرض بلغت سخونته حد الغليان ولاسيما في الدقائق الاخيرة. سجل اصابة السبق لتشرين شادي مرعي في الدقيقة ٥٣. وحقق تامر اللوز التعادل للكرامة في الدقيقة ٨٢.

وهذا هو التعادل الرابع لتشرين وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ١٩ نقطة. والرابع ايضا للكرامة وبه خسر الصدارة ونزل الى المركز الثالث وله ٢٢ نقطة.

الميادين ١ – الحرية ١

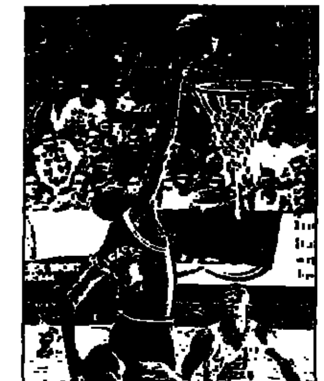
في الميادين التقى فريقا الميادين والحرية الحلبي وأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للميادين صدام الرحمو في الدقيقة ٢٢. وحقق محمد مصطفى التعادل للحرية في الدقيقة ٦١.

وهذا هو التعادل الرابع للميادين ومع ذلك ظل وصيفا للقاع وله سبع نقاط. والثاني للحرية وبه احتفظ بالمركز السابع وله ١٤ نقطة.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الجيش	١٠	٧	٣	–	٣٠	٦	٢٤
٢– الاتحاد	١٠	٧	١	٢	٢٤	١٠	٢٢
٣– الكرامة	١٠	٦	٤	–	١٥	٦	٢٢
٤– تشرين	١٠	٥	٤	١	١٧	١٤	١٩
٥– الوحدة	١٠	٥	٢	٣	١٥	٨	١٧
٦– جبلة	١٠	٥	١	٤	٨	٥	١٦
٧– الحرية	١٠	٤	٢	٤	١٢	١٣	١٤
٨– الوثبة	١٠	٣	٣	٤	١٢	١٢	١٢
٩– الجهاد	١٠	٢	٥	٣	٦	١٠	١١
١٠– الشرطة الحلبي	١٠	٣	–	٧	١١	٢٥	٩
١١– الشرطة الدمشقي	١٠	٢	٣	٥	١١	١٧	٩
١٢– حطين	١٠	٢	٢	٦	١٠	١٣	٨
١٣– الميادين	١٠	١	٤	٥	٩	٢١	٧
١٤– المجد	١٠	١	–	٩	٦	٢٦	٣
المجموع	١٤٠	٥٣	٣٤	٥٣	١٧٦	١٧٦	١٩٣

الحكمة الى نهائي كأس السلة

وغدا التضامن الزوق – الرياضي



الستغالي حسن نداي يسجل نقطتين من اصل اربع للحكمة امام الاميركي دردن شون ١٢ من الوردية، وبدا خلفه فؤاد الحاج وايلي فواز. (وسام موسى)

بلغ فريق الحكمة المباراة النهائية لكأس لبنان في كرة السلة، بفوزه في اولى مباراتي الدور نصف النهائي على الوردية بفارق ٢٢ نقطة ١١٣–٩١ (الشوط الاول ٥٥–٤١)، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب ستتر دميرجيان في ضبية. ويلتقي الحكمة حامل الكأس الاخيرة التي اجريت علم ١٩٩٤، الاربعاء الفائز في المباراة الثانية التي تقام على الملعب عينه غدا الاحد بين التضامن الزوق والرياضي بيروت.

واستحق بطل لبنان والعرب الذي لم يخسر منذ احرازه بطولة لبنان في نيسان الماضي الا مرة واحدة وديا في الاسبوع الاولمبي امام التضامن، هذا الفوز الكبير الذي ساهم فيه عن جدارة العملاق الستغالي حسن نداي، اذ ارعب المتنيين تحت السلة وقطع الطريق على مدافعهم الاميركي ريك ميوغ من غير ان يرتكب اي خطأ. كذلك برز الكابتن ايلي مشنتف والاميركي مايكل ريتشاردسون الذي لعب على طريقة "سوبرمان" وسجل كل منهما ٢٥ نقطة، واضاف فادي الخطيب ٢٣ نقطة وكل من ايلي فواز والنيجيري محمد آشا ١٦ نقطة. ولجأ المتنيون الى التسديد من خارج القوس بعدما عجزوا عن اختراق دفاع المنطقة الذي طبقه الحكماويون، فسجلوا عشر رميات ثلاثية بينما خمس للاميركي دردن شون، بينما سجل مواطنه ريك ميوغ ٣٥ نقطة منها ست رميات حرة، واضاف صانع الالعاب داني حاموش ١٥ نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية.

مثل الحكمة: فادي الخطيب وايلي فواز ومحمد آشا وحسن نداي وايلي مشنتف ومايكل ريتشاردسون وشارلي سعد وبولس بشارة (شاركا في الدقائق الاربع الاخيرة).

ومثل الوردية: طوني بارود وفؤاد الحاج (خرج قبل النهاية بـ ٣،٠٢ دقيقتين لارتكابه خمسة اخطاء) وطوني الزغبي ودردن شون وداني حاموش وريك ميوغ واديب الشويري (خرج قبل ٤،٢٣ دقائق لارتكابه خمسة أخطاء) وألن الحاج.

قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

بطولة لبنان

وسجلت بطولة لبنان النتائج الآتية:

● بطولة الناشئين، فاز على ملعب مون لاسال ابناء نبتون على الرياضي فيطرون ٨٨–٤٠ (الشوط الاول ٤٢–١٦). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو واغوب كالوكيان.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى، فاز على ملعب مون لاسال الصداقة بيروت على الرياضي فيطرون ٩٢–٥٤ (الشوط الاول ٣٨–٣٢). قاد المباراة الحكمان الدولي المغربي حميد جندان واللبناني مروان العميل.

وفاز على ملعب ابناء نبتون بيبلوس على الرياضي غزير ٧٦–٧٣ (الشوط الاول ٤٦–٢٨). قاد المباراة الحكمان عادل خويري ومارون بستاني.

وفاز على الملعب عينه ابناء الخليج جونيه على الشباب الغبيري ٩٧–٦٥ (الشوط الاول ٥٠–٢٨). قاد المباراة الحكمان الدولي المغربي عبدالاله الشليف واللبناني رباح نجيم.

وفاز على ملعب ستتر دميرجيان في ضبية مون لاسال على ابناء نبتون ٧٥–٥٢ (الشوط الاول ٤٤–٢٠). قاد المباراة الحكمان جورج مقوم وزياد طنوس.

مباريات السبت والاحد

وتقام السبت والاحد المباريات الآتية:

● السبت– بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٤،٠٠ هومنتمن بيروت – انترانيك بيروت، الساعة ٦،٠٠ الصداقة بيروت – هومنتمن برج حمود على ملعب الكهرباء الزوق.

– بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤،٠٠ مون لاسال – قنوبين بشري، الساعة ٦،٠٠ نورث هافن – انترانيك عاليه على ملعب الانطونية.

● الاحد:

– كأس لبنان، الساعة ٩،٤٥ التضامن الزوق – الرياضي بيروت على ملعب ستتر دميرجيان في ضبية.

– بطولة المعاقين: الساعة ١١،٠٠ الارادة الطيبة – اصدقاء المعاقين على ملعب بيبلوس.

– بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤،٠٠ الفداء صيدا – التضامن الزوق على ملعب كفرحباب.

– بطولة الناشئين: الساعة ٦،٠٠ مون لاسال – التضامن حراجل، الساعة ٨،٠٠ الفداء صيدا – احياء الرياضة على ملعب كفرحباب، الساعة ٤،٠٠ الصقور – الرشاد طرابلس، الساعة ٦،٠٠ الاجتماعي قنات – بيبلوس على ملعب الرياضي غزير.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة الكرة الطائرة

تقام في عطلة نهاية الاسبوع المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" كالآتي:

● السبت – الفئة "أ" – ملعب الرسل جونيه: الساعة ٥،٠٠ الانطلاق انفة – طلائع انصارية، الساعة ٧،٠٠ الانوار الجديدة – الجيش اللبناني، الساعة ٩،٠٠ الشباب راسمسقا – النجوم جونيه.

● الاحد – الفئة "ب" – ملعب الوردية: الساعة ١٢،٠٠ السكة زحلة – الرياضي حبوب، الساعة ٢،٠٠ الشباب ابيون – الرياضي الرميلة، الساعة ٤،٠٠ الشعبي صيدا – الانتصار كفرشيما، الساعة ٦،٠٠ الادب والرياضة كفرشيما – قمقعية الصنوبر.

– ملعب الرسل: الساعة ٢،٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين – شبيبة معاد.

– ملعب الانطونية: الساعة ٤،٠٠ سيد بول شكا – الرياضي اده، الساعة ٦،٠٠ الرائد طرابلس – شبيبة شكا، الساعة ٨،٠٠ الصداقة – المريميون جبيل.

– الفئة "أ" – ملعب الرسل جونيه: الساعة ١،٠٠ الرياضي المنصف – الزهراء طرابلس، الساعة ٥،٠٠ المعني صيدا – التضامن الصفراء الساعة ٧،٠٠ الرياضي عمشيت – الموسيقى الشوير.

– ملعب الانطونية: الساعة ٢،٠٠ الرياضي الجية – الرسالة الصرفند.

سباق اتلتيكو

ينظم نادي اتلتيكو غدا الاحد سباقا القدامى لفئتي الرجال والسيدات مسافته ثمانية كيلومترات بمشاركة عدائات وعدائين من نادي بردى السوري، في اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى ورعاية القاضي طربيه رحمه.

وستكون نقطة التجمع امام مقر النادي في كفرياسين الساعة ٧،٣٠ صباحا والانطلاق الساعة ٨،٠٠ وسيمر المشتركون في مناطق الصفرا والبوار والعقيبة على الاوتوستراد ويعودون الى مجمع صفرا مارين على الطريق القديمة.

والسباق مفتوح امام النوادي الاتحادية والجيش اللبناني مع اعتماد الاعمار الآتية: رجال ٤٠ سنة وما فوق، سيدات ٣٥ سنة وما فوق.

كمال اجسام

ينظم نادي الصحة والقوة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت مسابقة كأس ناصيف مجدلاني في كمال الاجسام.

بطولة الكيوكوشنكاي

اذاع الاتحاد اللبناني للكاراتيه نتائج بطولة لبنان في الكاراتيه كيوكوشنكاي لحملة الحزام الاسود والبني لسنة ١٩٩٨.

وهنا الاوائل:

● الاناث:

– وزن دون ٥٥ كيلغ: منال فريد.

– وزن دون ٦٥ كيلغ: رشا ليلى.

● الذكور:

– وزن دون ٦٠ كيلغ: فايز الكردي.

– وزن دون ٧٠ كيلغ: هلال الزين.

– وزن دون ٨٠ كيلغ: رامي فواز.

– وزن فوق ٨٠ كيلغ: هادي حمود.

وحل المعني صيدا اول في ترتيب النوادي.

سباحة الميلاد

ينظم نادي الجزيرة سباق الميلاد الـ٤٢ في السباحة الذي ينظمه الساعة التاسعة صباح الجمعة ٢٥ كانون الاول في خليج النادي العسكري المركزي في المنارة، في رعاية قائد الجيش واشراف الاتحاد اللبناني للسباحة.

وفي البرنامج سباقات الأحداث والحديثات والاطفال والطفلات والصغار والصغيرات والصبيان والصبايا والفتيان والفتيات والسيدات والرجال والقدامى والضباط والرتباء والافراد في الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والامن العام والجمارك. وحدد مساء الاربعاء ٢٣ منه آخر موعد للاشتراك.

ابطال السيارات

كرّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك واللجنة الرياضية الوطنية للسيارات ابطال لبنان لسنة ١٩٩٨ في حضور ممثل قائد الجيش اللبناني العميد الركن المهندس البحري سمير الخادم ورئيس النادي الشيخ فؤاد الخازن والامين العام رياض حداد والاعضاء ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وممثلي الشركات التي رعت السباقات.

ووزعت على الفائزين كؤوس وجوائز.

العاب القوى

دعت السفارة الالمانية الى مؤتمر صحافي يعقد الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الاثنين ١٤ كانون الاول في معهد غوتيه لتقديم حصيلة الاشهر الستة الاولى من مشروع طويل المدى لتنمية العاب القوى في لبنان الذي ينفذ بالتعاون مع الحكومة اللبنانية واللجنة الاولمبية الالمانية.

ويحضر المؤتمر السفير الالماني بيتر فيتيغ ورئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى الامير عبدالله شهاب وخبير اللجنة الاولمبية الالمانية رالف متبهاني.

الراسينغ – شباب الساحل

يلتقي الساعة ٢،١٥ بعد ظهر اليوم فريقا الراسينغ وشباب الساحل على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في اطار استعداد الفريقين لعودة المسابقات الرسمية الجمعة ١٨ كانون الاول.

والغيت المباراة الودية التي كانت مقررة بين فريقي الهومنتمن والانصار على الملعب البلدي الساعة ٢،١٥ بعد ظهر اليوم بسبب تعشيب ارضه حديثا.

برنامج سباق الخيل ليوم الاحد ١٣ كانون الاول

الشوط الاول — الساعة ١٢،٠٠

جائزة عرمون – (مبيع) للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥١ كيلو للاربع السنوات و٥٢ كيلو للمسنة مع بناليته. الجائزة مليونان و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ق. مسلماني	الطيب	٥	رباب	علاء	٤٠٠	٥٤	١،٠٧ الباب
٢– ق. مسلماني	غالي	٩	رباب	سمير	٠٠٠	٥٢	١،٠٣ الباب
٣– إ. شمعون	محبوب ميلدا	٨	م. عساف	ايمن	٠٠٠	٥٤	ج. خ.
٤– ر. فتال	المحتار	٢	م. عساف	فخر	١٣٣	٥٣	١،٠٥ الباب
٥– م. دبغي	حرزان	٧	عساف	كريم	٣٠٣	٥٣	١،١٨ الالف
٦– ز. معطي	بطة	٤	سامي	غازي	٠٠٠	٥٢ ١/٢	ج. خ.
٧– س. الشعار	يسرى	٦	م. عساف	رشيد	٣١٢	٥٢ ١/٢	ج. خ.
٨– ن. ابي حبيب	رامبو	١	مرتضى	جان	٠٠٠	٥٢	١،٠٥ الباب
٩– ب. فرعون	أمير الوفاء	٣	علي	يونس	٢٠٠	٥١	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: المحتار، حرزان، أمير الوفاء. فلتة: يسرى.

الشوط الثاني — الساعة ١٢،٣٥

جائزة بمكين – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للبونية. الجائزة اربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– فريج وسويدان	امل البلاد	٨	زيدان	فاروق	٠٣	٥٤	ج. خ.
٢– فريج وسويدان	جومررمان	٩	زيدان	علاء	٠٣٠	٥٤	١،٠٨ الباب
٣– مفيد دبغي	تحف	٦	عساف	ع. الواحد	٠٠٠	٥٤	١،٢١ الالف
٤– مفيد دبغي	عيان نامي	١	حسين	كريم	٣٠٠	٥٤	ج. خ.
٥– م. مقداد	مبا دانسر	٤	س. حوا	حوا	٠	٥٤	١،٠٦ الباب
٦– منح دبغي	حلم	٥	حسين	عاصي	٠٠٤	٥٤	١،١٨ الالف
٧– إ. قشوع	زهرة رمان	٢	حسين	جورج	٤٢٤	٥٢ ١/٢	١،٠٧ الباب
٨– ز. اسبريدون	ندوى	٧	مرتضى	بيطار	٠	٥٢ ١/٢	١،٠٨ الباب
٩– ز. معطي	رمرم	٣	سامي	ابرهيم	٠٠	٤٩ ١/٢	١،٢١ الالف

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٣ و٤.

نرجح: اسطبل فريج وسويدان، زهرة الرمان، عيان نامي. فلتة: حلم.

الشوط الثالث — الساعة ١،١٠

جائزة سوق الغرب – للبونية التي ربحت ثلاثة سباقات وما دون وعمرها ثلاث سنوات الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١– ط. سلطاني	زير الميدان	٢	كرم	كريم	١٤١	٥٩	١،١٨ الالف
٢– ط. سلطاني	ملكة البقاع	١	كرم	بلال	١٠	٥٣ ١/٢	ج. خ.
٣– ديلب وسلطاني	نسر الجزيرة	٨	كرم	جان	٠٠٢	٥٥	١،١٧ الالف
٤– إ. كنفاني	الشك	٣	حسين	صالحاني	٠٠	٥٥	١،١٩ الالف
٥– منح دبغي	شماع	٧	حسين	عاصي	٠٠	٥٥	١،٤٣ جامد
٦– فريج وسويدان	ممنونك	٦	زيدان	علاء	٣٤٤	٥٥	ج. خ.
٧– فريج وسويدان	ملكة الحوش	٥	زيدان	فاروق	٣٢١	٥٣ ١/٢	ج. خ.
٨– ع. سويدان	مقبول	٩	خ. الدين	سمير	٠	٥٢	١،٠٧ الباب
٩– إ. قشوع	طيرة	٤	حسين	جورج	٠٣١	٥٣ ١/٢	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف إسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٦ و٧ و٨.

نرجح: اسطبل سلطاني، اسطبل فريج وسويدان، طيرة.

الشوط الرابع (الثلاثية) — الساعة ١،٤٥

جائزة حومال – للخيل التي لم تربح والتي ربحت سباقاً واحداً وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٣ كيلو للمسنة مع بناليته. الجائزة لاربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– فريج وسويدان	الحسياني	١	حرب	فاروق	١٠٢	٥٦	١،٥٣ ن. ج.
٢– ع. فارس	المرعب	٥	فاروق	مخايل	٠٠٠	٥٥	١،٤٩ جامد
٣– ع. فارس	نامي الزمان	–	فاروق	–	٠٢٢	٥٥	مسحوب
٤– ب. سليمان	جمال	–	حرب	–	٠٤٤	٥٥	مسحوب
٥– م. دبغي	صنديد	١٣	عساف	كريم	٠٢٢	٥٥	ج. خ.
٦– م. دبغي	عيد النصر	٦	حسين	عاصي	١٠٠	٥٥	١،٠٥ الباب
٧– م. رسلان	قدموس	٢–	رفعت	اسعد	٠٠٠	٥٥	ج. خ.
٨– م. رسلان	هدف	٣	رفعت	ايمن	٠٤١	٥٥	١،٥٠ على كيفه
٩– إ. الاثات	لبنى	٤	طالب	فارس	٠٠٠	٥٣ ١/٢	ج. خ.
١٠– ي. عمار	تاج الشرق	٩	عساف	ع. الواحد	جديد	٥٢	١،٥١ ن. ج.
١١– ا. شعلان	راما	٨	خ. الدين	سمير	٣٣٠	٥٠ ١/٢	١،٤٦ جامد
١٢– إ. شمعون	رندلا	١٠	سامي	مصطفى	٠٤٠	٥٠ ١/٢	١،٠٦ الباب
١٣– ا. فياض	نسمة عبير	١١	سامي	ديب	٠٣٣	٥٠ ١/٢	١،٠٥ الباب

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٥ و٦ وكذلك ٧ و٨.

نرجح: اسطبل دبغي، راما، هدف. فلتة: الحسياني.

الشوط الخامس — الساعة ٢،٢٠

جائزة صوفر – للبونية المسنة التي ربحت سباقين واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

١– ح. حاتم	حبيب مليار	٦	م. حوا	بلال	١١٠	٦٢	١،٥٢ ن. ج.
٢– ح. حاتم	يمنى	٧	م. حوا	سامر	٢٢٠	٥٠ ١/٢	١،٥٨ ن. ج.
٣– ا. سماحة	دلوع	١٢	جان	دانيال	٠١٣	٦٢	ج. ج.
٤– ج. مشرقي	الموردي	–	جان	–	٠٠٤	٦٠	مسحوب
٥– فريج وسويدان	شاعر	١١	زيدان	فاروق	٢٤٠	٦٠	١،٠٥ الباب
٦– فريج وسويدان	يا سلام	١٠	زيدان	سمير	٠٠٢	٥٢	١،٥٥ ن. ج.
٧– م. مكاوي	فونو	٤	حرب	جورج	٠٠٠	٥٨	١،٥٠ على كيفه
٨– ا. الجاك	بلاش	٥	جان	مصطفى	٠٠٠	٥٦	١،٥٧ ن. ج.
٩– ز. اسبريدون	نار	٩	مرتضى	حوا	٠٤٠	٥٤	١،٠٦ الباب
١٠– م. مبارك	شيخ العربان	١	رفعت	ديب	٠٠٠	٥٢	ج. خ.
١١– م. مبارك	عربي	٣	رفعت	نصرت	٠٢٤	٥٢	ج. خ.
١٢– ب. سليمان	محبوب سمير	٢	حرب	صالحاني	٤٠٣	٥٢	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: اسطبل حاتم، شاعر، محبوب سمير.

الشوط السادس (الرباعية) — الساعة ٢،٥٥

جائزة عيتات – (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت لاربعة سباقات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– و. نصرالدين	غجري	١١	زيدان	علاء	٠٠٠	٥٩	١،١٨ الالف
٢– م. مكاوي	ابن الخير	٥	منذر	عثمان	٠٠٠	٥٨	١،٤٨ جامد
٣– ع. مكاوي	قاصد خير	٦	م. حوا	سامر	٣٠٠	٥٤	١،٠٣ الباب
٤– ا. بشير	سقلاوي	٧	الفوش	جوزف	٤٠٠	٥٨	١،٤٨ جامد
٥– م. دبغي	مهرجان	١٣	عساف	كريم	٠٠٠	٥٧	١،٥٠ على كيفه
٦– ز. معطي	اشرف	٤	خ. الدين	غازي	٠٠٠	٥٦	١،٥٧ ن. ج.
٧– ا. فياض	ابو الحبايب	١	حرب	جورج	٣٠٠	٥٤	١،٥٠ على كيفه
٨– ا. فياض	قمر الزمان	٣	رفعت	ايمن	٠٢٠	٥٤	١،٥٢ ن. ج.
٩– ز. قتتيس	اعيان	٩	م. عساف	فخر	٠٤٣	٥٢	١،٠٤ الباب
١٠– غ. السوقي	سعد فؤاد	٨	رفعت	ع. الواحد	٠٠٠	٥٢	١،٤٨ جامد
١١– إ. عيد	لطيف	١٠	يحيى	زهر	٠٠٠	٥٢	١،٤٧ جامد
١٢– ي. عمار	مدفع	٢	عساف	فارس	٤١٣	٥٢	١،٠٧ الباب
١٣– فريج وسويدان	وادي الربيعة	١٢	خ. الدين	سمير	٣٠٣	٥٢	١،٥٤ ن. ج.

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٧ و٨.

نرجح: وادي الربيعة، ابو الحبايب، اعيان. فلتة: غجري.

الشوط السابع — الساعة ٣،٣٠

جائزة دير الحرف – "مخفوضة" منديكاب لخيل الفئة "ب". الجائزة مليونان و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– ي. عمار	مميار	٣	عساف	فارس	٠٠٣	٦٤	١،٠٤ الباب
٢– م. مكاوي	مبروك	٩	م. حوا	سامر	٢١٢	٦١	١،٤٥ جامد
٣– ي. فرنسي	بشرة نبيل	١١	جان	مصطفى	٢٤١	٥٦ ١/٢	١،٥٢ ن. ج.
٤– ي. فرنسي	وردة ميسم	٤	جان	ابرهيم	٣٠٣	٥٢	١،٢٠ الالف
٥– ح. سيف الدين	الباز	٨	حسين	عاصي	٠٠٠	٥٣ ١/٢	١،٤٥ جامد
٦– ط. سلطاني	شمشوم	١	طالب	رشيد	٠٠٠	٥٢ ١/٢	١،٠٧ الباب
٧– م. شلهوب	بنت بيروت	٦	كرم	ع. الواحد	٠٠٢	٥٣	١،٤٧ جامد
٨– م. عيدو	كركبان	٧	سامي	بلال	٠٠٣	٥٢	١،٥٠ على كيفه
٩– ا. دياب	ممدود	١٠	كرم	زياد	١٣٠	٥١ ١/٢	١،٤٨ جامد
١٠– ف. طليس	قمر لبنان	١٢	قيس	ديب	٢٢٤	٤٩ ١/٢	١،٤٥ جامد
١١– ا. بشير	السهم الاشقر	٥	الفوش	علاء	٤٤٠	٤٩	ج. خ.
١٢– ح. بيطار	مهراجا	٢	منذر	سمير	٠٠٠	٤٩	١،٤٧ جامد

ملاحظة: ٣ و٤ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: اسطبل فرنسي، قمر لبنان، ممدود. فلتة: مبروك.

قتيلان فلسطينيان في المواجهات مع الاسرائيليين في قلقيلية

اجراءات أمنية مشددة لزيارة كلينتون والخلاف مستمر على السجناء وتعديل الميثاق



رافعة تنزل شجرة في باحة كنيسة القيامة في بيت لحم في اطار الاستعدادات لاستقبال الرئيس بيل كلينتون في هذه المدينة. (أ ب تيليفوتو)

من المقرر ان يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اليوم الى اسرائيل في زيارة تاريخية للشرق الاوسط تشمل ايضاً الاراضي الفلسطينية، وسط استمرار الخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مسألتين اساسيتين تتعلقان بالافراج عن السجناء الفلسطينيين والغاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني وتكادان تهددان بنسف اتفاق واي بلانتايشن.

وبينما يرجو الفلسطينيون ان تشكل هذه الزيارة اعترافاً بالكيان الفلسطيني، كررت اسرائيل تخوفها من هذا الامر. وقال رئيس قسم الاعلام في ديوان مجلس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان: "نأمل الا يساء فهم زيارة الرئيس على انها اعتراف اميركي ضمني بالمحاولة الفلسطينية لانتهاك اتفاق اوسلو باعلان دولة من جانب واحد".

وعلى رغم الاجراءات الامنية المكثفة التي اتخذتها الشرطة الاسرائيلية، ظهرت في شوارع القدس مئات الملصقات التي تصور كلينتون معتمراً كوفية عربية وكتب في ملصقات اخرى: "كلينتون عد الى بلادك". وازالت السلطات الاسرائيلية هذه الملصقات، لكنها فوجئت باعادتها وبكميات اكبر فقررت فتح تحقيق في الامر.

وفي خطوة لاعادة التوازن مع المعارضة للزيارة، قال المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وهو منظمة اسرائيلية، انه سيضيء السماء امام الفندق الذي ينزل فيه الرئيس الاميركي بعبارة تقول "الرئيس العزيز نم مطمئناً".

في المقابل، يستقبل الفلسطينيون كلينتون بملصقات ولافتات تحمل الشعار الشهير الذي اطلقه زعيم حركة الحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة مارتن لوثر كينغ "وي هاف اي دريم" (لدينا حلم). وسيتصدر هذا الشعار ملصقات كبيرة يحمل احدها صورة لكلينتون وهو يشد قبضته ويرفع ابهامه في حركة يستخدمها الافراد لتأكيد معان ايجابية عدة، مثل اعلان قبولهم بما يطرحه الطرف الآخر او دعمهم له في ما يذهب اليه. ويظهر ملصق آخر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وابتسامة عريضة تعلو وجهه وهو يرفع اشارة النصر. ويلتقي الرئيسان الفلسطيني والاميركي وهما يقفان كتفاً الى كتف وكل منهما يقوم بحركة اليد ذاتها، وخلفهما صورة تظهر مدينة بيت لحم مع شعار "ولكام تو بيت ليهيم" (اهلاً في بيت لحم) ويعلو الشعار العلمان الفلسطيني والاميركي.

واعرب عرفات عن امله في ان تدفع زيارة كلينتون اسرائيل الى تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

وصرح وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه ان لزيارة كلينتون مغزى سياسياً واهمية كبرى. اما مفوضة فلسطين في باريس ليلى شهيد فقالت ان الزيارة "تشكل اعتراف امر واقع بالكيان الفلسطيني" وتسمح بتحريك الوضع بين اسرائيل والفلسطينيين.

لكن رفض الزيارة لم يقتصر على الاسرائيليين، ذلك ان المئات من المعارضين الفلسطينيين خرجوا الى شوارع نابلس بعد صلاة الجمعة منددين بها ومطالبين بالحرية للسجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

الاجراءات الأمنية

ووسط هذه الاجواء انتشر آلاف من رجال الشرطة الاسرائيليين والفلسطينيين يدعمهم مئات من العملاء الاميركيين لضمان الامن لدى زيارة كلينتون.

ونشرت الشرطة الاسرائيلية نحو ١٥ الف رجل في ما اعتبر احدى العمليات الاوسع نطاقاً والاكثر تعقيداً في تاريخها. وقال مفوض الشرطة ايهود فيلك ان ١٤٦٢٠ شرطياً حشدوا بينهم ٥٠٠ كلفوا فقط حماية فندق "الميلتون" الجديد في القدس الغربية حيث من المقرر ان يمضي كلينتون ليلته. وعزا هذا العدد الهائل من رجال الامن في محيط الفندق الى انه يقع في حي قيد الترميم على الخط الفاصل بين شطري القدس.

وتمركز مئات من رجال وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي اي" والبحرية الاميركية الذين وصلوا قبل ايام، في القدس وغزة وبيت لحم حيث يسيطرون بالتعاون مع نظرائهم المحليين على المواقع التي سيزورها الرئيس الاميركي.

ومن المقرر ان يصل كلينتون الاحد الى القدس وسيزور غزة الاثنين ويتوجه الثلثاء الى بيت لحم ومساداً على الضفة الاسرائيلية للبحر الاحمر.

وتولت الشرطة الفلسطينية مطلع الاسبوع بالتعاون مع الـ"سي آي اي" السيطرة على المواقع التي سيزورها كلينتون ولا سيما منها المطار الدولي في غزة ومركز الشوا للمؤتمرات وكنيسة المهد وساحة المغارة.

وقامت القوات الفلسطينية بتدريبات تحضيرية ووضعت في حال تأهب. وستغلق كل الطرق التي سيعبرها الموكب الرئاسي امام حركة السير قبل ساعات من وصول الرئيس في الاراضي الفلسطينية كما في اسرائيل وستحلق طائرات هليكوبتر باستمرار.

مقتل شابين

وعلى رغم الاستنفار، استمر التوتر الامني في الضفة الغربية وقتل الجيش الاسرائيلي شابين فلسطينيين في مواجهات في محيط قلقيلية. والقتيلان هما محمد امين سليمان (١٨ عاما) وكمال منصور عدوان (١٨ عاما). وبلغ عدد الجرحى اكثر من خمسين.

وندد الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة بمقتل الشابين، وقال ان هذا يشكل "استمراراً لسياسة التصعيد الاسرائيلية واشاعة اجواء سلبية عشية وصول الرئيس الاميركي".

المعتقلون

كذلك استمر الخلاف الفلسطيني – الاسرائيلي في موضوعي المعتقلين وتعديل الميثاق. واستبعد الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه اي مبادرة اميركية للتوصل الى تسوية تتعلق بالافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين، واكد ان "لاسرائيل وحدها ان تقرر اي السجناء ستطلق ولن نتنازل في هذا الامر". واستبعد ايضا فكرة تأليف لجنة ثلاثية اميركية – فلسطينية – اسرائيلية لتحديد السجناء الذين سيفرج عنهم، وقال: "الولايات المتحدة لم تتقدم بمثل هذا الاقتراح ولن تفعل ذلك". وطالب عرفات بالتسليم برفض اسرائيل "الافراج عن المعتقلين الملطخة ايديهم بالدماء".

إلا ان مسؤولا فلسطينيا رفيعا ايد فكرة تأليف لجنة ثلاثية لمعالجة القضية، وقال ان السلطة الفلسطينية توافق على اي آلية تؤدي الى تنفيذ الاتفاق الخاص بالمعتقلين، مشددا على ان الامر الجوهري بالنسبة اليها ليس الشكل الاجرائي بل التنفيذ العملي الذي يضمن "نيل الاسرى الفلسطينيين حريتهم".

وألغى نادي الاسير الفلسطيني اضرابا تضامنا مع السجناء كان مقررا الاثنين مع بدء زيارة كلينتون، وقال في بيان له: "انسجاما مع موقف الاسرى داخل السجون الاسرائيلية باعطاء الرئيس كلينتون الذي يقوم بزيارة فلسطين واسرائيل فرصة لانهاء معاناة الاسرى واغلاق ملفهم، قرر هؤلاء الغاء الاضراب الذي دعوا اليه الاثنين المقبل".

الميثاق

ومع مصادقة المجلس المركزي الفلسطيني على الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل، طالبت الحكومة الاسرائيلية "باكمال هذه الخطوة الاثنين المقبل بواسطة التصويت في المجلس الوطني". وقال وزير العلوم سليفان شالوم "ان اتفاق واي بلانتايشن يؤكد انه يجب المصادقة على الغاء الميثاق وهذا يعني ان المصادقة يجب ان تتم بواسطة عملية تصويت".

اما وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث فقال ان السلطة الفلسطينية وفت بالتزاماتها في ما يتعلق بالغاء المواد من طريق مصادقة المجلس المركزي الفلسطيني على رسالة عرفات الى الرئيس كلينتون" في هذا الشأن.

وبثت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان الفلسطينيين يدرسون حلا وسطا للخلاف على اسلوب التصويت بعد انتهاء عرفات من القاء كلمته في شأن الميثاق اما جلسة المجلس الوطني التي سيحضرها كلينتون الاثنين. واوضحت ان الحل الوسط يقضي بوقوف اعضاء المجلس الوطني اعرابا عن تأييدهم لعرفات، الا ان الاسرائيليين يصرون على ان يجرى التصويت برفع الايدي على الاقل في الجلسة التي يحضرها كلينتون. وفي المقابل يرفض عرفات ذلك قائلا ان هذا الامر ليس من شأن الاسرائيليين بل هو شأن فلسطيني.

ويتوقع غياب زعيم "جبهة التحرير الفلسطينية" محمد عباس (ابو العباس) الذي دبر حادث خطف السفينة الايطالية "اكيلي لاورو" عام ١٩٨٥ عن اجتماع المجلس الوطني. وكانت واشنطن تطالب بتسليمها "ابو العباس" في عملية الخطف التي قتل فيها اميركي، غير انها لم تطلب من السلطة الفلسطينية منعه من حضور الجلسة التي سيلقي كلينتون فيها كلمة. وقال معاون لـ"ابو العباس" انه يقوم بزيارة عمل للعراق.

(و ص ف، رويترز، اش ا)



نساء فلسطينيات خارجات من صلاة الجمعة امام جنود اسرائيليين في المسجد الاقصى في القدس. (رويترز تيليفوتو)

مؤتمر للمعارضة الفلسطينية في دمشق لإطلاق "ثلاث لاءات ونعم واحدة"

دمشق – من ثناء الإمام
عمان – "النهار" والوكالات

تقوم المعارضة الفلسطينية لاتفاقات السلام مع إسرائيل وآخرها اتفاق واي بلانتايشن الذي وقع في تشرين الأول الماضي بتحركات واسعة تتزامن وزيارة الرئيس الأميركي بيل كليتون لإسرائيل وغزة.

ففي دمشق، يلتقي اليوم وغداً نحو ٤٠٠ من الشخصيات الفلسطينية المعارضة في "المؤتمر الوطني الفلسطيني" رداً على قرار المجلس المركزي الفلسطيني الخميس إلغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل. ويعقد اللقاء تحت شعار "ثلاث لاءات ونعم واحدة"، "لا لإلغاء الميثاق"، "لا لأوسلو"، "لا لإلغاء منظمة التحرير الفلسطينية" و"نعم للمقاومة".

بيد أن اللقاء اصطدم بعقبات عدة منها مشكلة تمويله ومكان انعقاده. وقالت مصادر فلسطينية انه في غياب الدعم الحكومي العربي قررت الفصائل الفلسطينية المعارضة تمويله. وأضافت أن هذه الفصائل وجهت الشهر الماضي بعد اعلان عقد المؤتمر "رسائل إلى قادة الدول العربية والإسلامية والمنظمات والهيئات الدولية والعربية" وبدا أن "دولة عربية واحدة غير مستعدة" لاستضافته. وأبلغت الى "النهار" أن الأمين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الأحمر أكد في لقاء وممثلي الفصائل "ترحيب بلاده باستضافة المؤتمر".

وبينما اعتبر مراقبون ذلك أمراً طبيعياً بحكم إقامة هذه الفصائل في دمشق، رأى آخرون فيه "إبرازاً لأهمية الورقة الفلسطينية المعارضة في يد سوريا".

وقال عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" علي بدوان أن المؤتمر يأتي "في سياق سلسلة عمليات مستمرة من أجل التصدي لاتفاقات اوسلو وواي ريفر وتطبيقاتهما (...) ومن أجل التعبير في شكل ديموقراطي عن موقف الغالبية الواسعة من ابناء الشعب الفلسطيني والمتمثل في رفض تسوية أوسلو المزيلة ورفض الغاء الميثاق الوطني (...) ان المؤتمرات الوطنية ضربة مدوية في وجه كل من يعمل على تهديم وتحطيم ما تبقى من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية".

عمان

وفي عمان منعت السلطات الأردنية وفداً فلسطينياً من التوجه إلى سوريا للمشاركة في مؤتمر المعارضة. وأفاد مسؤول "فتح الانتفاضة" في الأردن ابرهيم عجوة ان الشرطة الأردنية "رفضت عبور الوفد المؤلف من ٢٢ شخصاً من مركز حدود جابر في شمال الأردن إلى الأراضي السورية". وقال لـ"النهار" ان "رجال الشرطة طلبوا منا العودة إلى عمان ومراجعة الجهات الأمنية في العاصمة والمحافظات". ووصف هذا الإجراء بأنه "مخالف لحقوق الإنسان وموقف لا مبرر له من المعارضة الفلسطينية".

وضم الوفد أديب حواتمة شقيق الأمين العام لـ"الجبهة الديموقراطية" نايف حواتمة ومسؤول "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في الأردن سامي السيد والناشطة في "الجبهة الشعبية" ليلى خالد التي قالت: "كنت على طائرة تابعة لشركة ميدل ايست اللبنانية تستعد للاقلاع، عندما صعد أفراد من الامن الاردني (...) وطلبوا مني النزول من دون تقديم أي ايضاحات". وأضافت: "كنت متوجهة الى بيروت لزيارة أهلي ثم لحضور مؤتمر المعارضة الفلسطينية في دمشق".

غزة

وفي غزة نظمت أمس فصائل المعارضة الفلسطينية "مؤتمرا وطنيا" شارك فيه نحو ٥٠٠ شخص ينتمون الى حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين "حماس" وحركة "الجهاد الاسلامي" والجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية"، وثمانية اعضاء في المجلس الاشتراعي بينهم عدد من المستقلين مثل النائبين عن غزة راوية الشوا وزياد ابو عمرو ونواب محسوبين على التيار الاسلامي مثل موسى الزعبوط وسليمان الرومي.

وأصدر المؤتمر بيانا اعلن فيه "رفض اتفاق واي ريفر" ودعا الى "وقف العمل بما تضمنه من التزامات مجحفة وخصوصا بنوده الامنية (...) ووقف المفاوضات وبقية أشكال التنسيق والتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وخصوصا في المجال الامني". وطالب "السلطة الفلسطينية برفع الاقامة الجبرية عن (مؤسس "حماس") الشيخ احمد ياسين واطلاق جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية".

واشنطن ولندن تنتظران تقرير باتلر لتحديد مدى التزام العراق تعهداته

أعلنت واشنطن امس انها لن تقدم على أي عمل عسكري ضد العراق في انتظار تقرير رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر في شأن عمليات التفتيش لتحديد ما اذا كانت بغداد تحترم أم لا تعهداتها للامم المتحدة.

وأوضحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صمويل برغر خلال مؤتمر صحافي عن زيارة الرئيس بيل كلينتون المرتقبة للشرق الاوسط ان "يونسكوم" تقوم حاليا بسلسلة عمليات تفتيش لاختبار احترام بغداد تعهداتها. وقال برغر: "نريد ان نتحقق من ان هذه العملية ستتواصل حتى النهاية. وفي الوقت الحاضر وصلنا الى نصف العملية" التي اطلقها باتلر وستتحرك الادارة الاميركية وفقا لتوصيات الاخير.

وكانت واشنطن شددت لهجتها عقب منع بغداد في اليومين الاخيرين على المفتشين من دخول مقر حزب البعث الحاكم. وحذر وزير الدفاع وليم كوهين الخميس الرئيس العراقي صدام حسين من ان واشنطن مستعدة لضرب العراق من دون انذار مسبق وقد أمر بنشر سبع قاذفات "ب ٥٢" قرب الخليج.

وسئلت اولبرايت هل تعطي واشنطن الرئيس العراقي الضوء الاخضر لمواصلة التدخل في مهمات لجان التفتيش بعدم استخدامها القوة العسكرية، فأجابت " كلا اطلاقاً". وقالت انها أبلغت الى حلفاء واشنطن الاوروبيين اصرار الادارة الاميركية على توجيه ضربة الى العراق دون انذار سابق اذا واصل تحدي مطالب الامم المتحدة. الا انها أضافت انه "ينبغي الانتظار لنرى ما اذا كان ثمة التزام أم لا".

ومعلوم ان بغداد تفادت مرتين هذه السنة مواجهة عسكرية مع واشنطن بسبب اعمال التفتيش، قبل ان تتعهد التعاون الكامل مع اللجنة. ومن المقرر ان يقدم باتلر تقريرا منتصف الاسبوع الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن مدى التزام العراق تعهداته.

وفي لندن، رأى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان الازمة الحالية مع العراق "خطيرة"، مشيراً بدوره الى ان بلاده تنتظر تقرير باتلر. وقال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان "صدام حسين يعرف جيداً ما سيترتب من عواقب على خرقه اجراءات التفتيش أو اتخاذه موقفاً واضحاً بنقض التعهدات وعدم تنفيذها".

وفي موسكو، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين انه "ليس على علم" بتهديدات اميركية جديدة بضرب العراق. وقال: "لست على علم بالتصريحات الجديدة لادارة الولايات المتحدة وربما فاتني الامر (...) لكنكم تعرفون موقفنا المتمثل في انه يمكن حل الازمة عبر الحوار السياسي". وأوضح ان على "الاطراف المعنيين القيام بكل ما في وسعهم لضمان عمل يونسكوم بشكل طبيعي"، مشدداً على ان "هذا الشرط ضروري من اجل الانتقال باقصى سرعة الى المرحلة التالية أي اجراء مراجعة دقيقة لما التزمته بغداد من قرارات الامم المتحدة والاتجاه بعد فترة نحو رفع الحظر النفطي المفروض على العراق".

في المقابل، تجاهلت وسائل الاعلام العراقية اعلان تعزيزات عسكرية اميركية جديدة في المنطقة، ولم تشر صحيفتا "الثورة" و"العراق" الى التحذير الاميركي وكذلك تجاهلته اذاعة بغداد. وكرست "الثورة" مقالها الافتتاحي لوجوب رفع الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات بعدما وفت بغداد بالتزاماتها في مجال ازالة اسلحة الدمار الشامل.

(و ص ف، رويترز)

خدام أجرى محادثات مع حبيبي وحذّر من انعكاسات ضرب العراق

انهت اللجنة العليا المشتركة السورية – الايرانية امس اجتماعاتها في دمشق بتأكيد تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات.

وأمل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي رأس الجانب السوري في الاجتماعات، بينما رأس نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الجانب الايراني، الا يتورط احد في عمل عسكري ضد العراق، موضحا ان هذا الامر سيلحق اضرارا كبيرة بالشعب العراقي وتكون له انعكاسات سلبية على مجمل الوضع في المنطقة.

وسئل هل بحث الجانبان في الوضع اللبناني وفي دعم المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل، فأجاب: "لقد ناقشنا كل ما يفيد البلدين والاستقرار في المنطقة. وكانت وجهات نظرنا متفقة".

واكد ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيزور سوريا قريبا، وان موعد الزيارة سيحدد في اتصال هاتفي بين الرئاستين السورية والايرانية.

وفي وقت سابق اجرى رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي محادثات مع حبيبي. وبثت الاذاعة السورية ان محادثاتهما تناولت التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني بين البلدين وتطويره بما يخدم مصلحة الجانبين. كذلك عرضا ما نفذ في اطار الاتفاقات الموقعة بين الدولتين، الى الخطوات المتخذة لتشجيع اقامة الشركات المشتركة بين سوريا وايران تعميقا لعلاقات التعاون الصناعي والعلمي بينهما.

واجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات مع نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي تناولت الوضع الدولي والمستجدات على الساحة الاقليمية، فضلا عن بعض المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وسئل خرازي عن الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان، فاجاب ان اسرائيل تريد ضرب الامن والاستقرار في المنطقة، مؤكدا ان المقاومة في الجنوب اللبناني تحظى بدعم كل الشعب اللبناني وايران وسوريا كذلك.

وعن الوضع في شمال العراق في ظل الاتفاق الذي رعته واشنطن بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، قال ان هذا الاتفاق يتعلق باكراد العراق وليس لايران دخل فيه، مكررا ان بلاده مع وحدة الاراضي العراقية وانه من هذا المنطلق يجب البحث في شكل دقيق في هذا الاتفاق.

(أ ش أ)

البشير وزينادي يلتقيان في واغادوغو؟

الخرطوم – و ص ف – نسبت أمس صحيفة "الرأي العام" السودانية الى مسؤول سياسي رفيع طلب عدم ذكر اسمه ان الجيش الاثيوبي انسحب اخيراً من مدينة الكرمك السودانية الحدودية. وهما قال ان القوات الاثيوبية تركت القوات المتمردة السودانية وحدها في هذه المدينة التي تسيطر عليها منذ ١٩٩٦، وان هذا الانسحاب هو خطوة جديدة على طريق تحسين العلاقات السودانية – الاثيوبية المتوترة منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ونقلت عن وزير الدولة السوداني المكلف شؤون الرئاسة قطبي المهدي ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير قد يلتقي الاسبوع المقبل رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في عاصمة بوركينا فاسو واغادوغو على هامش اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية.

الى ذلك، افاد تقرير للجنة الاميركية للاجئين ان نحو مليوني شخص قتلوا في ١٥ سنة من الحرب الاهلية في السودان، بينهم اكثر من ٧٠ الفاً في النصف الاول من سنة ١٩٩٨. ويشمل هذا الرقم ضحايا اعمال العنف في الحرب نفسها وضحايا المجاعة والامراض او حتى ضحايا عرقلة وصول المساعدات الانسانية.

سكان انجوان يريدون قوة دولية

موروني – وص ف – قال رئيس وزراء جزر القمر عباس يوسف ان سكان جزيرة انجوان "يرغبون في انتشار قوة فصل دولية" فيها.

ولا يزال عباس يوسف الذي تزعم المعارضة وعين رئيسا للوزراء في نهاية تشرين الثاني بعد وفاة الرئيس محمد تقي عبد الكريم، يطالب بارسال قوة فصل الى الجزيرة في اسرع وقت ممكن، لا سيما بعدما اسفرت المواجهات التي جرت في الايام الاخيرة بين الميليشيات الانفصالية المتخاصمة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في العاصمة موتسامودو وارغمت الاف السكان على النزوح.

وأنهت بعثة من الجنرالات تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية أول من أمس زيارة لجزر القمر استمرت ثلاثة ايام ومن المقرر ان تقدم الى الامين العام للمنظمة الافريقية سالم احمد سالم، تقريراً عن احتمال القيام بوساطة بين الاطراف المتنازعين.

ثلاث بطاريات "باتريوت" نشرت في اسرائيل

تل ابيب – و ص ف – نشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان ثلاث بطاريات صواريخ "باتريوت" اميركية مضادة للصواريخ نشرت في اسرائيل.

وأوضحت ان نشر الصواريخ الذي اعلنته وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" الخميس يجري في اطار تدريبات سنوية. وامتنع ناطق باسم الجيش الاسرائيلي عن الادلاء بأي تعليق واكتفى بالتأكيد انه "من حين الى آخر تجرى مناورات مشتركة في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي".

وتزامن وصول بطاريات الصواريخ مع زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيصل الى اسرائيل الاحد ومع عودة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق الذي رفض السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بدخول مقرات حزب البعث الحاكم.

مخاوف وشكوك للأردنيين والفلسطينيين قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي

عمان – من باسل رفايعة:

اللاجئون، الولاية الدينية على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية، المياه والحدود اربع قضايا تشكل "المصالح الاردنية" في مفاوضات الوطن النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي يؤكد بعض مسؤوليها "اهمية تنسيق مكثف ودائم مع الاردن في هذه المحادثات"، فيما يبدي مسؤولون آخرون قلقا من "محاولات اردنية للتدخل طرفا اساسيا على حسابهم".

غير ان زيارات المسؤولين الفلسطينيين المتواصلة للاردن، وخصوصا امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، ورئيس المجلس الاشتراعي احمد قريع، ومما ابرز المتحمسين لعلاقة تعاونية وثيقة مع عمان لم تبدد المخاوف الاردنية من عدم تنسيق الفلسطينيين في مسائل شائكة تمس مباشرة باستقرار الاردن.

ولاحت في الدوائر السياسية الاردنية في الايام الاخيرة اشارات عدم الرضى عن تأكيدات السلطة الفلسطينية اعلان دولتها المستقلة في الرابع من ايار المقبل، وقد جاءت في سياق "التخوف من اجراءات من جانب واحد ترفضها اسرائيل وتؤدي الى تعثر عملية السلام مجددا". لكن محللين سياسيين اعتبروها تغيرا لافتا في الخطاب الرسمي الاردني يسعى الى تذكير الفلسطينيين بان الترتيبات المرتقبة مع الاسرائيليين ارتباطا بالشأن الداخلي في المملكة التي تشكل الاصول الفلسطينية اكثر من نصف سكانها. بل ان مراقبين ذهبوا الى القول ان الاردن تنازل عن موقفه السابق في انتظار ما يتوصل اليه المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون من نتائج في القضايا التي تهمه ويسعى الى دور اكثر فاعلية بالتفاهم مع اسرائيل".

ويهيئ ذلك مناخا لعودة شكوك قديمة في بعض الدوائر الفلسطينية المتشددة التي ترى ان "للاردن مصلحة في تحجيم الفلسطينيين سياسيا ومنع ظهور دولة مستقلة لهم في الضفة الغربية"، وتاليا يعود "التنافس بين الجانبين على الاهتمام الاسرائيلي" ليضاف عائق جديد امام التعاون بين الطرفين في اكثر المراحل خطورة لكليهما، كما يقول محللون.

ومع ذلك فان ثمة اتجاها معتدلا في السلطة الفلسطينية يقر بان الاردن اول بلد اعترف بالدولة الفلسطينية عندما قرر الملك حسين فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨.

ويسلم مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية اسعد عبد الرحمن بان "تخوف الاردن من مضاعفات تفتعلها اسرائيل بسبب الدولة الفلسطينية مشروعة. ولها مؤيدون في القيادة الفلسطينية".

لكن السؤال الاكثر الحاحاً لدى الاوساط الاردنية المراقبة هو: هل تتمسك عمان بدور اكثر فاعلية في التسوية النهائية، وتضع نفسها في مواجهة مع السلطة الفلسطينية وتتحمل اتهامات داخلية وعربية بالوقوف ضد الفلسطينيين؟

الواقع ان طبيعة المصالح الاردنية تفرض نوعا من الخلاف مع السلطة الفلسطينية التي يتحفظ بعض اوساطها عن دخول الاردن طرفا اساسيا وليس ثانويا في صوغ المرحلة المقبلة. فالاردن يؤوي نحو ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني تصر غالبيتهم على حق العودة والتعويض ويشكل وجودهم عبئا اضافيا على الدولة الاردنية المثقلة بالديون الخارجية، والمنهكة اقتصادياً من تزايد الانفاق على الخدمات الاساسية. ويخشى الاردن نظرة المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين الى قدرته الاستيعابية بصفتها حلا لقضية الجزء الاكبر من اللاجئين على اراضيه، وبذلك يتنامى القلق لدى سكان المملكة من ذوي الاصول الاردنية بالاحساس بأنهم اقلية في بلدهم، وما لذلك من انعكاسات امنية، تزيد خطورتها سيطرة رأس المال الفلسطيني على السوق الاردنية وتفضيل البورجوازية الفلسطينية في الاردن تشغيل الفلسطينيين على سواهم.

ويبدو ان مشكلة اللاجئين ستكون مستعصية، ذلك ان اسرائيل ترفض عودتهم وتصر على ان مصيرهم يجب ان تناقشه عمان والسلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى حلول مقبولة لدى اسرائيل التي سيصعب عليها التعامل مع اي طرف دون الاخر في هذه المسألة.

وبدرجة اقل، تكتسب قضية الولاية الدينية على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية اهمية استراتيجية بالنسبة الى الاردن الذي اعترفت له معاهدته السلمية مع اسرائيل عام ١٩٩٤ بدور الرعاية الدينية، ما اثار حفيظة الفلسطينيين الذين يرفضون اي شكل من اشكال الوجود الاردني في القدس حتى لو كان معنويا.

وفي هذا السياق، حاول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عام ١٩٩٦ ابدال موظفي الاوقاف الاردنيين في المسجد الاقصى بموظفين من السلطة الفلسطينية. الا انه اضطر الى التراجع بعد رد فعل غاضب من الملك حسين الذي شدد على ضرورة الحفاظ على الدور الهاشمي التاريخي في رعاية الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في القدس.

اما تقاسم المياه، فثمة معاناة اردنية وفلسطينية، وعلى نحو اقل اسرائيلية، لعدم وجود الامكانات المحلية لسد الحاجة الى المياه على المدى البعيد، لكن معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية لم تقدم شيئا الى الفلسطينيين الذين يطالبون بحصة في مصادر وادي الاردن، فضلا عن نصيبهم من مياه نهر اليرموك. ويرى محللون ان السلطة الفلسطينية سترفض ان يكون نصيب الضفة الغربية جزءاً من حصة الاردن في التقسيم النهائي للمياه، بينما تصر عمان على الاستفادة من مياه بحيرة طبريا، وقد اتفقت الشهر الماضي مع دمشق على انشاء سد مشترك على نهر اليرموك لمواجهة الشح المزمن في مياه الشرب الذي يعانيه الاردن.

وبالنسبة الى الحدود، فان للاردن مصلحة في التفاهم على ترسيمها مع السلطة الفلسطينية بعد بروز كيانها المستقل، ويرفض رغبة اسرائيل في الاحتفاظ بشريط على طول نهر الاردن الذي يقسم الضفتين، لأنه جزء من اراضي الضفة الغربية.

لكن الاهم هو السعي الى ازالة اكبر قدر من الشكوك التاريخية بين الاردنيين والفلسطينيين في مجريات التسوية النهائية والا ينتهج اي من الطرفين سياسات تهدف الى اضعاف الآخر وتهميشه.

كلينتون ماضٍ في الزيارة رغم نصائح مستشاريه وأولبرايت تدعو اسرائيل الى انسحاب ثان

واشنطن – من وفيق رمضان:

تمتلئ الصحف الاميركية الكبرى، منذ بداية هذا الاسبوع، بصفحات اعلانية سياسية مدفوعة من تنظيمات يهودية اميركية متطرفة، تدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الغاء رحلته المقررة ان تبدأ السبت الى كل من اسرائيل وغزة. وحمل بعض هذه الصفحات الاعلانية تخويفا على سلامة الرئيس اذا هو زار غزة.

وزيارة كلينتون تهدف اساسا، وكما قبلها الجانب الاسرائيلي في محادثات واي بلانتايشن في تشرين الاول الماضي، الى القاء خطاب امام جلسة موسعة للمجلس الوطني الفلسطيني بعد ان يكون قد اقترع على الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وافادت مصادر اميركية اغاظها العداء المفاجئ للزيارة من نواب ووزراء اسرائيليين، ان هذه الزيارة كانت اصلا اقتراحا لنتنياهو، في اليوم الاخير في واي بلانتايشن.

ومع هذا، فقد اتضح منذ الصباح الباكر امس ان الرئيس الاميركي ماض في برنامجه لاتمام رحلته الى غزة واسرائيل، عندما عقدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي صمويل برغر، مؤتمرا صحافيا مشتركا في البيت الابيض.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون، عندما كان في واشنطن هذا الاسبوع، ابدى تخوفا امام اولبرايت وبرغر وحتى امام كلينتون "الذي مر للاجتماع معه" فيما كان مع برغر – بحسب الصيغة الرسمية التي تستخدم في البيت الابيض في كل مرة يلتقي الرئيس شخصية اجنبية من دون رغبة في اظهار اللقاء على انه رسمي او حار – من ان واشنطن تظهر دعما للسلطة الفلسطينية ولرئيسها ياسر عرفات الى حد سيؤدي الى توتر بينها وبين الاسرائيليين.

والبيت الابيض، كائنا من كان الرئيس الذي يقطنه، لا يخشى عادة تصاعد عنف وحتى سقوط قتلى، قبل قيام الرئيس بزيارة لأي منطقة من العالم اكانت الشرق الاوسط ام الشرق الاقصى. لكن الرئيس كلينتون يقوم بهذه الرحلة الخارجية المهمة لصورته كرئيس يلقى احتراما دوليا، في الوقت الذي يمكن اعضاء اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي ان يقترعوا على قرار عزله واحالة القرار على الهيئة العامة للمجلس للتصويت عليه في السابع عشر من الشهر الجاري كما هو مقرر.

وانقسم مستشارو الرئيس ومحاموه الشخصيون بين من يؤيد عدم اجراء اي تغيير في الرحلة، ومن يريد له ان يبقى في مواجهة الجمهور الاميركي، ردا على الاقتراع المؤكد بعزله في اللجنة القضائية.

ويبدو ان التوتر في شوارع اسرائيل او المدن الفلسطينية لم يعد يقلق واشنطن الى حد وقف اندفاعها الحالي، والنادر، لاكمال عملية السلام بينما كلينتون في السلطة.

لكن القلق الاسرائيلي من "الانحياز" الاميركي الى الفلسطينيين، اتخذ اشكالا عدة، اولا في الاعتراض على هبوط الطائرة الرئاسية الاميركية "الجمبو" في مطار غزة، ولأن الزيارة هي نفسها ولو بطائرة اخرى، فان الرئيس كلينتون سيهبط في مطار غزة في هليكوبتر "مارينز وان" بدلا من "اير فورس وان" اي طائرته "الجمبو ٧٤٧".

ثانيا، اعترضت اسرائيل على القمة التي اقترح الرئيس كلينتون عقدها مع عرفات ونتنياهو عند معبر ايريز على الحدود بين اسرائيل وغزة ووجدت في هذا "مساواة" غير مقبولة بين الحليف الاستراتيجي، اي اسرائيل، ومنطقة حكم ذاتي. وحلا لهذا قال صمويل برغر امس ان "ثمة احتمالا" لعقد قمة ثلاثية بين كلينتون وعرفات ونتنياهو حتى يبدو الامر كأن الاجتماع كان عفويا وليس بناء على ارادة اميركية مسبقة.

ويظهر ان ادارة الرئيس كلينتون لم تعد عابئة باحتجاجات نتنياهو، لانها باتت ترى ان من المستحيل اقامة علاقة طبيعية معه. لذا، لم تعر اهتماما اعتراضات اسرائيل على عبارات ادلى بها وزير التجارة الاميركي وليم دايلي، اذ كان يتحدث في "معهد بروكنغز"، وقال ان من الواضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعاني مصاعب "ولكن تأمل في التزام تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، لان الشعب الاسرائيلي يقف مع السلام (...) وعادة تمثل الحكومات وجهات نظر شعوبها، لكن الامر يتطلب انتخابات ليحصل هذا".

وعندما تصاعدت الاحتجاجات الاسرائيلية، معتبرة قول الوزير الاميركي تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، قال الوزير دايلي، الذي سيرافق كلينتون في زيارته لغزة، مصححا: "الحكومات تعكس ارادة شعوبها، وزيارة الرئيس كلينتون ستقدم اعادة الالتزام، نصا وروحا، لاتفاق واي بلانتايشن، التي تدعمها غالبية الشعب الاسرائيلي".

وكان دايلي استضاف عرفات، عندما كان في واشنطن اوائل هذا الشهر، في اجتماع مع عدد كبير من رجال المال والاعمال الاميركيين.

وعلى رغم "مناورات" بطاريات صواريخ "باتريوت" الاميركية التي ارسلت امس الى اسرائيل وهي الصواريخ المضادة للصواريخ التي يمكن ان تشكل حماية للطائرة الرئاسية عندما تهبط في مطار تل ابيب او في وسط غزة، فان الرئيس كلينتون سيجد نفسه، ليس وسط التوتر القائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين فحسب، بل بين الفلسطينيين المعارضين لعملية السلام والتغيير الذي طرأ على نص الميثاق الوطني الفلسطيني، والاسرائيليين الذين لم ينفذوا بندا رئيسيا من بنود اتفاق واي بلانتايشن والمتعلق بالافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين.

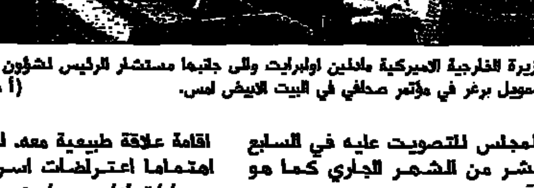
والاصرار الواضح الذي ابدته وزيرة الخارجية امام الصحافيين في البيت الابيض، قبل ساعات من بدء رحلة الرئيس الاميركي، يعطي فكرة عن المواجهة المنتظرة بين الجانب الاميركي والجانب الاسرائيلي في موضوع هؤلاء الاسرى. لان اولبرايت كانت واضحة في تعابيرها، ردا على اسئلة في هذا الشأن، بان على جميع الاطراف ان ينفذوا ما وقعوه وما تعهدوا تنفيذه". ودعت اسرائيل الى ان تمضي قدما في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. وقالت: "كنا نعلم عندما غادرنا واي بلانتايشن، اننا سنواجه طريقا وعرة، وبعض العقبات في هذه الطريق، كان كبيرا ولكن لن يكون هناك اي شك في ان اتفاق واي بلانتايشن دفع بنا اكثر في الطريق المتجه نحو السلام، وبعيدا جدا من الممرات الخطيرة التي عرفها هذا الطريق".

وكانت اولبرايت، عندما التقت عرفات في واشنطن قبل ايام، قد حصلت منه على وعد بالكف عن اثارة موضوع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ايار المقبل. وعادت امس لتؤكد ذلك قائلة: "لقد قلنا مرارا ان موضوع الدولة الفلسطينية لن يعلن من جانب واحد، وهو لن يتعزز بفعل بعض الرموز". وتقصد زيارة كلينتون لغزة وهبوط طائرته في مطارها، كأول رئيس للولايات المتحدة يقوم بهذه الخطوة التاريخية.

وقالت اولبرايت، ايضا ان موضوع المعتقلين الفلسطينيين سيعالج في اطار "القنوات المناسبة". واضافت: "قام الاسرائيليون بما قالوا انهم سيقومون به"، ومن المهم هنا ان نتمكن من مساعدتهم في حل هذا الموضوع الحساس عبر القنوات المناسبة".

وما يسترعي الانتباه ان الرئيس كلينتون سيبدأ رحلة خارجية بمثل هذه الاهمية التاريخية، وهو معلق المصير سياسيا بالاقتراع على عزله الذي سيحصل فيما هو خارج بلده، كما سيلتقي رئيس حكومة يتعلق مصيرها على صوت هنا وآخر هناك، ثم سيجتمع مع رئيس منطقة حكم ذاتي مهدد في اي لحظة من تيار كبير من شعبه.





وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والى جانبها مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صمويل برغر في مؤتمر صحافي في البيت الابيض امس. (أ ب تيليفوتو)

منحت كول لقب "مواطن شرف أوروبي"

قمة الاتحاد الاوروبي وافقت على اعداد ميثاق عمل وصادقت على تسوية لمشكلة تمثيل "منطقة الأورو"



المستشار الالماني هلموت كول – إلى اليسار – يرد على تكريم الاتحاد الاوروبي له في قمة فيينا أمس. (أ ب تيليفوتو)

في اليوم الاول لقمة الاتحاد الاوروبي التي بدأت في قصر هوفبورغ في فيينا، وافق الزعماء الاوروبيون على اعداد ميثاق للعمل في الوقت الذي يجري البحث عن السبل الكفيلة بانعاش النمو الاقتصادي داخل الاتحاد من طريق مناقشة الاصلاحات المالية وإطلاق سياسة توظيف اوروبية موحدة.

وأعلن الناطقان باسم الرئاسة الفرنسية والمستشارية الالمانية ان كل دول الاتحاد الاوروبي، وافقت على "فكرة ميثاق اوروبي للعمل" في نهاية جلسة العمل الاولى للقمة. واقترح الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني غيرهارد شرودر في رسالة الى الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد اعداد "ميثاق اوروبي للعمل". وأملا ان يفوض المجلس الاوروبي في فيينا الى وزراء العمل والاقتصاد، تحديد مضمون هذا الميثاق، قبل عقد القمة الاوروبية برئاسة المانيا في كولونيا في حزيران ١٩٩٩.

وفي مجال آخر، يأمل الزعماء الاوروبيون في ان يصرف النقاش في شأن زيادة تنسيق السياسة الاقتصادية داخل الاتحاد الاوروبي، الانتباه عن عناصر شقاق تنذر بأضرار وتتعلق باصلاحات أوروبية أساسية ضرورية لمستقبل موازنة الكتلة الاوروبية واتفاقها الزراعي، ذلك ان الخلاف على طريقة حصول الاتحاد الاوروبي على امواله وانفاقه اياها والمخصصات الزراعية والصناديق الاقليمية، بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، يهدد بعرقلة التوصل الى تسوية في فيينا، لذلك يرجح ان يكتفي الزعماء بالاشارة الى اذار موعداً نهائياً للاتفاق.

وقال شرودر الذي ستتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي ستة أشهر اعتباراً من أول كانون الثاني، ان بون تطلب خفض مساهمتها السنوية في موازنة الاتحاد الاوروبي البالغة ٢٢ مليار مارك المانى (١٣ مليار دولار).

وتعهدت حكومتا فرنسا والمانيا العمل معاً للتوصل الى اتفاق للستة المقبلة في شأن مشكلة الموازنة المثيرة للجدل.

وصرح شرودر قبل اجتماع خاص مع شيراك بأن "الامر سيكون صعباً قليلاً في البداية، و خصوصاً عندما يتعلق الامر بالمال".

وترغب بون وباريس في تجميد انفاق الاتحاد الاوروبي، خلال السنوات الست المقبلة، عند مستواه الحالي البالغ ١٠٠ مليار دولار تقريباً والذي يصرف نحو نصفه على المزارعين، فيما يخصص الثلث للمناطق الفقيرة. غير ان اسبانيا أكدت تمسكها بالمساعدات الاقليمية الضخمة للاتحاد الاوروبي، والتي تجيء مدريد في صدارة من يتلقاها.

ورأى رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل روبلس الاسباني الجنسية في كلمة افتتح بها القمة ان "من غير الممكن تعزيز الاتحاد الاوروبي عبر الاقتطاع من موازنته". وأضاف: "لا يمكننا القول ان سياسة الخفض هذه هي صائبة". وانتقد موقف ابرز دول الاتحاد التي تدعو الى ابقاء موارد الموازنة على حالها بينما ينوي الاتحاد التوسع شرقاً. ولاحظ ان "التاتشرية" (نسبة الى رئيسة الوزراء البريطانية سابقاً مارغريت تاتشر) تربح معركة اليوم مع اقتراب المفاوضات في شأن برنامج العمل لسنة ٢٠٠٠ الذي يتضمن تمويل الاتحاد الاوروبي ما بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، وادخال اصلاحات على طريقة تقديم المساعدات الاقليمية، والسياسة الزراعية المشتركة. وأوضح "ان الداعين الى تطبيق سياسة "أريد اعادة اموالي الي" وجعل الاتحاد مجرد سوق بسيطة، بات صوتهم مسموعاً لدى الحكومات التي يتعين عليها من حيث المبدأ ان تحاربهم". ويذكر ان تاتشر اطلقت جملتها الشهيرة "أريد اعادة اموالي الي" عام ١٩٨٤، عندما وافقت المجموعة الاوروبية على خفض مساهمة بريطانيا في موازنة المجموعة.

تمثيل "منطقة الاورو"

والى ان يسوى الخلاف على المسائل المالية، اتفق الزعماء الاوروبيون على التمثيل الخارجي لـ"منطقة الاورو" التي تضم ١١ دولة من أصل الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد. وصادقت القمة على تسوية صاغها وزراء المال بعد أشهر من الجدل. وكان الخلاف يدور على من سيمثل "منطقة الاورو" امام مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والهيئات الاقتصادية العالمية الاخرى. وبموجب التسوية، ستتناوب المانيا وفرنسا وايطاليا التي هي أصلاً دول أعضاء في مجموعة السبع تمثيل الكتلة الجديدة داخل هذه المجموعة. وعندما تتولى دولة أخرى الرئاسة الدورية لـ"منطقة الاورو" فإنها ستجلس الى جانب دولة من الدول الثلاث داخل المجموعة. وهكذا فإن وزير المال الالماني اوسكار لافونتين سيتحدث باسم "منطقة الاورو" في النصف الاول من سنة ١٩٩٩ على ان ينضم اليه نظيره الفنلندي سولي نينيستو في النصف الثاني من السنة لان فنلندا ستكون الرئيسة الدورية لـ"منطقة الاورو" في تلك الفترة من السنة. وسيخصص مقعد في مجموعة السبع لرئيس المصرف الاوروبي المركزي فيم دويسنبرغ.

تكريم كول

وبات المستشار الالماني السابق هلموت كول امس "مواطن شرف اوروبياً"، وهو لقب استثنائي اعطي سابقاً لجان مونيه مؤسس فكرة اوروبا الموحدة.

وجرت مراسم تكريمه، التي تلتها مأدبة غداء، على هامش قمة رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الاوروبي الذين شاركوا جميعاً فيها.

وقال هلموت كول الذي بدا عليه التأثر البالغ في كلمة ألقاها: "خلال هذه القمة سيبحث في الاموال، ولكن يجب ألا يغيب عن ناظرنا الرؤية والوحي من اجل اوروبا". وأشاد كثيراً بالرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران الذي توفي عام ١٩٩٦. وأضاف ممازحاً "لم أصر نصباً بعد (...) فبعد الحفلة تأتي العصافير وتحط على النصب وتعرفون ماذا تفعل بعد ذلك".

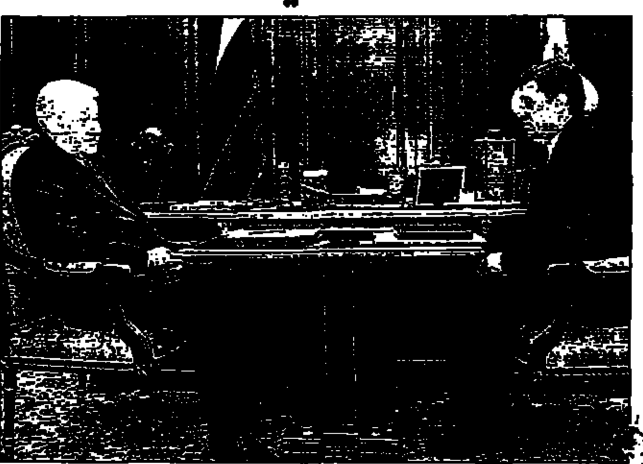
على صعيد آخر، اضطر منظمو القمة الى الاستعانة بمترجمين من ٢١ لغة مختلفة للعمل اعتباراً من اليوم، عندما تنضم الى القمة ١١ دولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. فمن المتوقع ان تستقبل دول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ والتي تتحدث ١١ لغة مختلفة اليوم زعماء الدول الـ١١ المرشحة للانضمام الى الاتحاد والتي تتحدث كلها لغات مختلفة في ما عدا قبرص التي تتحدث اليونانية وهي لغة ممثلة داخل الاتحاد.

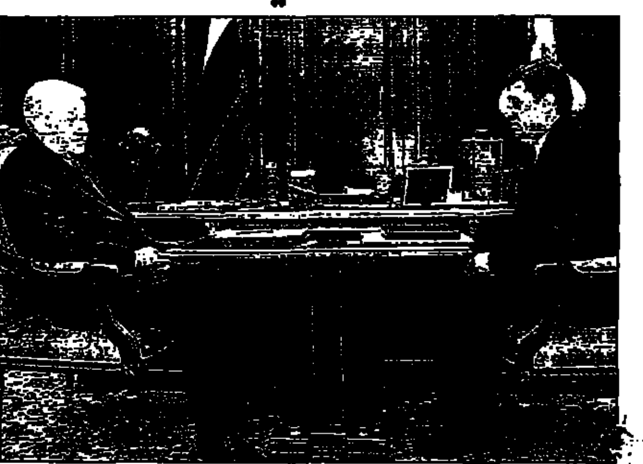
كذلك تطلبت هذه القمة التي يغطي وقائعها نحو الفي صحافي، اقامة ١٥٠٠ خط هاتفي و١٧٠ خط فاكس في قصر هوفبورغ. وتستضيف فنادق المدينة في هذه المناسبة خمسة آلاف شخص. وتخضع ثمانية من هذه الفنادق للحراسة لانها تستضيف عدداً من رؤساء الدول.

(رويترز، أ ب، و ص ف)

ثلث أسلحة الجيش الروسي غير صالحة!

يلتسين داوم في الكرملين





الرئيس الروسي بوريس يلتسين مجتمعاً بمدير الادارة الرئاسية نيكولاي بورديوغا. (أ ب تيليفوتو)

صرح الناطق باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين ان الرئيس بوريس يلتسين داوم امس في مكتبه في الكرملين حيث التقى اثنين من مساعديه ووقع بعض المستندات وأجرى اتصالاً هاتفياً برئيس وزرائه يفغيني بريماكوف.

وكان يلتسين غادر المستشفى، الذي دخله في ٢٢ تشرين الثاني الماضي لاصابته بالتهاب رئوي، الاربعاء وعاد الى احد مقراته الريفية قرب موسكو لاكمال فترة النقاهة. وهو أمضى الاثنين الماضي ثلاث ساعات في الكرملين أقال خلالها مدير الادارة الرئاسية ونوابه الثلاثة ممثلاً ارتباكاً في الاوساط السياسية والاعلامية.

وقال ياكوشكين ان الرئيس غادر مكتبه بعد الظهر الى "مقره الريفي غوركي ٩" بعد تسجيله كلمة الاذاعة في مناسبة الذكرى الخامسة للدستور الروسي ستبث اليوم وانه يعتزم الاجتماع برؤساء الجمهوريات التابعة للاتحاد الروسي في الشهر الجاري وحكام المناطق الشهر المقبل. وأضاف ان "الأطباء ألحوا على الرئيس تمضية فترة نقاهة في مقره الريفي والتردد الى مستشفى الكرملين المركزي لاجراء الفحوص".

من جهة اخرى، كشف وزير الدفاع ايغور سيرغييف في كلمة امام مجلس دوما الدولة ان اكثر من ٣٠ في المئة من اسلحة الجيش الروسي لم تعد صالحة للقتال نتيجة عدم توافر الاموال لاعمال الصيانة والنقص في التدريب. وعرض لما وصفه الحال المأسوية لسلاحي الجو والبحر، مشيراً الى ان ثلث الطائرات العسكرية فقط صالحة للطيران والقتال وان اكثر من ٧٠ في المئة من السفن الحربية تحتاج الى اصلاحات اساسية. وقال ان "الاوضاع مستمرة في التدهور وان قدرة القوات المسلحة على صون الاجواء الروسية تقلصت الى حد كبير"، مضيفاً ان الجيش لم يتسلم هذه السنة "أي قطعة عسكرية جديدة وهذا يشمل الغواصات والطائرات العسكرية وطائرات الهليكوبتر والدبابات وحتى المدافع".

وكان الجهاز الاعلامي التابع لقوات اطلاق الصواريخ الاستراتيجية اعلن الخميس ان الجيش الروسي أجرى تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات من طراز "ر س ٢٢" مجهز برؤوس متعددة. وقالت ان الصاروخ اطلق من قاعدة بليسيتسك قرب أرخانجيلسك في شمال روسيا الغربية وان الرؤوس العشرة اصابت اهدافها بدقة في الطرف الآخر من روسيا، في أرخبيل كامتشاتكا على المحيط الهادىء. وتهدف هذه التجربة الى التأكد من انه يمكن اطالة عمر هذه الصواريخ ومن ان ثمة امكانات لابقائها جاهزة للمعارك.

(و ص ف، أ ب)

تالبوت في موسكو ناقش انتقال تكنولوجيا الصواريخ الى الشرق الاوسط

موسكو – أب – بحث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ومسؤولين آخرين في انتقال التكنولوجيا العسكرية الروسية الى الشرق الاوسط وصرح الناطق باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين ان المحادثات تركزت على مسائل نزع الاسلحة الاستراتيجية ومخاوف الولايات المتحدة من انتقال تكنولوجيا الصواريخ والاسلحة النووية الى دول في الشرق الاوسط مثل ايران.

ويزور تالبوت يرافقه مساعد وزير الخزانة لورنس سومرز ومسؤولون آخرون موسكو لاجراء محادثات في شأن الازمة الاقتصادية المتفاقمة في روسيا.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن بريماكوف تأكيده في مستهل اللقاء ان بلاده "تدرك الموقع الذي تحتله الولايات المتحدة في عالم اليوم، لكنها ترغب في ان يتفهم حلفاؤها بدورهم حاجات روسيا الحيوية واوضاعها".

رفسنجاني: واشنطن لم تعد قادرة على عرقلة تطوير الصواريخ الايرانية

أكد رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران علي أكبر هاشمي رفسنجاني خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران، أن برنامج الصواريخ الايراني بلغ مرحلة من التطور بحيث لم تعد ثمة حاجة الى مساعدة خارجية، وان واشنطن لم تعد قادرة على عرقلته.

وقال ان "الضغوط التي تمارس في شأن هذه المسألة، لا جدوى منها. فقد خرجت والحمد لله عن سيطرتها (الولايات المتحدة). لقد وصلنا الى حيث كان علينا ان نصل". وأوضح ان "لدى ايران اكتفاء ذاتياً في مجال تكنولوجيا الصواريخ، وهي تعرف الآن كيف تصنع الصواريخ، ولم تعد في حاجة الى مساعدة دولة اجنبية، أكانت روسيا أم الصين أم غيرهما". وذكّر بأن ايران "بدأت برنامج الصواريخ من الصفر" خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) بعد سقوط صواريخ عراقية على المدن الايرانية. وأضاف "تأكد لنا بعد هذه الهجمات ان الصواريخ مسألة حيوية لدفاعنا وبدأنا القيام بجهود علمية حقيقية في جامعاتنا عبر تقليد نماذج غربية احياناً، وحتى باللجوء الى مواهب علمائنا الذين درسوا في الولايات المتحدة". ولاحظ ان "الاميركيين يمارسون ضغوطاً لمنعنا من امتلاك الصواريخ، لكن الحرب اظهرت ان ذلك من حقنا (...) أظهرت الحرب ان لنا اعداء، وانه يجب علينا ان نصير أقوى للدفاع عن انفسنا". وانتقد ايضا الاتهامات الاميركية لايران بتنفيذ برنامج للاسلحة البيولوجية، قائلاً ان "هذا اتهام خطير، اخطر من الاتهامات السابقة، وهو يظهر عمق حقد الاميركيين على ايران".

وتنفذ ايران برنامجاً لتطوير الصواريخ. واعلنت انها جربت بنجاح في تموز الماضي صاروخ "شهاب ٣" أرض – أرض الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر ويمكنه بلوغ غالبية دول المنطقة وبينها اسرائيل.

وكان وزير الدفاع الايراني علي شمخاني أعلن في ايلول الماضي ان بلاده ستواصل هذا البرنامج.

وكشفت الصحف الايرانية أمس ان الجيش الايراني أجرى الخميس تجربة ناجحة لصاروخ باليستي "فجر ٤" خلال مناورات في الخليج، من غير ان تحدد مميزات هذا الصاروخ.

ومعلوم ان وفداً اميركياً برئاسة نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت يزور موسكو حالياً في محاولة لاقناع روسيا بوقف تعاونها العسكري مع ايران. وحذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاربعاء في بروكسيل نظيرها الروسي ايغور ايفانوف، من مواصلة تعاون بلاده مع ايران لانتاج الاسلحة النووية والصواريخ. وأشار مسؤول اميركي كبير الى ان اولبرايت هددت باعادة النظر في برامج التعاون العلمي مع موسكو إذا لم توقف هذا التعاون.

(و ص ف)

بينوشيه أمام المحكمة في لندن: لا أعترف بغير سلطة تشيلي

الديكتاتور التشيلياني السابق أوغوستو بينوشيه – في الوسط – لدى وصوله الى محكمة بلمارش جنوب شرق لندن أمس. (أ ب تيليفوتو)

قال الديكتاتور التشيلياني السابق الجنرال أوغوستو بينوشيه في أول ظهور علني له منذ توقيفه قبل شهرين في لندن بموجب مذكرة اسبانية، انه لا يعترف بسلطة قضائية اخرى غير سلطة بلاده.

وأضاف في محكمة بلمارش جنوب شرق لندن أمام القضاة الذين تلوا عليه التهم الموجهة اليه "انا لا اعترف بالاختصاص القضائي هنا ولا باي محكمة اخرى خارج تشيلي والتي تدعي محاكمتي في شأن اكاذيب اسبانيا (...) هذا جل ما ارغب في قوله".

وحدد القاضي غراهام باركنسون ١٨ كانون الثاني موعداً لبدء النظر في اجراءات تسليم بينوشيه الى السلطات الاسبانية التي تريد محاكمته بتهم الابادة والارهاب والتعذيب التي ارتكبتها قواته خلال ١٧ سنة من الحرب.

وتجمع خارج المحكمة مؤيدون للديكتاتور السابق ومعارضون له وأطلق كل فريق هتافات مؤيدة لتوجهه.

وارتدى بينوشيه (٨٣ عاماً) بذلة بنية مقلمة وعندما طلب منه التعريف بنفسه قال بصوت أجش، "كنت قائداً للجيش، قائد تشيلي، رئيساً للجمهورية، وانا حالياً سناتور في الجمهورية".

(أ ب، و ص ف)

أصغر أبناء سوهارتو متهم بالفساد في قضية استئجار أرض للدولة

أعلن نائب المدعي العام الاندونيسي انتون سوجاتا أن أصغر أبناء الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو، موتومو مانديلا بوترا المعروف باسم "تومي"، بات مشتبهاً فيه في قضية فساد.

ونقلت عنه صحيفة "كومباس" ان اسم ابن سوهارتو ارتبط بجريمة مزعومة للكسب غير المشروع تتعلق بقطعة ارض استأجرتها شركة "غورو" التي يمتلكها من الدولة. وخسرت الدولة في هذه الصفقة ٥٢,٢ مليار روبية، أي ٦,٩٦ ملايين دولار.

ويواجه سوهارتو وأسرته تهمة جمع ثروة طائلة خلال فترة حكمه التي استمرت ٣٢ سنة، ويتظاهر الطلاب لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع.

وهذه المرة الاولى يشتبه رسمياً في أي من افراد عائلة سوهارتو في قضية فساد.

وكان سوجاتا استجوب سوهارتو الاربعاء مدة اربع ساعات في اطار تحقيق رسمي في مصادر ثروته، لكنه لم يعتبره مشتبها فيه.

ويذكر ان "تومي" منع الشهر الماضي من مغادرة البلاد.

في غضون ذلك، تجمع نحو ٢٠٠ طالب قرب مقر مجلس الشعب الاستشاري مطالبين بانتخابات نزيهة وبمحاكمة سوهارتو بتهمة الفساد. الا انهم لم يوجهوا هذه المرة انتقادات الى الرئيس الحالي يحار الدين يوسف حبيبي الذي وعد بإجراء انتخابات نيابية في حزيران ١٩٩٩. وقال الزعيم الطلابي فيرمان بافو: "اننا نريد فقط انتخابات نزيهة وعادلة، والطريقة الوحيدة لتأليف حكومة شرعية هي انتظار الانتخابات العامة المقبلة".

وكان المتظاهرون قد انطلقوا من أمام مقر الشرطة في جاكرتا.

وأفادت تقارير صحافية أن ١٢ شخصية معارضة ستتهم بالتحريض على التظاهر والتسبب بوفاة طلاب في المواجهات مع رجال الامن. ونقلت صحيفة "ذي اندونيسيان اوبزرفر" عن نائب رئيس الشرطة اللفتنانت كولونيل نانا برناما أن التحقيقات أظهرت أن الزعماء المعارضين حرضوا الطلاب على مهاجمة قوات الشرطة والجيش ومحاولة اسقاط حكومة الرئيس حبيبي.

من جهة أخرى، وقع انفجار أمس في بنك "آسيا الوسطى" في العاصمة الاندونيسية أدى الى جرح أربعة أشخاص. واستجوبت الشرطة ١٢ شخصاً لكنها لم تشر الى أي سبب محتمل لما حصل.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

"قمة المدافعين عن حقوق الإنسان" خرجت بخطة لتفعيل التحركات

باريس – "النهار":

اختتمت امس في باريس اعمال "قمة المدافعين عن حقوق الانسان" بجلسة عامة قدم فيها مقررو ورش العمل الست – الفقر، الافلات من العقاب، العنصرية، حقوق الطفل، حقوق المرأة، النزاعات المسلحة – نتائج المناقشات التي اجروها والسبل الانجع لدمج التحركات في خطة عمل واحدة.

وظهرا نظمت هيئات حقوق الانسان العربية واللبنانية لقاء عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية تحدث فيه رئيس "المنظمة العربية لحقوق الانسان" في بريطانيا الدكتور حسين شعبان والامين العام لـ"المنظمة المصرية لحقوق الانسان" حافظ ابو سعدة ومسؤول "لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا عن الاسرى اللبنانيين في سجون اسرائيل والخيام وقال، "انهم سيضربون عن الطعام اليوم احياء للذكرى الخمسين الاعلان العالمي (لحقوق الانسان) وللمطالبة بحريتهم".

ومن النشاطات اللبنانية ايضا المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده ممثل "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" الزميل بيار عطاالله والامين العام لمؤسسة "مرصاد" كمال البطل وممثل "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطاً" (سوليدا) وبيع الاسمر في قاعة الصحافة وحضره جمع من الصحافيين العرب والاجانب وتناول تطور أوضاع حقوق الانسان في لبنان منذ توقيع اتفاق الطائف، وتحديدا مسألة المعتقلين اللبنانيين في سوريا واسرائيل والحريات الاعلامية وحق المواطنين اللبنانيين في التعبير عن آرائهم.

واختتمت اعمال القمة مساء بأقرار خطة عمل موحدة وعالمية لكل المنظمات المشاركة تتوزع على مقدمة وثلاثة اجزاء تتناول حماية المدافعين عن حقوق الانسان وسبل مواجهة تعسف السلطات من طريق حضها على اقرار تشريعات حديثة وآليات تنفيذ تنسجم ومبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتشديد على تأمين الحماية الكاملة لناشطي حقوق الانسان في اثناء ادائهم مهماتهم والسماح لهم بالحصول على المعلومات كاملة من دون اي معوقات. ويتناول الجزء الثاني سبل تنظيم حملات التصدي الانتهاكات في كل انحاء العالم وتعزيز مفهوم عدم الافلات من العقاب.

بنود اتهام كلينتون أمام اللجنة القضائية وغينغريتش استبق قرارها بدعوة النواب




مستشار اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي ديفيد شيبرز يستمع الى ما تسره في اذنه مساعدة له في جلسة اللجنة في واشنطن أمس. (رويترز تيليفوتو)

بدأت مساء أمس لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب الأميركي النظر في العناصر التي يمكن على أساسها عزل الرئيس بيل كلينتون انطلاقاً من التحقيق في علاقته بمونيكا ليوينسكي وما تبعه من ملابسات ومضاعفات واستثارة لمسائل قانونية ودستورية.

ووضعت اللجنة التي يرأسها النائب الجمهوري هنري هايد يدها على اقتراح قدمه نواب جمهوريون يتضمن أربعة بنود يمكن على أساسها عزل الرئيس، وهي تتهمه بالكذب تحت القسم لدى إدلائه بشهادته في دعوى بولا جونز عليه، وتضليله القضاء عندما أدلى بإفادته في قضية ليوينسكي، وعرقلته سير العدالة، وسوء استخدامه السلطة.

ويكفي تصويت اللجنة، وهو متوقع اليوم، على أن واحدة من التهم يمكن توجيهها إلى الرئيس لتحال المسألة على مجلس النواب ليصوت عليها الأسبوع المقبل. وبما أن اللجنة تضم ٢١ جمهورياً و١٦ ديموقراطياً، يدرك كلينتون وفريقه القانوني أن فرصة الإفلات من إطلاق عملية العزل ضئيلة.

والدليل على ذلك أن رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش أعلن مساء الخميس أنه بدأ التحضيرات لدعوة المجلس في ١٧ كانون الاول الجاري للتصويت على اقالة كلينتون. وكتب غينغريتش، النائب الجمهوري عن جورجيا، في رسالة الى زملائه النواب ان "المجلس بجميع اعضائه (٤٣٥ نائباً) يمكن ان يبحث في المسألة ابتداء من ١٧ كانون الاول"، علماً أن المجلس في إجازة حالياً.

وإذا أقر المجلس تهمة واحدة تحال القضية على مجلس الشيوخ الذي يكون في يده حسم مصير الرئيس.

وقال المستشار القانوني للغالبية الجمهورية في اللجنة ديفيد شيبرز: "اتهم الرئيس وليم جيفرسون كلينتون. إن من واجبي المؤسف (اتهامه) بعرقلة عمل القضاء والادلاء بتصريحات كاذبة ومضللة عن سابق تصور وتصميم تحت القسم، وبرشوة شهود وتجاوز حد السلطة والادلاء بشهادات كاذبة وعرقلة سير تحقيق الكونغرس في الولايات المتحدة".

وكان أركان الحزب الديموقراطي اقترحوا على كلينتون أن يظهر عبر شاشات التلفزيون قبل بدء اللجنة القضائية أعمالها ليؤثر على الرأي العام، وقبل أن يغادر هو واشنطن إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية. غير أنه آثر التزام الصمت.

(أ ب، و ص ف)

تحطم طائرة تايلاندية وإنقاذ ٤٤ راكباً من أصل ١٤٠

بانكوك – و ص ف، رويترز – تحطمت أمس طائرة "ايرباص" ٣١٠ لشركة "تاي ايرويز انترناشونال" التايلاندية قرب مطار سورات تاني في جنوب البلاد، وتأكد إنقاذ ٤٤ راكباً فيما تضاربت الأرقام عن عدد الركاب وعدد الضحايا.

وأعلنت الشرطة ان فرق الانقاذ عثرت بين الحطام المشتعل على ٤٤ شخصا نجوا بأعجوبة وبث التلفزيون المحلي مشاهد لركاب تغطيهم الدماء وبينهم سياح أجانب وهم يمشون تحت المطر الغزير يرافقهم عمال فرق الانقاذ. وأكدت السلطات المحلية مقتل ١٤ شخصا بينهم اجنبيان وعضو في البرلمان التايلاندي.

ولا يزال الغموض يكتنف العدد المحدد للركاب وافراد الطاقم في الطائرة. وتشير الشرطة الى وجود ١٣٢ راكبا من غير ان تحدد ما اذا كان افراد الطاقم ضمن هذا العدد. وكان وزير النقل تحدث في وقت سابق عن ١٤٦ راكبا. واستناداً الى لائحة الركاب الذي ركبوا الطائرة، ثمة ٢٠ اجنبيا يحملون اسماء انكليزية والمانية ويابانية. وتشمل هذه اللائحة عائلة على الاقل تضم الوالدين وطفلين.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين بانكوك ومدينة سورات تاني الواقعة على خليج تايلاند. ولم تعرف الاسباب المحددة لتحطم الطائرة، لكن الطقس كان ماطرا والرؤية شبه معدومة.

أخبار دولية قصيرة

انان "قلق" من التعزيزات في قبرص

نيويورك – و ص ف – وصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التعزيزات العسكرية في قبرص حيث يعتزم القبارصة اليونانيون نشر صواريخ أرض – جو بانها "مثيرة للقلق".

وقال في تقرير الى مجلس الامن ان "الاستمرار في تعزيز المعدات والبنى التحتية العسكرية أمر مثير للقلق"، موضحاً ان "الطرفين واصلا تعزيز قدراتهما العسكرية". وفي شأن الصواريخ اكتفى بالقول ان "نشر صواريخ ارض – جو س ٣٠٠ الذي يثير جدلاً منذ سنتين تقريبا قد ارجىء الى نهاية السنة".

وأوصى بتمديد مهمة ١٢٠٠ رجل من قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في الجزيرة ستة اشهر أخرى، وأكد ان وجود هذه القوة "يبقى ضروريا للحفاظ على وقف النار في الجزيرة".

اطلاق شرطيين اتراك دينوا بقتل صحافي

انقرة – و ص ف – افادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان محكمة التمييز في افيون اطلقت امس موقتا خمسة من افراد الشرطة الاتراك متهمين بضرب الصحافي التركي متين غوكتيبي حتى الموت خلال فترة سجنه على ذمة التحقيق. وقد دين الشرطيون الخمسة بتهمة القتل غير المتعمد في اذار الماضي وحكم عليهم بالسجن سبع سنوات ونصف سنة، فيما برأت ستة شرطيين آخرين لعدم كفاية الدليل. لكن محكمة التمييز نقضت الحكم بسبب "عيب اجرائي" و"عدم اجراء تحقيق معمق" وبدأت محاكمة جديدة في آب الماضي.

ومنعت المحكمة الشرطيين الخمسة من مغادرة الاراضي التركية وحددت موعداً للجلسة المقبلة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٩.

وقف المهمة الاميركية في كوسوفو

بريستينا – رويترز – أفاد مصدر قريب من محادثات كوسوفو ان المبعوث الاميركي كريستوفر هيل أوقف مهمته في كوسوفو بعدما وصلت ديبلوماسيته المكوكية بين سكان الاقليم المتحدرين من أصل الباني والصرب الى طريق مسدود.

وقال: "نعتقد انه ربما كان قد آن الاوان ان يحاول الجانبان التحدث بعضهما مع البعض. وينبغي ان يكون الاساس هو احدث نسختين من وثيقة التفاوض التي أعددناها". وتنقل هيل في الاشهر الاخيرة بين بلغراد وبريستينا، لكن جهوده الرامية الى محاولة التوصل الى حل وسط اصيبت بانتكاسة هذا الاسبوع عندما رفض الجانبان احدث مقترحاته. ولم يستبعد المصدر امكان معاودة هيل مهمته اذا دعت الضرورة، لكنه استبعد عودته قبل كانون الثاني المقبل.

تعليق عضوية ميغريه في الجبهة الوطنية

باريس – و ص ف – دخلت الانقسامات التي ظهرت أخيراً داخل حزب الجبهة الوطنية اليميني المتشدد مرحلة جديدة مع تعليق عضوية المندوب العام السابق في الحزب برونو ميغريه واتخاذ سلسلة من الاجراءات التأديبية في حق "المتمردين".

ودعا زعيم الحزب جان – ماري لوبن انصاره الى الوقوف الى جانبه اثر المعارضة المتنامية التي واجهها من ميغريه وعدد من المسؤولين الآخرين. وأعلن انه "علق عضوية" الاخير واربعة من المقربين منه في الحزب "في انتظار مثولهم" امام الهيئات التأديبية. وقال ان "المؤامرة كانت مدبرة منذ زمن (...) لن اتخلى عن القيادة لمصلحة حفنة من المساعدين". وأكد ان هؤلاء عوقبوا "ليس لانهم كما يدعون طالبوا بعقد مؤتمر بل لانهم دعوا علناً الى العصيان عندما كانوا يتحملون مسؤوليات كبيرة في الحزب". كذلك اتهمهم بـ"انهم اطلقوا حملة تشهير مشينة" في حقه "أو تولوا تغطيتها".

واشنطن ستسترد متهماً بمساعدة بن لادن

بون – أب، و ص ف – وافقت المحكمة الالمانية العليا على تسليم سلطات الولايات المتحدة مساعد الملياردير المنزوعة عنه جنسيته السعودية أسامة بن لادن، ممدوح محمود سليم. وصوتت المحكمة الفيديرالية الدستورية بالاجماع على عدم قبول طلب الاستئناف الذي قدمه سليم بحجة ان تسليمه هو خرق لحقوقه. وقالت أن الطلب لا اساس له وانه ليس ثمة ما يدعو الى رفض حكم محكمة الدرجة الادنى في شأن امكان تسليمه. واشارت الى أنه لن يحكم عليه بالاعدام في الولايات المتحدة.

وتتهم واشنطن سليم بالتآمر للقتل وبمخالفات تتعلق باسلحة ومتفجرات. وقالت تقارير صحافية ان المتهم هو الذي تولى نقل التمويل والاسلحة لبن لادن الذي تتهمه واشنطن بتدبير تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا.

ونقل محققون المان عن سليم انه يعرف بن لادن الا انه نفى أي صلة له باي نشاطات ارهابية.

قضايا النهار

الملف الصحي

مركزنا الطبي تلاشى منذ ١٥ عاماً والانقاذ بخفض الكلفة وضبط القطاع والوقاية

نبيل الطويل

شارف القرن العشرون الانتهاء وكان ثورة في عالم الطب، اذ تم الانتصار على الامراض وبروز جراحة الصدر والرأس والقلب، واكتشاف الاعضاء الاصطناعية... وتمكن العلماء في زهاء مئة سنة من اكتشاف ادوية ادى تطورها الى اعطاء حياة افضل لجميع الشعوب.

وبرز ايضاً تطور اجتماعي هائل تجسد في سياسة توفير الصحة للجميع دون تميز طبقي او عنصري او مذهبي. لكن قدوم القرن الـ ٢١ يطرح تساؤلات مخيفة على جميع العلماء والدول:

١) هل يمكننا التغلب على امراض السرطان؟ او السيدا؟ او تكلس الشرايين؟

٢) هل يمكننا تبديل كل اعضاء الجسم؟

٣) ماذا سيكون مصير اولاد الانابيب؟

٤) من سيتحكم في البرنامج الجينوي؟

٥) من سيتحكم في أسس الاستنساخ ويضع قانون الممارسة؟

٦) من هي الجهة التي ستضع القوانين؟

٧) هل يتغير الانسان وصورته بتطور التكنولوجيا المخيف؟

هذا بعض من السيناريو الصحي للقرن ٢١... ولكن اين لبنان من كل ذلك؟

وكيف يمكن لبنان ان يضع سياسة صحية تكون في مستوى التحديات؟ وكيف يمكنه الخروج من مأزق تسييس الصحة والغاء القطاع الصحي ليكون على أهبة الانطلاق سنة ٢٠٠٠ نحو مواجهة التحديات المخيفة؟

لا شك ان لبنان كان له مركز مرموق في حقل الطب والاستشفاء. لكننا نكاد نقول انه منذ زهاء ١٥ عاماً بدأ الطب في لبنان يتلاشى وكأن المقصود تركيع هذا الوطن بضرب الرمز الطبي الذي هو آخر معقل للانسان لن يعيش في كرامة وحياة صحية.

فماذا في الواقع؟

١) تحديد معنى السياسة الصحية

هي فن التعامل والتفاعل بين ركائز السياسة الصحية، وهدفها الوقاية والعلاج للجميع دون تمييز بكلفة مدروسة متطورة مع تطور التقنيات للمحافظة على مستوى عال ومتقدم. ولا ننسى ان المجتمع "الصحي" هو مجتمع فاعل ذو انتاج وطني متقدم.

٢) تحديد الركائز الصحية

للسياسة الصحية والاستشفائية ست ركائز اساسية:

١– العنصر البشري.

٢– العنصر اللوجستي والمستشفيات ومكتب الدواء.

٣– العنصر المالي والجهات الضامنة.

٤– التخطيط والوقاية.

٥– الخريطة الاستشفائية.

٦– التفتيش والمراقبة.

* ماذا عن واقع العنصر البشري في لبنان؟

١– الاطباء: حشود من الاطباء والاختصاصات دون عمل وتوزيع جغرافي.

٢– الجسم التمريضي: نقص هائل في العدد والنوعية والاختصاصات.

٣– الجامعات: كثيرة دون توجيه وارشاد.

– الاداريون: دون خبرة.

– التقنيون: دون خبرة وشهادات جامعية.

– الصيادلة: كارتل تجاري دون رقيب.

* ماذا عن واقع العنصر اللوجستي والمستشفيات؟

معروف ان القطاع الاستشفائي الخاص هو بمثابة كارتل صحي سياسي ينبت كالفطر دون خريطة صحية عادلة، تتحكم فيه المحسوبيات والحصص السياسية. فهنالك عدم دراسة واضحة عن حاجات البلد الى العنصر التقني المتطور وكيفية توزيعه. فضياب القطاع العام وعدم ثقة الشعب بالمستشفيات الحكومية دفعا بالمواطن الى أحضان القطاع الخاص الذي بات يتحكم فيه كيفما شاء.

* العنصر الجغرافي

ماذا يقال عنه؟ الواضح انه ليس هنالك خريطة صحية واضحة تضع حاجات المناطق وتحدد الحاجات الصحية من مراكز لطب الاطفال... الى مراكز غسيل الكلى او علاج السرطان او جراحة القلب.

* واقع العنصر المالي

الوضع المالي الصحي في مأزق، ومرد ذلك الى تعدد الجهات الضامنة وتعود التسعيرات، الى عدم وجود بطاقة صحية لكل فرد وخاصة للمعوز والى عدم وجود دراسة علمية لكلفة الاستشفاء يضعها اختصاصيون من وزارة الصحة ونقابة الاطباء والمستشفيات معاً.

وتردي الوضع المالي مرده ايضاً بدعة كتاب الوزير (او الشيك دون رصيد).

* عنصر التخطيط والوقاية

هذا العنصر هو حبر على ورق. فلا وقاية فاعلة في لبنان الا ما قدمته منظمة الصحة العالمية في حقل التلقيح.

* عنصر التفتيش والمراقبة

فهذا العنصر معدوم ولا وجود له اذ إن السياسة والمحسوبية تتحكم في هذا القطاع. وكان على وزارة الصحة تقديم الدعم والرعاية والارشاد والمراقبة والثواب والعقاب والتفتيش العلمي المنطقي العادل لكل هذه الركائز.

لكن ما سبب هذا الضباب في السياسة الصحية ولماذا كل هذه المشاكل في كل هذه الركائز؟ الجواب واضح: من كان قيماً على الصحة هو بعيد كل البعد عن هذا الاختصاص في الخدمات الصحية وبخاصة الوقاية. وكان همه الوحيد تجيير هذا القطاع لخدمة مآرب خاصة.

لكن، وبعد عرض هذه الوقائع، كيف يمكننا انقاذ الصحة في لبنان؟

على غرار ركائز السياسة الصحية هناك ركائز مهمة للانقاذ، اولاً: ان الطب هو معرفة ومغامرة وليس سلطة.

ثانياً: الصحة توعية وارشاد.

ثالثاً: الصحة تخطيط ورؤية.

رابعاً: الصحة تتطور بسرعة ويجب مواكبة هذا التطور.

خامساً: إن التفتيش والمراقبة من اهم ركائز عملية الانقاذ.

* عملياً كيف تُجسد آلية الانقاذ؟

الانقاذ في العنصر البشري: وضع دراسة في حاجات لبنان الى اطباء وممرضين وتحديد العدد للمدى القصير والبعيد في مختلف الاختصاصات، انشاء حملة توعية بدءاً من الصفوف الثانوية في الحقول الطبية ومشتقاتها، وضع حد لكليات الطب وتشجيع معاهد التمريض وانشاء معاهد التقنيات الطبية (مختبر، اشعة، اجهزة طبية متطورة، كومبيوتر وبرمجة طبية...)، تدريب اختصاصيين في الادارة الطبية والمالية.

الانقاذ في العنصر اللوجستي والمستشفيات: تحديد عدد المستشفيات وبخاصة تحديد عدد المراكز التي تتعاطى الاختصاصات المتطورة والمكلفة، تحديد عدد المراكز جراحة القلب، تحديد عدد مراكز التي تستعمل تقنيات الاشعة المتطورة، تطوير القطاع العام بجعله ادارة مستقلة باشراف وزارة الصحة، انشاء مكتب للدواء وتفعيله وابعاد السياسة والمحسوبية، وجعله مرتبطاً مباشرة بمكتب التفتيش.

الانقاذ في العنصر الجغرافي: خريطة استشفائية واقعية تأخذ في الاعتبار الحاجات من الكوادر الطبية والاختصاصات الى الحاجات في التقنيات، اذ ليس المهم، مثلاً انشاء مركز لجراحة القلب في منطقة معينة والمنطقة نفسها في حاجة ماسة الى التأهيل في البنى التحتية الصحية لاستيعاب حالة تيفوئيد او جلطة في القلب او حتى حادث سير.

الانقاذ في العنصر المالي والجهات الضامنة: خفض كلفة الاستشفاء تقوم في سياسة وقائية هي رادعة، تفعيل القطاع العام بتفعيل المستشفيات الحكومية، تحديد كلف التعاون مع القطاع الخاص بدفع الفاتورة مقطوعة بعد حصر الاختصاصات المكلفة بمستشفيات محدودة. المبلغ المقطوع يجب أن يحدد لحالات معينة ولرمز طبي معين (SAME CASE SAME DISEASE SAME SURGICAL ACT) توحيد الجهات الضامنة تحت رعاية واحدة وتسعيرة استشفائية موحدة، دراسة وضع موازنة خاصة لكل مركز صحي خاص او حكومي يتعامل معه. ذلك يجعل هذا القطاع مسؤولاً عن الانفاق سنوياً، مشاركة الطبيب في تحديد كلفة الاستشفاء، بذلك يمكن تحديد الاوليات والاتجاهات وتفعيل المبادرة الشخصية.

الكلفة والوقاية

ان كلفة الاستشفاء هي الهاجس الكبير لدول العالم، والصراع مستمر بين الكلفة والتطور السريع في التقنيات والمحافظة على مستوى عال من العلاج الطبي، لكن اساس كلفة الاستشفاء يكمن في سياسة وقائية خاصة في لبنان: الوقاية، مثلاً، من امراض القلب والتدرن الرئوي والسرطان وداء المفاصل عند الاولاد... الخ.

فاللجوء الى التوعية عبر الجمعيات العلمية ونقابة الاطباء ومن خلال اعلام واضح غير مسيس هو عامل مهم في طريق خفض كلفة الاستشفاء، فقط بالوقاية وتجنب المرض.

لا يمكن البحث في انقاذ القطاع الصحي الا بوضع أسس جريئة وجديدة في التفتيش والمراقبة: ان الحلقتين المفقودتين في جميع دوائر الدولة هما التفتيش والمراقبة على جميع الاصعدة وفي مختلف الركائز. لكن الشرط الاساسي لقيام دوائر التفتيش هو ان يكون المسؤول في تلك المراكز من ذوي الاختصاص والمناقبية الاخلاقية. كما يجب ان يكون على إلمام تام بكل جوانب الاختصاصات ومطلعاً اطلاعاً وافياً على كل تطور وتقدم.

هذه بعض عناوين الوقائع واردنا اعطاء بعض الخطوط العريضة لبعض الحلول لسياسة صحية لبنانية غير مسيسة وغير القطاعية.

لم نشأ الدخول في الارقام ولا في الاحصاءات والانجازات ولا في تفنيد عهد هذا الوزير او ذاك بل اردنا اعطاء عناوين انقاذية لأهم معقل للمواطن اللبناني الا وهو صحته.

وحتى البدء بالنهوض من ركام الماضي يبقى السؤال الاهم دون جواب: اي وطن تريد ان نبني؟

اختصاصي في جراحة القلب

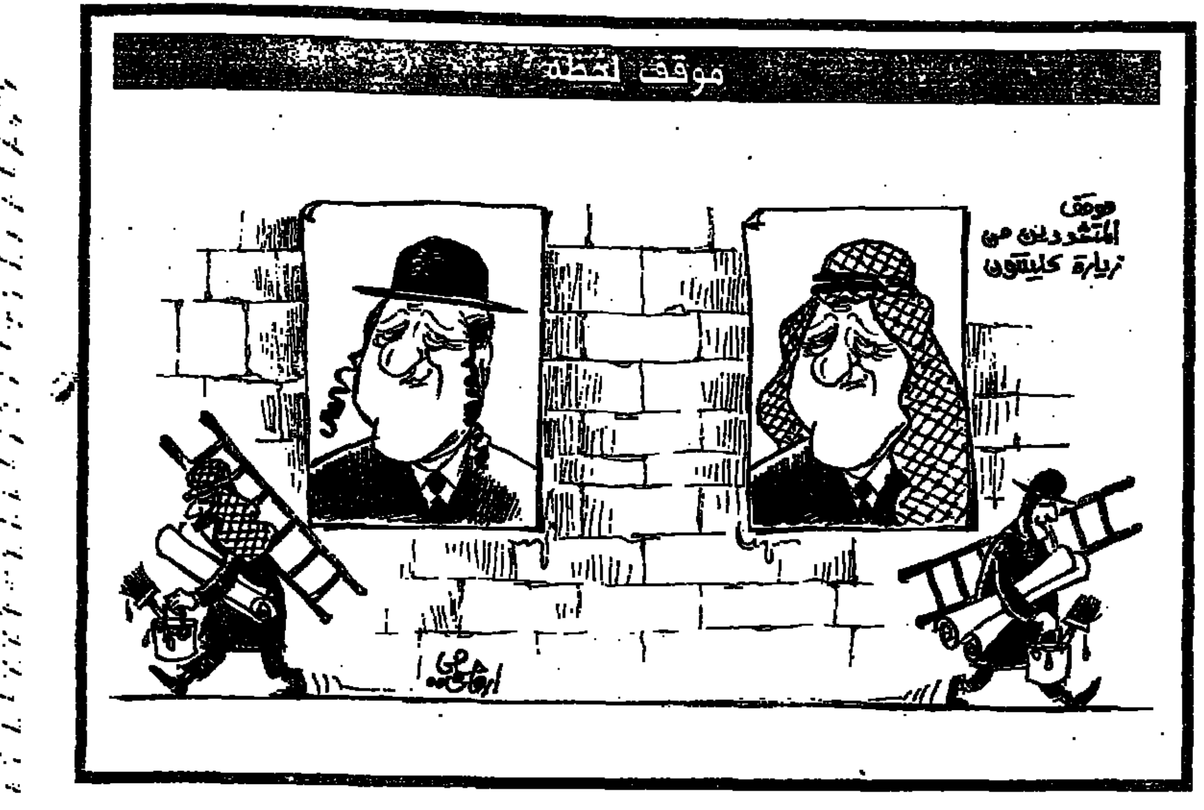
حل مشكلة الدواء

مشكلة الدواء تُحل في تفعيل التفتيش والمراقبة، وفي تشدد وزارة الصحة في اعطاء رخص الاستيراد والتسويق دون سياسة ومحاصصة.

الدواء مادة خطرة ويجب عدم بيعه بلا وصفة طبية.

لماذا كلفة الاستشفاء عالية في لبنان؟

* بروز القطاع الخاص واختفاء القطاع العام.
* الطبيب والممرض و... (العنصر البشري) ليس موظفاً.
* اهمية نوعية الادوية.
* اهمية نوعية المواد الطبية.
* اهمية العنصر الفندقي في المستشفيات.
* مستوى الطبابة والتقنيات المتطورة.
* الطبيب دائم السفر للاطلاع والمشاركة في المؤتمرات.
* ليس للبنان الصحي ولا للطبيب اي تسهيلات او ضمانات. لذلك يلجأ هذا القطاع ويلجأ الطبيب الى رفع الكلفة لسد ما عجزت عنه الدولة: ماء، كهرباء، هاتف، دراسة، طبابة، ضمان الشيخوخة، ضمان تعليم الاولاد، الامن...



انقلاب ابيض ام اعادة تكوين للحياة السياسية في لبنان؟

رؤوف أبو زكي

وصف بعض المحللين خروج الرئيس رفيق الحريري المفاجئ من الحكم بأنه انقلاب ابيض ورأى آخرون ان ما حدث هو بمثابة اعادة تكوين للحياة السياسية في لبنان للمرة الاولى منذ الحرب واتفاق الطائف وذلك ليتماشى مع عقلية رئيس جديد للجمهورية يأتي من خارج الطبقة السياسية التقليدية وتوجهاته. وبغض النظر عن ان مثل هذا الكلام يذكر بفحواه العام بما قيل عندما تسلم الرئيس الحريري رئاسة مجلس الوزراء للمرة الاولى في ١٩٩٢ فمن الواضح ان لبنان دخل اخيراً مرحلة تحول رئيسية في الحياة السياسية وانتقال مما يمكن وصفه بمرحلة اعادة اعمار ديناميكية الى مرحلة جديدة قد تتصف باستيعاب ما تم انجازه في السنوات الاخيرة والبناء عليه بتؤدة وانتظام. اما وصف الحكومة الجديدة بأنها حكومة انقاذ فلعله كلام مبالغ فيه.

وبعد الانتخابات النيابية الاخيرة ثم البلدية يمكن القول ان لبنان خطا خطوة جديدة ومهمة في سبيل تصحيح مسار نظامه الديموقراطي في مرحلة ما بعد الحرب من خلال ما حدث اخيرا بتسلم زمام السلطة التنفيذية رئيس وزراء جديد كان اصبح في الاعوام الاخيرة ركناً من اركان المعارضة. وهو جاء بحكومة تضم بين اعضائها الفاعلين عدداً آخر من وجوه المعارضة. ومن اسس اللعبة الديموقراطية ان تنتقد المعارضة الحكم القائم وان تأتي عند تسلمها الحكم برؤية اخرى وبرنامج سياسي واقتصادي مغاير. لكن ذلك لا يعني، بل يجب ألا يعني التنكر للمنجزات الكبيرة التي تحققت في السنوات الست الاخيرة. بل هو يطرح بالضرورة تساؤلاً اساسياً حول ما اذا كانت الحكومة الجديدة والسياسات الاقتصادية التي ستتبعها ستحافظ على الزخم الذي تميزت به حكومات الرئيس الحريري الثلاث وستتمكن تالياً من استكمال عملية اعادة بناء الاقتصاد اللبناني وتثبيت موقعه الاقليمي بالسرعة المطلوبة.

ولعل هناك اجماع عام بأن أهم ميزات الرئيس الحريري ومنجزاته انه تسلم الحكم في وقت كان الاقتصاد اللبناني مهدماً ويعاني من ضياع كامل، فخلق بموقعه كرجل اعمال ناجح ذي اتصالات ومعارف واسعة في عالم الاعمال والمال الاقليمي والدولي، عامل ثقة متجددة بلبنان ومناخاً مناسباً لعودة تدريجية للنشاط والديناميكية الاقتصادية. وكان الحريري قدوة في مجال جذب المستثمرين اللبنانيين والاجانب الى لبنان فنجح خلال بضع سنوات من وضعه ضمن فئة الاسواق الناشئة. وانعكس نجاحه في هذا المجال اقبالاً خارجياً على الاصدارات العديدة التي قامت بها مصارف ومؤسسات لبنانية في القطاع الخاص وكذلك اصدارات الحكومة اللبنانية من سندات اليوروبوند وشهادات الايداع وايصالات الايداع الدولية وغير ذلك. وغني عن القول ان الاموال التي دخلت لبنان عبر هذه الاصدارات أدت دوراً حيوياً في دعم القطاع المصرفي اللبناني وتنمية قدراته الائتمانية وفي تمويل عملية اعادة الاعمار في شكل عام.

ومن منجزات الحريري ايضا انه وعى، على رغم جميع الانتقادات، اهمية الاسراع في اعادة بناء البنية التحتية وتحديثها من اجل دعم نمو الاقتصاد الوطني ككل واللحاق بركب التطورات على النطاقين الاقليمي والعالمي. وهناك رأي يقول ان التركيز على البنية التحتية جاء على حساب الانسان والقضايا الاجتماعية. لكن اعادة البنية التحتية وتطويرها كانا ضرورة حيوية. ولا يصعب التكهن بما كانت آلت اليه الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية ايضاً لولا اعادة التأهيل الضخمة التي تمت في شبكات الهاتف والكهرباء ولولا المشاريع التي تم تنفيذها في مجال تأهيل شبكات الطرق وبناء الاوتوستradات الجديدة ولو لم يتم تحديث مطار بيروت الدولي وتوسيعه ولولا العديد من المشاريع الاخرى المماثلة.

وللانصاف فقط فانه لا بد من الاستنتاج في نهاية الامر انه على النطاق الاقتصادي على الاقل لم يكن بمقدور الحريري القيام بكل شيء ضمن المعطيات والعقبات التمويلية والسياسية التي احاطت بعملية اعادة الاعمار وانه لم يكن بد من وضع خيارات واولويات، ومن تضحيات.

ان النقاش حول منجزات حكومات الحريري واخطائها يتشعب ويطول. اما المهم، في وقت تبدأ العمل الحكومة الجديدة التي شهدت اجماعاً حول نزاهة اعضائها وجديتهم، هو التساؤل عن الآثار والانعكاسات الاقتصادية المحتملة لخروج الحريري من الحكم وذلك في المدى القصير والمتوسط على الاقل. ولعل الاجابة تتطلب النظر الى بعض المقومات الاساسية للاقتصاد اللبناني وامكانات تطورها في المرحلة المقبلة.

فعلى الصعيد النقدي اولاً اعطت حكومات الحريري اهمية قصوى لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية وتقويته اقتناعاً منها بأن ذلك هو من اساسيات اعادة ثقة المستثمرين بالاقتصاد اللبناني. ومما لا شك فيه ان وجود الحريري في الحكم كان بدوره عاملاً مهماً في ثبات سعر الصرف وتقويته في السنوات الست الاخيرة، الا ان سياسة دعم سعر صرف الليرة تطلبت رفع اسعار الفائدة المحلية الى مستويات مرتفعة مما أدى الى توجه الرساميل للاستثمار في سندات الخزينة واثر سلباً برأي كثيرين على حركة الاستثمار في القطاع الخاص.

وكانت هناك مخاوف من أن يؤدي ذهاب الحريري من الحكم في اي وقت الى حصول تدهور في سعر الليرة، لكن الاحداث الاخيرة اثبتت غير ذلك وان الوضع الاقتصادي وسيطرة المصرف المركزي على القطاع النقدي اصبحا من المتانة بحيث يحولان دون حصول انخفاض غير مبرر في سعر صرف الليرة في المدى الآتي على الاقل.

المعارضة عندما تحكم

والواضح ان حكومة الرئيس الحص تعي اهمية الحفاظ على ثبات سعر الليرة على مستوياتها الحالية على رغم المواقف السابقة والمغايرة لبعض اركان الحكومة في هذا المجال. كما ان ما اعلنته الحكومة الجديدة من اعطاء الاولوية لمعالجة مشكلة العجز في الموازنة هو امر من شأنه دعم سعر صرف الليرة. ولو ارادت الحكومة الجديدة خفض اسعار الفائدة المحلية فإنه لا بد ان يتم ذلك في شكل تدريجي مع مراقبة اثر خطوة كهذه على سعر الصرف وهو المنحى الذي كانت باشرته السلطات النقدية في المرحلة الاخيرة. علماً بانه كان ظهر طلب ملحوظ على الليرة في الفترة الاخيرة استتبع ارتفاعاً في احتياط مصرف لبنان من الدولار بعدة مئات الملايين من الدولارات. ولا بد من الاشارة هنا الى ان اي خفض سريع في اسعار الفائدة يهدف فيما يهدف الى ايجاد مستوى استقرار جديد لسعر صرف الليرة، قد يؤدي في النهاية الى عكس ما هو مرجو اذ ان ضغوط المضاربة التي قد تنشأ وارتفاع نسبة الدولرة في الاقتصاد الوطني قد تضطر مصرف لبنان المركزي الى رفع الفائدة مرة اخرى للمحافظة على استقرار النظام النقدي.

وعلى صعيد برنامج اعادة الاعمار والمشاريع التنموية المرتبطة به فان هذا البرنامج لم يكتمل بعد وهناك ضرورة اقتصادية ملحة للمضي به قدماً. وخير مثال على ذلك ان مشاريع الطرق التي تمت لم تؤد بعد الى حل مشكلة السير التي تترتب عليها اكلاف اقتصادية كبيرة. وهناك الكثير من مشاريع الطرق ومشاريع البنية التحتية الاخرى التي يجب ان تعطى اولوية في التنفيذ. وينطبق هذا الامر على مشاريع البنية التحتية الاجتماعية التي حظيت باهمية متزايدة في برنامج اعادة الاعمار في السنوات الاخيرة. وعليه سوف تجد الحكومة الجديدة انه لا بد من الاستمرار في برنامج اعادة الاعمار ومن استكمال المشاريع التي بدأتها حكومة الحريري. وقد اعلنت الحكومة بالفعل انها ستسير قدماً في تنفيذ المشاريع الاعمارية ولكن بعد اعادة برمجة للاولويات وتحديدها وهو ما قد يفرضه تركيز الحكومة على معالجة العجز في الموازنة. وفي اي حال من الضروري ان لا يؤدي التقشف المطلوب الى توقف عملية تطوير البنية التحتية الاساسية وتحديثها وتحسين المدن والمناطق اللبنانية كافة وتجميلها والمشاريع المتعلقة بالبيئة، من معالجة النفايات والصرف الصحي وغير ذلك اذ ان توقف كهذا او اي ظواهر بعودة الامور الى الوراء سينعكس سلباً على النشاط الاقتصادي والحركة السياحية وثقة القطاع الخاص في المستقبل.

فتور حركة الاستثمار

ولا بد هنا من التطرق الى حركة الاستثمار المحلي التي تمثل مؤشراً مهماً لاجواء الثقة في القطاع الخاص وكذلك الحركة والنشاط في القطاعات الاقتصادية المختلفة. ويمكن القول هنا ان الحركة الاستثمارية بلغت في المرحلة الاخيرة مستوى استقرار نسبي فلا حماية غير اعتيادية ولا انحسار. وهي تأثرت سلبا في شكل عام بعدد من التطورات المحلية والاقليمية والدولية. فعلى الصعيد الدولي ادت الازمة الاقتصادية التي عصفت بدول شرق آسيا اولا ثم بروسيا الى انحسار الرساميل الغربية عن اسواق الدول الناشئة. وكان لذلك تأثير على شركة "سوليدير" تشكل خاص التي انخفضت اسعار اسهمها في شهر تشرين الاول ١٩٩٧ وبقيت على مستوى متدن نسبياً منذ ذلك الحين. ووجدت الشركة صعوبة في الحصول على تمويل اضافي باصدار في الاسواق الدولية بسبب الاجواء التي سادت تلك الاسواق. وتأثرت سوق الاسهم المحلية بما حدث فانخفض مجموع القيمة الرأسمالية فيها بنسبة ملحوظة وتراجعت حركة التعامل فيها خلال ١٩٩٨.

كذلك أثرت الازمة الحادة في اسواق النفط منذ اواخر ١٩٩٧ سلباً على تدفق الرساميل الخليجية الى لبنان وتلك التابعة اللبنانيين العاملين في الخليج فيما كان للوضع السياسي الاقليمي غير المستقر تأثيره السلبي الطبيعي الاضافي في هذا المجال.

الا انه رغم كل ما سبق فإن المشكلة الرئيسية في نهاية الامر لم تكن في المناخ الاستثماري والظروف المحيطة به بل في عدم توافر فرص الاستثمار المباشر الكافية على نطاق الاقتصاد المحلي او عدم توافر المعلومات الكافية عنها. فبعد الفورة الكبيرة التي شهدها القطاع العقاري في الاعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٥ وتزايد العرض بالنسبة الى احتياجات السوق وتراجع الاسعار تبعاً لذلك تضاءلت فرص الاستثمار في هذا القطاع منذ ١٩٩٦ في شكل ملحوظ. واستقطب القطاع المصرفي استثمارات مهمة في السنوات الاخيرة فيما تستمر عمليات الدمج وتوسيع قاعدة رأس المال. لكن مجالات الاستثمار في هذا القطاع لها حدودها ايضاً بالنظر الى القيود المفروضة على انشاء المصارف الجديدة وعلى نسبة تملك الاجانب في المصارف اللبنانية. وكان القطاع السياحي من القطاعات التي شهدت نمواً سريعاً في السنتين الماضيتين. لكن نمو هذا القطاع يعتمد في شكل اساسي على عدد السياح القادمين الى لبنان الذي لم يزل محدوداً مقارنة بما كان في ١٩٧٤ على رغم ارتفاعه في شكل مشجع في ١٩٩٧ و١٩٩٨. اما القطاع الصناعي فانه يعاني الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحد من مجالات الاستثمار فيه خصوصا بالنسبة الى المستثمر الاجنبي.

ولعل المشكلة الاساسية هي انه لم يتم حتى الآن وضع دراسة كاملة او متكاملة للاحتياجات القطاعية والمشاريع المطلوبة او الممكنة في كل قطاع مما يساعد بدوره على تحديد فرص استثمار مجدية. ووضع هذه الدراسة او الدراسات التي كان من الممكن ان تشكل منطلقاً لخطة انمائية متكاملة كان دوراً يجب ان تقوم به المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان كجزء لا يتجزأ من الدور الاساسي الذي انشئت من اجله الا وهي تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية وتوجيهها الى ما يحقق المنفعة العامة للاقتصاد الوطني والمردود المناسب للمستثمر.

ومن السابق لاوانه معرفة ماذا سيكون عليه المناخ الاستثماري العام في ظل الحكومة الجديدة اذ انه سيعتمد الى حد كبير على السياسة الاقتصادية والنقدية والمالية التي ستعتمد. ولا بد هنا من الوثوق بان الرئيس سليم الحص هو رجل اقتصاد وان حكومته تضم عدداً من الخبراء الاقتصاديين ورجال الاعمال المرموقين مما يساعد على عدم الوقوع في اخطاء قد تضر بالنشاط الاستثماري. ومن الواضح في ضوء ما سبق ان خفض اسعار الفائدة على الليرة اللبنانية لن يكون العصا السحرية التي ستحرك الاستثمارات الخاصة في المشاريع وتنشط الحركة الاقتصادية خصوصا وان لكثر من ٨٠ في المئة من الائتمان المصرفي لم يزل يتم بالدولار الاميركي وان اي ظواهر لامكان التشديد على ثبات سعر صرف الليرة اللبنانية سيزيد هذه النسبة. واستطراداً فان هناك مجالاً للتشكيك بما قيل ان سياسة اسعار الفائدة المرتفعة التي اعتمدتها الحكومة السابقة كانت السبب الرئيسي في خنق الاستثمار الخاص في المشاريع. فهناك حال عدم توافر الفرص المدروسة والمعروضة فضلاً عن ان الفرص التي تولدت من ورشة الاعمار ما كانت لتكون في غالبيتها لو لم يتم تنفيذ مشاريع الخدمات والبنية التحتية مع ما استوجب ذلك من استدانة لتنفيذها.

لبنان ودوره الريادي:

وفي الخلاصة لا بد من الاقرار بان لبنان اثبت في السنوات الاخيرة ان لديه المقومات الكافية لاستعادة دوره الريادي في المنطقة كمركز للمال والتجارة والاعمال والسياحة والثقافة وانه استعاد بالفعل الجزء الاكبر من هذا الدور وبعد انقضاء نحو ثماني سنوات فقط على انتهاء حرب اعتقد البعض انها دمرت هذا البلد الى غير رجعة. وما تزايد حركة المؤتمرات والمعارض الدولية والاقليمية فيه وزيارات الوفود التجارية والمالية اليه تتقاطر السواح العرب من جديد وخصوصا من دول الخليج سوى مؤشرات على استعادته دوره الاقليمي. وهناك مؤشر آخر مهم على ذلك وهو عودة الاهتمام الاميركي به بعد طول انقطاع وزيارات الوزراء في الحكومة الاميركية ووفود رجال الاعمال الاميركيين.

وكل ذلك يعني انه لو حقق العهد والحكومة الجديدة ما وعدوا به من المثابرة على استكمال ما كان قد بدأ من نهضة اقتصادية في السنوات الماضية ومن اجراء اصلاح اداري جذري وشامل طال انتظاره ومن اعطاء الاولوية لمعالجة العجز في الموازنة فانه يمكن الاطمئنان لمستقبل اقتصادي واعد. وهذه المهمات صعبة لكنها قابلة التحقيق.

***

واخيراً فانه لا بد من ان نتذكر ان الرئيس الحريري خرج من الحكم وليس من لبنان. وهذا يعني بقاء قوته المالية والاستثمارية جزءاً من الاقتصاد الوطني. اما على النطاق السياسي فان لدى الرئيس الحريري المقومات والقدرة اللتين تجعلان حكومة ظل تكون بمثابة موقع معارض ستؤدي تالياً الى ديناميكية مضاعفة من جانب الحكومة الحالية.

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد والاعمال – نائب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان

الذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان (٥)

لبنان وطن حقوق الانسان؟

المطران مارون صادر

ان لبنان لعراقة جامعاته وانتشار التعليم فيه بالمقارنة مع محيطه وانفتاحه على الحداثة وتعدد انيابه وحيوية نخبه، تميز، رغم كل ما حل به من تقلبات ومواسم عنف، بقدر متفوق نسبياً من التحسس بحقوق الانسان وممارستها، وذلك لا بفعل نظامه الديموقراطي فحسب بل بفعل تأصل ثقافة حقوق الانسان فيه التي تربط بين هذه الحقوق واي نوع من انواع الحكم وادارة شؤون البشر. فليس هناك اي نوع من انواع الحكم سواء اكان ديموقراطيا ام غير ديموقراطي في حل من ان يستوحي هذه الحقوق. وكل حاكم وكل حكم مطالب بالتصرف على هدي هذه الحقوق.

واذا كان النضال من اجل اعتماد مطلق لحقوق الانسان في كل مناحي الحياة واجباً، فان جلد الذات بافكار تقدم لبنان النسبي في هذا الموضوع في ضوء ملاحظة معطيات التاريخ والجغرافيا في المنطقة غير جائز، فان الانسان في لبنان كان ولا يزال ينعم بقدر من السماحة في تعامله مع مؤسساته وتعامل مؤسساته معه جدير بالتسجيل.

ان جذور ثقافة حقوق الانسان تعود في لبنان الى ان تركيبة هذا الوطن السكانية ومسيرة نشوئه وتطور فكرته والدور الذي انته المهاجر في ماضيه وحاضره أوجدت لحقوق الانسان فيه مكانا غير قابل للانتهاك الكلي من اي جهة.

ان لبنان يستمد علاقته الخاصة بحقوق الانسان من كونه احد الاوطان في العالم المبنية على عقد، ففي صلب تكوينه توافق فئاته وافراده على ان لا تكون المواطنية الكاملة حكرا على طائفة او منصب، وان لا يشعر احد فيه انه اقل حقوقاً من غيره لانه من هذه المجموعة البشرية او تلك.

لقد احتفلنا اخيرا بعيد الاستقلال الذي كان انتصارا لاتفاق اللبنانيين عام ١٩٤٣ على الاقامة لرابطة ميثاقية جمعتهم فحررتهم من السلطة الانتدابية. وهي رابطة قائمة على مبادئ الاستقلال والحرية واحترام الفرد والجماعة للأفراد والجماعات الاخرى، وقد رأى فيها اللبنانيون صونا لكرامة شخصيتهم الوطنية، فوق كرامتهم كأفراد وجماعات.

وقبل انحسار الانتداب عن لبنان في تلك الفترة كان الاجماع اللبناني في اواخر ايام الدولة العثمانية على الكرامة الوطنية قد حمل معنى التعاقد غير المعلن على بناء وطن مشترك يصون القيم والحقوق.

ان شيئا من معنى العقد هو في اساس هذا الوطن وهذه الدولة، وهو امر انا رافقته حكما بعض المصاعب والمشكلات فانه يبقى اساسا تقوم عليه الدول الحريصة على حقوق الانسان.

وقد قام الطائف، من حيث الاصل والجوهر، على هذا الاساس، وكان من المقررات ذات المغزى فيه النص على الميثاقية وعلى جعل شرعة حقوق الانسان في صلب الدستور.

في مصر واسطنبول وباريس ونيويورك وبيونس ايرس وساو باولو وسواها من اماكن الهجرة اللبنانية قبل تأسيس لبنان الدولة، عاشت جماعات لبنانية مهاجرة بينها نخب مثقفة ومتزنة تحلم بأن تقوم على الجانب الشرقي من منطقة البحر المتوسط على جبالها وعلى شطآنها دولة وطريقة حياة تتوافر فيها الحريات والحقوق. وقد ادى الحلم المهجري – اذا صح التعبير – دورا كبيرا في فكرة انشاء هذه الدولة اللبنانية وهذا الوطن اللبناني والقيم التي قام عليها.

واذا دققنا النظر في العلاقة بين تطور الدولة اللبنانية والوطن اللبناني وهذه المهاجر نجد ان هذه العلاقة كانت فكرية وثقافية واقتصادية تجارية. فقد كانت قنوات عبرت منها المقومات المادية وليس المعنوية فقط لقيام لبنان الذي نعرفه. وهذا استمر في المراحل المختلفة التي مر بها لبنان، منها على سبيل المثال ان الانتداب الفرنسي عندما جاء الى لبنان جعل عماد الدولة السياسي والاداري قائما في الدرجة الاولى على الانتليجنسيا اللبنانية التي عاشت في المهاجر فبعضهم من الذين كانوا في باريس كشارل دباس واميل اده وبعضهم من الذين كانوا في مصر كأوغست اديب والشيخ يوسف الخازن ويوسف السودا وآل الجميل وبعضهم من الذين كانوا في الولايات المتحدة كالدكتور ايوب ثابت.

هذا الامر كان بديهيا في وقته لأن هذه الانتليجنسيا هي التي نظّرت لقيام لبنان وهي التي كانت تستطيع من ناحية المؤهلات ادارة لبنان. وربما جاز تشبيه ما جرى في لبنان بعد انتهاء الحرب الاخيرة بما كان جرى فيه بعد الحرب العالمية الاولى. فقد رافق مجيء السلام مجيء عدد من الساسة والمهنيين والموظفين والخبراء الذين كانوا في المهاجر، مع فارق هو ان بين المهاجر الجديدة المهاجر العربية المضافة الى المهاجر الدولية.

من الطبيعي ان لبنان الذي تأسس تقريبا وكان يعاد تأسيسه بعد الهزات التي تعاقبت عليه بالتعاون مع محيطه والعالم، كان يتأثر بالضرورة سلبا وايجابا بمفاهيم هذه الدول التي علونته وهذه المناطق من العالم التي يتعامل معها ويفيدها ويستفيد منها. فتارة يكون ذلك بمصلحة حقوق الانسان وطورا لا يكون الا بقدر لواخر الانسان.

المهم ان لبنان منذ نشأته وفي كل مراحل حياته كان يعيش مختارا ومضطرا انفتاحا على الغير وتعلما وتفاعلا معه. وان هذا الانفتاح في مجمله ولاسيما في فترة تأسيسه حمل معه خبرة واتصالا بحقوق الانسان كحقوق.

اذا كان الفلاسفة والمفكرون قد جعلوا اساس فكرة حقوق الانسان الحقوق الطبيعية فركزوها في عرفهم ومقياسهم العقلي على أرسخ قاعدة معتبرين ان هذه الحقوق تحمل بذاتها البرهان على وجوبها، فان الاديان هي التي اعطت حقوق الانسان نفحة الايمان بها، والنضال من اجلها، وجعلت التجند لها واجبا اخلاقيا ودينيا. فهي التي تحدثت في المسيحية عن حبة الخردل من الايمان التي تزحزح الجبال وهي التي قرعت بلسان عمر بن الخطاب الطغاة بالقول: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً". وكذلك كان اثر النزعات الوطنية.

والدور الذي اداه مفكرون كلوك وروسو في الدعوة الى حقوق الانسان كتجليات للفكر الليبرالي لا يمكن ان ينسى. وكذلك الماغنا كارتا في انكلترا وحقوق الانسان في فرنسا. ولكن لا بد من القول ان الاعلان الذي نحتفل الآن بمرور خمسين عاما عليه علاقة خاصة بأميركا الدولة الاقوى في الحرب العالمية الثانية. ومن منطلق الاعتقاد بأن الظلم هو من اسباب الحرب العالمية قامت لجنة حقوق الانسان وتشكلت.

لقد ولد اعلان حقوق الانسان عام ١٩٤٨ في واحدة من فترات "مثالية ما بعد الحروب"، على كف دولة "العالم الجديد" الولايات المتحدة، تلك التي قامت وثيقة اعلان استقلالها عام ١٧٧٦ على هذه المبادئ، في ظاهرة فريدة من نوعها. فحقوق الانسان في فرنسا او غيرها كانت في الحقيقة انتصارا لبرنامج الثورة على نظام متخلف، اما في الولايات المتحدة فثمة دولة تقوم من اول يوم في عمرها على هذا الاساس. ورغم ذلك كان عليها ان تجهد طويلا حتى تبني سياستها الخارجية نحو الدول الاخرى على هذه القاعدة. فالرئيس جيمي كارتر هو في عرف غالبية المختصين اول رئيس اميركي ادخل حقوق الانسان كأحد دعائم السياسة الخارجية الاميركية.

لقد كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان الخطوة الاولى في رحلة صعبة تستهدف كوننة هذه الحقوق، ومن مصاعبها انها لا تزال اميركية الطابع.

ان المساهمة اللبنانية في هذا الاعلان وفي اطلاق رحلة الكوننة لمبادئه كبيرة، فقد ادى شارل مالك دورا فذا في تحضير الاعلان وحركيته المستمرة.

ان زمالة زوجة فرانكلين روزفلت السيدة اليانور روزفلت والدكتور شارل مالك ترمز الى انكشاف رؤية حقوق الانسان وضرورتها ونبلها الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء، كلاهما واصل اليها في شكل حتمي. الكبير يدرك واقعية هذه الحقوق في وضع حلول لمشكلات العالم والصغير يدرك قوة ما في هذه الحقوق من مثالية.

لقد كان لشارل مالك دور في الحقلين حقل الفكرة الاصلية للحقوق وهي الحرية وحقل تطبيقاتها في المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية كالحق في العمل والمدرسة والسكن والحياة اللائقة والاجر المعقول.

وليس من قبيل المصادفة بل كأنه اشارة رمزية ان الدكتور شارل مالك صاحب الدور الكبير في اعلان حقوق الانسان الذي نحتفل به اليوم هو ابن اخت فرح انطون احد اعلام فترة النهضة في مصر، وهي النهضة التي شارك فيها مع المصريين اللبنانيون والسوريون، وعلماء فرنسيون من تلامذة علماء جاؤوا مع نابوليون الى مصر واسسوا تراثا فكريا.

وفي هذه المجالات بالذات ومن خلال اللجنة الاجتماعية والاقتصادية كان للدكتور جورج حكيم السفير اللبناني بعد الدكتور مالك، والوزير اللبناني دور ايضا، كما كان دور الدكتور كريم عزقول الذي عمل تحت اشراف الدكتور مالك.

ان لبنان مؤهل لأن يؤدي دور وطن ثقافة حقوق الانسان في المنطقة. وبالمقابلة بين نصوص الاعلان العالمي وما هو قائم في لبنان، يبرز عندنا ترسخ الحريات ومنها الحريات الصحافية ودولة القانون الى حد ما وانتقال السلطة.

وكحالات تحد من الحقوق يبرز النظام الطائفي وعدم التطبيق الفعلي للقوانين، قانون الاثراء غير المشروع الذي يجري الحديث عنه في شكل عام، واوضاع الضابطة والتفرقة بين المرأة والرجل في جرائم الشرف وحقوق الطفل غير الملتفت اليها اطلاقا. وقد اقترحت لجنة برئاسة النائب السابق مخايل الضاهر تعديلات على القانون الجزائي مبنية على وثيقة حقوق الانسان الملحقة بالدستور وفقا لميثاق الطائف.

ومن جهة اخرى، في لبنان صحف حرة واعلام وجمعيات اهلية ناشطة ونقابات مهنية جديدة كنقابة المحامين وحياة ثقافية تساند قضية حقوق الانسان وتبلورها.

لقد ادخل رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود نبرة جديدة على الخطاب السياسي اللبناني عندما قال في مجلس النواب بعد ادائه اليمين الدستورية ان المشترع اراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، ثم قال: "اننا نمارس ونطاع بقوة القانون وليس بقوتنا ولا مستقبل لأحد في هذا البلد حاكما كان لم محكوما الا بقيام دولة القانون والمؤسسات". وقد كانت صرخة اصيلة منه على طريق التغيير اعلانه انه لا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعلم، ولا يجوز ان يكون الفقر مانعا للصحة، ولا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعمل، ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي، ولا يجوز ان يبقى مهجر خارج ارضه، ولا يجوز ان ينسى المهاجر الوطن، ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية.

ان منظمات حقوق الانسان ادت دورا في الرقابة على الدول، وهي من اهم مؤسسات المجتمعات المدنية ومسؤولياتها.

ولبنان يعيش فورة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني وهناك مثلا: حقوق الانسان والبيئة وحقوق المرأة وهذا يتطلب الحريات وفي طليعتها حرية الاعلام.

البعض يقول: "ان الحريات في لبنان تبدو احيانا اصواتا اكثر مما هي تأثير. والنقابات مسموح بها في حدود المطالبة وليس في حدود القدرة على التأثير. وماذا تعني بالحرية؟ الحرية لها طابع الرشوة المخدرة عن الحقوق".

ومع ذلك في الشرق الاوسط لبنان، لا اسرائيل، هو المرشح ليؤدي الدور الشرعي والمحرك لقضية حقوق الانسان. فلبنان غير قائم على العزل والانعزالية، بعكس اسرائيل وبروز القضية يعزز دور لبنان في البلاد العربية وحقوقه. وهو ادرى من اميركا والدول الغربية بالاوضاع الخاصة المجتمعات العربية. فروسيا مثل على ثمن التسرع الاميركي في دفع نظريات مجردة للتطبيق من دون مراعاة الخصوصيات. لبنان يفهم كالغرب من دون ان يكون غربيا. والنظريات المجردة يجب ان تعدل وفقا لظروف الدول واوضاعها وهذه مشكلة لأميركا لا في البلاد العربية فقط بل في آسيا واليابان والصين.

لبنان التزم في دستوره بعد الطائف بحقوق الانسان وهو من الدول القليلة التي تقول صراحة ان حقوق الانسان هي المحرك الاساسي لقوانينها وسياستها والقضاء ادى بعد تعديل الدستور دورا اكبر.

يجب بناء دولة يحكمها القانون فهذا شرط اساسي لتحقيق رسالة حقوق الانسان، يجب ان تبقى قضية حقوق الانسان جزءاً من قضية اوسع هي بناء الديموقراطية ودولة القانون.

ان وجود دينين في لبنان يفرض ان يتفهم الواحد منهما الآخر لتستقيم فيه الحياة وتطيب وتغنى، وهذا من شأنه ان يفتح نوافذ في الوجدان اللبناني والعقل اللبناني لمزيد من التشبع بثقافة حقوق الانسان. ويساعد على جعل لبنان وطن حقوق الانسان الاول في البلاد العربية.

ان اسرائيل تدعي زورا وبالتناقض التام مع الواقع انها الوطن الاقرب الى حقوق الانسان في المنطقة. بينما الحقيقة ان الوطن اللبناني هو المرشح المؤهل ليكون وطن حقوق الانسان في البلاد العربية، لو استطاع ان يتجنب كوارث الحرب الاهلية.

***

لقد بنى لبنان نفسه وهو يبني نهضة العرب. وقبل ان يعرف العربي ويقدر التاجر اللبناني ورجل الاعمال اللبناني عرف اللبناني كأديب وداعية تنور بنشر الفكر الحر والانفتاح على العالم وقيم الحرية والحق. وكم من لبناني رائد اخذ من الشهرة والدور في الدنيا العربية ما لم يأخذه في وطنه.

مطران صور والاراضي المقدسة

قضايا النهار

تجفيف سياسي

ليس مفاجئا على الاطلاق ان يصطدم مشروع عودة الرئيس السابق أمين الجميل الى لبنان بعراقيل خفية في اللحظة الاخيرة، بل ان المفاجأة كانت لتكتمل لو انه عاد فعلا، وبلا عراقيل.

فثمة مقدار من الوقائع المصاحبة لانطلاقة العهد الجديد كافية للدلالة على ان "التجفيف" السياسي الذي يبرز يوما بعد يوم سمة ثابتة للمرحلة الآتية، لا يسمح بخطوات من النوع الذي يعيد الى الساحة الداخلية عناصر تحريك وتأثير، مهما كان حجمها، في حين يجري في المقابل نزع عناصر اخرى كانت حتى الامس القريب في مواقع الحكم.

وليس من المنطقي ابدا تصور مشهد يضج بالتناقض، يخرج معه وليد جنبلاط وايلي حبيقة والحزب السوري القومي من الحكومة، ليعود رمز من رموز "المارونية السياسية" الى محرابه السياسي وحزبه وكأن شيئا لم يكن.

وليس من المصادفة ايضا ان تشتبك السلطة مجددا مع انصار العماد ميشال عون مثبتة ان الموانع الكبيرة في السياسة لا تزال من الثوابت المشتركة بين العهدين الجديد والقديم، فيما تحبط عودة الجميل قبل ساعات من موعدها.

ولا يعود مهماً في سياق كهذا البحث عن سر عرقلة العودة ولا التكهن بحصول العودة او عدم حصولها. كما لا يهم كذلك البحث عن افخاخ محتملة واثمان يرتبها من "تورط" في مشروع العودة من دون اتضاح الضمانات الحاسمة.

فالمهم في هذا التطور هو ما يؤشر اليه، ولو بمقدار معين، من اثبات على أن زمن المصالحة بالمعنى الكلاسيكي قد يكون أفل الى غير رجعة. ومفهوم المصالحة والتوازن وما اليها من مسائل تجد صدى قويا وتربة خصبة لدى فئات تتنفس الاعتراض والرفض ما دام النفوذ السوري على قوته في لبنان، هذا المفهوم بات في ضفة نائية تماما عن المجرى الذي يشق لبناء دولة بدت كأنها ولدت البارحة، واجرت قطع حساب حتى مع العهد السابق، علما ان مشكلة هذه الفئات مع "العهدين" و"الدولتين" لم تتغير، واسلوب الصدام النفسي والسياسي والامني لا يزال هو هو.

ولا يتصل الامر بهذه الناحية وحدها بل ايضا بمستقبل السياسة ومفهوم ممارستها مع العهد الجديد. وهي قضية بدأت فور تأليف الحكومة الجديدة عندما تجندلت كل رموز الاحزاب واجتاحت الساحة الحكومية وجوه التشدد الاداري والقضائي التي ستكون سياساتها وانماطها واساليبها البديل الذي سيقدمه الحكم لاقامة الطبقة السياسية الجديدة على ركام الاخرين، تمهيدا للانتخابات النيابية ومجيء رعيل يتوج هذا المنحى ويرسخه.

من هذه الزاوية بات يمكن فهم ذلك "الكمد" الذي يتحكم بالوسط السياسي الموالي منذ تأليف الحكومة، كما يمكن تفسير الالتباس الغامض الذي يحوط حوادث طارئة كمثل مشروع عودة الجميل واندفاع انصار عون الى اثبات حضورهم الرافض للمعادلة الجديدة مثلما رفضوا سابقتها، ومسارعة السلطة حيال التطورين الى شهر التشدد ازاء كل منهما.

على ان ثمة بعدا خارجيا لا يجوز اغفاله لهذه العملية القيصرية التي تحدث خط قطع وانفصال قسريين بين مرحلة ومرحلة. فالامر لا يتعلق فقط باعادة تركيب الدولة وفق المفاهيم التي وردت في خطاب القسم الدستوري للرئيس لحود والبيان الوزاري لحكومة الرئيس الحص، بل ان هناك زحمة عوامل خارجية تطرق الساحة اللبنانية بعنف منذ اسابيع، سواء عبر الضغوط الاسرائيلية او الكثافة غير الاعتيادية للحضور الاميركي في لبنان. ومن شأن هذه الزحمة ان تفسر الجانب الآخر غير الظاهر والمعبر في احتفائه للحذر السوري المتمثل في دعم مطلق للحكم الجديد وسياساته المتقشفة في السياسة اكثر منها في اي مجال آخر. وهذه السياسة ستترجم مزيداً من التشدد مع الاقربين والابعدين، في حين يرتسم عنوان ضخم للصراع الاقليمي في لبنان وحوله لن يكون معه مكان، مرة اخرى، للسياسة الا بمقدار ما تخدم موجبات هذا الصراع وظروف تحولاته المتسارعة.

نبيل بو منصف

الانقلاب الأبيض

وزير التجارة الاميركي وليم ديلي اعتبر، في زيارته الى لبنان واجتماعه الى الرئيس اميل لحود انه لا بد من تشجيع قطاع الاعمال الاميركي للعودة الى لبنان.

الا انه اعترف بان مشاريع "سوليدير" الضخمة مستمرة بمشاركة اوروبية من دون مشاركة اميركية كبيرة.

وزيرة الصحة الاميركية دونا شالالا اكدت ان "تعهدات بلادنا نحو لبنان ستكون متينة".

وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين قد يزور لبنان في اطار جولة له على المنطقة في كانون الثاني المقبل.

مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ابلغ الرئيس لحود استعداد المصرف الدولي للتعاون التام مع العهد لتطوير العلاقات مع لبنان.

انها هجمة "مدوية" للمسؤولين الاميركيين يقابلها نفي لا يقل "دويا" صدر عن الخارجية الاميركية يؤكد ان الولايات المتحدة ليست وراء استقالة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

أتراه نفياً في معرض التأكيد جاء يرد على انطباع دولي ومحلي عام؟

***

مما لا شك فيه وجود صراع بين مفهومين بالنسبة الى "دور" النظام اللبناني. هناك المفهوم الاميركي الذي يستند الى قاعدتين:

القاعدة الاولى رفض "الجزيرة اللبنانية"، اي رفض اي دور لنظام لبناني لا يكون خالص الولاء في منطقة باتت "يانكي" في معاييرها ومستوياتها مجتمعة.

القاعدة الثانية تستند الى مفهوم آخر يرتكز الى الواقعية المفرطة والقائمة على منهجية اميركية شمولية مميزة تقول ان "الهيمنة" التي تشكو منها شريحة واسعة من اللبنانيين هي في الاتجاه المعاكس، اي ان لبنان في الواقع، هو الذي "يحتل" سوريا.

يقابل هذا المفهوم، المفهوم الآخر الفرنسي الذي يقول بالوحدات السياسية المستقلة وان مضت الى التعاون الوثيق والترابط بينها على غرار ما هو قائم بين دول اوروبا، في حال التقت المعايير في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حول قواسم مشتركة.

ووجد الحكم اللبناني أن عليه التحرك بين هذين المفهومين او محاولة التوفيق بينهما، الا ان عملية السباق مع الوقت حتمها الاستحقاق الدستوري بتسلم رئيس جديد للجمهورية اخرجت الى العلن بعض مستلزمات هذا الصراع. ومنها على سبيل المثال اضطرار الرئيس السابق رفيق الحريري الى ارتكاب خطأ رئيسي، او الاعداد "لارتكابه" من طريق الاعلان عن انتخابات نيابية مبكرة.

ففي خلفية النمج السياسي للحريري الحاجة الى "التصالح" مع شريحة اساسية من اللبنانيين "تمهيداً" لتشكيل حكومة وفاق وطني.

الا ان هذه الخطوة كانت ستعيد خلط الاوراق بحيث تؤسس لمعادلات جديدة تثبت دعائم المفهوم الثاني على حساب المفهوم الاول الذي يدخل لبنان في اطار التسويات الاقليمية الشاملة.

وجاءت الاندفاعة الاميركية "الرسمية" تطيح بما يمكن ان يشكل تكراراً لتجارب سابقة سواء مع شهاب الاول، الجنرال فؤاد شهاب، او "شهاب الثاني"، الجنرال ميشال عون، لترسو على "شهاب الثالث". نسخة ناصعة البياض لتجربة رائدة تلغي الجزيرة الاوروبية في المحيط الاميركي.

غير ان لهذا "الانقلاب" الابيض، كما لخصه الوزير السابق وليد جنبلاط مفاعيل حساسة ودقيقة لا بد من العودة اليها لاحقاً.

مهى نعمه

النهار قبل ستين عاماً

١١ و١٢ كانون الأول ١٩٣٨

الاستعداد لمؤتمر لندن

القدس - ١٠ - خصوصي - لا تزال المباحثات مستمرة بين مختلف الاوساط العربية الاتفاق على ممثلي عرب فلسطين في لندن.

ولم تنته بعد المباحثات بين العراق والمملكة السعودية لاتباع خطة مشتركة في المؤتمر. ولكن الدوائر الموثوقة تؤكد بانه تم الاتفاق بين العراق ومصر على الخطة المشتركة بالاتفاق مع اللجنة العربية العليا.

والرأي السائد ان الوفود العربية سترتكز في مباحثاتها على المطالب التي سبق ان اعلنتها اللجنة العربية العليا مراراً وهي: اطلاق سراح المعتقلين والعفو عن المتهمين والمحكومين بحوادث الثورة، وقف الهجرة اليهودية، منع بيع الاراضي لليهود، اقامة حكومة وطنية.

.. وقد ثبت ان جميع العرب يؤيدون هذه المطالب سواء في ذلك العرب المسلمون والعرب المسيحيون ويؤكد العرب المسيحيون بصورة خاصة تضامنهم مع المفتي الاكبر. وقد اذاع ثلاثة من زعمائهم السادة الفرد روك ومنعم منعم ويعقوب فراج (من يافا والرملة وحيفا) بياناً اكدوا فيه ان المفتي هو الزعيم الاوحد وكذبوا مزاعم الصحف الصهيونية عن اعتداء الثوار على اخوانهم المسيحيين العرب واكدوا التفاهم التام بين العرب على اختلاف اديانهم.

***

ويحاول اليهود الآن اقناع الحكومة بالسماح لخمسة آلاف يهودي الماني بدخول فلسطين ولكنها لم تقرر بعد شيئاً في هذا الشأن. وتقول الاوساط العربية ان الموافقة على طلب اليهود يؤدي حتماً الى اشتداد الثورة ويعكر الجو الذي ستجري فيه مباحثات لندن او ربما أدى الى تعطيلها.

اسرائيل عشية زيارة الرئيس الأميركي:
وضع حكومي هشّ، جمود سياسي، عودة العنف

تأتي زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكل من اسرائيل وغزة، في مرحلة حرجة تجتازها العلاقات الاسرائيلية – الاميركية، لا سيما في ظل تعليق تطبيق اتفاق واي ريفر، والحملة الاسرائيلية على الزيارة التي يعتزم كلينتون القيام بها لغزة، واعتبارها بمثابة اعتراف اميركي بالدولة الفلسطينية.

وهكذا بدأت اوساط اليمين الاسرائيلي بشن حملة على الرئيس الاميركي مصورة اياه "كارها لليهود" و"محباً للعرب". وصلت الى حد اتهامه بالعداء للسامية، والشاهد على ذلك رفضه الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد. كل ذلك للتغطية على الهدف الاساس للزيارة الا وهو اعطاء دفع جديد لتطبيق الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة، والذي يبدو اليوم كأن تنفيذه علق الى أجل غير مسمى وملامح انتفاضة جديدة بدأت تلوح في الافق.

لكن ما يجعل الاجواء السياسية في اسرائيل مشحونة ليس فقط ما يجري في مناطق الحكم الذاتي، وما قد يحدث لدى زيارة كلينتون، وانما الازمة الحكومية التي يعيشها الائتلاف الحالي.

فلقد نجا نتنياهو ونجت حكومته من السقوط الاكيد في مطلع هذا الاسبوع وذلك بعدما استطاع رئيس الحكومة تأجيل تصويت الكنيست على قرار يقضي بحله والدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة. وهكذا تمكن نتنياهو مرة أخرى من اطالة عمر حكومته اسبوعين، في الوقت الذي يجمع المعلقون والمراقبون في اسرائيل ان عمر هذه الحكومة بات قصيراً جداً، وأيامها معدودة.

وما الازمة الحكومية الاخيرة سوى وجه للسياسة التي دأب نتنياهو على تطبيقها منذ توليه السلطة قبل اكثر من سنتين. فهو يحرص على اطلاق الوعود والتعهدات امام جمهور الاحزاب اليمينية القومية المتطرفة وجمهور المستوطنين والمتدينين بالحفاظ على امن اسرائيل وعدم التفريط بأي شبر من الارض. وهو من ناحية ثانية يجد نفسه مضطراً الى التوقيع على اتفاقات دولية يتعهد فيما الانسحاب من مناطق جديدة في الضفة، وتقديم المزيد من الاستقلال للسلطة الفلسطينية. وها هو اليوم وصل الى نهاية النفق، فلا قادر على الوفاء بالتزاماته الدولية ولا بالاتفاقات التي وقع عليها، ولا هو قادر على الابقاء على دعم جمهور اليمين له ولسياسته على رغم كل التصريحات المتشددة والمواقف المتطرفة حتى اقصى اليمين.

ومشكلات نتنياهو تبدأ مع اعضاء ائتلافه الذي عارض خمسة منهم تطبيق المرحلة الاولى من اتفاق واي، وثلاثة امتنعوا عن التصويت، وسبعة فقط ايدوا رئيس الحكومة. فالثابت اليوم ان احزاب اليمين القومي والديني المتطرف لم تعد مستعدة لتأييد رئيس الحكومة والسير معه بعد توقيعه اتفاق واي ريفر. ولا يقتصر عدم التأييد على هؤلاء فقط، ففي داخل حزب الليكود نفسه ثمة من يعارض الاتفاق وينتظر لحظة سقوط نتنياهو للانقضاض عليه. وعلى رأس هؤلاء بيني بيغن ودان مريدور.

من ناحية أخرى ليست هناك مؤشرات كافية تدل على رغبة نتنياهو في تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، وذلك في ظل اجواء العداء والخصومة التي تخيم على العلاقة بين الطرفين. ومن جهة اخرى دخول حزب العمل الى الحكم معناه عدم قدرة نتنياهو بعد اليوم على التذرع بضغط احزاب اليمين عليه للتهرب من الوفاء بالتزاماته، وتطبيق الاتفاقات التي وقع عليها مع الفلسطينيين.

حتى محاولة تعزيز الائتلاف بدخول زعيم حزب غيشر ديفيد ليفي اليه، باءت بالفشل بعدما رفض نتنياهو اسناد حقيبة المال الى ليفي. يبقى حل وحيد هو الدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة، وهذا ما يحاول نتنياهو ان يحول دون حدوثه، وبأي ثمن. فهل سينجح في مسعاه هذا والى متى سيستطيع الدفاع عن بقاء الحكومة الحالية؟

في رأي جدعون سامت المعلق السياسي لصحيفة هآرتس (١٩٩٨/١٢/٩) انه على الرغم من وجود غالبية عددية لاسقاط الحكومة الحالية، لا توجد في المقابل غالبية سياسية للقيام بذلك. وفي رأيه ان احزاب الائتلاف الحالي لا ترغب فعلاً بالدعوة الى انتخابات مبكرة. فرئيس الحكومة يستفيد من المصاعب التي يتعرض لها تطبيق اتفاق واي ريفر ومن ضغوط اليمين عليه، لتعليق الاتفاق. وهو في الحقيقة عندما يقوم بذلك لا يخضع لارادة أخرى غير رغبته القوية في القضاء على اتفاق واي وتفريغه من محتواه الفعلي.

يخلص المعلق من هذا كله الى الاستنتاج بأن نتنياهو يمثل حالياً خطراً على المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل، فبعد التنازلات الكبيرة التي قدمها لجمهور المتدينين واليمين المتطرف، بات غير قادر حتى على الالتزام بسياسته هو او بسياسة حكومته، وتحول أسيراً لدى معسكر اليمين.

وبغض النظر عن صحة هذا الرأي، فالاكيد هو أمر واحد، ان نتنياهو اليوم خائف على مستقبله السياسي، وخائف على استمرار حكمه. وهو مستعد من أجل انقاذ حكومته ان يفعل اي شيء ليرضي اعضاء الكنيست الغاضبين على سياسته، ولا يتوانى من اجل هذا الهدف عن القضاء على اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين، وهو المخرج الوحيد لاخراج العملية السلمية من الجمود، وانقاذ المنطقة من انفجار حتمي للعنف. كما لا يثنيه عن تحقيق هدفه اغضاب الولايات المتحدة، والتشويش على زيارة رئيسها للمنطقة.

وهو بذلك يثبت للاسرائيليين ولغيره ان مصلحته الشخصية الضيقة تأتي قبل مصلحة شعوب بأسرها، ومستقبل السلم في المنطقة.

رنده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

رئيس الأركان الاسرائيلي وجنوب لبنان

من المعروف عن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي شاوول موفاز انه قليل الكلام، مقتصد في التصريحات، لكنه في الاسابيع الماضية اضطر اكثر من مرة الى عرض وجهة نظره من موضوع الوجود العسكري في لبنان امام القيادة السياسية. زئيف ستيف المعلق العسكري في صحيفة "هآرتس" تتبع مواقف رئيس الاركان وخرج بالآتي:

١– يعارض موفاز الاقتراح الداعي الى استخدام القوة العسكرية ضد لبنان، وتوسيع رقعة العمليات العسكرية وضرب البنية التحتية. لأن مثل هذا الامر قد جرب سابقاً ولم يؤد الى تغيير في الوضع الاستراتيجي الاساسي في الجنوب.

٢– لا يوافق موفاز على ضرب القوات السورية المرابطة في لبنان. لأن ثمن ذلك سيكون كبيراً على الطرفين، كما ان هذا من شأنه القضاء على احتمال عودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي قد تبدأ في اي لحظة.

٣– في رأيه ان المفاوضات في شأن الترتيبات الامنية في جنوب لبنان يجب ان تجري مع سوريا.

٤– يعتقد رئيس الاركان ومعه جهاز الاستخبارات العسكرية ان الانسحاب من طرف واحد لن يقلص مصلحة سوريا في الضغط على اسرائيل. كذلك يعارض موفاز الانسحاب التدريجي كما يقترحه الوزير أرييل شارون. ففي رأيه ان "حزب الله" سيواصل عملياته حتى بعد الانسحاب الى ما وراء الحدود الدولية.

٥– الحل في رأي رئيس الاركان يكمن في البحث عن حل يضمن تقليص خسائر الجيش الاسرائيلي في لبنان، وايجاد السبل الكفيلة للتصدي لحرب العصابات التي يتعرض لها هناك.

قضية التداول الديموقراطي للسلطة في لبنان

نصير الأسعد

من بين المصطلحات الثقافية الرائجة هذه الايام، والتي يجري اسقاطها في غير زمانها ومكانها، مصطلح يقول ان تداولاً ديموقراطياً للسلطة حصل أخيراً في لبنان. وفي اعتقادي ان مثل هذا الكلام لا ينطبق على الواقع اللبناني.

الديموقراطية في لبنان، كما هو معروف للمثقفين خصوصاً، معطوبة وآلياتها معطلة. وليس جديداً القول ان المسألة الطائفية هي المعطل الرئيسي للديموقراطية السياسية في لبنان، والعائق أمام قيام النظام الديموقراطي. لا أكتفي هنا بالسؤال عن معنى الحديث عن تداول ديموقراطي للسلطة في ظل ديموقراطية معطوبة، لكنني اذهب الى تذكير المعنيين بهذه المناقشة، بأن الصلة عميقة جداً بين الديموقراطية من جهة والمجتمع المدني والدولة المدنية من جهة ثانية، فلا ديموقراطية "حقيقية" في غيابهما. والحال، ان لا مجتمع مدنياً في لبنان ولا دولة مدنية أيضاً – وهذان المصطلحان، مجتمع مدني ودولة مدنية، يجري استخدامهما أيضاً بطريقة عشوائية، حتى بات البعض لكثرة تكرارهما يصدق انهما موجودان فعلاً!

ومنعاً لأي التباس في هذا الخصوص، اقول ان ما اشير اليه لا يتعلق بالمرحلة الاخيرة من حياة لبنان السياسية والدستورية فقط – انه امد "تاريخي" بمعنى انه كان منذ الاستقلال، وان كنت الاحظ انه استفحل في الفترة الماضية.

التداول الديموقراطي للسلطة، يحصل اذاً في رأيي في بلد يقوم فيه مجتمع مدني بكل معنى الكلمة، اي في بلد تحقق فيه الاندماج الاجتماعي الى حد كبير. والتداول الديموقراطي للسلطة حيث يحصل لا يؤدي الى اهتزازات كيانية – فيجري الانتقال من حكم الى آخر – ولا يتغير الكيان ولا نظامه الديموقراطي. لذلك فغالباً ما يقال في الثقافة الديموقراطية: تداول السلطة من دون اضافة "ديموقراطي" الى كلمة "تداول" – لأن التداول ديموقراطي بالتعريف – عندما يكون سلمياً!

ويقال ان الديموقراطية في لبنان، هي "الديموقراطية التوافقية" وذلك في امتداد مقولة ان في لبنان "عيشاً مشتركاً". وهل صحيح في الواقع ان "الديموقراطية التوافقية" هذه قائمة فعلاً؟. لقد شكا لبنان عبر المراحل المختلفة من ازمة وفاق عميقة، ازمة وفاق بين الطوائف – في ظل انعدام وجود المجتمع المدني والدولة المدنية اللذين يؤمنان انتقال لبنان من "العيش المشترك" الى "الوحدة الوطنية". وازمة الوفاق العميقة المعبرة عن نفسها في فقدان التسوية، كانت سبباً في الحرب الاهلية التي عاشها لبنان خلال سنوات طويلة. ومع ذلك، فلن أعود بعيداً الى الوراء، واتوقف فقط عند ما الاحظ انه يحصل منذ ما بعد الطائف، والمثال هنا ساطع في وضوحه في رأيي.

لقد شكا المسيحيون بعد الطائف من تطبيقه، وذهبوا أحياناً كثيرة الى التحذير من خطر "اسلمة" البلد. شكوا من طغيان الطابع الاسلامي للبلد في ظل "الصعود" الطائفي الاسلامي – واعتبروا محقين – ان من شأن ذلك اذا تكرس ان يشكل مساساً بالكيان. باختصار اعلنوا ان في البلد ازمة وفاق لا يجوز تجاوزها والقفز فوقها. واكثر من ذلك، لقد عبر المسيحيون حتى الأمس القريب، عن شعور بالغبن سببه في رأيهم ان الدستور يطبق بقوة "توازن سياسي" معين مدعوم خارجياً وليس حسب نصوصه – ووضعوا اللوم في جانب رئيسي من أزمة الوفاق على هذا "الخارج"، فيما كان المسلمون "يستفيدون" من هذا "التوازن" المرعي خارجياً لاعتبارات شتى.

– وفجأة انقلبت الآية! تبدلت جهة الشكوى، لكن ازمة الوفاق ما زالت قائمة. "التوازن" يتغير، ليس على اساس معطيات داخلية لبنانية بحتة، ويبدو انه في ظل هذا التوازن الجديد المرعي، ثمة اتجاه الى اعادة صوغ النظام السياسي الطائفي، نظام الطائف، على اساس شبه رئاسي في ظل رئاسة مارونية للجمهورية. اسقط المسيحيون اعتراضهم على السياق الذي كان الدستور يطبق في ظله، في مقابل "مكسب" اعادة صوغ النظام على الاساس المشار اليه. لكن ازمة الوفاق استمرت، فهل صحيح انها حلت؟

المقصود قوله هنا تماماً هو الآتي: ما هو دستور الطائف يطبق خلال تسعة اعوام في صيغتين، والسبب في رأيي ان الوفاق غائب وان الذي يسير التطبيق توازن رياحه متبدلة خارجياً – وان التناوب في الاشكاليات هو الدليل القاطع على ذلك. أقول اذاً، ان ما يسمى "الديموقراطية الوفاقية" معطل أيضاً، طالما ان تداول السلطة يؤدي الى تداول في الاشكاليات. فعن اي تداول ديموقراطي للسلطة يجري الحديث اذا كان الكيان نفسه يعاني ازمة من هذا القبيل؟

– الى ما تقدم، اضيف ما اعتقد انه علة كبيرة فعلاً. لقد عانى لبنان عبر تاريخه من معضلة اساسية هي معضلة انكشاف داخله على الخارج – وقد بلغ هذا الانكشاف ذروته، حتى بات البلد اقرب ان يكون بلا داخل فاعل ومؤثر، والدليل على ذلك انه عجز عن انتاج توازناته السياسية ذاتياً، انما تتبدل توازناته بالعلاقة مع اعتبارات اقليمية – خارجية. ليس فقط، المسألة الطائفية بتعقيداتها تعيق السياق الطبيعي لانتاج السلطة، بل ان غياب الداخل (وفقدانه مقوماته) يشكل العائق الآخر امام السياق الطبيعي لانتاج السلطة. وهذا ما يؤشر الى معضلة الحياة السياسية في لبنان: كيف ينتقل الحكم من فريق معين الى معارضته بسرعة البرق؟ وحتى لا يساور احد اي ظن، اقول ان الفريق الذي خسر السلطة لم يكسبها من قبل في سياق طبيعي أيضاً – لكن الامر يستدعي التساؤل عن "المنطق" في لعبة الحكم والمعارضة أصلاً؟!

لا اريد الاطالة في هذا المجال. حسبي انني اناقش مصطلحاً ثقافياً سياسياً، مفاده ان تداولاً ديموقراطياً للسلطة قد حصل في لبنان. اقول ان تغييراً قد حصل، لكن هذا التداول لم يحصل لأن مقوماته غير متوافرة. واشدد على ان التداول الديموقراطي يكون في مجتمع مدني، وفي أدنى الاحوال في ظل مراعاة الوفاق، ويكون مع وجود داخل فاعل ووازن. وعندما يكون التداول مؤدياً – لأنه مبني على توازن متبدل – الى صوغ مختلف للنظام، والى شكوى متبدلة، والى انتقاص من الديموقراطية، لا يعود تداولاً طبيعياً.

اقول ذلك، وقد كنت قبل الآن، وخلال السنوات الماضية، ممن كتبوا ضد تجاهل شكوى المسيحيين، وممن دافعوا عن ضرورة معالجة ازمة الوفاق في العمق، ودعوا الى تعزيز الديموقراطية السياسية، وقالوا ببناء المجتمع المدني، وتجديد الحياة السياسية، وقيام الكتلة اللبنانية المختلطة. ما اقوله اذاً مسبوق برؤية الى مصلحة البلد، لذلك، فهو ليس موجهاً ضد احد، انه مطروح برسم المصلحة اللبنانية ككل. وتمني التغيير ان ينجح في معالجة هذه القضايا كافة!

كاتب سياسي

هكذا يتم الانقاذ والتغيير

رينه غنطوس

اما الآن وقد تم انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة واستلام الوزارات. اما الآن وقد جاء الوزراء فردا فردا على النمط الذي رسمه رئيس الدولة في خطاب جلسة حلف اليمين الدستورية، فقد انبثق عهد جديد بحكومة جديدة صدق قول سيادة رئيس الجمهورية فيها بأنها حكومة الشعب والأوادم كما صدق رئيسها في قوله انها حكومة الانقاذ والتغيير. واشاعت في نفوس المواطنين الأمل العريض والاطمئنان الاكيد لولا غصة في فؤاد الكثيرين ممن يتأهبون كي يخوضوا معركة الانقاذ والتغيير جنبا الى جنب مع تلك الحكومة.

هذه الغصة سببها التمني لو كان بين الوزارات وزارة يطلق عليها وزارة المجتمع المدني مهمتها الاشراف على الغاء الطائفية السياسية وفقا للدستور ولوثيقة الطائف.

نقول ذلك لأن البلد انتابته في الزمن القريب هزتان طائفيتان وان تكن تجمدت ارتجاجاتها ولم تبلغ حد التصدع والتدمير.

عنينا بها ضجة مشروع الزواج المدني الذي زامن غروب العهد السابق وايضا الخلاف حول تفسير الاستشارات النيابية الملزمة التي نصت عليها المادة ٥٣ من الدستور اللبناني، هذا الخلاف الذي زامن شروق العهد الجديد.

كلاهما تسبب بما هو توظيف الشيء لغير حقيقته من جانب تجار الهيكل، هذا التيار المؤلف من وطاويط الطائفية المرتزقين منها في يومياتهم او في بنيتهم الوجدانية والمتأهبين في كل ساحة لمصادرة الطوائف وابناء الطوائف واحاسيس الابرياء والبسطاء والسذج وغرائزهم لمصالحهم الذاتية المدمرة للمجتمع الاهلي.

من هنا كانت الغصة في صدر المواطن لافتقاده وزيرا للمجتمع المدني في وزارة الانقاذ والتغيير.

غير اننا لم نفقد الامل وان غابت الوزارة المنشودة فباستطاعتكم يا سادتي بل نطلب منكم يا سادتي ان تطلقوا ورشة للوفاق المكلفة بالانتقال الى المجتمع اللاطائفي ورشة تتألف من مؤمنين بلزوم التغيير وحتميته تستنفرهم السلطة اينما وجدوا، شبانا او شيبا، مثقفين، مفكرين، ادباء او شعراء وفنيين وقانونيين ودستوريين واعلاميين وجامعيين واصحاب مهن، نقابات وجمعيات واحزاب وجدت او مستوجبة الوجود تقتحم الاذهان والضمائر يعيدون صنعها والتوجهات والتطلعات من المنطلقات العصرية.

نعم يا سادة جئتم لتحصين المؤسسات ولتفعيلها لكن لا تنسوا مؤسسة المجتمع الام.

وحدوها بالثقافة المدنية بالديموقراطية العلمية العقلانية المؤمنة بوحدة الانسان والانسانية هذه الوحدة الكامنة في ثنائية الله والانسان في اتحادهما وفي اندماجهما رغم تنوع العقائد الروحية في التعبير عن الجوهر الواحد وهو الانسان.

اننا ننتظر انطلاق الورشة لاكتمال الثقة ولتكامل الانجازات واستقرارها ودوام الكيان ونمائيته.

هكذا يتم الانقاذ والتغيير.

نقيب المحامين السابق في الشمال

الحكومة الجديدة أمام ملف التعليم

ايلي يوسف

قرار توحيد حقائب الوزارات الثلاث المعنية بالقطاع التربوي والتعليمي، بشخص وزير واحد، شكل مؤشرا ايجابيا الى التعاطي المقبل الذي ستلتزمه حكومة العهد الاول مع هذا القطاع المهم.

واذا كان من الصعب اجراء نقاش تقويمي شامل للمرحلة السابقة والحكمة التي فرضت تقسيم وزارة التربية ثلاث وزارات مستقلة، فانه من الحكمة ايضا القول ان قطاع التربية والتعليم هو قطاع واحد موحد يفترض ان تدار شؤونه مع مرجعية واحدة، تبعده عن نظام المحاصصة والتقاسم الذي ساد في المرحلة السابقة.

وعلى رغم ان دمج الوزارات بعضها ببعض يحتاج الى مراسيم خاصة، فانه من الملائم منذ الآن المطالبة بالعمل على اصدارها لكي يصار الى الاستغناء عن ذلك التقسيم الوهمي.

فالوزارات التي انشئت لم تضف شيئا جوهريا الى الوظيفة التي كانت تؤديها سابقا وزارة التربية. بل هي ادت دورا سلبيا في عدد من المناسبات، مع التعارض في الصلاحيات وفي مرجعية بت عدد من الامور ذات الاختصاص، فضلا عن ان انشاء وزارة للتعليم العالي والثقافة ساهم في تكريس سيطرة الادارة السياسية بدلا من الادارة الاكاديمية على الجامعة اللبنانية. كما نجح ذلك التقسيم في تفتيت المرجعية التربوية، وفي بروز مجالات جديدة لشتى انواع الاهدار والمحسوبيات، ناهيك عن قصور المعالجات في وضع الحلول الصائبة. وغني عن القول ان غياب السياسة التربوية الشاملة والواضحة لمراحل التعليم كافة، ادى الى صدور البرامج الجديدة حاملة ثغرات كثيرة وجوهرية. وفي غياب اللجان المختصة التي كان يفترض تشكيلها من مراحل التعليم ومستوياته المختلفة لكي تشرف على اصدار البرامج جاءت الاخيرة مفتقدة شروط التهيئة مهملة الجانب العملي والمادي المتعلق بتجهيز المؤسسات التعليمية الرسمية لتستقبل البرامج الجديدة في شكل طبيعي.

ان المؤشر الايجابي الذي ذكرناه سابقا حول توحيد مرجعية الحقائب بشخص وزير واحد يحضنا على المطالبة بضرورة اجراء اعادة نظر شاملة في مجمل اوضاع قطاع التربية والتعليم.

واذا كانت الوجهة هي وجهة توحيد وتقليص للاهدار في قمة الهرم، فمن باب اولى المطالبة بالوحدة بين القطاعات التعليمية وتوحيد الاشتراع في التعاطي معها. فالمطلوب بدئية اعادة النظر في سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت مع نهاية العهد السابق، وانصاف اساتذة التعليم الثانوي الرسمي وتصحيح اوضاعهم، بما يزيل الفوارق التي نشأت بينهم وبين الاساتذة الجامعيين.

واذا كان الهم المعيشي هو الذي طغى ويطغى على الحركة المطلبية في قطاعات التعليم، فان مسألة وقف انهيار التعليم الرسمي واصلاحه يجب ان تشكل المدخل الرئيس للولوج الى معالجة قضية التربية في شكل عام.

وهنا نقول صراحة انه اذا كانت الحكومات السابقة لم تر مدخلا لحل مشكلات التعليم، الا عبر شراء اصوات القطاعات واحدا تلو الآخر، عبر تقديمات مالية مختلفة، فان الامر بلغ حدا خطيرا بات معه مستقبل التعليم برمته مهددا. فهل افراغ التعليم الثانوي من كفاياته الاكاديمية، وانهاء دور كلية التربية، وانحرافه بالمتعاقدين يساهم في تطوير التعليم في لبنان؟ وهل المساس بالجامعة اللبنانية وفتح ابوابها امام شتى انواع "الكفايات" التعليمية، وتعزيز الرواتب فقط يساهم في اعادتها الى حلبة المنافسة مع باقي مؤسسات التعليم العالي الخاص؟

اذا كانت سياسة الدولة تمعن على الدوام في اضعاف التعليم الرسمي بمراحله كافة، يصبح السؤال المطروح راهنا، هل ضغط الاوضاع المعيشية والاجتماعية الذي يقذف علما بعد علم بأعداد جديدة من الطلاب للالتحاق بهذا التعليم، سيؤدي الى تفاقم مشكلات التعليم، في شكل تعجز عن مواجهته اي حكومة، اذا ما بقي الاصرار فقط على تطوير التعليم الخاصة وترقيته؟

بمعنى آخر اذا كانت الدولة تضمر انه لا امكان امام الجميع للترقي في التعليم الا عبر "فلتر" التعليم الخاص الذي يخرج النخب، واذا كان اعداد الخريجين العاطلين عن العمل سنويا تفيض عن الامكانات المتاحة، في ظل غياب التخطيط والتوجيه التربويين، فما العمل في مواجهة حركة المطالبة بتطوير التعليم الرسمي ووضع الخطط المسبقة لعلاج المشكلات التي يمكن ان تنشأ لاحقا من جراء توسع رقعة التعليم ورقعة المطالبين به؟

فالمعادلة الراهنة والمرشحة للاستمرار، قلة من الميسورين تنال نخبهم تعليما جيدا. والاكثرية من المعوزين ينالون تعليما متدنيا وتعجز نخبتهم عن استكمال تعليمها، انها معادلة تتناقض مع الاوضاع التي سادت قبل الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، حين كانت نخب الفئات الشعبية المتعلمة تجد المخارج الملائمة لاستكمال تعليمها العالي عبر المنح والمساعدات ومنح التخصص في الخارج وغيرها التي كانت تتيح لهم ارتقاء السلم الاجتماعي الى جانب ابناء الطبقات الميسورة.

ان الامر يقود مباشرة الى القول صراحة بأن السلطة مطالبة باداء دور "تقدمي" و"ثوري" في معالجة اوضاع التعليم. فالانهيار في المستوى التعليمي يحتاج الى علاجات حقيقية تعيد تقويم الشروط المفروض توافرها في الاساتذة وكذلك الامر بالنسبة الى الجهاز الاداري ولسلطة القرار التربوي.

ان ضرب التعليم الرسمي لم يتم فقط بالابقاء على ضعف تجهيزاته وابنيته، او عدم توسيعه او بضعف التقديمات المادية والاجتماعية للعاملين فيه، بل حصل فعلا بعدما تم الغاء استقلاليته والغاء سلطة الرقابة الاكاديمية عليه وضرب مستوى التحصيل فيه. فبعد ان اصبح الولاء السياسي لا الكفاية العلمية، هو المعيار الذي يحدد قبول هذا الموظف او ذاك الاستاذ، اصبح التعليم الرسمي ساحة لممارسة النفوذ السياسي والتضليل الاجتماعي ومكانا لتخريج المكتوبين عاطلين. واصبح حتى شعار ديموقراطية التعليم بحاجة الى اعادة تعريف وتدقيق في اهدافه ومراميه. فالديموقراطية لا تعني تعميم الجهل بل تعميم المعرفة والكفاية والمستوى لمن يستحقها.

فالمطلوب اذاً وضع معايير علمية واكاديمية صارمة يمر الجميع تحت قوسها، ومن ينجح يبقى ويستمر. وسلة المشكلات التربوية تحوي الكثير من القضايا، فمن تطوير بنية التعليم الابتدائي الرسمي وتحديث المعايير التي تنظم انخراط العاملين فيه، الى الدفاع عن وجود التعليم الثانوي واحياء دور كلية التربية، الى اعادة الاعتبار لاستقلالية الجامعة اللبنانية وكف يد الوصاية السياسية والرسمية عنها، واعادة المعايير الاكاديمية والعلمية التي تحدد الشروط للانتماء الى عملية التربية والتعليم. كلها عناوين كبرى على الحكومة الجديدة العمل على وضع الحلول لها، مثلما هي مطالب تفترض من العاملين في هذا القطاع المهم التحرك لتحقيقها، واعادة الروح الى الحياة النقابية وخصوصا في حلقاتها القيادية، وتحريرها من سيطرة القوى السياسية بشتى انتماءاتها.

ولا بد من الجرأة في نقد تراكيب القيادات النقابية وتطورها، وتحولها تراكيب فيدرالية لقوة سياسية طائفية. فالديموقراطية تتعزز عندما تتجاوز الحركة النقابية كل القوى السياسية والاحزاب، في حين انه لا مستقبل مضمونا اذا ما صادرت تلك القوى قيادة الحركة النقابية.

صحافي

اللقاء الثقافي العربي في بيروت:
شعارات مكررة، والتنفيذ ... مؤجل

ثلاثون مثقفاً عربياً من خارج لبنان، واضعافهم من داخله، اجتمعوا في بيروت الاسبوع الماضي تحت عنوان "اللقاء الثقافي العربي الاول"، باحثين عن سبل "التحرر والتضامن العالمي وتقدم الانسان".

لفت الانظار خلال اللقاء، الذي نظمه المجلس الثقافي للبنان الجنوبي و"مؤسسة شارل ماير السويسرية من اجل تقدم الانسان والذي استمر ثلاثة ايام، الخطابية التي سادت النقاشات، والتي تشبه الى حد كبير خطابية بعض الانظمة، مما دفع بعض المشاركين الى المطالبة بتحديد معاني المفاهيم المطروحة للنقاش، كمفهوم "التحرر" و"النضال"، خوفاً من الوقوع في ما وقعت فيه الانظمة من ممارسات مرفوضة تحت واجهة المفاهيم نفسها.

وقد شكلت وثيقة "التحالف من اجل عالم مسؤول ومتضامن" التي قدمتها "مؤسسة شارل ماير" صلب نقاشات المشاركين المتحدرين، في غالبيتهم المطلقة من خنادق اليسار العتيق، كما هم مسؤولو "مؤسسة شارل ماير" فكان ان التقى الجانبان على خطاب مرحلة الازدهار الثوري، بما يتضمنه من نبذ مطلق لما يصدر عن الغرب وحكم مسبق عليه أسير نظرية المؤامرة.

من هنا كان طبيعياً ان تتوجه بعض سهام المشاركين الى الحداثة، والكثير منها الى العولمة.

وطرحت "مؤسسة شارل ماير" مبادئ سبعة لتحقيق الهدف المرسوم "عالم مسؤول ومتضامن" هي: حماية الارض والانسانية والمسؤولية والاعتدال والحذر والتنوع والمواطنية. هذه المبادئ قال عنها احد المشاركين انه لا يجد فيها ما يثير اهتمامه ويهزه، ويضيف: أشعر وكأنها وضعت لعالم متقدم ومتطور ما زلنا بعيدين عن الوصول اليه.

ولم يبق هذا الرأي وحيداً، بل ايده مشاركون آخرون، فيما قال مشارك خليجي من البحرين: انا كخليجي اشعر بالاغتراب عن الوثيقة، فنحن ما زلنا نعيش في القرن التاسع عشر في الممارسات والسلوك والحكم، لكن اجسادنا تقاد الى القرن الحادي والعشرين.

طالب بعض المشاركين باعادة الاعتبار للنضال واحياء روحه، فـ "المطلوب من العرب، البحث في طريقة العمل ضمن الاطار العالمي (العولمة) دون السماح لهذا الاطار بفرض ظروف معينة على العرب.

وخلال النقاشات تعالت نداءات تدعو الى اعادة صوغ العداء للكيان الصهيوني كسبيل لاحباط محاولات التطبيع، لكن البعض عاد واكد ضرورة الحذر من ان يتحول هذا العداء اداة قمع للمجتمعات الداخلية.

والملاحظ في التجمع "الثقافي"العربي، الذي إلتأم لبحث "سبل النهوض" والوصول الى المستقبل الافضل، خلا من الحضور الاسلامي اللهم الا ثلاثة ضيوف حضروا من لبنان وكأن دعوتهم تمت لرفع العتب، فيما اقتصر الحضورين الخارجي، والداخلي على اليسار في شكل او آخر. وهو ما طرح تساؤلاً حول طبيعة الموقف اليساري من الاسلاميين والفكر الاسلامي الذي بات جزءاً مهماً، ان لم يكن رئيسياً من التركيبة السياسية والحضارية للمشهد العربي، حاضراً ومستقبلاً.

لكن الحضور الاسلامي المتواضع في اللقاء، سجل اعتراضاً على سير المناقشات ومضامينها، خلاصته ان النقاش خلا من اي حديث عن المقاومة، كخيار للامة.

لقد شهدت الندوة صرح افكار براقة، لكنها ظلت مجرد افكار، لان البحث في طريقة تنفيذها ظل دون الوسائل المطلوبة لذلك.

واللافت اكثر ان المفاصل النقاشية الحساسة التي حولت الى لجان بحث متخصصة، لم تشهد حماسة من الحضور لتناولها. فالحلقة النقاشية الخاصة بالمجتمع المدني، شهدت حضوراً ضعيفاً، بحيث ان النقاش ظل يدور حول مفاهيم تجاوزها الزمن، مثل الفرق بين المجتمع المدني، والمجتمع الاهلي، او طبيعة المجتمع المدني المنشود. وهكذا ظل النقاش يحوم حول العموميات دون الولوج الى التفاصيل. كما طرحت بعض الاسئلة التي ظلت من دون جواب، وخرج المناقشون بنتيجة مؤداها ان الديموقراطية هي المدخل المطلوب الى اقامة المجتمع المدني، فكان ذلك الحائط الذي توقفت عنده كل الآراء.

اما الحلقة الخاصة بأحوال الشباب ومتطلباتهم وسبل رفع مستواهم، فقد جسدت الاحباط الاكبر من الوسط الثقافي العربي. فحتى ساعة بدء عمل الحلقة لم يتجاوز من سجلوا اسماءهم فيها من المشاركين في اللقاء الثقافي، عدد اصابع اليد الواحدة، ولولا وصول "الامداد" من هيئات شبابية جاءت من خارج "المهرجان" لما قامت لتلك الحلقة من قائمة والحصيلة التي خرجت بها هذه الحلقة هي ان الشباب بحاجة الى اساليب جديدة لجذبهم، غير الندوات والمحاضرات واجترار الكلام المسموع دائماً.

في ختام ثلاثة ايام من المناقشات، تفرق "المثقفون العرب" على انغام بيان حمل اسم "بيان بيروت" جاء اكثر اعتدالاً وهدوءاً وطوباوية من الوثيقة والمداخلات بعدما تم الاخذ في الاعتبار، كما يبدو الكثير من الملاحظات والانتقادات والتعديلات التي اقترحت على منظمي اللقاء خصوصاً لجهة ابراز الخصوصية العربية.

سالم مشكور

◄الاقتصاد والادارة محورا البيان الوزاري وجلسة الثقة الاربعاء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الانفاق الى نسبة ٤٢ في المئة". ولاحظ التحقيق ان ثمة "توقعات كبيرة بزيادة الضرائب (...) وان تخفض الحكومة العمالة في القطاع العام. وقد بدأت الخطوة الاولى بخفض عدد الوزراء. ولكن قد ينفذ ذلك ببطء. اذ ان تسريح العمالة سيكون مكلفاً".

ولم يغب الخرق الجوي الاسرائيلي عن جلسة البيان الوزاري وعرض الحص لاتصالاته مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وسفراء الدول الكبرى. كما طلب عرض الموضوع على مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان".

وكان انان (وص ف) اثار مع وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون في لقاء لهما في نيويورك الخميس قلق لبنان من خرق الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت مرات في اجواء مدنه ودعاه الى "ضبط النفس". ورفض انان في الوقت نفسه اقتراحاً تقدم به شارون لفصل مفاوضات السلام مع سوريا عن المفاوضات المتعلقة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقد اشاد الحص لاحقاً بهذا الموقف وقال: "لا يمكن التوصل الى سلام شامل في المنطقة من دون سوريا".

ولاحظ رداً على سؤال لـ"النهار" ان تدخل انان "ترجم على الارض" لجمة وقف الخرق الاسرائيلي الاجواء اللبنانية.

وتزامنت هذه التطورات مع محادثات اجراها امس المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس مع لحود والحص. واوضح موراتينوس ان فصل المسارين اللبناني والسوري "لا يؤدي الى ايجاد حلول عملية" وهو سيتوجه اليوم الى دمشق. وابدى اهتماماً بـ"ايجاد حل في اقرب وقت ممكن"، لتحريك الملف اللبناني – السوري.

ويتوجه رئيس الوزراء الى دمشق قبل آخر الشهر في زيارة ستكون الاولى له بعد توليه رئاسة الحكومة من اجل البحث ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في استكمال ملف تحرير تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين لبنان وسوريا (ص ٢ و٣)

◄التناقض اللبناني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واجتماعيا وانتهاك حقوق الطفل الى التعامي عن الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ولعل التناقض الاكبر هو ذلك المتمثل في تنامي وعي المجتمع المدني لمفهوم حقوق الانسان وقيمة الفرد من جهة، وطبيعة النظام السياسي الذي لا يزال يغلّب انتماءات ما قبل الاعتراف بالفرد مثل الطائفية والمناطقية وغيرها.

فهل ممكن ان نطمح في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الى تحول يلغي التناقضات لمصلحة اعلاء الحقوق؟

وعود العهد الجديد تتمحور كلها على بناء الدولة. وهذا لا يمكن فصله عن ولاء اللبنانيين. والولاء لا ينمو من دون تعزيز مفهوم حقوق الانسان.

فاذا تعزز البناء الانساني هنا، ويجب ان يتعزز، يمكن لبنان ان يكون الحافز لثورة ديموقراطية في هذا الجزء الكئيب من العالم فيستعيد دوره الريادي في المنطقة كما في نهضة القرن الماضي. واذا لم يكن التعزيز قضية، فان ثمة خطرا ان ينزلق لبنان نحو مفهوم حقوق الانسان السائد اليوم في محيطه.

سحر بعاصيري



"لجنة اهالي المخطوفين" تذكر المسؤولين بالكشف عن مصيرهم

طالبت "لجنة اهالي المخطوفين" الدولة اللبنانية والمسؤولين كافة بالعمل لكشف مصير ابنائهم الذين خطفوا داخل الاراضي اللبنانية وعلى ايادٍ لبنانية والبالغ عددهم ١٧ الف مخطوف.

وهي عقدت مؤتمرا صحافيا في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان في مقر نقابة الصحافة اللبنانية مساء امس في حضور النائب السابق زهير العبيدي وبمشاركة اصدقاء اللجنة وأهالي المخطوفين وهيئات ومنظمات المجتمع المدني.

بعد النشيد الوطني تحدث ممثل نقابة الصحافة كمال غريب مذكّرا بأن "من بين واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان رائد من لبنان هو الاستاذ شارل مالك" وناشد المسؤولين والحكومة ورئيس الدولة بالسعي للكشف عن مصيرهم.

وتوجهت ممثلة "لجنة اهالي المخطوفين" وداد حلواني الى الجميع لمناصرة هذه القضية والدفاع عنها حرصا على مسيرة السلم الاهلي وتأكيدا على احترام حقوق الانسان. كما توجهت بالتحية الى العهد الجديد. مطالبة اياه بايلاء هذه القضية "الاهتمام الذي تستحق كونها تشكل مدخلا الى الحق العادل". وطالبت الدولة باجراء عملية "استقصاء عن مصير المخطوفين، ومن ثم الاعلان عن وفاة الذين لا اثر لهم واطلاق من تجدهم احياء".

اعلنت عن استكمال الحملة التضامنية من خلال جمع التواقيع على لوائح معدة لذلك.

وناشدت زوجة المخطوف شكيب ضاهر المسؤولين التحقق من مصير المخطوفين والضغط من الهيئات الدولية لاطلاق الموجودين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

◄الكنيسة والنشاط السياسي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

يزين لي اننا نستطيع ان ننحت موقفا واحداً في اللاهوت السياسي على رغم بعض المباينات الفكرية بين اللاهوت الغربي واللاهوت الشرقي. لقد تجاوزنا اوغسطين ومفهوم العلاقة بين الكنيسة والمجتمع المدني كما كانت تقيمها رومية أو بيزنطية. ان هشاشة هذا العالم وذهاب القوة المحسوسة عنا في العالم كله قرّبانا من مفهوم انجيلي للسياسة ليس المجال لصوغه هنا. أظن اننا ندنو من فقير الناصرة أكثر مما دنونا من قبل واننا تنزهنا عن رواسب الاستعلاء لو استعلى بعض. لذلك بتنا قادرين على ما أرى ان نعطي حلاوة المعلم الناصري لاحياء الانسان المعذب.

سيادة الله في النفس والتعبير ما أمكن عن هذه الملكوتية في المنظومة الاجتماعية وتركيب الدولة تلك هي روح هذا الموقف وهذا المسعى: هذا اذا ادركنا ديناميكية التاريخ والمذاقات المختلفة للانسان المعاصر. هذا ما نسميه في المصطلح المسيحي روح النبوءة من حيث ان النبوءة نفحة دائمة ينقلها شخص أو تنقلها جماعة. ان تقف هذا الموقف في وضع سياسي معين وذلك باسم الله ورفعا لملكيته البلد. هذا تشبه بالأنبياء.

طبعا تمون القضية اذا بدا الظلم وتفشى المرض واتشرت الفاقة. السياسة المبادئية هذه قد لا تستلزم علماً كبيراً. لكن الامور أكثر تعقيداً في المجتمع الحديث بحيث لا يملي عليك الاخلاص لله دائماً موقفاً واحداً. فهناك تقنيات مالية مثلا بحيث لا يكون لأهل الرب كلمة واحدة وذلك بسبب تكاثر العناصر التي تملي، مرصوفةسياسة.

روح النبوءة هي التي تعطينا أبعاد كلمة السيد: "اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله". هذا كلام لا يوحي في السياق شرعية للدولة أو قدسيتها. هذا ينطلق من ملاحظة الدولة قائمة ويقول ان وجودها في خضوع الملك لله. يتوجد الملك من هيمنة الله عليه. وهذا كله يستمر ببقاء الطائفية أو زوالها.

واستمر هذا عند بولس في رسالته الى أهل رومية. وواضحا ان الحكم من أجل الخير وانه تاليا وسيلة. واحياناً تصير الدولة وحشاً كما كان صاحب سفر الرؤيا يرى في حقبة من تاريخ رومية. وهذا كله في نطاق المواطنة الواحدة للجميع، تلك التي تعني العدالة والكرامة وهما معا ظل الله في الارض. فاذا حل القهر والهدر وما اليهما فالله حزين وأنبياؤه يجب ان يتكلموا.

* * *

حتى الآن ذكرت ما أتانا من الينابيع. وانسان الينابيع من كان في مسيرته الى اليوم الأخير حيث يحكم الله القلوب بلا شرطي ولا حاكم. اذ ذاك تزول دول البشر. سياسة "اليوم الأخير" التي نسعى اليها هنا لا تعني تخفيف وطأة الشرطي وصلابة الحاكم. فما من دولة في الاسترخاء ولكنها تعني المشاركة بين المواطنين وطلب الفهم والصدق ونقاوة العلاقات البشرية بحيث نسير الى لين وكياسة وتعاون وتندرج الدولة في مجتمع يترقى بالمعرفة والتآزر وكأنه يتحرك لجعل المدينة مقراً للرضاء الالهي.

مرحلة الاستنهاض ببناء الدولة عمارة عقلية العلاقات فيها مؤسسية لا عاطفية، لا انفعالية مرحلة أولى تتبعها مرحلة المجتمع الراغب في ان يصير "أمة بارة".

هذا وما اليه يعني ان الكنيسة ساهرة على شأن العام ولا يعني انها متحركة سياسيا لأن التحرك تحرك أحرار يأتون من الانجيل ومن معرفتهم ويتلاقون بلا تأليف لكتلة خاصة بالمسيحيين. هذا طبعاً ينفي بالكلية انشاء حزب مسيحي فان الانجيل يجب التعبير عنه مع المسلمين اذ هو قبل ان يصير قيما مصوغة بكلام من هذا العالم. هذا ما حاول القديس يوحنا الدمشقي ان يقوم به في المقدمة الفلسفية التي وضعها لكتابه "الينبوع" وصارت هذه المقدمة نقطة انطلاق للفلسفة الاسلامية. في المقابل لم يكن عند الشيخ يحيى بن عدي المسيحي حرج من ان يبني فكره الاخلاقي على الفلسفة الاسلامية.

غير ان كل هذه المحاولة مستحيلة بلا تجدد مسيحي كبير وعميق يجعلنا نتغلب على عقدة الاقلوية وعلى قراءة مسيحيين للسياسة بدل ان تكون قراءة لسيادة المسيح على الفكر والحياة. الحق يقال انصافا للمسؤولين الروحيين الكبار عندنا انهم ينظرون الى البلد كلا والى الحرية غير مجزأة والى السلم الاهلي يشمل الجميع في وحدة للوطن يريدونها شاملة جامعة وطيدة. نريد المسيحيين ان يكونوا حاضرين بكل جوارحهم في الشأن اللبناني، حاضرين من أجل انفسهم والمسلمين بقوة واحدة، من أجل الاطفال والمرضى والفقراء. ينبغي ان نصرخ معا صرخة الانبياء لانشاء بلد لا زيف فيه ولا استهتار ولا مزاح ويدحر فيه الخوف ما أمكن دحره. هذا يعني ان نلازم الوطن على كل أوجاعه لأنه يشفى بنا وليس له طبيب سوانا.

وما يؤثر في حتى عمق الاعماق ان يكتب المسلمون من الأمة ومفكرين سياسيين ان هجرتنا تؤلمهم لكونهم يفرحون بالحياة المشتركة التي نمضيها معا في هذا البلد الجميل. ان تأتي السياسة من الصدق ومن المعرفة هو ان تأتي الوهية. اذ ذاك تكون للسياسة مطرحا من مطارح الرب. اذ ذاك نكون معاً "خليفة الله في الارض".

المطران جورج خضر

إعلانات مبوبة

وظائف

A distinguished architectural, needs architect with min 2 years experience Good design & production background Call 01/786580

مطلوب عشيات للسفر الى السعودية راتب مغرٍ الاتصال الهاتف ٣٥٢٢٤٥ – ٠٣/٢٧٧٢٥٦

Young experienced female, English speaking, computer literate, required by a commercial company in Accawi. Correspondence by fax, E-Mail, filling. Tel. 01/445201

Rais & Jamal Architects Require Secretary: Fluent in English, Arabic, French. Exp. Acct'g. Word Excel 97 Interviews: 364568 - 364599 8 a.m - 4:30 p.m.

M. Ezzt Jallad & fils Have vacancies for sales rep. in the power System & Machine Divisions. Requirements: * Eng'g deg. or exp. in the domain * Fluency in English * Computer Knowledge * Under 35 years of age. Tel 09/212077/8/9

مطلوب امناء مستودعات لمناطق صيدا وزحلة شهادة محاسبة او خبرة سنتين في هذا المجال الالمام باللغة الانكليزية – العمر فوق ٣٠ سنة. ت ٠٤/٤١٠٢٩٤ – ٠٤/٤١٢٦٠٩ – ٠٤/٤١٣٠٣٥

Galerie Vanlian Seeks Salespersons for its Garden Furniture dept (متنقل) University degree Tel 01/241951 (Nairi)

Searching for a qualified, experienced and mature programmer. Well versed on HTML, PhotoShop, & JavaScript is a plus! Call Today for an appointment! 01/790959 - 790240 or 03/943841

INTERNATIONAL CONSTRUCTION CO.

Requires for its operations in S. Arabia

- Architect
- Section engineer civil
- General foreman civil
- Mech. Eng. HVAC

min. 5 years exp. for all candidates apply with C.V.

Fax: 01/790767
Tel.: 01/787130 - 603053

دروس خصوصية في اللغة الانكليزية للمبتدئين والجامعيين الاتصال ٠١/٨١٥١٨١ من الساعة ١٠–١٢ ظهرا.

Dessinateur Autocad 14 cherche emploi a.m. Tél 03/538521

للبيع أو للايجار

١– إنطلياس. مزهر بناء جديد دولوكس.
- مستودع سفلي ثاني: ٥٨٠م٢.
- ٣ محلات تجارية إرتفاع ٥م مساحة ٤٢م٢، ٤٥م٢ و٨٧م٢.
- طابقين مكاتب قابلة للتقطيع. مساحة للمكتب ٣٣٠م٢ مع تراس ١٤٠م٢. و شقق بمساحة ١٧٣م٢.

٢– الأشرفية–شارع ساسين– بناء سوبر دولكس بمواصفات متكاملة. تقاطع شارعين مع مواقف سفلية:
- طوابق سكنية ٢١٠م٢ للطابق مع محل زاوية ٩٠م٢.

٣– الحازمية – الأوتوستراد قرب عقل ديكور – بناء فخم:
- مستودع مع مكتب سفلي: ١٧٠م٢ للواحد.
- صالة عرض عدد٢ – مساحة الصالة ٣٣٣م٢ مع ساحة كبيرة.
- ٢ طوابق مكاتب. مساحة الطابق ٤٠٠م٢ قابل للتقطيع.

٤– الدكوانة. شارع السلاف:
- مستودع ١٥٠٠م٢– إرتفاع ٤,٧٥م. نزلة كميون وكافة التجهيزات.

أسعار مدروسة جداً. تسليم وتسجيل فوري.
للمراجعة: (٠١) ٥٠٢٣٨٩ – (٠٣)٦٤٥٧١٩

عقارات

للبيع شقة فخمة ٣٠٠ م.م. ط٤ عين التينة ٤١٠٠٠٠$ ٣ نوم ومكتب ٣ حمامات صالونات كبيرة وسفرة ومطبخ وخادمة وحمامها، موقف الاتصال ٠٣/٧٠٥٨٨٩

شقة للبيع Duplex ٢٧٠م.م. منطقة ساحل علما – علمايا – السعر ١٥٠٠٠٠$. ت ٠٣/٢١٦٩١٥

للبيع شقتان جاهزتان رأس بيروت والصنائع، ٢ نوم وصالون وسفرة. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢٢٨٥٥٢

للبيع شقتان جاهزتان مار الياس/ المصيطبة وكركول الدروز ٣ نوم و٢ نوم، صالون وسفرة. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢٢٨٥٥٢

للبيع شقتان جاهزتان كورنيش سليم سلام وبشامون ٢ نوم و٣ نوم صالون وسفرة. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢٢٨٥٥٢

للبيع شقتان دوحة الحص ١٦٠ م.م. مطلة على البحر جاهزة للتسليم بدون وسيط الهاتف ٠٣/٧٥٨٨٨٣ – ٠٣/٢٨٩٧٢٠

Centre de Ski Zaarour chalet à vendre 77 m2 2c.à.c. 65000$ à credit T: 01/876132

للبيع محل في الكسليك مساحة ١٢٠ م.م. التلفون ٠٣/٦١٤٣١٨ – ٠٣/٣٥١٣٣٥

للبيع شقة سوبردولوكس ٣٣٠ م.م. طابق اول ومكتب ارضي مفروش كليمنصو للمراجعة الهاتف ٠٣/٧٧٢٧٧٦ – ٠١/٧٣٦٦٥٦

للبيع ارض ٩٠٠ م.م. المونتيفردي وارض ٦٠٠ م.م. برمانا التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع شقة جاهزة ١٠٠م.م. بياقوت الطريق العام. ت ٠٣/٦٠٣٢٩٩

L'Olivier 2 Mansourieh-Appt. de luxe 175m2: 2 sal. + 3 ch. + 3s.d.b. + chauffage + A/C + parking 2 Voit/appt. prix 85000$ Tél 03/656766

ارض للبيع – عين سعادة ٣٥٠٠ م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ متراً ت ٠٤/٤٠٢٩٦٠ – ٠٤/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٣٣٣٠٠

ارض صناعية وطى عمارة شلهوب ١٠٠٠ م.م. تقريبا ٠٣/٧٠٤٨٠٤

للبيع او الاستثمار في ادونيس Super Night Club مساحة ٤٥٠م.م. صالة العاب تسلية (Pocker Video Game) جاهزة مع ديكور ورخصة مساحة ٢٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢/٣

للايجار

الاشرفية السيوفي ٢٥٠ م.م. ٣ نوم ٤ صالونات مفروش مطبخ كامل بحالة ممتازة شوفاج A/C وخط تلفون التلفون ٠٣/٧٧٧٠٢٨

For Rent Apt. Deluxe 2 bedrooms + Spacious terrace, A/C, Verdun Area, Rent $ 10800 Tel 03/572524

الجديدة – الفنار استوديو مفروش للايجار لشاب اعزب او تلميذ ت ٠٣/٢١٧٧٠٨ – ٠٩/٨٢٥٤٦٤

مطلوب لرض بيت مري عين سعادة المنصورية المكلس الفنار البوشرية حرج ثابت الدكوانة ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

متفرقات

A vendre action Deir-el-Kalaa 10000$. Tél.: 03/661757

يوسف صياغة
مؤسسة حرمون
تجهيز مطاعم وفنادق

* زيت زيتون اكسترا
* زيتون للعصير تحت الطلب
* زيتون مكدوس

لبنان – الجنوب – حاصبيا
الهاتف ٠٣/٤١٥٥٠١

مفقود

فقد في تاريخ ٩٨/١٠/٣١ جواز سفر اردني باسم محمد نعيم كمال. المراجعة الاتصال ٠٣/٧٨٩٢٩٩

فقدت محفظة يد تحتوي على Green Card اميركاني وباسبور لبناني و٥٠٠$ و٥٠٠.٠٠٠ ل.ل. تقريبا باسم كاملة سمحات، يرجى ممن يجدها الاتصال بالهاتف ٠٣/٢١٧٣٩١

سيارات

Percect 97 Forest Green Ssang Young Musso 2.ol Jeep. full options, leather wood alum. Wheels bull bar, ect. Tel ext 24 /01/566577

Merc. 230 E sept. 1992 noire A/C 1ère main 16500$ 03/661757

بداعي السفر جيب رانغلير صحارى ٩٨ من الشركة روداج صوفت توب وهارد توب زيتي وفرش باج ٢٢٠٠٠$ ٠٣/٤٢٢٣٤٢

BMW 850 I 91 - 29000km. excellent cond 6 gears. block black leatter five numbers 32000$ - 03/232027

بداعي السفر مرسيدس 230E مكيفة حالة ممتازة ٨٧ فيتلس ١٥٠٠٠٠كلم ٧٠٠٠$ ٠٣/٣٧٧٤٠٢ – من ٤–٨ مساء ٠٣/٣٤٣٠٨٠

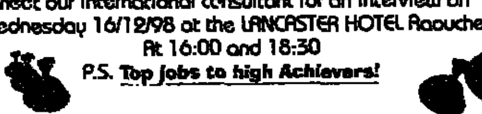
مرسيدس 260E موديل ٨٩/٩٠ بحال جيدة جدا لون جرزوني فول اوبشن للمراجعة ٠٣/٢٣٤٤٩٢ من ٣–٦ مساء.

Highway Design

Wanted for work in Beirut civil engineer with 3 years of experience in roads and highway design using SOFTDESK or Ad CADD. Send C.V to : personnel Manager PO.Box:14-5303,Beirut - Lebanon

A NEW CAREER OPPORTUNITY IN 99!

A multinational Services Company is opening new offices in the area of Beirut and its suburbs for the 1999 season. We are recruiting career oriented people who will Benefit from an extremely interesting pay package. We are looking for SALES CONSULTANTS, MARKETING ADVISORS, HOSTESSES, PUBLIC RELATIONS REPRESENTATIVES, RECEPTIONISTS. Full or Part time (after 5 pm) jobs avail. Women and Men with no experience welcome. Meet our international consultant for an interview on Wednesday 16/12/98 at the LANCASTER HOTEL Raouche At 16:00 and 18:30



مطلوب باعة وبائعات يلمون اقله باحدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية لمحلات

جوزف عيد وشركاه

الاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحاً والرابعة بعد الظهر على الرقمين (٠١) ٢٦٠٢٢٦ و (٠١) ٢٦٠٢٣٥

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم ١٩٩٨/٢٨٦

الى المنفذ عليه: سالم نور الدين المجهول محل الاقامة.

في تاريخ ١٩٩٨/٦/١٦ استدعت نويمي سركيس كنجيان تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الايجارات في المتن بتاريخ ١٩٩٨/٢/٣ القرار /١٨/ القاضي باسقاط حقك بالتمديد القانوني والزامك باخلاء القسم /٣٨/ من العقار /٢٩٩٦/ البوشرية وتضمينك النفقات كافة.

لذلك يقتضي حضورك الى قلم الدائرة بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا للاصول.

رئيس القلم
سميل عون

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي جون قزي تدعو المدعى عليها دلتا فورس انترناشيونال ممثلة بالسيد محمد زرقط للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من مطانيوس شبلي الرامية الى فسخ عقد الايجار الجاري على القسمين ٤٣ و٤٤ من العقار ٩١٣/جل الديب ودفع البدلات المستحقة وحضور الجلسة في ١٩٩٩/١/٢٧ والا اعتبرت مبلغة وحوكمت اصولا وعد كل تبليغ اليها في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو منصف

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي سمر السواح تدعو المدعى عليهم فوزي بعقليني ومسعود ناصر الدين وبدري مرعي للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من ايلان غصوب ورفاقها الرامية الى اسقاط حق المدعى عليهم بالتمديد القانوني وحضور الجلسة في ١٩٩٩/٢/١٠ والا اعتبروا مبلغين وحوكموا اصولا وعد كل تبليغ اليهم في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو منصف

اعلان قضائي

صادر عن محكمة صفين

بالاستدعاء المقدم من السيد عادل معلولي والذي يطلب فيه ثبوت وفاة المرحومة سليمة جرجس عيد زوجة اسكندر غصن وانحصار ارثها باولادها من زوجها المتوفي قبلها المذكور اعلاه. وهم: تقلا وسعاد وجورجيت وجولييت وغصن وباحفادها لابنها عازر المتوفي قبلها وهم: ريمون وسملم واسكندر ودانيال وجوزيف دون الغير. للمعترض مهلة عشرين يوما لتقديم اعتراضه.

رئيس القلم
هشام شرابيه

تبليغ

العدد ٩٧/١٢

ان المحكمة الروحية الابتدائية الارثوذكسية في زحلة تبلغ المدعى عليها منى ميشال بلبول المجهول مكان اقامتها الحكم الصادر عنها والقاضي بفسخ زواجها من المدعي غسان جبرايل سكاف، وكذلك حضانة القاصر رودي.

قلم المحكمة

اعلان

العدد ٩٨/١٥١٦

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى: ابرهيم عبد الرحمن فيومي – كلثوم اسحق درويش المومتدية.

عملا بالمادة /٤٠٩/أم.م. تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٨/١٥١٦ المتكونة بين طالب التنفيذ جميل ابرهيم قصقص انذارا اجرائيا موجها اليكما ومتعلقا بكما وناتجا عن طلب تنفيذ شطب اشارة تأمين بمبلغ الف واربعماية وعشرون ليرة لبنانية لصالح كلثوم اسحق درويش المعتدية تاريخ الاستحقاق ١٩٥١/١٥/٢٧ درجة ثانية ومبلغ خمسة الاف ليرة لبنانية لصالح الدائن ابرهيم عبد الرحمن فيومي على المدين عبد الرحمن عيسى قاسم تاريخ الاستحقاق ١٩٤٦/٨/١١ درجة اولى على العقار ٢/٢١١٠ المزرعة.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار الاجرائي المذكور اعلاه ومربوطاته علما بان التبليغ يتم بانقضاء مهلة عشرين يوما على تعليق نسخة هذا الانذار ومربوطاته على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت وبنشر هذا الاعلان وسيصار بعد انقضاء مهلة الانذار الاجرائي البالغة عشرة ايام من تاريخ التبليغ الى تنفيذ طلب شطب اشارة التأمين عن صحيفة العقار ٢/٢١١٠ المزرعة.

التكليف ٣٠١٣

مأمور تنفيذ بيروت
سعيد حمزة

اعلان

تبليغ فقرة حكمية صادرة عن غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان بعبدا – غرفة الرئيس خوري.

يبلغ الى المستدعى ضدهم ورثة اسما اسكندر خلف: امين ابرهيم عبد الملك وميشال وزبيدة اسكندر خلف ورفقة المعروفة بريكا اسكندر خلف وسيمون جرجس خلف ونهما ومنى وغمانة سليم كنعان ومي وصوليا يوسف خلف ولمين واسكندر المعروف بالكيك والدين ليليا خلف المجهولي المقام

وذلك بدعوى القسمة المقامة من امل احمد قلروط زوجة محيي الدين صعب بالرقم ٩٨/١٠٠١ صدر قرار بتاريخ ١٩٩٨/١١/٣٠ الرقم ٩٨/٣٩٠ يقضي:

اولا: اعتبار العقار الرقم ١٦٨٨ الشياح غير قابل للقسمة عينا بين الشركاء.

ثانيا: بيع العقار ١٦٨٨ الشياح بالمزاد العلني على ان يعتمد الثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ ٢٢٢٠٠٠ دولار اميركي مئتين واثنين وعشرين الف دولار اميركي ثمنا للطرح بالمزايدة الاولى على ان يوزع الثمن بالنتيجة بين الشركاء كل بنسبة ما يملك.

التكليف ٣٠٤١

رئيس القلم
عبد خليل

اعلان تلزيم

١٦٠٦/ص

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة علنية لتلزيم تقديم اجهزة كومبيوتر ومفروشات وآلة تصوير لزوم معهد الفنون الجميلة – الفرع الثالث على اساس تنزيل مئوي من اسعار الكشف التخميني. الحد الاقصى للتنزيل المئوي هو بنسبة ٣٠٪ وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية شارع المستشفى العسكري وراء المتحف الوطني. الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه ١٥ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٩٩ لصالح معهد الفنون الجميلة الفرع الثالث.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر معهد الفنون الجميلة – الفرع الثالث.

العنوان: القبة – طرابلس – شارع الارز

مكتب السيد: حسين شخاشيرو امين سر الكلية.

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٩/١/١٤ وذلك اثناء الدوام الرسمي.

التكليف ٣٠٣٥

بيروت في ١٩٩٨/١٢/٧
رئيس الجامعة اللبنانية
اسعد دياب

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ دير القمر بالمعاملة الرقم ٩٦/٥٤

طالبة التنفيذ: الجمعية التعاونية اللبنانية للانماء – وكيلها المحامي وسام كرم.

المنفذ عليه: بشارة فارس صروف – البيره – الشوف.

القي الحجز في ١٩٩٦/١٠/٢٨ وسجل في ١٩٩٦/١١/٢ تحصيلا لمبلغ خمسة الاف دولار اميركي واللواحق.

تطرح هذه الدائرة للبيع كامل العقار محلة السهم – خراج بلدة البيرة – الشوف مساحة قديمة – ارض بعل مشجرة زيتون مختلف محدود غربا عباس يوسف صفير شرقا فارس يوسف صروف شمالا عباس يوسف صفير جنوبا ورثة مارون درويش الخوري – المساحة التقريبية /١١٠٠/ م.م.

قيمة التخمين: /٤٤٠٠٠/ د.أ

ثمن الطرح المخفض: /١١٢٤٠/ د.أ.

تجري المزايدة الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة في ١٩٩٩/١/١٥ امام رئيس دائرة تنفيذ دير القمر في محكمة دير القمر.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او مصرف مقبول مبلغا موازيا لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية موازية له وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن والا اعيد طرح العقار ويباع ممن يزيد العشر واذا لم يتقدم احد للزيادة بالعشر حق للمشتري الاول ايداع الثمن والا تعاد المزايدة فورا على عهدة المشتري الناكل وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة كما عليه بخلال عشرين يوما من الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.

التكليف ٣٠٥٢

مأمور التنفيذ
فرنسوا الكك

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ دير القمر بالمعاملة الرقم ٩٨/٦٠

طالبة التنفيذ: الجمعية التعاونية اللبنانية للانماء – وكيلها المحامي وسام كرم.

المنفذ عليه: فارس يوسف صروف – البيره – الشوف.

السند التنفيذي: عقد قرض وتأمين مرفق بسندات دين بقيمة /٥٧٩٦/د.أ عدا اللواحق.

القي الحجز في ١٩٩٧/١٢/١٠ وسجل في ١٩٩٨/١/٢٠.

العقار المطروح: محلة السهم – خراج بلدة البيرة يحتوي على زيتون ومختلف مساحته الف متر تقريبا محدود غربا بشارة فارس صروف شرقا وشمالا عباس يوسف صفير جنوبا ورثة مارون درويش الخوري.

التخمين: /٣٥٠٠٠/د.أ

الطرح المخفض: /١٥٣٠٩/د.أ.

المزايدة: تجري المزايدة الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة في ١٩٩٩/١/١٥ امام رئيس دائرة تنفيذ دير القمر في محكمة دير القمر.

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة وعليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات ورسم الدلالة.

التكليف ٣٠٥٢

مأمور التنفيذ
فرنسوا الكك

انذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

موجه للسيد ميشال سمعان خوري المقيم اصلا في الدورة تجاه مدرسة السلام بناية معلوف وحاليا مجهول المقام.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار بالمعاملة ٩٨/٢٨٤ المقامة من انطوان زخيا منصور بموضوع تنفيذ حكم القاضي المنفرد الجزائي في كسروان القرار ٩٧/٨٠٣ والقاضي بالزامك دفع ٥٠٠٠ دولار اميركي والرسوم حتى اذا لم تفعل تعتبر مبلغا الانذار ويجري التنفيذ بحقك حتى آخر الدرجات.

التكليف ٣٠٥٥

رئيس قلم التنفيذ

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان موجه للسيد موريس خليفة المقيم اصلا في الحازمية مار تقلا شارع غاردينيا بناية كسابيان.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الاخبار للاطلاع على دفتر شروط بيع العقار ٢١٤٦ عجلتون خاصتك بالمعاملة الرقم ٩٦/١٣٥ المقامة ضدك من الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وذلك ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ حتى آخر الدرجات وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا لك.

التكليف ٣٠٥٦

رئيس قلم التنفيذ

اعلان

رقم الدعوى ٩٨/٦٢٥

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت (غرفة الرئيس كارلا قسيس)

في دعوى حصر ارث المرحومة اليس ملحم ابي فاضل المتوفاة بتاريخ ١٩٩٤/٦/٧، وهي من مواليد ١٩٠٩، طلب المدعو طوني لويس ابي فاضل اعلان وفاة المذكورة اعلاه وانحصار ارثها باولاد اخيها لويس المتوفي قبلها وهم: اجيني وعلاندة وجوزف وطوني لويس ملحم ابي فاضل.

فكل من له مصلحة في الاعتراض على هذا الطلب او له عليه ملاحظات التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

التكليف ٣٠٥٨

رئيس القلم
محمد رمال

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب المستدعي حنا سليم سليم تصحيح اسمه في العقارين ٢٢٣/٢٢٩ كفرجرة ليصبح حنا سليم اسطفان المعترض ١٥ يوما للمراجعة

رئيس القلم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب

طلب رضا حمود لموكليه ورثة زينب مكي سند تمليك بدل ضائع ١٧٥٢ و١٧٥٤ جويا.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة

امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب

طلبت سميرة الحريري سند تمليك بدل ضائع ٣٣٤ وسطاني.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة

امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب

طلب وجيه درويش سند تمليك بدل ضائع ٢٨٣ المجادل.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.

امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريما شبارو.

تدعو كليم رشيد بشارة رايفون حنا لحود او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٢٥٨٧ وجلسة ٩٩/١/٢١ بالدعوى المقامة عليه من ربيع عبد الرحمن مرعي الرامية الى التعويض عن مأجوره لاجل الهدم في العقار /٥٣٩٧/ المزرعة.

التكليف ٣٠٦٣

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريما شبارو.

تدعو ملهمة النيال وهاني وفهد ورنا ومناه وحلمي عنانو او من يمثلهم لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٢٦٥٩ وجلسة ٩٩/١/١٤ بالدعوى المقامة عليهم من مؤسسة فؤاد سليم سعد الرامية الى اعادة مبلغ ١٦٥٤٣٤١٠/ل.ل. من بدلات ايجار المؤسسة.

التكليف ٣٠٦٢

رئيس القلم
فوزي مطر

اعلان

جانب توفيق سليم حمزة

الموضوع: اثبات طلاق

المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية.

بناء على الدعوى المقامة ضدك من وفاء ابو الحسن بموضوع اثبات طلاق اساس ٥٢٧ وقد تقرر موعد النظر فيها يوم الثلثاء في ١٩٩٩/١/٢٦ فيقتضي حضورك في الموعد المعين او ارسال وكيلا عنك. في حال تخلفك تعتبر هذه المحكمة مبلغا حسب الاصول ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكل تبليغ لك بقلم هذه المحكمة حتى الحكم القطعي يعتبر صحيحا. تحريرا في ٩٨/١١/٢٤

غرفة قاضي بعبدا الشرعي الجعفري

الشيخ حسن عزمر
رئيس محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
القاضي الشيخ عبد الحليم شراره

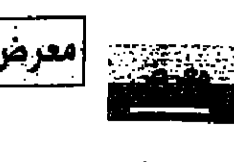
اعلان قضائي

محكمة الهطية الشرعية

تفيد المحكمة الشرعية بانه بتاريخ ١٩٩٠/١٢/١٠ تقدم الاستاذ حسن نعمة بطلب اثبات وفاة المفقود احمد محمد صفا المعروف باحمد حمادي صفا وقد سجل تحت اساس ١٩٢٦. فمن له مصلحة او اية علاقة فليتقدم الى هذه المحكمة خلال عشرين يوما من هذا التاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠.

رئيس القلم
عبد الغني فرحات

أدب . فكر . فن



معرض الخريف الثاني والعشرون في "متحف سرسق":

حُضورٌ شَبابيّ مُميّز

افتتح عصر امس "معرض الخريف الثاني والعشرون" في متحف نقولا سرسق وشارك فيه ٥٢ من الفنانين الشباب بينما بلغ عدد المشتركين حوالى الستين.

كل سنة تكتشف ان الشباب يكتسبون مزيدا من الجرأة ويقدمون اعمالا جديدة تبرهن عن جدية في التخيل واطلاع واسع على ما يجري في عواصم اوروبية واميركية من تحديث للاساليب والتقنيات والتجهيزات التي تعتمد على دمج المواد المعدنية، والمساحيق والمواد الكيماوية، والاجهزة السمعية – البصرية وغيرها.

وقد نجح اربعة من الشباب من لفت نظر اللجنة التحكيمية فنالوا التنويه الخاص منها وقد قاموا بتقديم الاعمال الخارجة على المألوف وهي لكل من جاكور ستيكيون ونبيل حلو وحليم مهدي هادي وتيو منصور، اما انيتا توتيكيان فقد نالت جائزة دوروثي سلهب كاظمي التي تمنح للفنانين الناشئين. وللمرة الثانية تحجب جائزة متحف سرسق (وقد حجبت ايضا العام الماضي).

ومقابل "هجمة" الشباب واعمالهم التي تحاول تغيير الاتجاهات الفنية التقليدية ومنها المعاصرة والحديثة فان ما يسمى بالمنتسبين الى "متحف سرسق" يعرضون كل سنة الاعمال التي تمثلهم طبعا ولكنها ليست من افضل ما عندهم في محترفهم. انهم يتراجعون بثبات من دون أية محاولة لارضاء اذواق الذين اعتادوا حضور معارضهم عندما يقيمونها افراديا في الغاليريات ويرغبون في اغرائهم وحثهم على شراء الاعمال. يعرضون افضل اللوحات واحدثها بينما عندما تكون المناسبة مشاركة في معرض جماعي فلا يكلفون انفسهم عناء اختيار العمل الذي يمثل مسيرتهم الفنية افضل تمثيل.



جائزة دوروثي سلهب كاظمي "ما ابعد من الموس" لانيتا توتيكيان.

تميزات

ما يفرح في هذا المعرض اعمال لافتة لبعض الفنانين: منحوتة انشار بصبوص التي لا تحمل عنوانا انما لها وقعها المميز (وهي من الحديد الملحم) وتتضمن عدة احجام ونتوءات وبوابات وممرات تذكر بالانصاب المستقبلية التي تسكن مدن ما وراء حدود الارض. وتستوقفنا لوحة "العشاء" (اكريليك على القماش) لديما حجار التي عرضت منذ مدة في غاليري "روشان" اعمالا تؤكد موهبة صاعدة.

و"عبس الاصلي" (اكريليك على الخشب) لرفيق مجذوب يلخص الخطوط ويضغط حجم الشخصية فتحتفظ برأسها كما هو في الطبيعة انما تتحجم كلما هبطت باتجاه الارض حتى تصبح شبيهة بالكاريكاتور – وهناك ايضا بعض الاعمال التي لا تخلو من الجدية وهي لسعدالله لبوس وماغي خوري وعباس مكي والهام مكارم وفارس الجمال وماريا قزون وراشد بحصلي وبرنار حداد.



"استشهاد القديس سبستيان" لتيو منصور.



غسان تويني امام لوحة "الشمرة" لمهية بلعة بولس. (وسام موسى)

لور غريب

قطع معروضة لاغات سان – جيرون: المادة تعبيراً عن ثنائية الانسان

المعنى الذي يغمر أعمال أغات سان – جيرون يشير الى فنانة ولهانة تعشق المادة أكانت من زجاج او معدن او خشب، فتستحيل بين يديها ومن فكرها آيات من حلى لها طابع لوازم الحياة، او لوازم حياتية لها ابتكار الحلية وفرادتها.

في محل آرتي – شو Arti show في الاشرفية اختارت أغات سان – جيرون مساحة لمعرضها الذي انطلقت به منذ مساء الخميس ليستمر حتى التاسع من كانون الثاني.

معروضاتها زجاج منفوخ له اشكال مختلفة، سجنت فيه حلى معدنية لا تخرج من هذا البطن المقفل الا اذا حسم امره بالكسر لصالح الحلية. وخواتم وأساور تتنزه الحجارة الكريمة عليه بواسطة مسالك شقتها أغات في صلب الذهب تمريرا متها لحبوب الزمرد والياقوت والسفير والسيترين وغيرها.

فنانة خلقت تقنية جديدة في التعامل مع المادة، في نحتها الحجر والخشب، في قولبة الفولاذ وفي نفخ الزجاج، في مزيجها جرأة وفي أحجامها الجولة بين قطعة وأخرى تكشف عن موضوع محبب لدى الفنانة بدأته في البرازيل وما في لبنان يشير الى الثنائية بين الرجل والمرأة والتواصل بينهما. والمادة انما هي الوسيط للاستجابة الى ما تريد أن تعبر عنه.

من المعروضات. (ميشال صايغ)

الزائر لا بد ان يلتفت فورا الى الفنانة، ليرى اذا ما كان ثمة مقارنة بينها وبين قطعها المعروضة. فهذه الفتاة الجنلية خلقت علاقة بين المادة والانسان تعكس توقه الى الفرادة واللامألوف. فأغات خرجت على تقاليد الصياغة والنحت، الى عالم من الابتكار الشخصاني اللائق مع طبيعة فنانة لم تنطلق من مدرسة ما في النحت او الصياغة، بل اوقدت نار ذاتها في اشكال وأحجام باتت معروفة في العالم ومطلوبة من كل من يستهويهم اللامألوف.

م. م.

معرض أغات سان جيرون
آرتي شو – شارع بارودي – الاشرفية ت: ٣٢٣٥٣١ (٠١).
حتى التاسع من كانون الثاني.

حوار

رئيس اتحاد الكتّاب الجزائريين عز الدين ميهوبي:

السلطة في بلادنا لا تحدُّ من حريّة التعبير ونعتزُّ بالعربية ونرفض الدفاع عنها بتعصّب

رئيس اتحاد الكتّاب الجزائريين عز الدين ميهوبي التقته "النهار" على هامش "ندوة المثقف والهوية" التي عقدت في فندق "سمرلند" في بيروت.

يشغل ميهوبي ايضاً موقع نائب رئيس اتحاد الكتّاب والادباء عن "حزب التجمع الوطني الديموقراطي". واكد انه بعد الحوادث التي شهدتها الجزائر علم ١٩٨٨ حصل انفتاح ثقافي كبير في البلاد وخصوصاً أمام جيل الشباب.

وشدد على عدم وجود رقابة على انتاج الكتاب والادباء والمسرح مشيراً الى ان السؤال عن حرية الكتابة والتعبير قد تم تجاوزه.

هنا الحوار:

● كيف تلخص حال اتحاد الكتّاب الجزائريين؟

– اتحادنا من المؤسسات الثقافية الفاعلة في بلدنا ليس في الساحة الثقافية فقط انما في الساحة السياسية ايضاً. ويعمل منذ ثلاثين عاماً على تقديم صورة الثقافة الجزائرية في الداخل والخارج.

● حصلت تغييرات سياسية في بلادكم بعد حوادث تشرين الاول عام ١٩٨٨ ألم تنعكس على مسيرة الاتحاد؟

– عقدنا مؤتمراً في مدينة زارلدة بعد نشوب هذه الحوادث وكان من الطبيعي ان يعرف اتحادنا اهتزازات مثل القطاعات الاخرى في الجزائر. وفي هذا اللقاء "انفجر" الاتحاد وظهرت آراء عدة وشاركت في هذا الاجتماع اسماء بارزة مثل الطاهر الوطار ورشيد بوجدرة وبلقاسم خمار ووقع الصراع في تلك الفترة بين الكتاب الرسميين والمتحررين الشباب.

● ما هي اسباب هذا الصراع والاختلاف؟

– برزت التكتلات في لقاء زارلدة وكان الشبان اي الكتّاب الجدد يشكلون العدد الاكبر من الاتحاد ويشكون الاقصاء الذي يمارسه الكتّاب "الكبار" وقد أدى ذلك الى تراجع دور اتحاد الكتّاب وظهرت "الجاحظية" وهي حركة ادبية نخبوية اضافة الى رابطة ابداع الشباب التي يقودها طاهر يحياوي. وفي هذه الاثناء لم يعد الاتحاد يحصل على الدعم المادي الذي كان يناله في السابق.

عز الدين ميهوبي: السلطة الجزائرية لا تحارب اللغة العربية

جمع الشمل

● ما هي المحاولات التي قام بها الكتّاب بغية جمع الاتحاد واعادة الروح اليه؟

– قامت مجموعة من الكتّاب بمحاولات عدة لجمع شمل الكتّاب والمثقفين. وشاركت في مبادرة مع بعض الزملاء جاءت بعد المؤتمر الـ ٢٠ لاتحاد الكتاب العرب الذي احتضنته دمشق عام ١٩٩٧. وبعد الفترة استطعنا اعادة الاعتبار الى اتحادنا وبدعم من وزارة الثقافة والاتصال وتمكنا من عقد لقاء اطلقنا عليه اسم "مؤتمر الانبعاث" في مدينة سطيف حضره ما يزيد على ٢٢٠ كاتباً وانبثقت منه قيادة جديدة وكانت لي رئاسة الاتحاد في آذار الماضي.

وكان هذا المؤتمر بداية لنفض الغبار عن مؤسسة اتحاد الكتاب.

● وهل نجحتم في هذه الخطوة؟

– نعم استطعنا استعادة الثقة لاعضاء الاتحاد لأنهم كانوا في حاجة الى فضاء يتنفسون ويعبرون خلاله.

● كيف تعاطى اتحادكم مع موضوع الحوادث التي تشهدها الجزائر؟

– قمنا بتشخيص رؤية الاتحاد وسألنا انفسنا كيف يمكن ان يؤدي دوره وما هي الآليات التي يعتمد عليها لاداء ادواره. وعملنا على ايجاد مكانة متميزة لمؤسستنا في الساحتين الثقافية والسياسية وأول خطوة عملنا على تحقيقها هي التأكيد على ان للمثقف الجزائري كلمة في السياسة.

ونظمنا في الجزائر "ندوة المثقف والعنف" في ايار الماضي بالتنسيق مع اتحاد الكتّاب العرب وحضرته اسماء معروفة من الزملاء العرب وعبر الجميع عن مواقفهم تجاه هذا الموضوع في صراحة كلية.

الحصيلة

● بماذا خرجتم من هذا المؤتمر؟

– اولاً قمنا بتفكيك سؤال العنف وتساءلنا هل ما يحصل في الجزائر هو عنف أم ارهاب وما هو دور المثقف تجاه ما يحصل. خرجنا في النهاية ببيان تضمن تنديداً واضحاً باعمال الارهاب والقتل والوقوف الى جانب الشعب الجزائري وتثمير دور المثقفين والتأكيد ان الاتحاد يمكنه ان يساهم ليس في حل الازمة ولكن في تفكيك الاسئلة التي طرحتها على الاقل والمساهمة في الحل الشافي الذي يطلبه الجزائريون.

الحريات

● ما هو تشخيصك لوضع الحريات الثقافية في الجزائر مقارنة بمرحلة ما قبل الستينات؟

– بعد حوادث عام ١٩٨٨ حصل انفتاح سياسي وثقافي واقتصادي. واقول في الجزائر لا توجد رقابة على الكتّاب والادباء والمسرح، والسؤال عن الحرية في بلادنا نستطيع ان نقول انه قد تم تجاوزه ولا توجد جهة او سلطة تعمل على الحد من حريات التعبير والثقافة.

● ثمة كتّاب جزائريون يشكون ضغوط السلطة؟

– لا اعرفهم.

● كتّاب وصحافيون يعيشون في الخارج وخصوصاً المقيمين في فرنسا؟

– أنا شخصياً ككاتب لم اشعر بهذه الرقابة، أكتب وانشر ما أشاء. ولخيراً كانت لي مسرحية حصلت فيها على الجائزة الاولى في المسرح المحترف وهي تتحدث عن السلطة وموضوع الشرعية وانا نائب في البرلمان وعضو في "التجمع الوطني الديموقراطي" وفوجئ زملائي بمعارضة مسرحيتي للسلطة. واقول ان بعض الناس (الكتّاب) يريدون ان يعطوا انفسهم اسماء أكبر من احجامهم ويصوروا انفسهم انه مراقبون وهم في الحقيقة يبحثون عن الشهرة. في اختصار نحن في اتحاد الكتاب على استعداد وهذا من واجبنا ان ندافع عن حرية الكاتب والتعبير.

العربية

● موضوع اللغتين العربية والامازيغية مادة مناقشة رئيسية في الاوساط الثقافية في الجزائر ماذا تقول فيه؟

– ازمة الجزائر هي الهوية في الدرجة الاولى لأن السؤال الذي يطرح في بلادنا هو من انا ومن اكون وما هي اصولي؟ وتطرح مثل هذه الاسئلة، ويا للأسف، في نهاية هذا القرن. والدين هو احد عناصر هذه الهوية واذا كانت العربية هي لغة سيادة فالفرنسية زيادة والامازيغية شقيقة العربية ولا تعارض بينهما لأنهما تاريخياً من اصل واحد. والفرنسية هي الوافدة ولكننا لا نعاديها كلغة انما نعاديها كايديولوجية.

● قبل اسبوعين كنت في الجزائر وسمعت من رئيس جمعية الدفاع عن اللغة العربية الدكتور عثمان سعدي (سفير متقاعد) ان اجهزة الدولة تحارب العربية وتقفل مراكز فروع جمعيته؟

– مع احترامي للدكتور سعدي انا واحد من الذين تخرجوا من المدرسة الجزائرية بالعربية واعتز اني اكتب بهذه اللغة لكني لا اريد ان اكون متعصباً حتى لا أجلب لها الضرر.

● يفهم من ردك ان سعدي متعصب للعربية ويجلب لها الضرر؟

– لا اقول ذلك لكن ممارسته زائدة في الدفاع عن العربية وعندما تتعصب لها بهذه الطريقة تمارس الاقصاء عن الآخرين.

● تتهم الحكومة الجزائرية من بعض المنظمات الانسانية والحقوقية في العالم بانتهاكها حقوق الانسان، انتم كاتحاد ماذا تقولون؟

– انا عضو في المرصد الوطني لحقوق الانسان وهذه المسألة تخص فئات المجتمع كافة واقول ان حقوق الانسان ليست مصونة مئة في المئة في اي بلد وهناك تجاوزات تحصل في الجزائر. لكني اقول لو تعرض بلد في العالم الى عشر ما حصل في الجزائر لكانت الحرية منتهكة، ولنتوقف امام حرية الصحافة في بلادنا.

واتحاد الكتّاب من ابسط واجباته الوقوف مع حقوق الانسان وضد انتهاك الحريات. والتعبير حق مطلق للشخص من دون المس بحرية الآخرين.

● كيف ترى علاقة اتحادكم باتحاد الكتّاب والادباء العرب؟

– نشعر ان حقنا مهدور مع الحركة الثقافية العربية ولدينا جيل جديد من الكتّاب والشعراء غير معروفين، ويا للأسف، في البلدان العربية الشقيقة. ويعمل اتحادنا على ايصال الصوت الجزائري الى أبعد نقطة في خريطة الوطن العربي فضلاً عن ايصال اصوات الكتّاب العرب الى الجزائر.

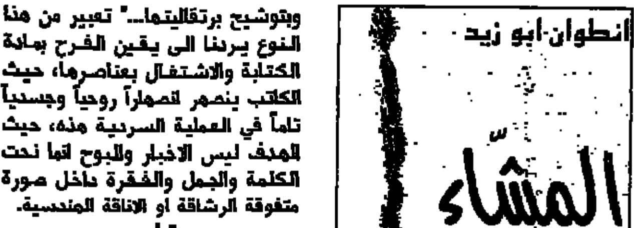
رضوان عقيل

أحلام مستغانمي تحوز "جائزة نجيب محفوظ الادبية"

حازت الكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي "جائزة نجيب محفوظ الادبية" التي تمنحها سنوياً الجامعة الاميركية في مصر. وقد تسلمت الكاتبة الجائزة مساء امس في الجامعة وحضر الحفل وزير الثقافة فاروق حسني وشخصيات ثقافية واكاديمية أخرى.

كتاب

نشوة الكلام



انطوان ابو زيد — المشّاء

"المشّاء" رواية انطوان ابو زيد الجديدة هي قبل كل شيء احتفاء باللغة، بالكتابة. علاقة "المشّاء" (عن دار المسار) تبدو وطيدة وثيقة بين تطور سيرة وتطور حبكة الكتابة والعبارات، هندستها وحياكتها عبر المشي المتواصل. ابو زيد يصور المشي في شوارع المدينة، لكنه في الحقيقة يصف لغة في تصاعدها ونضجها، في تدفقها المتأني والدقيق. رواية ابو زيد ليست قائمة على حوادث ولا على شخصيات، انما على تمرين لغوي هائل. فرغم وجود الشخص الاساس والآخر المرافق المبهم، ورغم تدخل بعض الحوادث الطارئة، تبقى كل هذه العناصر طفيفة، لا بل خارجية. انه مثابة ديكور هامشي يؤطر به ابو زيد نصه الذي محوره اللغة وركيزته الاشتغال عليها. في وصفه تفاصيل المشي وحركة الجسد، يكون الكاتب قد وصف حركة الكتابة وآليتها اثناء السرد المتواصل. هذا السرد الذي عبر نموه المتزايد كأنه يتشكل اثناء الكتابة اي ان ابو زيد اخذ يكتشف الاخيرة خطوة خطوة مع اكتشافه تنياتها الخفية وافتتانه بسياقها.

انه الافتتان بجمال الصياغة، كما يستطيع القارئ ان يلاحظ خلال لجوء الكاتب الى التركيب اللغوي القريب من النشوة الكلامية عندما يقول مثلاً "وهو لا يرى كيف تشكلت الغيوم، بقليل زرقتها وكثير رماديتها وبتوشيح برتقاليتها..." تعبير من هذا النوع يردنا الى يقين الفرح بمادة الكتابة والاشتغال بعناصرها، حيث الكاتب ينصهر انصهاراً روحياً وجسدياً تاماً في العملية السردية هذه، حيث الهدف ليس الاخبار والبوح انما نحت الكلمة والجمل والفقرة داخل صورة متفوقة الرشاقة او الاناقة الهندسية.

تمارين

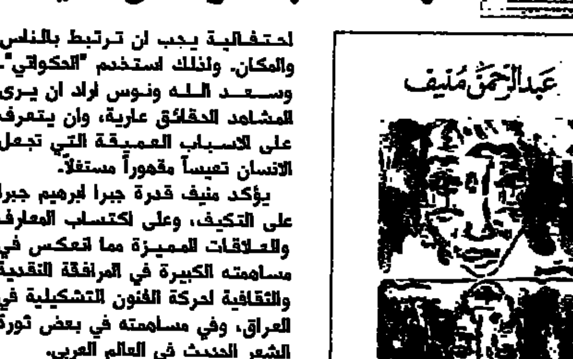
ابو زيد يختبر اللغة او الأحرى قدرته على صوغها كأنه في تمرين صوفي في اللغة، او تمرين ميتافيزيقي للغة عبر فيزيقية الجسد المتحرك، عبر تمفصل الاعضاء المواكبة لتمفصل المنطق. المشاء هو صانع اللغة، هو محركها في تطورها. لا ينِي المشاء يتكلم اثناء سيره على الارصفة وفي مختلف الشوارع المترابطة والممتدة خطوطاً متداخلة او متوازية، شوارع الصفحة البيضاء التي تمتلئ خطى كما تمتلئ الاسطر خطوط الاحرف الرنانة، خطوط التلفظ الواضح والمشغول شغلاً دقيقاً ومتأنياً.

وقعُ الحرف والكلمة على الصفحة كوقع القدم وخبطها خبطاً ماهراً ومتزناً على الطريق. والاثنان في آلية مواكبة لبعضهما بعضاً. هذا المشهد الصباحي في شوارع هادئة وفارغة لمدينة شبه نائمة ليست الا الاطار الملائم لأنه الانقى لدفع اللغة نحو دفقها، تدفقها، سيلانها، اما المشي في حركته المعتدلة والمتكاملة فليس الا الحافز الانسب لخلق اللفظ وتأليف الجمل المتبثقة من بعضها في عملية جمالية محض. "أم يكون قد بلغ به استحسانه السير، على هذا النحو، حد الطرب، ثم حد التلاشي في آلية المشي العظيمة البهاء، ثم حد النشوة، وسط الاهتزاز اللذيذ...". في سرده الاحادي هذا، يحاول ابو زيد حبك قماشة متينة ومتراصة من خيطان اللغة الصلبة والمتماسكة، يحاول جعل اللفظ حرفاً والنطق كلمة كأن العمل قائم اولاً وآخراً على وضع كتابةٍ من الكتابة. ليس ما يفعله ابو زيد حفراً في قعر اللغة حتى لا قاعها القاتل ولا تحريضاً لها او استفزازاً وفضحاً وازعاجاً. انه عمل يستمد منه الكاتب اللذة، وعملية انتشاء وابتهاج بالفعل الكتابي.

صباح زوين

مطالعات

شهادات عبد الرحمن منيف



يكرّس عبد الرحمن منيف كتابه الاخير "لوعة الغياب" – المركز الثقافي العربي – لعدد من الكتّاب والفنانين العالميين والعرب واللبنانيين عبر تقويم مساراتهم الشخصية والابداعية ولاسيما سعد الله ونوس، وجبرا ابرهيم جبرا، ومحمد مهدي الجواهري، ونزار قباني، واميل حبيبي، وحليم بركات، ولوركا، وجميل حتمل...

يقول المؤلف عن سعد الله ونوس انه وظف التقاليد المحلية في الفرجة المسرحية، لأنه يعتبر العرض حالة احتفالية يجب ان ترتبط بالناس والمكان. ولذلك استخدم "الحكواتي". وسعد الله ونوس اراد ان يرى المشاهد الحقائق عارية، وان يتعرف على الاسباب العميقة التي تجعل الانسان تعيساً مقهوراً مستغلاً.

يؤكد منيف قدرة جبرا ابرهيم جبرا على التكيف، وعلى اكتساب المعارف والعلاقات المميزة مما انعكس في مساهمته الكبيرة في المرافقة النقدية والثقافية لحركة الفنون التشكيلية في العراق، وفي مساهمته في بعض ثورة الشعر الحديث في العالم العربي.

وفي رؤية تقويمية اعتبر منيف ان نزار قباني انغمس في حياة عصره. واشتبك مع قضاياه الكبرى والصغرى. وكان نذيراً وكاشفاً للمعتم القائم. "انه شاهد العصر والذي نطق باسمه".

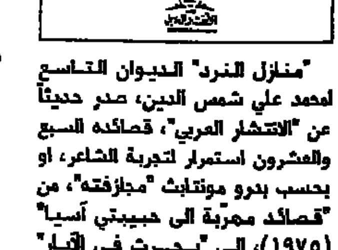
عن اميل حبيبي الكاتب والسياسي يثير المؤلف قضية انشداد السياسي الى الاسفل، في الوقت الذي يحلق الكاتب رافضاً اي تنازل او مساومة.

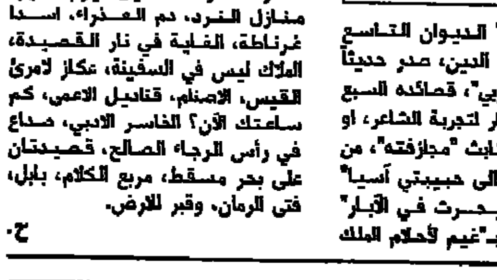
هذه المفارقة القريبة من التراجيديا هي التي تسم شخصية اميل حبيبي. ويضيف عبد الرحمن منيف ان اميل حبيبي "يستحق مكاناً أرفع في مجال الأدب الذي لم يوله كل ما يستحق".

كتاب "لوعة الغياب" شهادات مثقف عربي في تلازم الرؤية الانسانية والسياسية والعمل التأليفي شخص المؤلف.

اصدارات

منازل النّرد





"منازل النرد" الديوان التاسع لمحمد علي شمس الدين، صدر حديثاً عن "الانتشار العربي"، قصائده السبع والعشرون استمرار لتجربة الشاعر، او بحسب بدرو مونتابث "مجازفته"، من "قصائد مهرّبة الى حبيبتي آسيا" (١٩٧٥)، الى "يحرث في الآبار" (١٩٩٧)، مروراً بـ"غيم لأحلام الملك المخلوع" (١٩٧٧)، و"اناديك يا ملكي وحبيبي" (١٩٧٩)، و"أما آن للرقص ان ينتهي؟" (١٩٩٢).

قصيدة "منازل النرد" كثيفة ومتماسكة، تفيض بالكائنات واسمائها، وبالمدن والاشياء، وبأحوال الكون والعشق والوجدان... وهي الى هنا "قصيدة مؤلمة شائكة نازفة، ممزوجة بالمرارة والتوهج الى حد الاشتعال" كما قال فيها محمد مستجاب.

الديوان قسمان، الاول: "مريض (ك)" وفيه: خطوات الطائر المكمرب، سكسفون الوحدة، ناي جلال الدين، الابواب: الحياة قليلاً، دو ري مي.

والثاني: "قد يحدث" ويحتوي على: النمر النائم، عبد الرحمن الخارج، سكرات الموت، ما قبل اليوم الاخير، منازل النرد، دم العذراء، اسدا غرناطة، الغابة في نار القصيدة، الملاك ليس في السفينة، عكاز لامرئ القيس، الاصنام، قناديل الاعمى، كم ساعتك الآن؟ الخاسر الادبي، صداع في رأس الرجاء الصالح، قصيدتان على بحر مسقط، مربع الكلام، بابل، فتى الرمان، وقبر للارض.

ح.

مدنيات . جامعات . مدارس

"الانسان والبحر" في البترون
حفل فني علمي لأرث فينيقي



النائب عقل والدكتور طعمه والنائب الدويهي والطبي والدكتور حمزة عند افتتاح المعرض. (طوني جبرايل فرنجية)

البترون – "النهار":

مع اعلان ١٩٩٨ السنة الدولية للمحيطات من اللجنة الدولية لعلوم المحيطات في الاونيسكو اقيم في معهد علوم البحار في البترون معرض فني بعنوان "الانسان والبحر" دعا اليه المجلس الوطني للبحوث العلمية والمركز الوطني لعلوم البحار وافتتح في المعهد في البترون امس في حضور ممثل للوزير سليمان فرنجية والنائبين سايد عقل واسطفان الدويهي وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس ورئيس مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي ومدير معهد علوم البحار الدكتور مراتش قيومجيان وعدد من المهتمين. بداية النشيد الوطني اللبناني ثم ترحيب من ماري عبود ابي صعب فكلمة مدير المعهد قيومجيان وفيها: "ان معظم البلدان المعنية بالتقدم والحضارة تشارك هذه السنة ولبنان بلد الاشعاع والنور يشارك ضمن حدود امكاناته وطاقاته متمنيا ثلاثة امور هي:

– اصدار طابع بريدي من وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية.

– السعي لاصدار مجلة علمية تعتني بالابحاث المتعلقة بالبحار والكائنات البحرية.

– اقامة ورشة عمل عرضا ومناقشة لبعض الابحاث المتعلقة بالامور البحرية ومشاركة لبنان في النشاطات الدولية.

وذكر بالارث اللبناني في هذا المجال الذي تركه لنا الفينيقيون وقال "ان البترون تحفظ الارث وتحافظ عليه".

وكلمة المدير العام للثقافة والتعليم العالي الدكتور الحلبي وفيها "يسعدني ان تحتضن البترون هذا النشاط فيه بعض الوفاء لما كان في هذه المدينة من تجارة ايام الفينيقيين وما بعد". واضاف "ان هذا المعرض جاء ليروض البحر فنقله الى لوحات لها مدلولاتها وجمالاتها ومعانيها واني لادعو الى ترويض البحر ليس فنيا فقط بل من طريق البحث العلمي فنوليه الاهتمام الذي يستحق خاصة ونحن على ابواب الالف الثالث الميلادي حيث تحديات المياه.

طعمة

ومن ثم كلمة رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة وفيها: "نحن في البترون سعداء جدا لكوننا بينكم ولو نفذت المشاريع التي خطط لها المجلس الوطني للبحوث العلمية لتطوير هذا المركز لكان شمل نشاطات ابرزها تربية السمك" لافتا الى ان لبنان" البلد الوحيد في المتوسط الذي لا يعير هذا النشاط اي اهتمام حاليا داعيا الى اعادة احياء تربية السمك انطلاقا من البترون لتكون المدرسة التي تخرج علماء وباحثين وصيادين خبراء.

وشكر طعمة كل من ساهم في اقامة المعرض. ثم قص الشريط التقليدي وجال الجميع في ارجاء المعرض الذي حوى ٨٥ لوحة لـ٦٥ فنانا كلها من وحي شعار الاونيسكو "٩٨ السنة العالمية للمحيطات".

والمعرض حتى الخامس عشر من الجاري يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.

خلاف في رابطة المرأة العاملة
مسؤولتان لتأجيل موعد الانتخابات

اصدرت امينة السر لرابطة المرأة العاملة عليا ناصر الدين ومسؤولة لجنة الاتصالات في الهيئة الادارية للرابطة سهام قاووق بيانا فيه ان "جميع الاجراءات التي قامت بها السيدة اقبال دوغان رئيسة الرابطة هي دون علم الهيئة الادارية مجتمعة:

– بحسب النظام الداخلي يجب اعلام الجمعية العمومية قبل شهرين وهذا لم يجر، كما العرف يقضي بالاعلان في الصحافة قبل ١٥ يوما بينما البيان صدر في جريدة "النهار" في ١١ كانون الاول اي قبل يومين من الموعد الذي حددته السيدة دوغان.

– تفردت الرئيسة بعقد الاجتماعات الجانبية لبعض اعضاء الهيئة الادارية واعتبرتها شرعية دون علم امينة السر وبعض اعضاء الهيئة ودون توجيه دعوات رسمية يتم الاتفاق عليها مع امينة السر ودون ان تضع توقيعها للدعوات والمراسلات كما ينص النظام الداخلي اي الدعوة الى اجتماع على جدول اعماله اجراء الانتخابات.

– لم تعقد الجمعية العمومية قبل شهرين بحسب النظام الداخلي من اجل تقديم تقرير عن نشاط الرابطة واجراء قطع حساب مالي.

– لم يجر اطلاع امينة السر على لوائح الشطب ومنعها من تسلم دفتر امانة السر من رئيسة الرابطة.

امام كل هذه الوقائع قامت امينة السر بتقديم شكوى الى وزارة الداخلية امام سامي شقير المسؤول عن الجمعيات بجميع المخالفات والاجراءات التي ترتكبها رئيسة الرابطة والمخالفة للقانون والنظام الا ان شقير رفض تسلم الرسالة ورفض حتى تسجيلها بل طلب منا الذهاب الى العدلية وتقديم شكوى امام القضاء.

اننا وامام هذه الوقائع، وحرصا على سلامة الرابطة واحتراما للقوانين والانظمة نطالب معالي وزير الداخلية وجميع المسؤولين بعدم تغطية هذه المخالفات وتأجيل الانتخابات الى موعد آخر لاتخاذ جميع التدابير القانونية والنظامية ووضع حد لها.

الاطفال الاوكران
في عروض راقصة

فريق "فيزينوفا" للاطفال الاوكران وصل الى بيروت تلبية لدعوة من بيت الطفولة السعيدة وبدأ عروضه الرياضية الراقصة في المدارس والمعاهد اللبنانية بشكل مكثف وحضره حتى الآن ما يقرب التسعة آلاف طالب وطالبة.

وكانت له حفلات في معهد القديس يوسف في عينطورة وراهبات المحبة في الزوق. ومدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب وبرمانا هايسكول ومسرح القلبين الاقدسين في كفرحباب وتجمع الليو في المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن، ومدرسة مار ميخائيل والزوق ومدرسة انترناسيونال سكول في الكورة ومسرح لاس ساليناس وراهبات العائلة المقدسة المارونيات في طرابلس ومدرسة البيت الحديث في الزوق والمدرسة الالمانية في جونية، وتجمع مدارس بشري وتستمر العروض حتى ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٩ وحينئذ يسافر الى دبي.

روزان سعد خلف وقعت:
استيحاء الآخرين وكتابتهم

وقعت روزان سعد خلف كتابها الجديد الصادر بالانكليزية عن دار النهار للنشر "لبنان في اربع يوميات رجوعا الى الماضي"، امس في مكتبة ديديكاس في سنتر صوفيل، الاشرفية. وحضر الحفل السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلين والسفير نديم دمشقية والسفير خليل مكاوي وغسان تويني وميشال بسترس.

الكتاب مجموعة قصص تروي مغامرات شخصيات تسعى نحو احلامها. والعناوين: "طفولة ساحرة"، "امرأة جد مميزة"، "رقص في الظلال"، و"بين الاحلام والكوابيس".

تغرف خلف من ذكريات طفولتها وتستلهم الماضي: هيستر ستانهوب السيدة المتحررة والغريبة الاطوار، وسارة هيستر في حيلتها المرهفة والفاصة بالاسئلة، وامرأة عجوز تلتمس اعادة اختبار معنى حياتها بتبصر ووعي، وختاما الكاتبة تخط ذكريات طفولتها في جبال لبنان بين أجدادها، حيث تحتفظ بالاسماء كما هي وكذلك بالصفات وتكتبها بالحرف اللاتيني من "جدو" و"تيتا" الى "الكشك" و"الكبة" وغيرها، في أجواء القرى التي اقتحمتها ثقافة المدن التكنولوجية.

الشخصيات الاربع، ومنها شخصية الكاتبة ذاتها، تميزت بجياش عاطفتها ورهافة احساسها، انما ابقت الكاتبة الوضوح في سردها وفي تصويرها المجازي حيث عالم ساحر يشرك كل قارئ فيه.

وعن الكتابة تقول خلف في المقدمة: "(...) قد تكون عملا ذاتيا وفرديا، مليئا بالمشاعر الذاتية مثل كل المغامرات الخلاقة الاخرى، وغنى التجربة انما يأتي من وحي الآخرين وحكمتهم".

أ.د.ع.

■ روزان سعد خلف تلقت علومها في الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة هارفرد ومعهد سيمونز. لها في الانكليزية ايضا "كان ما كان في لبنان" عام ١٩٨٢، وهو مجموعة قصص قصيرة للاطفال. وخلف هي حاليا مشرفة على برنامج "الكتابة الخلاقة" في الجامعة الاميركية في بيروت.

خلف توقع كتابها للسفير ماكلين (وسام موسى)

المؤتمر الدولي في يومه الخامس

توالت اعمال "المؤتمر الدولي الرابع للسلام واخلاقيات علم الاحياء" في قصر الاونيسكو لليوم الخامس.

وعرض المحاضرون للتوصيات وناقشوها على ان يتم الاعلان عنها خلال مؤتمر صحافي يعقده رئيس الاتحاد العالمي للسلام وحقوق الانسان الدكتور سمير الضاهر عند الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل ١٤ كانون الاول في مقر قصر الاونيسكو.

وكان الوفد المشارك في المؤتمر زار صباحا رئيس الوزراء سليم الحص الذي شجعهم على المتابعة في تنظيم مؤتمرات كهذه. وشدد على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب الاسرائيليين من لبنان لان ذلك يشكل اختراقا واسعا لشرعة حقوق الانسان.

واولم الشيخ سمير الضاهر تكريما للوفود المشاركة في المؤتمر في كازينو عرابي في الحازمية، وحضر حفل العشاء عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاعلامية والادبية وعدد من السفراء العرب والاجانب والمشاركون. وقال الضاهر ان الوثيقة العالمية لحقوق الانسان استطاعت برغم الانتهاكات الصارخة، اطاحة بعض الانظمة التوتاليتارية واعادة الديموقراطية الى بعض الدول، ملحا على انه ما زال ثمة عمل كثير من اجل احترام حقوق الانسان. ولفت الى ان "لبنان يجب ان يكون موجها لهذه الوثيقة ولذلك لا يعقل ان يكون فيه خائف محروم او مظلوم".

عرض خاص

دعت بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان الى عرض خاص بالاعلاميين والطلاب ومحبي السينما لفيلم المخرج اليوغوسلافي امير كوستوريكا "قطة سوداء قطة بيضاء" اليوم السبت ١٢ كانون الاول الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر في سينما امبير ٢ في سنتر صوفيل، الاشرفية.

جمعية الصداقة اللبنانية – السوفياتية

دعت جمعية الصداقة اللبنانية – السوفياتية الطلاب الذين تقدموا الى امتحانات الكولوكيوم ولم يحالفهم الحظ الحضور الساعة ١٠,٣٠ قبل ظهر الاثنين المقبل الى مبنى الجمعية الاونيسكو، قرب وزارة التربية الوطنية.

أمسية والريع للأطفال





السيدات: ميمي باسيم، سلوى شقير، سلوى النابلسي، سناء دارغوث.

اقام نادي لينرويل بيروت أمسية موسيقية مشهدية احياها الموسيقي جمال ابو الحسن في مسرح المدينة، ريعها للاطفال المحتاجين. استهلت بكلمة ترحيب وشكر من الرئيسة نوال حماده، ثم عبق الجو بالنغم.

القمر الذي يطل به رمضان
أين يكون وكيف حسابه

مدار القمر حول الارض – البدر – ٤ – التربيع الاخير – ٥ المحاق – ٣ – ٢ التربيع الاول – ١ المحاق – مدار الارض – الشمس

مبلغ دورة القمر ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة

طرابلس – "النهار":

رمضان الشهر الفضيل على الابواب والمسلمون في لبنان والعالمين العربي والاسلامي يستعدون له وهناك اعلان حلوله عبر المراجع الدينية المختصة. فكيف تتم العملية الحسابية العلمية لطول الشهر الفضيل وكيف تكون هذه العملية الحسابية.

الدكتور فتحي حجازي استاذ في الجامعة اللبنانية – كلية العلوم الفرع الثالث اوضح "كيف تتم علميا وحسابيا ومراحل ولادة القمر وتاليا طول الشهر الفضيل قال:

"ان الشكل الكروي للارض ودورانها حول نفسها مرة في اليوم يحتمان اختلاف اوقات مشرق الشمس ومغربها وتاليا وجود اوقات مختلفة ويومين مختلفين في آن على الكرة الارضية، فمثلا عندما يحتفل الناس بالسنة الجديدة في اوستراليا تكون الساعة الثانية عشرة ظهرا في اميركا من آخر يوم من السنة المودعة. واذا كان الامر متعلقا بالشمس فقط فهو سهل لكونه يبقى واضحا وجليا للاعين، لان الشمس في نقطة النظير كما يقول علماء الفلك. وعندما يدخل القمر في الحسبان فالعملية تتعقد ويصبح من غير السهل تحديد بداية شاملة لليوم القمري وتاليا للشهر القمري. وكما هو معروف يحتاج القمر خلال دورانه حول الارض من نقطة المحاق الى نقطة المحاق الاخرى – (حيث يظهر لنا عند عبوره هذه النقطة القسم غير المضاء منه وهي نقطة ولادة القمر) – الى ٢٩ يوما و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة. ومن الناحية الحسابية يمكن هنا الاعتبار ان الشهر القمري بدأ، ولهذا ووفق العملية الحسابية العلمية البحتة فان نقطة المحاق لشهر رمضان المبارك ستكون يوم السبت ١٩٩٨/١٢/١٩ الساعة الواحدة وست دقائق ليلا بتوقيت بيروت ولشهر شوال يوم الاحد ١٧ كانون الثاني ١٩٩٩ الساعة السادسة وعشر دقائق مساء. وبغية رؤية هلال شهر قمري ما يجب ان يكون القمر ولد ثماني ساعات قبل الغروب على الاقل لان القمر يبتعد عن الشمس للناظر له من الارض مقدار نصف درجة لكل ساعة، وهذا الوقت يحتاجه الناظر لكي يكون القمر ابتعد قليلا عن الشمس، وحينئذ يمكننا رؤية طرف الجزء المضاء منه.

طوني جبرايل فرنجية

رمضان له بازاره الثامن:
محتويات للهدايا ترضي الاذواق

مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، وجريا على عادتها كل عام، افتتحت لجنة الاهالي في جمعية اصدقاء المعاقين "بازار رمضان الثامن" قبل ظهر امس في فندق السمرلاند، رعاه للمرة الاولى رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس وحضره النائب بشارة مرهج ورئيس الجمعية الدكتور موسى شرف الدين وعدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الاجتماعية والنسائية.

النشيد الوطني فكلمة لعضو الهيئة الادارية للجمعية وفيقة منصور واخرى لرئيس لجنة الاهالي امين سر الجمعية ناجي بنجك شاكرا صاحب الرعاية لمساهمته ودعمه لاولاد الجمعية".

ثم القى العريس كلمة طالب فيها بتوفير فرص التعليم في المدارس للمعاقين مساواة بالآخرين، وكذلك فرص التوظيف مع تحقيق التأمينات الاجتماعية والصحية لهم، الى تشجيع البلديات على استخدام المعاقين في بعض الوظائف كالمشاركة في تشجير الارصفة وتحسين الحدائق العامة.

واوضحت المسؤولة عن التنظيم بتول شرف الدين ان المعرض لبيع منتوجات اولاد الجمعية من اشغال يدوية حرفية وفخاريات وجلود.

وفي المعرض زاوية خاصة تتضمن العديد من الاشياء المصنوعة، من اوراق الاشجار الطبيعية بدون استعمال الالوان فيها من علب لوضع المظلة فيها ومنفضة للاقدام وصوان واباريق واشياء اخرى التقطت صانعتها اوراق الاشجار، المتساقطة على الارض خلال مشوار في الطبيعة.

ولم يغب فن الرسم على الزجاج والسيراميك والبورسلين والموزاييك المزخرف والملون عن موجودات المعرض لاسيما الاباريق والجاطات والجرار والمزهريات الى العديد من اللوحات الفنية والتشكيلية.

وفي نهاية الحفل الخطابي كانت جولة في محتويات المعرض نظمتها المديرة العامة للجمعية شذا اسماعيل.

والمعرض حتى مساء غد الاحد من العاشرة صباحا الى السادسة مساء.

السينما

ملتكس وملت دامون ومجموعة).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):

١ – "جريمة كاملة" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "عينا الافعى" (راجع برنامج ابراج).

٣ – ستة نهارات سبع ليالٍ (راجع برنامج ابراج).

٤ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).

٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):

١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "إنقاذ الجندي رايان" (راجع برنامج كسليك).

٤ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):

١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).

٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).

٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).

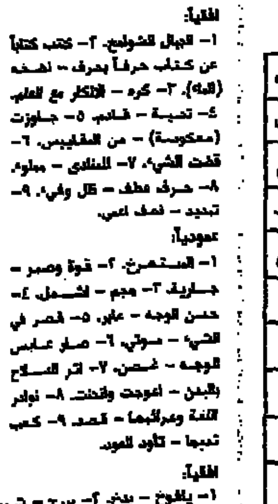
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):

١ – "اسطورة مدينية" (راجع برنامج اتلانتيس).

٢ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسبلس).

٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).



كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٠٩

افقيا:

١ – الجبال الشولمح. ٢ – كتب كتبا

اعداد: جورج الاسمر

مدنيات جامعات مدارس

الاستقرار المالي

في حين كانت عملية مراسم التسليم والتسلم بين الوزراء الجدد والوزراء السابقين تنجز في اجواء الهدوء والسلام والنجاح، وفي حين كانت كلمات المجاملة التفاؤلية ترافق مراسم التبادل، وفي حين كانت اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري تواصل اجتماعاتها، كان الرئيس سليم الحص يعيد التذكير بثوابت السياسة اللبنانية ومن اهمها:

– تنفيذ القرار ٤٢٥ بلا قيد او شرط، والتزام دعم المقاومة، ومبدأ التسوية العادلة والشاملة في المنطقة.

– تعزيز العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري.

– المحافظة على حسن العلاقات بين لبنان والدول العربية الصديقة.

– تحديد السياسة المالية اللبنانية على قاعدة الاستقرار النقدي والتقشف والجباية.

– حل ازمة المهجرين على قاعدة الانصاف والمساواة.

وفي هذه الاثناء كان الرئيس اميل لحود يعقد لقاء مع جمعية مصارف لبنان لبحث دور المصارف في جو ايجابي ومشجع. وقد اكد الرئيس لحود حرصه على اهمية الاستقرار النقدي واستمراره، الى حرصه على صون السرية المصرفية وجباية الضرائب من الجميع على قاعدة المساواة مع مراعاة التقشف.

وهكذا بدأ الحكم في عهده الجديد بتحديد سياسته المالية التي هي من اهم نقاط الاستقرار وقواعد استمرار الحكم، فكان الاختيار موفقاً خاصة مذ بدأ على قواعد التعاون الجدي في جميع النواحي التي لها علاقة باستمرار الحكم، والقطاع المالي من القطاعات التي ترتكز عليها اسس الحكم المتين والصحيح.

فاضل سعيد عقل

كلية الهندسة دراسة الفيضانات

تنعقد بين ١٤ و١٨ كانون الاول ندوة لاطلاق مشروع اوروبي جديد لدراسة الفيضانات، في كلية الهندسة لجامعة القديس يوسف.

ويهدف المشروع الى دراسة الفيضانات في الانهر من خلال استعمال انظمة جديدة للبرمجة ذات فاعلية عالية جداً.

ويضم فريق العمل لهذا المشروع مؤسسات بحث ذات مستوى عالمي من فرنسا واليونان وتونس والمغرب، ومركز المياه والبيئة في كلية الهندسة من لبنان.

وسيوفر المشروع عند اتمامه مساعدة فعالة للمؤسسات المعنية بالانذار عند الفيضانات، ومكافحة نتائجها واثرها على البيئة. كذلك سيسمح بادخال التقنيات الجديدة في الاعلام في مجال الموارد المائية.

وتعقد ندوتان دراسيتان: الاولى من الاثنين ١٤ الى ١٨ كانون الاول عن الانظمة الجديدة في البرمجة في ميدان الموارد المائية، والثانية من الخميس ١٧ الى ١٩ منه عن نظم المعلومات الجغرافية في المياه.

والافتتاح الاثنين ١٤ كانون الاول الساعة التاسعة صباحاً في كلية الهندسة مار روكز.

منظمة الشباب التقدمي: حرية التعبير جامعياً وان تبقى مصونة

وجهت منظمة الشباب التقدمي الى "الزملاء الطلاب" مكتب الجامعة الاميركية، بياناً فيه:

"ازاء ما يجري في الجامعة من تحركات وآراء مختلفة، يهم منظمة الشباب التقدمي ان تؤكد على ثوابتها في العمل الطلابي والشبابي عامة وموقفها مما يجري في الجامعة.

اولاً: ان حرية التعبير لكل طالب وشاب عن موقفه وقناعاته ومفاهيمه يجب ان تبقى مصونة ولن لا تقيدها اي سلطة الا سلطة العقل والالتزام والقناعة، وسلطة ادراك اولوياتنا في وطن يتعرض اليوم لتهديدات حقيقية من العدو الاسرائيلي واعتداءات على أمنه وشعبه.

ثانياً: اننا اذ نلح على حق كل طالب في الاعلان عن رأيه صراحة، نعتبر ان ليس من حق اي طرف ان يدخل الجامعة ومجالسها وطلابها في حساباته السياسية والخاصة.

ثالثاً: ان المجلس الطلابي المنتخب هو الوحيد المخول ان يعلن الاضراب او التوقف عن الدراسة وليس غيره من الاطراف.

رابعاً: ان منظمة الشباب التقدمي تدعو ادارة الجامعة الى عدم اي اجراءات في حق اي طالب نتيجة لابداء رأيه، رغم معارضتنا للمضمون السياسي الذي تضمنه البيان، خصوصاً عبر التحريض على الوجود العربي السوري ومساواته بالاحتلال الاسرائيلي، كما نبدي تحفظنا عن الاسلوب الاستفزازي الذي اعتمد في توزيع البيان وتلاوته".

الجمعية اللبنانية لمعلمي الفرنسية مؤتمر سادس بمشاركة السفيرين

اسكندراني وجوانو (ابرهيم الطويل)

الجمعية اللبنانية لمعلمي الفرنسية عقدت امس مؤتمرها السادس منذ تأسيسها علم ١٩٩١ في قاعة مونتاني للمركز الثقافي الفرنسي، بعنوان "مشاريع قراءات". في الافتتاح الذي كان راعيه الوزير السابق ميشال اده واعتذر لارتباطه بموعد مع المجلس الاستراتيجي لجامعة القديس يوسف، حضر السفير الفرنسي دانيال جوانو والسفير البلجيكي ميشال زتفرنسكي وممثل سفير كندا وعدد من مديري المدارس والراهبات والمعلمين.

في الافتتاح تحدثت رئيسة الجمعية ناديا اسكندراني عن الفرنكوفونية وعن اختيار الفرنسية لغة ثانية الى جانب العربية تسمح بالاتصال بالآخر. وان تعلم الفرنسية ليس فقط لغويا وانما هو حضاري وعلائقي يبعد الانغلاق على الذات ويفتح الآفاق على كل جديد.

زتفرنسكي

والى السفير زتفرنسكي عبر عن سروره بالمشاركة ونقل قولا قديما "ان لكل بلدين، بلده وفرنسا". وليست فرنسا هنا التاريخ والجغرافيا انما هي الحرية وحقوق الانسان واحترام القيم والانفتاح الحضاري. واعتبر ان اللغة الفرنسية افادت اللبنانيين فأعطتهم انفتاحا ومرونة وجعلتهم يتميزون بين ابناء المنطقة.

جوانو

اما السفير جوانو فرحب بمشاركة نظيره البلجيكي معتبرا ان علاقة لبنان يجب الا تقتصر على فرنسا بل يجب ان تتوطد بكل المجموعة الفرنكوفونية. وتوجه الى المعلمين المشاركين "انتم العنصر الاكثر دينامية وفاعلية. تحاولون دائما وتفكرون معا لتبقى الفرنسية اكثر انتشارا. عليكم لن تمحو الفكرة ان الفرنسية صعبة وان الانكليزية اسهل منها بعضكم يعمل في ظروف صعبة حيث المحيط لا يساعد لاتقان اللغة، فلا الاهل يتكلمون اللغات ولا التلفزيون يساعد". وبعدما عرض النشاطات الفرنكوفونية ومنها معرض الكتاب ومهرجان السينما دعا الى التعاون والمطالبة ببث البرامج التلفزيونية الفرنكوفونية المغيبة في شكل كبير عن شاشاتنا معتبرا ان لبنان هو البلد الوحيد الفرنكوفوني في المنطقة وهو النافذة الاستراتيجية على الشرق الاوسط.

وفي غياب الوزير السابق ميشال اده قرئت رسالة منه اشار فيها الى غياب البرامج التلفزيونية الفرنكوفونية والى غياب المنافسة في الكتابة حيث لا وجود لصحف فرنسية عدا "لوريان لوجور" التي يرأس هو مجلس ادارتها ويشرف عليها.

والى مداخلة للمدير التربوي في مدينة العلوم في باريس ميشال اورتيغا. وتوزع المشاركون حلقات دراسية بحسب المراحل التعليمية ومواد التدريس وعالجت موضوعات تعليم اللغة ووسائلها.

صحة الاسنان مع الكتيبة الهندية

بنت جبيل – "النهار":

عقدت الكتيبة النروجية التي تغادر لبنان في ١٥ كانون الاول اجتماعاً ومندوب قسم صحة الاسنان العامة في الجامعة اللبنانية الدكتور انطوان شوفاني تطرقت خلاله الى مجمل الاعمال الصحية التي انجزتها هذه الوحدة خلال ست سنوات مع القسم، خاصة في مجال صحة الفم والاسنان. وطلبت الطبيبة النروجية كريستي اوسلاند من الدكتور انطوان شوفاني تسليم الجامعة الملف الخاص بالبرنامج لاجراء دراسة ميدانية عنه خاصة لانه يظهر انخفاضاً كبيراً في نسبة تسوس الاسنان لدى تلامذ المدارس. الى ذلك سلمت الوحدة النروجية المهام الطبية الى الوحدة الهندية التي حلت مكانها لمتابعة العمل على هذه الوتيرة وقام اطباء الوحدتين في رفقة الدكتور شوفاني بجولة في عدد من مستوصفات منطقة العرقوب ومنها مستوصف المبارية الذي يعمل بتعاون اهالي البلدة مع اطباء الكتيبة النروجية ومن ثم مع اطباء الكتيبة الهندية.

تأجيل

كان مركز دراسات الوحدة العربية أعلن انه سينظم ندوة بعنوان: "العرب ومواجهة اسرائيل: احتمالات المستقبل" (نحو استراتيجية وخطة عمل)، وحدد لانعقادها الفترة من ١١/٢٨ الى ١٩٩٨/١٢/١. وصرح المركز تأجيل موعد انعقاد الندوة، لظروف طارئة.

وستعقد الندوة، كما كان محدداً سلفاً، في بيروت في فندق الكارلتون، في الفترة من ١٠ الى ١٩٩٩/٣/١٢.

"اعداد المعلم في سوريا ولبنان"

بعنوان "اعداد المعلم في سوريا ولبنان في ضوء المستجدات المعاصرة" استأنفت الندوة التربوية المشتركة بين كلية التربية في جامعة دمشق وكلية التربية للجامعة اللبنانية اعمالها في كلية التربية، فرن الشباك، في جلسة صباحية هي الخامسة رأسها الدكتور سليمان حسيكي، وعالجت موضوع تقنيات التعلم الذاتي للمعلم في التعلم العرضي، وموضوع اعداد معلم الاطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية، الواقع وسبل التطوير، كذلك اعداد وتطوير لمعلم التربية الخاصة ضمن اطار سلوكي وظيفي. والجلسة السادسة رأسها الدكتور اسعد سكاف وبحثت في الدور الجديد للمعلم في ضوء التغيرات المعاصرة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين والعوامل المؤثرة في ممارسة اساتذة الرياضيات ومناهج اعداد المعلمين وتطبيقاتها.

وفي توصيات الندوة تعزيز اواصر التعاون وتكثيف جهود البحث المشتركة حول التحديات التي تواجه النظام التربوي وربط البحوث العلمية بمتطلبات التنمية الشاملة والتشديد على اعداد المعلمين واعادة النظر بمعايير اختيارهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والاهتمام باعداد معلمين لذوي الحاجات الخاصة من المعاقين والمتفوقين وتحديث التقنيات التعليمية وارساء نظام تقويم شامل لاعداد المعلم في الوطن العربي.

المجمع الثقافي العربي مؤتمر خامس

بعنوان "التكامل طريق المستقبل العربي – التكامل الاعلامي والثقافي" يعقد المجمع الثقافي العربي في بيروت مؤتمره الثقافي العربي الخامس، بين ١٥ كانون الاول و١٧ منه، في الشارقة العاصمة العربية الثقافية التي اعلنتها الاونيسكو في العام ١٩٩٨، ويرعاه حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، في حضور الامين العام للمجمع الدكتور عبد الرؤوف فضل الله ومحاضرين ومعقبين ومديري جلسات من اعضاء المجمع وعدد من الدول العربية عبر سبع جلسات.

يفتتح المؤتمر اعماله في قاعة المؤتمرات في متحف الشارقة للفنون الثلاثاء ١٥ كانون الاول بكلمة لدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة واخرى للدكتور عبد الرؤوف فضل الله. والى الجلسات في ثلاثة ايام يحاضر الدكتور تركي صقر (سوريا) والدكتور سعيد عبدالله حارب المهيري (الامارات العربية المتحدة) والدكتور حسن مدن (الامارات العربية المتحدة) والدكتور شفيق المصري (لبنان) والدكتور مروان كمال (الاردن) والدكتور علي عقلة عرسان (سوريا) والدكتور فتحي ابو عيانة (مصر).

ويختتم المؤتمر الثقافي العربي الخامس اعماله بكلمة لدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة واخرى للامين العام للمجمع الدكتور فضل الله، والى توصيات.

حفل تكريم لطلاب معاهد ومهنيات

في رعاية الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ممثلاً برئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين، اقامت "التعبئة التربوية حزب الله" حفل تكريم لطلاب المعاهد والمهنيات في منطقة بيروت في قاعة ثانوية الامام الخميني – الكفاءات، حضره اضافة الى المتخرجين شخصيات تربوية وثقافية ومديرون واساتذة، واهل.

والقى السيد صفي الدين كلمة على ضرورة رفع مستوى امتنا، وان نشكل حلقة من الحلقات التي ينبغي ان نتكامل معها ليصبح مجتمعنا نموذجاً متطوراً.

وتخلل الاحتفال كلمة لاحدى المتخرجات وكلمة للمسؤول التربوي في بيروت، وفي الختام وزعت شهادات التقدير.

اشقاء الفقيد جبران وعائلته
وعائلة المرحوم موسى والدكتور ادوار وعائلته والمرحوم سليم وشفيق
ابن شقيقه جورج وعائلته
شقيقاته شموني ارملة المرحوم عيسى اسطفان واولادها وجانيت زوجة اميل منصور وعائلتها ونهاد زوجة جورج حداد وعائلتها وجاكلين
والنسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حنا جرجي يونان
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ كانون الاول، في منزل شقيقه جبران يونان في المصيطبة شارع صيدنايا بناية النوحة الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جانيت انطوان قرقماز
ارملة المرحوم جوزف جبور قرقماز
اولاد الفقيدة الياس وانطوان وميشال وجمال وماري زوجة ناجي درويش قرقماز
شقيقتها سيسيليا ارملة المرحوم الياس الشعار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة سيدة النجاة الرعائية في جورة الترمس.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ منه في منزلها في الدكوانة – السلاف قرب المخفر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.





انتقل الى رحمته تعالى في لندن المأسوف عليه
وليم ارنست برد
زوجته كلوديت شكور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة جميع القديسين الانكلو كاثوليكية في الزيتونة قرب فندق سان جورج.
تقبل التعازي بعد مراسم الدفن في صالون الكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف على شبابه
وليد جورج عساف
زوجته شيرلي دنيس
اولاده سيمون وكارلوس وكارين وناتالي وعائلاتهم (في المهجر)
والدته سلوى نادر ارملة المرحوم جورج عساف
اشقاؤه سمير ورياض وايلي وعائلاتهم (في المهجر)
والدكتور زياد وعائلته
شقيقته ناديا زوجة جورج خوري وعائلتها (في المهجر)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه في مسقط رأسه البربارة – جبيل الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في البربارة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة اميل مراد وعائلته
وغي وفرنسوا وانجيه مراد
عائلة شقيقها المرحوم مارون شامي
عائلة شقيقها المرحوم جورج شامي
عائلة شقيقتها المرحومة الكسا البير خياط
عائلة شقيقتها المرحومة ماري انطوان كركور والنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
جورجيت نقولا شامي
ارملة المرحوم فيليب مراد
تقبل التعازي اليوم السبت ١٢ كانون الاول في صالون كنيسة مار مارون في بيروت الجميزة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي جرجس مرهج الشويري
زوجة حنا الحاج
والدة ايلي وانطوان وسميرة وايلان زوجة جوزف النجار وغيتا
شقيقة كفا ونبيه (في المهجر)
تقبل التعازي اليوم السبت ١٢ كانون الاول في منزل الفقيدة في البوشرية شارع مستشفى مار يوسف بناية جوزف النجار الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى
يسرى كزبري
ارملة المرحوم بشير جبري
اخواها الدكتور ايمن كزبري
والمرحوم مأمون كزبري
صهرها وليد بساتنه
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في ساقية الجنزير شارع الوحدة الوطنية بناية الريّان الطابق السادس قرب البريد، وفي الثاني والثالث ١٢ و١٣ كانون الاول في منزل الفقيدة قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال من الساعة ٤،٠٠ الى ٧،٠٠.
الآسفون آل كزبري وجبري وبساتنه وسمان والقجا ومردم بك والزعيم والغزي والفراوي وعاشور والنسباؤهم.

زوجة الفقيد ماري
ولده شامان وعائلته
شقيقه جان وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات مرعشليان وروملتوس ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
سركيس مايك مرعشليان
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ كانون الاول وبعد ظهر يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

زوج الفقيدة اسعد راشد حداد
ولدها المهندس عماد
بنتاها كارول وكارين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
اسما نقولا الحداد
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ كانون الاول في منزل الفقيدة في الحدث قرب مستشفى سانت تريز بناية العياس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مصطفى محيي الدين الشيخ
اولاده نبيل ومحمد علي واحمد
اشقاؤه احمد منيب ومحمود والمهندس فاروق والمرحوم محمد
صهراه الحاج فاروق الادلبي والحاج فيصل الفيصل.
يصلى على جثمانه بعد صلاة ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن للنساء والرجال في منزله في المزرعة شارع زريق ملك سعادة الطابق الثالث وبعده وفي الثاني والثالث الرجال في منزل ولده محمد علي في برج ابي حيدر خلف محطة بدران بناية الاميرة الطابق الثالث والنساء في منزل الفقيد من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء.
الآسفون آل الشيخ واليمن والادلبي والفيصل والنسباؤهم.

زوجة الفقيد جانيت خليل الغفالي
ولده نديم وعائلته
شقيقته ماري ارملة المرحوم آرمن سغبوسيان
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم الدكتور خطار كنعان واولادها وعائلاتهم
اليس ارملة شقيقه المرحوم البير كنعان واولادها وعائلاتهم
والنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
جورج يوسف كنعان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة سيدة الحدث.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة حيث يسجى الجثمان ابتداء من الساعة التاسعة صباحا، ويومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ منه في منزله في الحدث ساحة الدباس في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته جنفياف رزق
اولاده سمير ومنير وسميرة ورندة وعائلاتهم والاخت سيمون
اشقاؤه المرحوم نبيه والمرحوم سهيل والعميد الركن المتقاعد عادل وغسان وعائلاتهم في لبنان والمهجر.
شقيقتاه ماري ونبيهة وعائلتاهما
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
الياس يوسف طنوس خليل
يصلى لراحة نفسه في كنيسة السيدة في مغدوشة الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول.
تقبل التعازي للنساء والرجال ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في مغدوشة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس نجيب مطران
زوجته لوريس مقل عقل
اولاده نجيب وبيار ونادين وماتيلدا زوجة طوني نورية
اشقاؤه ايلي والمرحوم جورج وجوليت وماري واولاد شقيقته المرحومة جورجيت فطلو نصر ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة.
تقبل التعازي طوال يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ منه في صالون كاتدرائية سيدة النجاة ويومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في زحلة البولفار بناية فوزي ابو ديب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد ناديا اسكندر طعمه
اولاده جوزف شرفان وعائلته
وايلي شرفان
واسكندر شرفان
وأنسين زوجة عبدالله الكك وعائلتها
وندى زوجة يوسف فاضل وعائلتها
وجوزفين زوجة كميل خوري وعائلتها
وماري
اشقاؤه فؤاد اسكندر شرفان وعائلته
والياس اسكندر شرفان وعائلته
وماري زوجة الياس شهدان الجبيلي (في المهجر)
وسعاد زوجة ميشال موسى وعائلتها (في المهجر)
والنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
رومانوس اسكندر شرفان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة مار الياس في الدامور.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا وايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ و١٥ منه في منزله في الدامور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة فاطمة احمد المصري
ارملة المرحوم الحاج جميل احمد كوسا
اولادها احمد ومحمد ووليد ونبيل والمرحومان عزمي وعصام
اصهارها الدكتور طمّاح البرقاوي والمرحومان سميح الطبي ونبيل زين الدين.
وصلي على جثمانها ظهر امس الجمعة ١١ كانون الاول.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ منه من الساعة العاشرة صباحاً حتى الاولى ظهراً للنساء ومن الساعة الرابعة حتى السابعة مساء للرجال في خلية خليل شماس في الحمراء شارع السادات.
الآسفون آل كوسا ومصري والنسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج احمد علي سليمان
اولاده عادل وعدنان وعلي
اشقاؤه الحاج حسن والمرحوم فضل ومحمد وحيدر الحاج علي
اصهاره عاطف قبيسي وخالد نزها ومحمد الحمصي وعلي سليمان.
يوارى في الغازية ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول.
تقبل التعازي بعد الدفن يومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ منه في منزله في الغازية حي جامع الشحوري بناية الزيناتي الطابق الرابع، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل ولده عادل في حي مساطي اخر شارع معوض بناية طعمه وشميساني الطابق الرابع قبالة مدرسة العازارية سابقا.
الآسفون آل سليمان والحاج علي والحاج وحسون ونزها وقبيسي وحمصي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ فؤاد جان دريان
حامل وسام الاستحقاق اللبناني
الامين العام لادارة حصر التبغ والتنباك سابقا
عضو في مجلس العمل التحكيمي سابقا
الامين العام للنقابات المتحدة سابقا
اولاده الدكتور جان دريان وعائلته
وآلان دريان وعائلته
وكلود دريان
اخواه نهاد دريان وعائلته
وجورج دريان وعائلته
انيتا ارملة صهره انطوان بويري
صهره فرنسوا بويري وعائلته
وعموم عائلات دريان وبويري ومخباط وغاتلزر وحاتم وبلخوس وطنوس والنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في فيطرون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في شارع نيو جديدة بناية سنتر نيو جديدة الطابق الخامس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فريد جورج عبود
زوجته انطوانيت مارون جزار
اولاده جورج عبود وعائلته وكارول زوجة جورج بيطار وعائلتها ونديم عبود
انطوان روجيه نعمه وعائلته
سامي روجيه نعمه وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة زينة عوده رالف ولينا وليليا
والنسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
يسجى جثمانه الساعة العاشرة صباح اليوم السبت ١٢ كانون الاول في صالون كنيسة مار انطونيوس الكبير التابعة للرهبانية اللبنانية المارونية في شارع لبنان – الاشرفية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.
تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ١٢ و١٣ و١٤ منه في صالون الكنيسة.

بمزيد من الاسى ننعي المأسوف على صباها
دنيا عصمت ابو زكي
التي توفيت اثر حادث سير في المانيا.
اهلها غسان ومروان (مراقب ضرائب) وكمال
عماتها آمال ووفاء وسناء.
تقبل التعازي في قاعة مجلس تربة الدروز في بيروت شارع فردان من الساعة الحادية عشرة حتى الرابعة بعد الظهر وتقام صلاة الغائب على روحها الساعة الاولى بعد ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول.
الآسفون آل ابو زكي.

قداس وجناز

آل البركس والنسباؤهم
يدعون الاهل والاصدقاء الى حضور قداس وجناز لراحة نفس فقيدهم المرحوم
فؤاد يوسف البركس
الساعة التاسعة صباح غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة مار يوحنا في زحلة – حوش الزراعنة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى

في ذكرى رحيل
السيدة صفية قمي
قرينة آية الله العظمى السيد صدر الدين الصدر
والدة آية الله المغفور له السيد رضا والسيد علي والامام موسى.
تقيم عائلة الامام الصدر مجالس تلاوة في الذكر الحكيم ولسيرة سيد الشهداء يومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ كانون الاول في بيروت – بئر حسن ملك هاشم بناية الريم للسيدات من الساعة ٩،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر وللرجال من الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر حتى ٧،٠٠ مساء، وفي صور يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه في بناية ناجي الحاج قرب الثانوية الرسمية فوق مصبغة الآثار.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة
ليلى السيد نجيب فضل الله
ارملة المرحوم ساري جشي
والدتها الحاجة عادلة سعيد زين
اولادها حسن ولينا وليال ولينا
اخوتها عماد وسعد وعلي
شقيقتاها جميلة زوجة حسان طاهر وسمر زوجة علي طاهر
اعمامها القنصل الفخري في ليبيريا محمد علي وحسن ورضا والصيدلي حيدر فضل الله.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة العاشرة صباحا في بلدة جويا للرجال في حسينية خاتون والنساء في حسينية الزهراء.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والدها السيد نجيب فضل الله في جويا.
كما تقبل التعازي بعد الاسبوع في بيروت يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه طوال النهار للرجال والنساء في منزل والدها في كورنيش المزرعة قرب اشارة الاونيسكو.
الآسفون آل فضل الله وجشي وزين وعموم اهالي جويا.

تصادف غدا الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة فاطمة احمد نزال
زوجة عبد الحسين نزال
اولادها يحيى ومحمود والمرحوم محمد
صهرها علي عبيد
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدتها صريفا.
الآسفون آل نزال وعموم اهالي صريفا.

تصادف غداً الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة شمس بدر الدين
ارملة المرحوم الحاج محمود مصطفى حمود
اولادها وفيق ويوسف (ابو حيدر) وعلي والمرحومان محمد (ابو قاسم) وحسن
اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط والمرحوم حيدر حمود.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها ومجلس عزاء في حسينية بلدتها شوكين الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
الآسفون آل حمود وبدر الدين والنسباؤهم.

تصادف غدا الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمود سعيد جواد (ابو صافي)
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة صباحا في مركز الحاج عبدالله مطر الاسلامي في مستديرة شاتيلا قرب مطعم الشحرور.
الآسفون آل سعيد جواد ونحلة وطالب وبردى وعموم اهالي الطيبة.

في مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
ابرهيم حنا كتورة
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في تبنين.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غدا الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
حسن ابرهيم حسن
المتوفى في رومانيا
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحاً في حسينية البرجاوي في بئر حسن قبالة السفارة الايرانية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل الفقيد وعموم اهالي بليدا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
الاستاذ رفيق بشارة عيد
(رأس الحرف)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في الشياح.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها
سيمون سليمان قصير
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة القديسة كاترينا زهرة الاحسان في الاشرفية.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
توفيق اسعد المتني
نقيب الصحافة اللبنانية سابقا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
المهندس سليمان ايليا جبور
زوجة كريستيان جورج طنوس
اولاده ايلي ومالي ومارينا
والنسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس الجنائزي الذي سيقام لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في برمانا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
يوسف الياس منصف
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة المتن شارع الانوار قرب ثانوية البنات.
عائلة الفقيد وعموم اهالي راشيا يدعون الى مشاركتهم في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
جميلة ابرهيم خزامي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة القديسة مارينا في اميون.
عائلة الفقيدة والنسباؤها يدعون الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
المحامي اسعد مسعد الشدياق
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٢ كانون الاول في كنيسة مار نوهرا في تحويطة النهر – فرن الشباك.
عائلة الفقيد والنسباؤه يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
اسعد ميشال البرط
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في طرابلس – الميناء.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء والمحبين الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
محسن مخايل جلوان
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غداً الاحد ١٣ كانون الاول الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة مار مارون في جعيتا – كسروان.
الاجتماع وقبول التعازي قبل القداس وبعده في منزل ولده ميشال جلوان في نيو سهيلة.
عائلة الفقيد والنسباؤه يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
البير جورج عيراني
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة بمار روكز في الحازمية.
عائلة الفقيد والنسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم
سليمان يوسف ريشا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

تصادف غداً الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى اربعين المرحومة
رتيبة حبيب البادين
ارملة المغفور له مخايل فصيل الحاصباني
فيقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في المطيلب الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
محمد جواد قاضي
(ابو حسن)
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه اليوم السبت ١٢ كانون الاول في حسينية انصار – قضاء النبطية.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة
نهى رشيد خلف
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة القديسين بطرس وبولس في الحمراء.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
داود يعقوب اسيو
يقام الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ١٣ كانون الاول قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار افرام للسريان الارثوذكس في الاشرفية – السيوفي.
تقبل التعازي بعد الجناز في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الاخوة قبالة الراعي الصالح ملك اسيو ومرزي الطابق الثامن.
عائلة الفقيد والنسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
ميشال ابرهيم ابرهيم
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة القديس انطونيوس للروم الارثوذكس في فرن الشباك.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى سنتين

في مرور سنتين على وفاة المأسوف عليه
كميل سليم غسطين
عائلة الفقيد ترجو من عرفه واحبه ان يذكره في صلاته.

ذكرى ثلاث سنوات

في الذكرى الثالثة لوفاة المرحوم
فريد يوسف جبران
نائب بيروت سابقاً
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٣ كانون الاول في كنيسة الآباء الكبوشيين في الحمراء.
عائلة الفقيد تدعو كل من عرفه واحبه الى المشاركة في الصلاة.

تصادف اليوم السبت ١٢ كانون الاول الذكرى الثالثة لوفاة
الريس وديع عبدو منصف
يرجى اصدقاؤه ورفاقه وكل من عرفه واحبه ان يذكروه في صلاتهم.

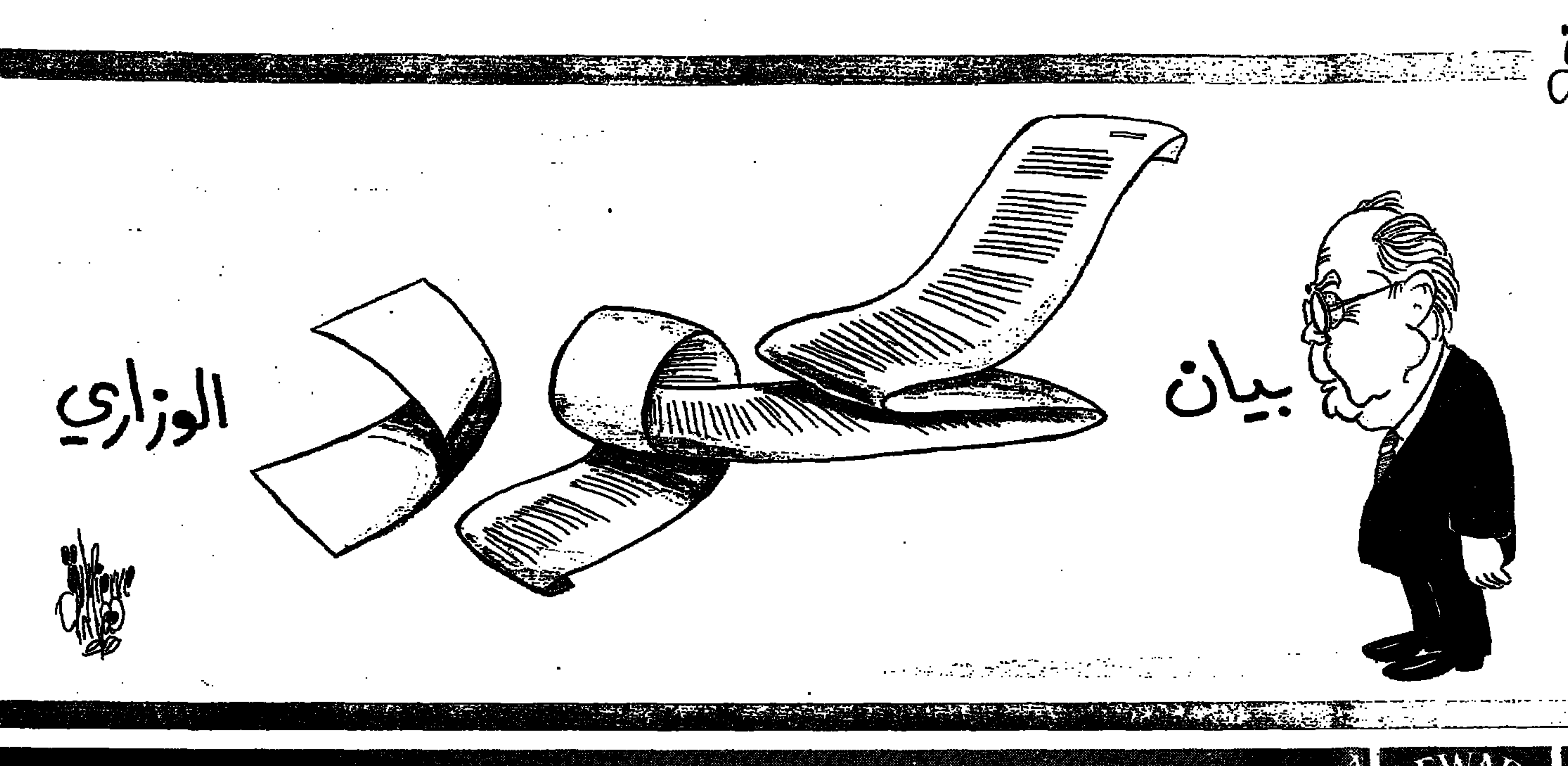
ذكرى خمس سنوات

تصادف غداً الاحد ١٣ كانون الاول ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة المرحوم
فاروق عبدالرحمن درويش
تأمل عائلته ممن عرفوه ان يذكروه.

شكر على تعزية

عائلة المأسوف عليه
لويس البير بسول
تشكر جميع من آسوها في مصابها بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية أو تقديمهم تبرعات، راجية ان يحدوا من عدد النشرة أصدق امتنانها.

عائلة المرحوم
جميل ابرهيم شماس
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصياً او باتصالاتهم أو تبرعاتهم سائلة الله ألا يريهم مكروهاً.



نبيل خوري

بعد سؤال الخاطر،

في تاريخ ٩٨/١٢/٢ اطلعت على مقال لك عنوانه: "من يشعل النار"،

ونداؤك اشعلني مجدداً.

خصوصا ان بلادنا تعج بالاشاعات والشعارات والصرعات.

منها، على سبيل المثال دون الحصر، قصة الاثراء غير المشروع والمادة ٥٣ من الدستور وغيرها وغيرها. فالحبة تصير قبة... وشأن هذه القصص شأن "القبولّة" تشتعل ويشتعل معها الناس بسرعة... ثم تهدأ، وكأن شيئا لم يكن... ويكون الضرر قد وقع ورسخ في بعض النفوس الصغيرة.

وألاحظ، كما تلاحظون، ان الاعلام يصير سيد الموقف في مثل هذه الصرعات لانه يدخل الى كل بيت، بل الى كل غرفة منه.

وألاحظ، ايضا، ان من يشعل النار، دائما، هم المتجددون في مجال الاعلام، والساعون الى تعبئة الصفحات... وقد باتت كبيرة في صحفنا... لكي تستوعب الاعلانات.

* * *

وهنا تحضرني قصة صغيرة قد انتمي منها الى طرح.

عند طفولتي كنت اهتم بتربية الحساسين وعلموني ان اضع الحسون الصغير فترة ستة اشهر في قفص بالقرب من الحسون القديم كي يتعلم النغم الصحيح. وصارت انغام الحساسين تتشابه.

* * *

أنغام الحساسين تتشابه !

ومنا، والشيء بالشيء يذكر، اقترح ما يأتي، وخصوصا ان تشرشل مات ولم يفرخ مثله في لبنان:

– ان تقترحوا – انتم الكبار – على نقابتي الصحافة والمحررين عقد جلسة شاملة يدعى اليها، شهريا، كل اصحاب الصحف والمجلات والمحررين.

– ان يتولى، كل شهر، أحد الكبار – حديثا "موسعا" يتضمن الرؤية والتجارب والتوجيهات... عل الصغار يفقهون ويتعظون.

– من المفيد ان يحضر الندوة وزير الاعلام ومعاونوه.

– أن يصار الى مناقشة الافكار والعظات بين الصغار والكبار.

– ان تطرح بعض التجاوزات – اذا وجدت – خلال الشهر المنصرم للتشهير بمن ارتكبها من الصغار.

* * *

هذه الافكار متواضعة أطرحها عليك واكون لكم من الشاكرين اذا دعوتموني للمشاركة.

مع محبتي وتحيتي

اوغست باخوس

* * *

كان من المفروض أن تنشر رسالة النائب السابق واللامع الاستاذ اوغست باخوس كما وردت من دون زيادة أو نقصان، والسبب انها ليست في حاجة الى شرح او تعليق.

لكن الخوف كان ان يفهم هنا "الصمت" حولها باننا لا نوافق عليها، او على بعض ما جاء فيها، والعكس هو الصحيح.

او ان يفهم بأننا نترك الحكم لها او عليها للقراء، مع ان الرسالة موجهة الى رفاقنا الاعلاميين.

اما تنفيذ المقترحات التي جاءت في الرسالة فهو متروك لنقابتي الصحافة والمحررين، وتحديدا للنقيبين العزيزين محمد بعلبكي وملحم كرم.

ونحن على استعداد للمشاركة شخصيا في أية ندوة ترفع شأن المهنة، حتى بصفة "مستمعين"، خصوصا ان لا احد من ابنائها يرضى بأن يصنّف في قائمة الصغار، حتى لو لم يكن مضى على انضمامه اليها اكثر من ايام معدودة. كلهم "اساتذة" يا استاذ باخوس.

اجارك الله.

يغرق الطفل باكراً في الأحلام ودور الأهل: نم، نفهم مخاوفك

بماذا يحلم الأطفال الرضع؟ يؤكد الاختصاصيون في علم النفس لدى الاطفال ان الرضيع يعرف الاحلام وهو بعد في بطن امه. ورصدت لدى الجنين مراحل النوم الاربع وصولاً حتى المرحلة الاخيرة التي تطول خبايا العقل الباطني وتطلق العنان للاحلام. وبعد الولادة، يواصل الطفل أحلامه وتعلو وجهه ابتسامة ويحرك شفتيه ورأسه. ولا يمكن التكهن بنوعية أحلام الاطفال الرضع ذلك انهم عاجزون عن النطق والتعبير عنها.

وفي العادة هو الحلم اشباع لرغبات كثيرة، لذا يحلم الطفل الجائع بالمصاصة والحليب فتراه يحرك شفتيه ولسانه ويبتسم، واذا كان يتضور جوعاً لا يكتفي بالصور فيستفيق باكياً.

وبدءاً من شهره السادس، يسجل الطفل في ذاكرته الحوادث المخيفة التي تصادفه نهاراً وتأتي الترجمة احلاماً مزعجة. وجلبة قوية تولد احلاماً مفزعة ليلاً ويمكن الطفل ان يحقق في احلامه ما حرم في الواقع، فيتحول الحلم الى ملاذ آمن. ويروي اطفال في الثانية من العمر انهم اكلوا في الحلم الحلوى التي منعوا من تناولها وحصلوا على الالعاب التي تمنوها. وعندما يستفيقون يلتبس عليهم الواقع، ويجدون صعوبة في التمييز بين الحقيقة وما يعيشونه في الحلم.

وفي هذه السن تتغذى احلام الاطفال بالقصص والاساطير التي يسمعونها قبل النوم. وتكون شخصياتها في الغالب قاعدة اساسية للحلم. ويلبس الطفل رداء البطل ويحقق الانتصارات. ويكتب السيناريو انطلاقاً من احداث يعيشها في الواقع وسمع عنها في القصص. وكلما كبر الطفل، صار السيناريو أغنى بالتفاصيل الدقيقة. فاذا كذب الطفل مثلاً على والده يحلم ان انفه يكبر ويطول، كشأن الطفل الخشبي بينوكيو.

اما الكوابيس فتعود جذورها الى مواقف حقيقية وانفعالات قوية واجهته وعجز عن فهمها كالحزن الشديد والشعور بالذنب والتعرض للعنف. فيأتي الليل بالساحرة الشريرة والغول والذئب المفترس.

ويحلم الطفل بالكوابيس ابتداء من الثانية، وتكون الهوة واسعة بين التجارب الجديدة التي يتعرض لها وقدرته على التعبير بدقة عما يشعر به. ويكون الكابوس في بعض الاحيان ضرورياً لمعرفة ما يقلق الطفل في عقله الباطني ولا يستطيع التعبير عنه. وهو في هذه الحالة المتنفس الوحيد لقلقه وانزعاجاته.

ودور الاهل في طمأنة الطفل واستيعاب خوفه، "أفهمك، وانا هنا لاسهر عليك واوفر لك الحماية. عد الى النوم بأمان".

ف.ف.

كلوديا شيفر بالمجوهرات

كلوديا شيفر خلال عرض لمؤسسة المجوهرات الفخمة الايطالية بولغاري. هذه العارضة الشهيرة نالت اجراً لظهورها ذلك اليوم ٢٠٠ الف دولار. (رويترز تيليفوتو)

نحلة واحدة حائمة في الهواء

تقدم علم الجبر عند الهنود وعند اليونان في وقت واحد بدون ان يأخذ فريق عن الآخر ما يفعل. ويدل احتفاظ الأوروبيين باسمه العربي (الجبر كلمة عربية معناها ملاءمة التركيب) ان العلم اتى الى اوروبا من العرب – وهذا معناه انه جاءها من الهند لا من اليونان. وابطال هذا الميدان هم، كما في علم الفلك، آريابهاتا وبراهما جوبتا وبهاسكارا. ويظهر ان بهاسكارا (ولد عام ١١١٤ بعد الميلاد) ابتكر علامة الجذر ورموزاً أخرى كثيرة في الجبر. هؤلاء الرجال هم الذين ابتكروا فكرة الكمية السلبية التي كان يستحيل الجبر بغيرها، وصاغوا القواعد التي يمكن بها ايجاد التبادل والتوافق، وحسبوا الجذر التربيعي للعدد ٢. وحلوا في القرن الثامن الميلادي معادلات كانت تجهلها اوروبا بعد ذلك بألف عام.

صاغوا علمهم في قالب شعري وخلعوا على مسائل الرياضة رشاقة تميز العصر الذهبي في تاريخ الهند، وهذا مثلان:

"هناك خلية من النحل، استقر خمسها على زهرة كادامبا، وهبط ثلثها على زهرة سلندرة، وطار ثلاثة امثال الفرق بين هذين العددين الى زهر الكوتاجا، وظلت نحلة واحدة، وهي كل ما تبقى، حائمة في الهواء، فأنبئيني ايتها المرأة الفاتنة عدد النحل كله؟

اشتريت لك يا حبيبتي هذه الياقوتات الثماني، والزمردات العشر، واللؤلؤات المئة التي ترينها في قرطك واشتريتها باثمان متساوية، وكان مجموع أثمان الانواع الثلاثة من الاحجار الكريمة اقل من نصف المئة بثلاثة، فانبئيني ثمن كل منها ايتها المرأة الموهوبة"؟

"م"

النهار

مؤسسها ١٩٣٣ : جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب

بيئة وتراث : راجح الخوري

محليات سياسية : جورج ناصيف

عربيات ودوليات : سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين

مدنيات : شوقي ابي شقرا

ثقافة : بول شاوول

المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٢٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ – ٠٣/٣٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٣٦ – ٠٣/٢٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠٢٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٣ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧٢٢١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩٠٩-٢٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٢٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٣

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0328

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: [illegible]
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء بناية فارس – [illegible]
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب [illegible]
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٧٢٥٥٥ – ٠١/٣٤٢٢٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb